

هل الشيعة الإمامية
هي المذهب الخامس؟

دكتور فايز المرسى

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهdy الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد الا إله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد.

تعودنا خلال الفترة الماضية أن نرى مشهدا يتكرر على فترات متقاربة، حيث يجتمع بعض علماء الشيعة الإمامية مع بعض كبار علماء أهل السنة بدعوى التقريب بين المذاهب الإسلامية، ولم شمل المسلمين كما يدعون، وبعدها نسمع عن التنازلات التي يقدمها علماء أهل السنة، وعلى رأس تلك التنازلات تبني القول بأن الشيعة الإمامية مذهب خامس، وأن الخلاف بين الشيعة والسنة هو خلاف في الفروع الفقهية، ولا يزيد عن الخلاف بين مذهبي مالك والشافعي، والعالمون ببواطن عقائد الشيعة الإمامية يعلمون أن هذا الكلام الذي يتفوه به بعض كبار علماء أهل السنة بين الحين والآخر لا أساس له من الصحة، وهو يدل على أن هؤلاء العلماء، رغم علو قدرهم ومنزلتهم وتمكنهم من علوم أهل السنة، الا أنهم في نفس الوقت على جهل كبير بعقائد الشيعة الحقيقية، فهم لا يعلمون أن الشيعة الإمامية هي فرقة باطنية تخفى من عقائدها

أكثر مما تظهر، وأنها تؤمن بأن التقية (الكذب على مخالفيهم) تسعة أعشار دينهم وبالتالي فهم لا يعلمون عن الشيعة الإمامية الا القشور، ولم ينفذوا الى اللب، وأنهم يرون الجزء الظاهر من جبل الجليد، ولا يرون الجزء الأكبر المختفى تحت الماء، ومن العجيب أن بعض علماء أهل السنة ينخدعون بقول

الشيعة الإمامية بأنهم يتبعون المذهب الجعفرى، وهو المذهب الخامس من مذاهب المسلمين، ونسوا أو تناسوا أن المذهب الجعفرى الحقيقى الذى جاء به الإمام جعفر الصادق هو مذهب سنى، جاء به إمام من أئمة أهل السنة، وكان يدرسه للناس علنا في المسجد النبوى، ولكنه إندرس كما إندرس العديد من مذاهب أهل السنة كمذهب الأوزاعى ومذهب الليث بن سعد، وممن أوقعهم خبثاء الشيعة في شباكهم وزير الأوقاف المصرى الشهير أحمد حسن الباقورى ومعه لجنة من كبار علماء الأزهر، حيث رضخوا للغزو الفكرى الشيعى للأزهر قلعة السنة، وقاموا بطباعة كتاب في فقه الشيعة على حساب وزارة الأوقاف المصرية وهو كتاب (المختصر النافع في فقه الإمامية) لجعفر بن الحسن الحلى (المحقق الحلى) المتوفى سنة ٦٧٦ هجرية، وقامت بطباعة الكتاب دار الأضواء في بيروت، ولم يكتف وزير الأوقاف المصرى بذلك بل قام بكتابة مقدمة الكتاب، ومما قاله لا فض فوه (نجد أن المدى بين السنة والشيعة كالمدى بين المذهب الفقهى لأبى حنيفة والمذهب الفقهى لمالك أو الشافعى، ثم قال) رأيت أن تتولى وزارة الأوقاف ضم المذهب الفقهى للشيعة الإمامية الى فقه المذاهب الأربعة المدروسة في مصر، وللأسف قام بتحقيق نص الكتاب والإشراف على إخراجة لجنة مكونة من الشيخ محمد محمد المدنى و الشيخ محمد الغزالى و الشيخ سيد سابق و الشيخ عبد الجواد البنا و الشيخ عبد العزيز عيسى، وهم من كبار علماء الأزهر، ولم يكتف الشيخ محمد الغزالى بذلك، وكان يشغل منصب مدير إدارة الثقافة فى وزارة الأوقاف، بل أعجب بما قاله وزير الأوقاف و كتب فى كتابه (كيف نفهم الإسلام) طبعة شركة نهضة مصر للطباعة والنشر فى صفحة ٩٤ يقول (يسرنى أن تقوم إدارة الثقافة بوزارة الأوقاف المصرية بعمل نبيل حيث شرعت فى طبع كتاب المختصر النافع وهو كتاب فقهى يضم أحكام العبادات على مذاهب الشيعة

الإمامية (

- السادة كبار العلماء الذين ساهموا في تلك الجريمة هل درستهم عقائد الشيعة الإمامية قبل أن تتورطوا في الدعاية لهم ؟

- هل تأكدتم أن الخلاف بين السنة والشيعة في الفروع فقط كما تدعون؟

- كيف قمتم بتحقيق الكتاب وأنتم لاتعلمون بما فيه وما يرمى اليه ؟

- هل علمتم أن مؤلف الكتاب من الخونة الذين تعاملوا سرا مع هولاءكو وطالبوه بقطع دابر أهل السنة،و قد تسبب ذلك في قتل مليوني سني في واحدة من أفظع جرائم التاريخ سنة ٦٥٦ هجرية؟

سأكتفى هنا بذكر ثلاث فقرات فقط من الكتاب الشيعي الذي طبعته وزارة الأوقاف لأثبت لعلمائنا الذين حققوا الكتاب أنهم لا يعرفون حقيقة محتواه

- الفقرة الأولى : يقول الحلبي في صلاة الجنازة ص٦٥ (داعيا للميت في التكبير الرابعة إن كان مؤمنا وعليه إن كان منافقا ،وبدعاء المستضعفين مستضعفا، وأن يحشره مع من يتولاه)

لكي نفهم كلام الرجل الخبيث لابد أن نعلم معاني هذه المفردات عندهم،

فالشيعة يسمون السني بأسماء كثيرة منها المخالف (باعتبار أن الشيعي هو الموالي لأهل البيت) ويسمونه المسلم (باعتبار أن الشيعي مؤمن ، فالمسلم يقصدون به مسلم الدنيا كافر الآخرة ويسمونه المنافق ،ويسمون أهل السنة العامة (مقابل تسمية الشيعة الخاصة)، ويسمون السني ناصب (يقصدون أنه ينصب العداء لأهل البيت أو للشيعة) ، وأما السني الجاهل الذي لا يعرف من هم السنة ومن هم الشيعة يسمونه (المستضعف).

ولوفرنا كلام الرجل يكون معناه الدعاء للشيعي الميت ،والدعاء على السني

الميت في صلاة الجنازة ،فما هو الدعاء الذى يدعونه على الميت السنى؟

هذا الدعاء مذكور في حديث صحيح عند الشيعة

- عن الحلبي، قال الصادق عليه السلام : إذا صليت على عدو الله (يقصد السنى الذى لا يؤمن بالإمامة) فقل: اللهم إنا لا نعلم منه إلا أنه عدو لك ولرسولك، اللهم فاحش قبره ناراً، واحش جوفه ناراً، وعجل به إلى النار ؛ فإنه كان يوالي أعداءك، ويعادي أولياءك، ويبغض أهل بيت نبيك، اللهم ضيق عليه قبره، فإذا رفع فقل: اللهم لا ترفعه ولا تزكه(الكافى ١٨٩/٣ حسنه المجلسى ٧٧/١٤)

ومعنى قوله وأن يحشره مع من يتولاه (أي يحشره مع الكفار الذين يحبهم مثل أبى بكر وعمر)

- الفقرة الثانية : يقول الحلى في النكاح المنقطع (زواج المتعة)ص ٢٠٥
(ويستحب إختيار المؤمنة العفيفة وأن يسألها عن حالها مع التهمة وليس شرطاً)

الرجل يقصد أن تسأل المرأة التي ستتزوجها متعة لمدة ساعة مثلاً عن إن كانت متزوجة أم لا ، إن شككت أنها متزوجة ؟ ثم يقول: إن سؤالك عن ذلك ليس شرطاً ، أى تزوج المتزوجة وليس عليك إثم ، واليكم رواية من كتب الشيعة تؤكد ذلك

- عن مهران بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام قيل له ان فلانا تزوج امرأة متعة فقل له ان لها زوجا فسألها فقال أبو عبد الله عليه السلام :ولم سألها؟ (التهذيب ٢٥٣/٧ ح ١٠٩٣)

الفقرة الثالثة : - يقول المحقق الحلى فى المختصر النافع ص ١٩٦ (الوطى فى الدبر، فيه روايتان، أشهرهما الجواز على الكراهية) الرجل يؤكد على

جواز إتيان النساء في أدبارهن ،وهناك إجماع على ذلك عند الشيعة،فهل
قرأ شيوخنا هذه الفقرة

- هل قرأ الباقرى و الغزالى كتب العقائد عند الشيعة ؟

لو قرأوا كتب العقائد لعرفوا أن الشيعة يختلفون عنا فى أصول الدين ،
ولعرفوا أن الشيعة دين آخر و ليس مذهب خامس ، فدين الشيعة يقول بأن
الإمامة هى أهم أصول الدين ومن لا يؤمن بها فهو كافر

- هل ستسمحوا لهم أن يدرسوا في الأزهر أن الصحابة قد إرتدوا جميعا ما
عدا ثلاثة ؟

- هل ستسمحوا لهم أن يدرسوا في الأزهر أن من يتولى أبابكر وعمر
،ولا يؤمن أن عليا ابن أبى طالب هو إمام منصب من الله ، فهو كافر؟

- هل ستسمحوا لهم أن يدرسوا في الأزهر أن الإمام على يعلم ما كان وما
يكون وما هو كائن الى يوم القيامة وأنه إله يخلق ويرزق ويدير الكون ، وهو
الذى سيحاسب الناس يوم القيامة ؟

- هل ستسمحوا لهم أن يدرسوا في الأزهر أن الله تعالى لن يراه أحد لا في
الدنيا ولا في الآخرة ، وأن من يدعى أن المؤمنين سيرونه في الآخرة فهو
كافر؟

- هل ستسمحوا لهم أن يدرسوا في الأزهر أن الدعارة حلال ،وأن إتيان النساء
في أدبارهن حلال ؟

- هل ستسمحوا لهم أن يدرسوا في الأزهر أن الدين لم يكتمل في حجة والوداع
،وأن الدين يتغير بتغير الأئمة وأنهم يوحى اليهم وينسخون الكتاب والسنة؟

- هل ستسمحوا لهم أن يدرسوا في الأزهر أن أئمة أهل البيت أعظم من الأنبياء والرسل ؟

- هل ستسمحوا لهم أن يدرسوا في الأزهر أن الأئمة واسطة بين الحق والخلق ،ولا يجب أن تدعو الله مباشرة بل تطلب منهم ؟

- هل ستسمحوا لهم أن يدرسوا في الأزهر أن الصحابة حرفوا القرآن ،وأن القرآن الصحيح محفوظ عند المهدي في السرداب ؟

- هل ستسمحوا لهم أن يدرسوا في الأزهر أن أهل السنة أكفر من اليهود والنصارى وأنجس من الكلاب والخنازير؟

- هل ستسمحوا لهم أن يدرسوا في الأزهر أن قتل أهل السنة حلال يتقربون به الى الله، وأن سرقتهم أيضا حلال؟

- هل ستسمحوا لهم أن يدرسوا في الأزهر أن الشيعة يطالبون في عاشوراء بالتأثر من أهل السنة إنتقاما لمقتل الإمام الحسين ؟

رأيت كتابا لأحد شيوخ الشيعة المعاصرين وهو محمد جواد مغنية، يؤكد فيه فكرة المذهب الخامس للتدليس على أهل السنة ،حيث جمع في كتابه فقه الأئمة الأربعة لأهل السنة، وأضاف اليهم الفقه الشيعي وسمى كتابه (الفقه على المذاهب الخمسة).

أردت بكتابي هذا أن أدق ناقوس الخطر، لكى أنبه الغافلين من علماء أهل السنة حتى لا يقعوا في شباك التنقية الشيعية كما فعل أسلافهم ، وأن أنبه عوام أهل السنة أن لا يأخذوا العلم الا من مصادره الاصلية ،وأوردت في هذا الكتاب غيض من فيض من الخلاف العقائدى والفقهى بين أهل السنة والشيعة

الإمامية ،وليعلم الجميع أن الخلاف بين السنة والشيعة ليس في الفروع فقط ، بل في الأصول أيضا ،ومن المعروف أن من يختلف معنا في أصول الدين لايجوز أن نعتبره مذهباً من مذاهبنا ،ولايقول بذلك الا جاهل أو متواطئ ،ونصيحة منى لكل عالم من علماء أهل السنة الا يخطو خطوة في هذا الطريق الشائك الا بعد العلم التام بموضع قدميه ،وعليه أن يأخذ بقول الشاعر (قدر لرجلك قبل الخطو موضعها) ،لأنه قدوة لمن خلفه من عامة المسلمين الذين سينساقون وراءه في الصواب والخطأ ، فلا تقدم قومك الى الباطل جهلاً أو عمداً،ولا تفتى بغير علم ،ولا تهرف بما لاتعرف ، لأن رب العالمين لن يحاسبك فقط على ضلالك ،ولكن سيحاسبك أيضا عن كنت سببا في ضلالهم.

أوردت في هذا الكتاب بعض مواطن الخلاف في الأصول والفروع بين السنة والشيعة الإمامية ،وإكتفيت منها بخمسين خلافا فقط لأثبت لأنصار المذهب الخامس أنهم واهمون

١- هل الشيعة الإمامية مذهب أم دين؟

- أهل السنة يعتقدون أن الفرقة الحقة هي التي تتبع كتاب الله وسنة رسوله، وتتبع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، فرسول الله قد تركنا على المحجة البيضاء، ويعتقدون أن باقى الفرق هي فرق مسلمة ضلت الطريق
- يعتقد الشيعة الإمامية أنهم هم الدين الحق، وأن مخالفيهم من المسلمين سيصلون سعيراً، ولذلك فهم يعبرون دائماً عن فرقته باسم (دين الشيعة الإمامية)

علماء الشيعة يسمون فرقته دين الشيعة الإمامية

- علماء الشيعة نادراً ما يصفون طائفتهم بمذهب الإمامية، ولكنهم في أغلب الأحوال يعتبرون أن طائفتهم هي الدين ويسمونه بدين الإمامية وسأذكر هنا أقوال بعض كبار علماء الشيعة الإمامية وهم يتحدثون عن دين الإمامية:
- يقول أبو القاسم الخوئي في المستند في شرح العروة الوثقى ١٢٩/٣ (بل نُسب ذلك إلى دين الإمامية خلافاً للعامة)
- يقول عبد الأعلى السبزواري في مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام ٢٩١/٥ (فلا ريب في عدم جواز الصلاة فيه على المشهور، بل نسب إلى دين الإمامية)
- يقول علي الصافي الكلبكاني، في ذخيرة العقبى في شرح العروة الوثقى ٢٥/٥ (اطباق الفتوى عليه لدعوى الاجماع كما عن بعض، وكونه من دين الامامية كما عن بعض)
- يقول محمد باقر المجلسي في عقائد الاسلام ص ٥٥ (ومما عُدَّ من ضروريات

دين الإمامية استحلال المتعة وحج التمتع والبراءة من الثلاثة).

- ويقول المجلسي في البحار ١٥٥/١٧ (وهذا من ضروريات دين الامامية).

- يقول جعفر كاشف الغطا في كتابه الحق المبين في تصويب المجتهدين ص ٩٨ (الى ان ظهر دين الامامية وارتفعت التقية وصنفوا كتباً وذكروا فيها ما هو الحق عندهم)

- ويقول كاشف الغطا ص ٥٩ (انهم رضوان الله عليهم اجمعوا على عدم جواز العمل به وعرف ما بينهم انه ليس من دين الامامية)

- يقول آغا رضا الهمداني في مصباح الفقيه ٤٧/٣ (نسبه الى دين الإمامية حيث قال في وصف دين الإمامية رضوان الله عليهم إنّ الوضوء مرّة مرّة)

- يقول عباس القمي في الكنى والالقاب ١٤١/١ (التقية فريضة واجبة علينا في دولة الظالمين، فمن تركها فقد خالف دين الامامية وفارقه)

- يقول عباس كاشف الغطاء في الإمامة ص ١٢٦ (هذا الخبر الشريف المشتمل على فوائد جمّة كل فائدة منها تكفي في إثبات دين الإمامية وفساد ما يزعمونه أهل السنة)

- يقول جواد الحسيني العاملي في مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة ٣٠٤/١ (نجاسة الماء القليل بالملاقاة ربما ظهر من الخصال والمجالس أنّه من دين الإمامية)

- يقول العلامة الحلي في منهاج الكرامة في معرفة الامامة ص ٦٧ (وأشهد عليه أنه على دين الإمامية)

- يقول مرتضى الأنصاري في كتاب الصلاة ٢٠/٢ (الاستثناء أيضا من دين

الإمامية).

- يقول محمد باقر الوحيد البهبهاني في الحاشية على مدارك الاحكام ٣/ ٣٢٦ (من دين الإمامية الإقرار بأنه لا يجب سجدتا السهو على المصلي)
- يقول محمد باقر الحسيني الاسترآبادي (الميرداماد) في التعليقة على إختيار معرفة الرجال ٣٨٠/١ (ويعمل بذلك ويحتسبه من دين الامامية)
- يقول محمد حسن الجواهرى فى جواهر الكلام ٩/ ٣٦٤ يمكن إرادة الصدوق والمرضى من النسبة إلى دين الإمامية ومنفرداتهم)
- يقول محسن الحكيم فى مستمسك العروة الوثقى ٦/ ٤٣٨ (من دين الإمامية الإقرار بأنه يجزى في التشهد الشهادتان والصلاة على النبي وآله)
- يقول محمد سعيد الحكيم فى مصباح المنهاج (الطهارة) ٥/ ٨٢ (ملاحظة تمامه تشهد بأن مراده بيان ما هو من دين الإمامية بنظره الشريف)
- يقول على الخومينى فى كتاب الطهارة ٢/ ٢٩٣ (كونه من دين الامامية، ومضى عليه مشايخنا فالظاهر ان ما نسب إلى دين الامامية غير ذلك)
- يقول الصدوق فى الأمالى ص ٧٣٨ مجلس ٩٣ (دين الإمامية هو الإقرار بتوحيد الله تعالى ذكره، ونفي التشبيه عنه)
- يقول تقى الطابطبائى القمى فى مبانى منهاج الصالحين ٢/ ١٠٤ (وأنه من دين الامامية وقد دلت عليه جملة من النصوص المذكورة)
- يقول صادق الحسينى الشيرازى فى بيان الاصول ٢/ ٣٤٧ (وهذا يستفاد منه كما قال الصدوق أنه من دين الإمامية)
- يقول ابو معاش سعيد فى الأربعين فى حب أمير المؤمنين ٤/ ٥٧٥ (فهذا سند دين الامامية، ولم يأخذوا معالم دينهم عن الفقهاء الأربعة)

- يقول حيدر الأملى فى جامع الاسرار ومنبع الانوار ص٢٢٧(أنّ التقيّة واجبة، من تركها فقد خرج عن دين الاماميّة)
- يقول الحر العاملى فى الفوائد الطوسية ص٤٢٢ (لحرصهم على رواج دين الإمامية ودفع طعن المخالفين فلذلك أكثروا من التصانيف)
- يقول الصدوق فى الاعتقادات ص١٠٨(فمن تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله ودين الإمامية)
- يقول حبيب الله الهاشمى الخوئى فى منهاج البراعة فى شرح نهج البلاغة ٤١١/١٣ (وراج دين الاماميّة و الشيعة الاثنى عشرية بمساعيهم الجميلة)
- يقول الصدوق فى كتاب الهداية ص٩ (التقية فريضة واجبة علينا فى دولة الظالمين، فمن تركها فقد خالف دين الامامية وفارقه)
- يقول على البروجردى فى طرائف المقال فى معرفة طبقات الرجال ٥٧٣/٢ (هو مخالف للضرورة من دين الامامية من تجويز الخطأ على الله تعالى)
- يقول إبراهيم سليمان القطيفي البحراني فى كتاب الفرقة الناجية ص١٣٧ (الخبر الواحد الدال على المراد من دين الإمامية ومعتقدهم، وإنهم الفرقة الناجية)
- يقول أسد الله كاظمي، فى كتابه كشف القناع عن وجوه حجية الإجماع صفحة ٣١(ومن المعلوم أنه لولا ما أصاب دين الإمامية من بلايا أعدائهم وجهالهم لكانت أحكامهم بأسرها أو معظمها ظاهرة)
- الخلاصة : يصف الإمامية طائفتهم بأنها دين فكيف يكونوا مذهباً خامساً؟

٢- هل يكون الرشاد في مخالفة أهل السنة؟

- أهل السنة يستدلون بكتاب الله وصحيح سنة الرسول بغض النظر عما إذا كان ذلك يتفق مع الفرق الإسلامية الأخرى أم يختلف معها، فالحق أحق أن يتبع

- الشيعة الإمامية يتركون كل ما يتفق مع عقائد وفقه أهل السنة، فالقاعدة الفقهية عندهم تدعى أن الرشاد في مخالفة كل ما يؤمن به أهل السنة، لأن كل مايؤمنون به باطل

روايات الشيعة تؤكد أن الرشاد في مخالفة أهل السنة

يتضح من روايات الشيعة الإمامية التالية أنهم لاهم لهم الا مخالفة دين الإسلام، فمنشئ فرقة الشيعة الإمامية هو عبد الله بن سبأ اليهودي الذي كان يهدف الى إختطاف دين الإسلام وتفريغه من مضمونه، كما فعل شاول اليهودي الذي إختطف الدين المسيحي وخرج به عن طريق المسيح، وسمى نفسه بولس الرسول، ولكن على بن أبي طالب كان لابن سبأ وشيعته بالمرصاد، حيث حرق بعضهم، ونفى بعضهم، وقضى على فتنتهم في مهدها، وشيعة اليوم هم بقايا تلك الفرقة

- عَنْ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ قَالَ سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْفَقِيهَانِ عَرَفَا حُكْمَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ وَجَدْنَا أَحَدَ الْخَبَرَيْنِ مُوَافِقاً لِلْعَامَّةِ وَ الْآخَرَ مُخَالَفاً لَهُمْ بِأَيِّ الْخَبَرَيْنِ يُؤْخَذُ قَالَ مَا خَالَفَ الْعَامَّةَ فَفِيهِ الرَّشَادُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنْ وَافَقَهُمَا الْخَبَرَانِ جَمِيعاً قَالَ يُنْظَرُ إِلَى مَا هُمْ إِلَيْهِ أَمِيلُ حُكَامُهُمْ وَ قُضَاتُهُمْ فَيُتْرَكُ وَ يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ قُلْتُ فَإِنْ وَافَقَ حُكَامُهُمُ الْخَبَرَيْنِ جَمِيعاً قَالَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَرْجِهْ حَتَّى تَلْقَى إِمَامَكَ فَإِنَّ الْوُقُوفَ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ خَيْرٌ مِنَ الْإِفْتِحَامِ فِي الْهَلَكَاتِ (الكافي ٦٧/١ وثقه المجلسي ٢٢١/١ - التهذيب ٣٠١/٦ ح ٨٤٥

وثقه المجلسي ٢١٠/١٠ - من لا يحضره الفقيه ٨/٣ ح ٣٢٣٣ - بحار الانوار

٢٦١/١٠٤ - جامع أحاديث الشيعة ٢٥٤/١ - مسند الإمام الصادق (٣١٧/١٨)

- عن ابن بزيع قال الرضا إذا رأيت الناس يقبلون على شيء فاجتنبه فقلت إن هؤلاء يفعلون فقال لستم مثلهم. (التهذيب ١٤٢/٥ ح ٤٧٠ صححه المجلسي ٤٥٢/٧ - معجم الأحاديث المعتبرة ٣٥١/٦ - الاستبصار ٢٣٧/٢ ح ٨٢٥ - وسائل الشيعة ٤٣٧/١٣ ح ١٨١٥٤ - الوافي ٩١١/١٣)

- عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله قال: ما سمعت مني يشبه قول الناس فيه التقية، وما سمعت مني لا يشبه قول الناس فلا تقية فيه (التهذيب ٩٨/٨ ح ٣٣٠ حسنه المجلسي ١٩٤/١٣ - الاستبصار ٣١٨/٣ ح ١١٣٠ - وسائل الشيعة ٢٨٥/٢٢ ح ٢٨٦٠٥ - البحار ٢٥٢/٢ - الوافي ٨٩٤/٢٢ - مسند الامام الصادق ٣٩٥/١٦)

- عن عبدالرحمن ابن ابي عبدالله قال: قال الصادق: اذ اورد عليكم حديثان مختلفان فأعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فردّوه، فان لم تجدوهما في كتاب الله فأعرضوهما على اخبار العامة فما وافق اخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه (معجم الاحاديث المعتبرة ٩٥/١ - البحار ٢٣٥/٢ - وسائل الشيعة ١١٨ / ٢٧ ح ٣٣٣٦٢)

- عن الحسن بن الجهم قال: قلت لموسى الكاظم عليه السلام: يروى عن الصادق شيء ، ويروى عنه خلافه ، فبأيّهما نأخذ ؟ فقال: خذ بما خالف القوم، وما وافق القوم فاجتنبه (وسائل الشيعة ١١٨ / ٢٧ ح ٣٣٣٦٤ - البحار ٢٣٥/٢)

- عن محمد بن عبد الله، قال: قلت للرضا عليه السلام: كيف نصنع بالخبرين المختلفين ؟ فقال: إذا ورد عليكم خبران مختلفان، فانظروا إلى ما يخالف منهما العامة فخذوه، وانظروا إلى ما يوافق أخبارهم فدعوه. (وسائل الشيعة ١١٩ / ٢٧ ح ٣٣٣٦٧ - البحار ٢٣٥/٢)

- حدثنا علي بن أسباط، قال : قلت للرضا : يحدث الامر لا أجد بدا من معرفته ، وليس في البلد الذي أنا فيه أحد أستفتيه من مواليك، فقال: إئت فقيه البلد فاستفته في أمرك فإذا أفتاك بشئ فخذ بخلافه فإن الحق فيه) التهذيب ٢٩٥/٦ ح ٨٢٠ - عيون اخبار الرضا ٢/٢٤٩ - وسائل الشيعة ٢٧/١١٦ ح ٣٣٣٥٦ - مسند الامام الرضا ٢/٤٨٩ - البحار ٢/٢٣٣ - الوافي ١/٢٦٣ - علل الشرائع ٢/٥٣١ - جامع احاديث الشيعة ١/٢٦٥)

- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: ما أنتم والله على شيء مما هم فيه، ولا هم على شيء مما أنتم فيه، فخالفوهم فما هم من الحنيفية على شيء (وسائل الشيعة ٢٧/١١٩ ح ٣٣٣٦٥ - جامع أحاديث الشيعة ١/٣١١)

علماء الشيعة يؤكدون أن الرشاد في مخالفة أهل السنة

- يقول محمد باقر الوحيد البهبهاني في مصابيح الظلام في شرح مفاتيح الشرائع ٢/٣٩ (الأخبار المتواترة في الأمر بالأخذ بما خالف العامة وأنه الرشد والحق)

- يقول اسحاق الفياض في المباحث الأصولية ١٥/٣٤٧ (فالنتيجة، انه

لاشبهة في ان موافقة الكتاب او السنة مرجحة مستقلة كما أن مخالفة العامة مرجحة مستقلة)

- يقول كاظم الحائري في مباحث الأصول ٥/٧٣٥ (الموافقة والمخالفة للعامة على الترجيح لا تنحصر بمسألة النقيّة، بل هناك أمارية أخرى لذلك، وهي أصل كونهم منحرفين ويحاولون التحريف، ومخالفة الحق)

- يقول علاء الدين بحر العلوم في مصابيح الأصول ٤/٤٨٥ (أن الرشد يحصل في الخبر المخالف لهم لخصوصية تقتضيه وهي أن أحكامهم أغلبها مبتنية على أدلة باطلة وحيث كان الامر كذلك كان اللازم هو الرجوع الى الخبر المخالف لا إلى كل ما فيه الرشد)

- يقول الخوميني في الرسائل ٨٢/٢ (ولا يخفى وضوح دلالة هذه الاخبار على ان مخالفة العامة مرجحة في الخبرين المتعارضين)

- يقول أبو القاسم الخوئي في مصباح الأصول ٥٠٦/٢ (فلا إشكال في أن الرشد في مخالفة العامة غالبي، حيث إنهم اعتمدوا كثيراً في استنباط الأحكام الشرعية على الاستحسانات والأقيسة، واستغنوا بذلك عن المراجعة إلى الأئمة)

٣- هل أمر رب العالمين رسوله باستخلاف على

- يؤمن أهل السنة بأن الخليفة أو الحاكم يختاره أهل الحل والعقد بنظام الشورى التي أمر الله بها (وأمرهم شورى بينهم)

- الشيعة الإمامية زعموا أن الله سبحانه قد أمر رسوله ﷺ بأن ينصب عليا بن أبي طالب ﷺ إماما للمسلمين من بعده، وزعموا أنه قد أعلنها على رؤوس الأشهاد في غدير خم حين عودته من حجة الوداع، وزعموا أن الله تعالى قد نصب إثني عشر إماما أولهم علي بن أبي طالب ﷺ وآخرهم محمد بن الحسن العسكري (المهدي) الذي إدعوا أنه ولد سنة ٢٥٦ هجرية، رغم أن أباه كان عقيما، وأنه دخل السرداب ومازال فيه حتى الآن بعد مرور أكثر من ألف ومائتي عام ومازال الشيعة الإمامية ينتظرونه حتى الآن ولم ييأسوا

يدعى الإمامية بأن حديث الغدير هو أمر بولاية الإمام علي

- عَنْ حَسَّانَ الْجَمَّالِ قَالَ حَمَلْتُ الصَّادِقَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ قَالَ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى مَسْجِدِ الْغَدِيرِ نَظَرُ فِي مَيْسَرَةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ ذَاكَ مَوْضِعُ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادْ مِنْ عَادَاهُ (الكافي ٥٦٦/٤ صححه المجلسي ٢٨٣ / ١٨ - التهذيب ٢٦٣/٣ ح ٧٤٦ صححه المجلسي ٤٩٩/٥)

قال تعالى (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ)، إن قلتم أن المولى هو الإمام والحاكم فيلزمكم أن تقولوا بأن جبريل وصالحى المؤمنين أئمة وحكام على الرسول ﷺ، وإن قلتم كما نقول بأن الله تعالى وجبريل ﷺ وصالحى المؤمنين محبوبون لرسول الله ﷺ ومناصرون له فقد رجعتم الى الحق

(من كنت مولاه، فعلي مولاه) تعنى من يحب رسول الله ﷺ ويوقره يجب

أن يحب على ﷺ ويوقره، وباقى الرواية تؤكد ذلك

(اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) حسب معتقد الشيعة تعنى اللهم اجعل من يوالى عليا عليه السلام واليا على الله وهذا كفر، ولكن معناها أنصر من نصره، فالرواية لا علاقة لها بالإمامة ولا بشئون الحكم

- لماذا لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحة أن عليا عليه السلام هو إمامكم بعدى، بدلا من كلمة لا دليل منها على ذلك ، خاصة أنه أوتى جوامع الكلم؟

- إجتماع المهاجرين والأنصار في سقيفة بنى ساعدة، وإجماعهم على حقهم في إختيار خليفتهم، يدل دلالة قاطعة على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينصب عليا عليه السلام إماما من بعده في غدير خم كما يدعى الشيعة

كيف فهم الشيعة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغدير، ولم يفهمه عشرة آلاف من المهاجرين والأنصار الذين رافقوه في الغدير ؟ مالكم كيف تحكمون؟

إعتراف علماء الشيعة بأن نص الحديث خفى

- يقول النوري الطبرسي في فصل الخطاب ص ٢٠٥ (لم يصرح النبي لعلي بالخلافة بعده بلا فصل في يوم غدير خم، وأشار إليها بكلام مجمل مشترك بين معانٍ يُحتاج إلى تعيين ما هو المقصود منها الى قرائن).

- ويقول المرتضى في الشافى في الإمامة ٦٧/٢ (لا نقطع على أن سامعيه من الرسول صلى الله عليه وآله علموا النص بالإمامة منه اضطرارا ولا يمتنع عندنا أن يكونوا علموه استدلالا من حيث اعتبار دلالة اللفظ، وما يحسن أن يكون المراد أو لا يحسن، فأما نحن فلا نعلم ثبوته والمراد به إلا استدلالا كقوله صلى الله عليه وآله (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و (من كنت مولاه فعلي مولاه وهذا الضرب من النص هو الذي يسميه أصحابنا النص الخفي)

لماذا قال الرسول: من كنت مولاه فعلى مولاه؟

- ١- لو كان الرسول ﷺ يريد تنصيب علي رضي الله عنه وصيا من بعده لكان قد أعلنها مدوية في خطبته يوم عرفة وسط مائة ألف من المسلمين .
- ٢- لو أراد الرسول ﷺ تبليغ أهل المدينة فقط لأبلغهم بعد الوصول الى المدينة . فلماذا توقف فجأة في غدير خم تحت الشمس الحارقة، رغم أن كل مرافقيه ذاهبون معه الى المدينة؟ إذن هناك حادثة ملحة لا علاقة لها بما يدعيه الشيعة ، فبعض من رافق عليا رضي الله عنه الى اليمن إشتكوه الى رسول الله ﷺ عند عودهم الى مكة ، وقد طلب منهم الرسول ﷺ في مكة عدم الوقوع في علي رضي الله عنه ، وقال لهم (من كنت مولاه فعلى مولاه) ومعناها من يحبني ويوقرنى فيجب أن يحب عليا رضي الله عنه ويوقره ، وفي طريق العودة الى المدينة ، إكتشف رسول الله ﷺ أن الناس لم يتوقفوا عن التشاجر مع علي رضي الله عنه مما أثار غضب الرسول ﷺ فلم يصبر حتى يصل الى المدينة ، وتوقف في غدير خم لكي يطفئ الفتنة في مهدها ، لأن القضاء على الفتنة أصبح من الضرورات الملحة، فأوقف الناس وأعاد عليهم القول (من كنت مولاه فعلى مولاه)

يدعى الشيعة بأن أسماء الأئمة مذكور في أحاديث اللوح

يدعى الشيعة الإمامية بأن روايات حديث اللوح تذكر أسماء الأئمة الإثني عشر، رغم أن علماء الشيعة قد ضعفوا جميع روايات اللوح

- قال أبو القاسم الخوئي في صراط النجاة ٤٥٣/٢ (الروايات المتواترة الواصلة إلينا من طريق العامة والخاصة قد حددت الأئمة بإثني عشر من ناحية العدد ولم تحددهم بأسمائهم واحداً بعد واحد)

- يقول محمد باقر البهبودي في معرفة الحديث ص ١٧٢ (الأحاديث المروية

في النصوص على الاثمة جملة من خبر اللوح وغيره كلها مصنوعة في عهد الغيبة وقبلها بقليل، فلو كانت هذه النصوص المتوفرة موجودة عند الشيعة الامامية لما اختلفوا في معرفة الاثمة الطاهرة هذا الاختلاف الفاضح ولما وقعت الحيرة لأساطين المذهب واركان الحديث سنوات عديدة)

- يقول محمد آصف المحسنى فى مشرعة بحار الانوار ٩٠/٢ (في الباب ٢٢ رواية عن خبر اللوح من مصادر متعددة و ليس فيها سند معتبر)

يدعى الشيعة أن روايات أهل السنة تؤكد وجود إثني عشر إماما

- سمعنا جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي فقال: لا تزال هذه الأمة صالحا أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر ملكا - أو قال: اثنا عشر خليفة - ثم قال: كلمة خفيت علي فسألت أبي فقال: كلهم من قريش (الخصال ص ٤٧١ - إعلام الورى ١٥٩/٢ - إثبات الهداه للحر العاملى ٢٦٤/٢ - البحار ٢٩٨/٣٦)

- فى روايات قال إثني عشر خليفة أو ملكا أوأميرا، فهل تنطبق هذه الشروط على معظم أئمة الشيعة؟

- هل قال إثني عشر إماما معصوما منصبا من الله؟

- كم واحد من أئمة الشيعة كان خليفة أوأميرا أى كان حاكما على المسلمين؟ هنا يخرج عشرة من أئمتكم من الحديث

- قال لا يزال الدين منيعا، وقال لا يزال الدين صالحا لا يضره من عاداه ، وقال لا يزال أمر أمتي ظاهرا، هل تنطبق هذه التسمية على الفترات التى تواجد فيها معظم أئمة الشيعة؟

- الحديث أكد أن الخلفاء من قريش هل حصر الحديث الخلافة في العترة ؟

لماذا توسع وجعلها في كل قریش؟

- اليس الخلفاء الراشدون الأربعة من قریش ؟ اليس الأمويون والعباسيون من قریش؟ لماذا تحصرهم الإثنى عشر في أبناء فاطمة؟

- سيقول الشيعة حددوا لنا من هم الإثنى عشر، نجيبهم كيف نحدد من لم يحددهم رسول الله؟ ولو كان تحديدهم أمرا مهما في الدين لأخبرنا بهم الرسول والايكون قد كتم الدين (بلغ ما انزل اليك من ربك)

يدعى الشيعة بأن ولاية الإمام على ذكرت في كتاب الله

قال تعالى في سورة المائدة: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٥٥)

١- يدعى الشيعة أن الذين آمنوا في الآية تعنى عليا بن أبى طالب عليه السلام، وتعنى أنه حاكم وولى على المسلمين مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم

- يقول الشيعة في الأذان (أشهد أن عليا ولى الله)، لو قلتم أن عليا إمام وحاكم على الله كفرتم، ولو قلتم محب لله وناصر لدينه كما نقول فقد رجعتم الى الحق

- قال تعالى (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)

لو قلتم أنهم أئمة وحكام على الله كفرتم، وإن قلتم كما نقول محبين لله وناصرين لدينه فقد رجعتم الى الحق، فولى تعنى ناصر ومحب ولا تعنى والى وحاكم

٢- يدعى الشيعة كذبا أن ورود جملة (الذين آمنوا) في كتاب الله تعنى دائما عليا بن أبى طالب عليه السلام وتقول رواياتهم:

ما أنزل الله من آية يا أيها الذين آمنوا) الا وعلى بن أبى طالب أميرها وشریفها (البحار ٣٥٣/٣٥- دلائل الصدق لمحمد حسن المظفر ٣٦٥/٥ -

المناقب لابن شهر آشوب ٢٥٢/٢ - الاحتجاج لأبي منصور الطبرسي ١٩٧/١
- الغدير للأميني ٨٨/٨ - تفسير الكوفي ص ٦٢٩ - المراجعات ص ٤٢٤ -
تفسير العياشي ٣٥٢/٢ - كشف اليقين للعلامة الحلي ص ٣٧٤ - غاية المرام
لهاشم البحراني ٣٤٩/٤ - الصراط المستقيم لعلی العاملی ٥٣/٢

- قال تعالى في سورة الصف: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢)
كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣)

- إذا كان على ﷺ هو الذين آمنوا كما يدعى الشيعة، فهل على ﷺ يقول ما لا يفعل؟

- قال تعالى في سورة التوبة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٣٨)

- إذا كان على ﷺ هو الذين آمنوا، فهل على أثر الدنيا وتكاسل عن الجهاد؟

٣- إن كان الذين يؤتون الزكاة وهم راکعون جمع وليس فرد فهل كل هؤلاء
أئمة؟ أم لكلمة راکعون معنى آخر؟

يدعى الشيعة أن تفسير الآية أن علياً ﷺ تصدق بالخاتم وهو راکع ولكن
كبار مفسري الشيعة ناقضوا معتقداتهم وبينوا المعنى الحقيقي لجملة (وهم
راکعون):

- يقول المجلسي في بحار الانوار ١٣١/٣٦ (المراد بالركوع الخضوع والانقياد
مجازاً)

- يقول الفيض الكاشاني في تفسير الصافي ١٢٥/١ (واركعوا مع الراكعين)
تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله في الانقياد لأولياء الله، وقيل أي في

جماعاتهم للصلاة.

- يقول الطباطبائي في تفسير الميزان ١٥٦/٢٠ (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ) المراد بالركوع الصلاة كما قيل ولعل ذلك باعتبار اشتغالها على الركوع، وقيل: المراد بالركوع الأمور به الخشوع والخضوع والتواضع له تعالى باستجابة دعوته وقبول كلامه واتباع دينه، وعبادته

- يقول عبد الله شبر في تفسير الجواهر الثمين ٥٤/١ (واركعوا مع الراكعين) صلوا في جماعتهم عبر عن الصلاة بالركوع لخلو اليهود عنه، أو أريد به الخضوع والإنقياد للحق

- يقول الطوسي في تفسير التبيان ١٩٥/١ (واركعوا مع الراكعين) قيل إنه مأخوذ من الخضوع قال الشاعر:

لا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

- يقول ناصر الشيرازي في تفسير الأمل ٤٩٤/٢ (واركع مع الراكعين) اشكري الله بالركوع والسجود والخضوع له اعترافاً بهذه النعمة العظمى

- ثبت من كتب الشيعة أن الركوع في الآية معناها الخضوع والتذلل لله أثناء الصلاة وأثناء دفع الزكاة، وليس لعلى ابن أبي طالب عليه السلام ولا للإمامة علاقة بالآية

٤- لماذا أخذتم كلمة راعون على أنها ركوع الصلاة؟ لماذا لم تأخذوها على أنها ركوع الصلاة والزكاة معا وهو الخضوع والتذلل؟

٥- السياق الذي وردت فيه الآية يؤكد أن المقصود هو المحبة والنصرة

٦- إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا (إنما تفيد الحصر) فهل يتولانا الله

ورسوله وعلى فقط؟ إذا حصرتم الولاية في على ﷺ فقد أخرجتم أحد عشر إماما من الإمامة

٧- هل يجوز إيتاء الزكاة أثناء الركوع؟ اليس ذلك مبطلا للصلاة؟

٨- إذا كان من علامات الإمام إيتاء الزكاة وهو راع، فاثبتوا لنا أن كل الأئمة بعد على ﷺ فعلوا ذلك والا فهم ليسوا أئمة؟

٩- هل كان على ﷺ من القادرين على دفع الزكاة؟

١٠- الآية تتحدث عن الإستمرارية (يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون)، وهذا يستلزم أن يستمر على طوال حياته في التصديق وهو راع كل يوم، لأنه لو كان المقصود أن يفعلها مرة واحدة لكانت الآية (الذين أقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وهم راعون) فهل كررها على؟

١١- إذا كانت الآية تقصد الإمام على ﷺ فلماذا جاءت بصيغة الجمع وقالت الذين آمنوا ولم تقل الذي آمن؟

- أمامكم خياران كلاهما مر، إن قلتم أن الآية تفخم على ﷺ وقعتم في المحذور وكفرتكم، لأن الآية ذكرت الله ورسوله ﷺ بصيغة المفرد، وإن قلتم ليس على ﷺ هو المقصود بل هم الصحابة ﷺ عدتم الى طريق الحق

١٢- هل روايات سبب نزول الآية أجمعت على قصة التصديق بالخاتم أم هناك روايات أخرى؟ هل رواياتكم أجمعت على الشئ الذي تصدق به على أم اختلفت؟ وهل أجمعت على أن الصلاة كانت فريضة أم تطوع أم اختلفت؟ وهل أجمعت على نوع الفريضة أم اختلفت؟ وهل أجمعت على أسماء من حضر التصديق أم اختلفت؟ وهل أجمعت على تاريخ التصديق أم اختلفت؟ هل الروايات صحيحة أم موضوعة؟

علماء الشيعة يعترفون بأن كتاب الله لم يذكر إمامة على صراحة

- يقول الخوميني في كشف الأسرار ص ١٢٢ (كان من الممكن إذا نص القرآن على الإمام أن يعتمد أولئك الذين لا يربطهم بالإسلام والقرآن الا الدنيا والرئاسة ويريدون أن يصلوا من خلال القرآن الى تحقيق نواياهم السيئة ويعمدوا الى حذف تلك الآيات من القرآن وتحريف الكتاب السماوى الى الابد)

- يقول هاشم معروف الحسنى في دراسات فى الحديث ص ٣٥٣ (إن عليا والمتخلفين معه عن بيعة أبي بكر لم يحتجوا على أحد بورود هذه الاسماء في القرآن الكريم ولو كان له ولأبنائه ذكر صريح في كتاب الله، لكان إحتجاجهم بذلك أجدى وأنفع من جميع الحجج التي إستدلوا بها على إستخلافه بعد النبي كما ذكرنا سابقا.)

- يقول المفيد في المسائل العكبرية ص ٤٦ (فكذلك ثبتت إمامة أمير المؤمنين ﷺ بالنص من رسول الله ﷺ وإن لم يكن ذلك مودعا في صريح القرآن)

- يقول أبو القاسم الخوئى في البيان ص ٢٣١ (ومما يدل على أن إسم أمير المؤمنين لم يذكر صريحا في القرآن حديث الغدير، فإنه صريح في أن النبي إنما نصب عليا بأمر الله، وبعد أن ورد عليه التأكيد في ذلك، وبعد أن وعده الله بالعصمة من الناس، ولو كان اسم علي مذكورا في القرآن لم يحتج إلى ذلك النصب، ولا إلى تهيئة ذلك الإجتماع الحافل بالمسلمين، ولما خشي رسول الله من إظهار ذلك، ليحتاج إلى التأكيد في أمر التبليغ)

- ويقول أبو القاسم الخوئى في البيان ص ٢٣٢ (أن المتخلفين عن بيعة أبي بكر ﷺ لم يحتجوا بذكر اسم علي ﷺ في القرآن، ولو كان له ذكر في الكتاب لكان ذلك أبلغ في الحجة، ولا سيما أن جمع القرآن - بزعم المستدل - كان

بعد تمامية أمر الخلافة بزمان غير يسير)

- يقول محمد باقر المجلسي في بحار الأنوار ٧٩/٨ (وكيف يمكن وقوع التحريف منهما مع أن الخلافة كانت مبتنية على السياسة، وإظهار الإهتمام بأمر الدين؟ وهلا احتج بذلك أحد الممتنعين عن بيعتهما، والمعترضين على أبي بكر في أمر الخلافة كسعد بن عباد وأصحابه؟ وهلا ذكر ذلك أمير المؤمنين في خطبته الشقشقية المعروفة، أو في غيرها من كلماته التي إعترض بها على من تقدمه ؟ ولا يمكن دعوى إعتراض المسلمين عليهما بذلك، وإختفاء ذلك عنا، فإن هذه الدعوى واضحة البطلان، وأما إحتمال وقوع التحريف من الشيخين عمداً، في آيات تمس بزعامتهما فهو أيضاً مقطوع بعدمه)

- يقول جعفر مرتضى العامل في كتاب أهل البيت في آية التطهير ص ١١٢ (إن تصرف النبي ﷺ في القرآن إن كان بالشكل الذي يوجب حجب دلالة آية عن معناها المقصود فهو غير معقول، لأن ذلك بذاته يكون تحريفاً للقرآن وتضييعاً للحق، ويجعل الناس معذورين بالمخالفة، ويكون لهم الحجة بعد الرسل، وإن كان لم يوجب ذلك، فلا مجال ولا مبرر للتصرف المذكور، ولا يصح ما قصد إليه من صيانة القرآن من التحريف، ويبقى المحذور الكبير المقتضي للتحريف قائماً بالفعل)

الخلاصة - بعد وفاة رسول الله ﷺ إجتمع الأنصار في سقيفة بني ساعدة لاختيار خليفة له، واختاروا سعد بن عباد، ولما علم المهاجرون بذلك أسرعوا إليهم وأخبروهم أن الخليفة يجب أن يكون من قريش كما أخبر رسول الله ﷺ، ووقع إختيار الجميع على أبي بكر فبايعوه ، وهذه هي الشورى الإسلامية التي ذكرها الله في كتابه (وأمرهم شورى بينهم) فبموت رسول الله ﷺ انقطعت النبوة والوحى، وأصبح من حق الناس أن يختاروا من بينهم من

يحكمهم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وهذا هو ما أجمع عليه أهل السنة

- هل نسي الثمانية آلاف رجل من الأنصار عندما اجتمعوا لاختيار خليفة لرسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قد نصب عليا رضي الله عنه إماما لهم في غدير خم؟ وهل نسي جميع المهاجرون ذلك أيضا؟ هل كل من شهد الغدير لم يفهم ما قصده رسول الله وفهمه الشيعة الذين لم يكونوا شهودا؟

- هل من الممكن أن نعتبر من يتهمون الصحابة بالكذب على رسول الله ﷺ ويكفرونهم لمجرد أوهام في رؤسهم مذهباً خامساً؟

٤- هل الإمامة أصل من أصول الدين؟

- أهل السنة يعتقدون أن الإمامة السياسية للمسلمين هي من فروع الدين و تتم بإختيار حر من أهل الحل والعقد(وأمرهم شورى بينهم)

- يدعى الشيعة الإمامية أن الله تعالى نصب إثني عشر إماما ، وأن الإيمان بهم هو أهم أصل من أصول الدين مثل الإيمان بنبوة الأنبياء ، وأن من جحد واحدا من الأئمة كمن جحد نبوة واحد من الأنبياء فهو كافر ، وادعوا أن ولاية الأئمة من أركان الإسلام الخمسة

روايات الشيعة تؤكد أن الإمامة من أصول الدين ومنكرها كافر

- (صحيح أبو حمزة الثمالى) - قال على ابن الحسين عليه السلام ولو أن رجلا عمر ما عمّر نوح في قومه ألف سنة الا خمسين عاماً ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ولقي الله بغير ولايتنا ، لم ينفعه ذلك شيئاً) من لا يحضره الفقيه ٢/٢٤٥ ح ٢٣١٣ - معجم الاحاديث المعتبرة ٢/٨٤ - وسائل الشيعة ١/١٢٢ ح ٣٠٨ - البحار ٢٧/ ١٧٢ - مستدرک الوسائل ١/١٤٩ ح ٢٢٦ - أمالى الطوسى (ص ١٣٢)

- قال الباقر عليه السلام :إن الله عزّ وجلّ نصب عليا عليه السلام علما بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمنا ، ومن أنكره كان كافرا ، ومن جهله كان ضالا ، ومن نصب معه شيئا كان مشركا ، ومن جاء بولايته دخل الجنة (الكافي ٢/٣٨٨ - وسائل الشيعة ٢٨/٣٤٤ ح ٣٤٩٢١ - البحار ٧٢/١٣٣ - ثواب الأعمال ص ٢٠٩ - علل الشرائع ١/٢١٠)

علماء الشيعة يؤكدون أن الإمامة من أصول الدين ومنكرها كافر

- يقول الصدوق فى الإعتقادات ص ١٠٤ (وإعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير

المؤمنين علي والأئمة من بعده عليهم السلام أنه بمنزلة من جحد نبوة جميع الأنبياء، وإعتقادنا فيمن أقر بأمر المؤمنين وأنكر واحداً من بعده من الأئمة أنه بمنزلة من أقر بجميع الأنبياء وأنكر نبوة محمد وإعتقادنا في البراءة أنها واجبة من الأوثان الأربعة ومن الأنداد الأربعة)

- يقول محمد رضا المظفر في عقائد الإمامية ص ٨٥ (نعتقد أن الإمامة أصل من أصول الدين لا يتم الإيمان إلا بالاعتقاد بها)

- يقول جعفر السبحاني في بحوث في الملل والنحل ٢٩٥/١ (الشيعة الإمامية على بكرة أبيهم اتفقوا على كون الإمامة أصلاً من أصول الدين، وقد برهنوا على ذلك في كتبهم، ولأجل ذلك يعد الاعتقاد بإمامة الأئمة من لوازم الإيمان الصحيح عندهم ، وأما أهل السنة فقد صرحوا في كتبهم الكلامية أنها ليست من الأصول)

- يقول عبد الله الحسن في المناظرات في الإمامة ص ٣٨٤ (مسألة الإمامة ليست من الفروع، بل هي من أعظم أصول الدين، وأحد أركان الإيمان، لأنها قائمة مقام النبوة في حفظ الشريعة، وانتظام أمور العالم، وبقاء نوع الإنسان في معاشه ومعاده، والنبوة من الأصول اتفاقاً، فكذا القائم مقامه من غير فرق)

- يقول محمد حسن المظفر في دلائل الصدق لنهج الحق ٢٧٠/٥ (الإيمان إنما يتم بالإقرار بالإمام الحق المستلزم لحبه ؛ لما سبق من أن الإمامة أصل من أصول الدين)

- ويقول المظفر أيضاً في ٢١٣/٤ (وقد عرفت أن الصحابة لم يرتكبوا ما يمكن أن يكون سبباً للارتداد غير إنكار إمامة أمير المؤمنين، فلا بد أن تكون الإمامة أصلاً من أصول الدين)

- يقول المفيد في رسالة في الإمامة وذكر أغلاط العامة ص ٣ (إن النبي والإمام معا سفيرا حق منصوبان من جانب الله تعالى، والإقرار بأحدهما لا يكفي، وإنكار أحدهما كفر بعد إجماعهم على عد أصول الدين خمسة ، واتفاقهم بأن المنكر لأحدها كافر)

- يقول عبد الله حسن آل درويش في مهدي الأمم ص ١٣٨ (الإمامة من الأصول وليست من الفروع)

- يقول أبو الفتح الكراچي في الرسالة العلوية - المقدمة ص ٧ (فإن الإمامة أصل من أهم أصول الدين، فهي استمرار لنبوّة سيّد المرسلين)

- يقول محسن الأمين في أعيان الشيعة ١٩٩/١١ (أما الامامة فهي عندنا و عندكم من أصول الدين لأنها راجعة إلى العقيدة لا إلى العمل كما هو الشأن في فروع الدين)

- يقول علي الميلاني في نفحات الأزهار ٢٦١/٨ (فإن الإمامة والخلافة أصل عظيم من أصول الدين)

- يقول أسد حيدر في كتاب الإمام الصادق و المذاهب الأربعة ٩٧/٤

(إتصال الإمامة بشئون الدين و أصوله يجعلها من أركان الدين)

- يقول محمد باقر الصدر في مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن ص ١٦٦ (فالامامة هو الأصل الرابع من أصول الدين)

- يقول يوسف البحراني في الأنوار الحيرية والأقمار البدرية الأحمدية ص ١٦٢ (الإمامة هي الأصل الأعظم من أصول الدين والإسلام)

- يقول مرتضى المطهرى في المجتمع والتاريخ ص ٤٠٢ (فالإمامة هي

الأصل الرابع من أصول الدين)

- يقول عادل العلوى في القول الرشيد في الاجتهاد والتقليد ٣٦٣/٢ (نصب الإمام كنصب النبي فتكون الإمامة كالنبوة من أصول الدين، لا كما قيل من أصول المذهب)

روايات الشيعة الصحيحة تؤكد أن الولاية من الأركان الخمسة

- عن زُرَّارَةَ عَنْ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ أَشْيَاءَ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الْحَجِّ وَ الصَّوْمِ وَ الْوَلَايَةِ قَالَ زُرَّارَةُ فَقُلْتُ وَ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ فَقَالَ الْوَلَايَةُ أَفْضَلُ لِأَنَّهَا مِفْتَاحُهَا (الكافي ١٨/٢ صححه المجلسي ١٠٢/٧ - التهذيب ١٥١/٤ ح ٤١٨ حسنه المجلسي ٤٤١/٦ - وسائل الشيعة ١٣/١ ح ٢ - البحار ٦٨ / ٣٣٢ - جامع أحاديث الشيعة ٤٣٤/١)

- عن فَضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ الْوَلَايَةِ وَ لَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ كَمَا نُودِيَ بِالْوَلَايَةِ فَأَخَذَ النَّاسُ بِأَرْبَعٍ وَ تَرَكُوا هَذِهِ يَعْنِي الْوَلَايَةَ

(الكافي ١٨/٢ وثقه المجلسي ١٠١/٧ - معجم الاحاديث المعتبرة ٤٥٧/٢ - وسائل الشيعة ١٣/١ ح ١ - الوافي ٨٨/٤ - مسند الامام الباقر ١٨١/٢)

العلماء الذين يحتجون بتلك الروايات لم يلاحظوا أن الولاية ذكرت في كل الروايات هنا بفتح الواو ،وهي تعنى المحبة والنصرة ،وليست بكسر الواو التي تعنى الإمارة والحكم ،وبالتالي فهذه الروايات التي صححوها هي دليل عليهم لا لهم ،فهى تعنى أن محبة أهل البيت فرض علينا

إعتراف علماء الشيعة بأن الولاية هي المحبة وليست الحكم

- يقول الفيض الكاشانى في تفسير الصافى ٢٤٤/٣ (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ)

الولاية لله الحق هي النصره له وحده ، لا يقدر عليها غيره ، وقرئ بالكسر أي
السلطان والملك)

- يقول أبو جعفر الطوسي في تفسير التبيان ٤٩/٧ (وأما الولاية بفتح الواو ،
وكسرها فلغتان فالمكسور مصدر الوالي من الامارة والسلطان ، والمفتوح
مصدر الولي ضد العدو)
- يقول محمد جواد مغنية في تفسير الكاشف ١٣١/٥ (هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ
بفتح الواو النصره وبكسرها الملك)

- يقول عبد الله شبر في تفسير الجوهر الثمين (قوله تعالى الْوَلَايَةُ بفتح الواو
النصره وكسرها الملك)

- يقول محمد صالح المازندراني في شرح أصول الكافي ٢٠٨/١١ (والولاية
بالفتح النصره وبالكسر السلطان والإمارة)

- يقول المجلسي في مرآة العقول ١٠٠/٧ (والولاية بالكسر الإمارة وكونه
أولى بالحكم والتدبير ، وبالفتح المحبة والنصرة)

- يتضح أن الشيعة الإمامية يحتجون على الإمامة بما هو دليل عليهم لا لهم
الخلاصة - سؤال لمن يعتقد أن الشيعة مذهب خامس ، هل الإمامة التي اختلف
فيها السنة والشيعة من أصول الدين عند الشيعة أم من فروعه؟ وهل تختلف
المذاهب في أصول الدين ؟

٥- هل الأئمة إستمرار للنبوّة ويوحى اليهم؟

- يعتقد أهل السنة أن الوحي إنقطع بموت رسول الله ﷺ، وأن الخلفاء بعد رسول الله ﷺ يعملون بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، وأن العلماء هم ورثة الأنبياء - الشيعة الإمامية يعتقدون بأن الأئمة هم ورثة رسول الله ﷺ، وأنهم يكملون رسالة الرسول ﷺ تحت مسمى إمامة، وأنهم إستمرار للنبوّة، ويوحى اليهم ويقومون بمهام تفوق المهام الموكلة لرسول الله ﷺ، فالرسول ﷺ قد وضع أساس الإسلام فقط، أما إقامة بناء الإسلام بالكامل فهو عمل الأئمة من بعده، وادعوا أن الوحي نزل على السيدة فاطمة رضي الله عنها، ونتج عن ذلك ما يسميه الشيعة مصحف فاطمة

تأكيد علماء الإمامية على أن الإمامة إستمرار للنبوّة

- يقول محمد باقر المجلسي في بحار الأنوار ٨٢/٢٦ (وبالجملة لا بد لنا من الإذعان بعدم كونهم أنبياء وبأنهم أشرف وأفضل من غير نبينا من الأنبياء والأوصياء ولا نعرف جهة لعدم اتصافهم بالنبوّة إلا رعاية جلاله خاتم الانبياء، ولا يصل الى عقولنا فرق بين بين النبوّة والامامة).

- تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٥٠٠/٤ إجابة عن سؤال (وبما أنّ الإمامة هي إستمرار للنبوّة، فلولا حلقة الوصل لما استمرت النبوّة بالإمامة)

- يقول ناصر مكارم الشيرازي في سلسلة دروس في العقائد ص ٢٢٤ (تعيين من يخلف النبي من بعده، للإطمئنان على إستمرار النبوّة والرسالة)

- ويقول ناصر الشيرازي في أمثال القرآن ص ١٥٠ (الإمامة هي إستمرار للنبوّة)

- ويقول ناصر الشيرازي في آيات الولاية ص ١٣٨ (ولا شك أن الولاية هي

إستمرار للرسالة وعدل النبوة

- يقول خضير جعفر في كتاب الطوسي مفسرا ص ٢٨٦ (فالإمامة إستمرار للنبوة والدليل الذي يوجب إرسال الرسل وبعث الأنبياء هو نفسه يوجب أيضاً نصب الإمام بعد الرسول)

- يقول أبو الفتح الكراجكي في الرسالة العلوية ص ٧ (الإمامة أصل من أهم أصول الدين، فهي إستمرار لنبوة سيّد المرسلين)

- يقول جعفر السبحاني في بحوث في الملل و النحل ٤٥/٦ (وما القيادة بعد النبي إلا إستمرار لوظائف النبوة، وإن كانت النبوة مختومة ولكن الوظائف والمسئوليات كانتا مستمرتين)

- يقول محمد السند في الإمامة الإلهية ص ٢٥٣ (الأصل الإعتقادي، وهو أن الإمامة إستمرار لمسيرة النبوة فالإعتقاد بها على نحو الإعتقاد بالنبوة)

- يقول أبو القاسم الخوئي في صراط النجاة ٣ / ٤٣٣ (ولهم الولاية التكوينية، كما ثبتت لسائر الأنبياء، وهم أفضل من سائر الأنبياء، والحكمة اقتضت ذلك)

- يقول محمد صادق الروحاني في فقه الصادق ١٥٥/١٦ (ثبوت الولاية بهذا المعنى للنبي والأئمة المعصومين ، الذين يثبت لهم جميع ما يثبت للنبي للروايات الكثيرة المتواترة ،مما لا ينبغي التوقف فيه)

- يقول محمد الحسيني الشيرازي في كتاب فاطمة الزهراء إمتداد للنبوة ص ١٨ (الإمامة المتجسدة في أمير المؤمنين على هي الإمتداد الطبيعي للنبوة)

- يقول رضا المظفر في عقائد الإمامية ص ٨٦ (فالإمامة إستمرار للنبوة، والدليل الذي يوجب إرسال الرسل وبعث الأنبياء هو نفسه يوجب أيضاً

نصب الإمام بعد الرسول)

- يقول آصف المحسنى في صراط الحق في المعارف الإسلامية ٢٨١/٣
(قولنا بوجوب اتباع أهل البيت في الأمور الشرعية، كلزوم اتباع النبي
فيها، فلا فرق بينه و بينهم من هذه الحيثية أصلاً)

- يقول محمد سعيد الحكيم فى أصول العقيدة ص ٢٢٩ (أما بعد النبي فالإمامة
عند الشيعة إمتداد لإمامة النبي)

روايات صححها الشيعة تزعم نزول الوحي على الائمة

- عن علي بن جعفر عن أخيه الكاظم عليه السلام قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَّمَنِي
عِلْمًا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ وَ أَنْبِيَائُهُ وَ رُسُلُهُ فَمَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ وَ
أَنْبِيَائُهُ فَقَدْ عَلَّمَنَاهُ وَ عِلْمًا اسْتَأْثَرَ بِهِ فَإِذَا بَدَأَ اللَّهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ أَعْلَمَنَا ذَلِكَ وَ
عَرَضَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِنَا (الكافي ٢٥٥/١ صححه المجلسي
(١٠٨/٣)

- عن ضريس الكناسي قال الصادق عليه السلام: إِنَّ دَاوُدَ وَرِثَ عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِنَّ
سُلَيْمَانَ وَرِثَ دَاوُدَ وَ إِنَّ مُحَمَّدًا وَرِثَ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّدًا وَ إِنَّ عِنْدَنَا
صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ أَلْوَاحَ مُوسَى فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ يَا أَبَا
مُحَمَّدٍ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمُ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَوْمًا بِيَوْمٍ وَ سَاعَةً
بِسَاعَةٍ. (الكافي ٢٢٥/١ صححه المجلسي ٢٠/٣)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَّمَنِي عِلْمٌ لَا يَغْلُمُهُ إِلَّا
هُوَ وَ عِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَمَا عَلَّمَهُ مَلَائِكَتُهُ وَ رُسُلُهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ (الكافي
٢٥٦/١ صححه المجلسي ١٠٩/٣ و صححه البهبودي ٣٠/١)

- عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ

اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا
الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ قَالَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْظَمَ مِنْ جَبْرَائِيلَ وَ
مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ

(الكافي ٢٧٣/١ صححه المجلسي ١٦٩/٣ - معجم الاحاديث المعتبرة ٢٦٧/١ -
مسند الامام الصادق ٢٣٤/٣ - تفسير البرهان ٨٣٦/٤ - تفسير نور الثقلين
٥٨٩/٤)

- عن ابن مسكان عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ
وَ تَعَالَى وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا
الْإِيمَانُ قَالَ خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْظَمَ مِنْ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ . (الكافي
٢٧٣/١ صححه المجلسي ١٦٩/٣ - معجم الاحاديث المعتبرة ٢٦٧/١ - مسند
الامام الصادق ٢٣٤/٣)

- عن أبي أيوب الخزاز عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ خَلَقَ أَعْظَمَ مِنْ جَبْرَائِيلَ وَ
مِيكَائِيلَ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى غَيْرَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ يُسَدِّدُهُمْ
وَ لَيْسَ كُلُّ مَا طَلِبَ وَجِدَ . (الكافي ٢٧٣/١ حسنه المجلسي ١٧٢/٣ - معجم
الاحاديث المعتبرة ٢٦٧/١ - مسند الامام الصادق ٢٣٤/٣)

- عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّ لَنَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ
سُرُوراً قُلْتُ زَادَكَ اللَّهُ وَ مَا ذَاكَ قَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ الْعَرْشَ وَ وَافَى الْأَئِمَّةُ مَعَهُ وَ وَافَيْنَا مَعَهُمْ فَلَا تُرَدُّ أَرْوَاحُنَا إِلَى أَبْدَانِنَا
إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا. (الكافي ٢٥٤/١ - الوافي
٥٨٥/٣ ح ١١٤٥)

- عَنْ يُونُسَ أَوْ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ مَا مِنْ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ إِلَّا وَ لَأُولِيَاءِ اللَّهِ فِيهَا سُرُورٌ قُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الْعَرْشَ وَ وَافَى الْأَئِمَّةُ وَ وَافَيْتُ مَعَهُمْ فَمَا أَرْجِعُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَنَفِدَ مَا عِنْدِي (الكافي ٢٥٤/١ - الوافي ٥٨٦/٣ ح ١١٤٦)

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ لَوْ لَا أَنَا نَزَدَا لَأَنْفَدْنَا قَالَ قُلْتُ نَزَدَاوَنَ شَيْئاً لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ثُمَّ عَلَى الْأَئِمَّةِ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا . (الكافي ١/٢٥٥ صححه المجلسي ١٠٧/٣ - معجم الاحاديث المعتبرة ١٢١/٢ - البحار ٥٥٢/٢٢)

- عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا ذَرِيحُ لَوْ لَا أَنَا نَزَدَا لَأَنْفَدْنَا . (الكافي ١/٢٥٤ صححه المجلسي ١٠٧/٣ - معجم الاحاديث المعتبرة ١٢١/٢)

- عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ كَانَ جَعْفَرٌ يَقُولُ لَوْ لَا أَنَا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا (الكافي ١/٢٥٤ صححه المجلسي ١٠٤/٣ - معجم الاحاديث المعتبرة ١٢١/٢ - البحار ٩٠/٢٦)

علماء الشيعة يزعمون نزول الوحي على الأئمة الإثني عشر

- يقول محمد رضا المظفر في عقائد الإمامية ص ٩٠ (أما علمه؛ فهو يتلقى المعارف والأحكام الإلهية وجميع المعلومات من طريق النبي أو الإمام من قبله. وإذا استجدَّ شيء لا بدَّ أن يعلمه من طريق الإلهام بالقوة القدسية التي أودعها الله تعالى فيه، فإنَّ توجَّهه إلى شيء وشاء أن يعلمه على وجهه الحقيقي).

- يقول مهدي المصلي في مقدمة كتاب نهج البلاغة فوق الشبهات لأحمد

سلمان (كتاب نهج البلاغة الفه الشريف الرضى جامعاً فيه طائفة من خطب أمير المؤمنين ﷺ وكلماته التي اختارها بما تمثل من كلام المخلوق الذي ينطق بلسان الخالق فإنه من الذين لا ينطقون عن هوى بل هو قرآن موحى)

- يقول عبد الحليم الغزى فى عقائده الشيعة ص ٣٨٣ (اللوحة المحفوظ قلب الإمام المعصوم ﷺ المعلومات المثبتة فى اللوحة المحفوظ لا تتغير فيها و لذلك الملائكة فى ليلة القدر تنزل على الإمام و فى قلب المعصوم صلوات الله و سلامه عليه المعلومات واضحة , فى اللوحة المحفوظ المعلومات ثابتة و نتائجها قطعية لكن التعغير يكون فى لوح المحو و الإثبات)

روايات الشيعة الصحيحة تزعم نزول الوحي بمصحف فاطمة

يزعم الشيعة بأن الملائكة نزلت على فاطمة ﷺ بالوحي بعد وفاة الرسول ﷺ وأن علياً ﷺ كتب ما قاله الملك حتى أكمل مصحفاً مثل القرآن الذى نزل على الرسول ﷺ ثلاث مرات، وفيه علم ما يكون الى يوم القيامة، وسأستدل هنا ببعض الأحاديث الصحيحة التى لا يستطيع أى شيعى أن ينكرها و التى تثبت نزول الوحي على فاطمة ﷺ

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: وَإِنَّ عِنْدَنَا لَمُصْحَفَ فَاطِمَةَ ﷺ وَ مَا يُدْرِيهِمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ قَالَ قُلْتُ وَ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ ؟ قَالَ مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ اللَّهُ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ. (الكافى ٢٣٨/١ صححه المجلسى ٥٤/٣)

- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُصْحَفِ فَاطِمَةَ ﷺ قَالَ فَسَكَتَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ لَتَبْتَخُنُونَ عَمَّا تُرِيدُونَ وَ عَمَّا لَا تُرِيدُونَ إِنَّ فَاطِمَةَ مَكَثَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَمْسَةَ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا وَ كَانَ دَخَلَهَا حُزْنٌ شَدِيدٌ عَلَى أَبِيهَا وَ كَانَ جَبْرَيْلُ يَأْتِيهَا فَيُحْسِنُ عَزَاءَهَا عَلَى أَبِيهَا وَ يُطَيِّبُ

نَفْسَهَا وَ يُخْبِرُهَا عَنْ أَبِيهَا وَ مَكَانِهِ وَ يُخْبِرُهَا بِمَا يَكُونُ بَعْدَهَا فِي ذُرِّيَّتِهَا وَ
كَانَ عَلِيٌّ يَكْتُبُ ذَلِكَ فَهَذَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ (الكافي ٢٤١/١ صححه المجلسي
٥٩/٣ - بحار الأنوار ج ٢٦ ص ٤١)

- عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ
عليها السلام مَا أَرْعَمُ أَنَّ فِيهِ قُرْآنًا وَ فِيهِ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْنَا وَ لَا نَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ حَتَّى
فِيهِ الْجِلْدَةُ وَ نِصْفُ الْجِلْدَةِ وَ رُبْعُ الْجِلْدَةِ وَ أَرْشُ الْخَدَشِ (الكافي ٢٤٠/١ حسنه
المجلسي ٥٧/٣)

- عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ تَظْهَرُ الزَّانِدَةُ فِي سَنَةِ
ثَمَانٍ وَ عَشْرِينَ وَ مِائَةٍ وَ ذَلِكَ أَنِّي نَظَرْتُ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ عليها السلام قَالَ قُلْتُ وَ
مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا قَبَضَ نَبِيَّهُ عليه السلام دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ مِنْ
وَفَاتِهِ مِنَ الْحُزَنِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يُسَلِّي
غَمَّهَا وَ يُحَدِّثُهَا فَشَكَتْ ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ إِذَا أَحْسَسْتِ بِذَلِكَ وَ
سَمِعْتِ الصَّوْتَ قُولِي لِي فَأَعْلَمْتُهُ بِذَلِكَ فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَكْتُبُ كُلَّ مَا سَمِعَ
حَتَّى أَثْبَتَ مِنْ ذَلِكَ مُصْحَفًا قَالَ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحَلَالِ وَ
الْحَرَامِ وَ لَكِنْ فِيهِ عِلْمٌ مَا يَكُونُ . (الكافي ٢٤٠/١)

علماء الشيعة يزعمون نزول الوحي بمصحف فاطمة

- يقول محمد تقى بهجت في البرهان القاطع ص ٥٦ (الظاهر أن مصحف
فاطمة عليها السلام وكتاب علي عليه السلام موجودان عند الأئمة من ولدها، وأن المشتمل على
الحوادث هو الأول، أعني مصحف فاطمة عليها السلام والمشتمل على الأحكام
الشرعية هو الثاني، أعني كتاب علي عليه السلام وأن الملك واسطة في تبليغهما، وبيان
ما فيهما من الوقائع والأحكام عن الله تعالى، وهذا المقدار لا شك فيه ثبوتاً
ولا إثباتاً)

- يقول محمد صادق الروحاني في الف فتوى و سؤال ص ٣٣١ (مصحف فاطمة عليها السلام كان وحيا من الله على السيدة الزهراء عليها السلام والإمام علي عليه السلام كان كاتبها لما كان يوحى إليها وهو الآن عند الإمام)

أئمة أهل البيت يؤكدون إنقطاع الوحي بموت رسول الله

- قال علي عليه السلام: أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ، وَتَنَازَعِ مِنَ الْأَلْسُنِ، فَقَفَى بِهِ الرُّسُلُ، وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ، فَجَاهَدَ فِي اللَّهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ، وَالْعَادِلِينَ بِهِ. (نهج البلاغة خطبة ١٣٣ ص ٢٩٦)

- قال علي عليه السلام وهو يلي غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وتجهيزه: بأبي أنت وأمي، لَقَدْ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالْأَنْبَاءِ وَأَخْبَارِ السَّمَاءِ، (نهج البلاغة خطبة ٢٣٤ ص ٥٧١)

أئمة أهل البيت يؤكدون أن العلماء هم ورثة الأنبياء

يؤكد أئمة أهل البيت في روايات صححها علماء الشيعة بأنهم ليسوا ورثة علم رسول الله صلى الله عليه وآله، بل ورثته هم العلماء، ولكن الشيعة الإمامية يضربون بأقوال الأئمة عرض الحائط لأنها تعارض معتقداتهم

- (صحيحة القداح) عن القداح عن الصادق عليه السلام قال رسول الله: صلى الله عليه وآله : وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَاراً وَلَا دِرْهَمًا وَلَكِنْ وَرَثُوا الْعِلْمَ. (الكافي ٣٤/١ مجلسي حسن لا يقصر عن الصحيح ١١١/١ - من لا يحضره الفقيه ٣٨٧/٤ ح ٥٨٣٥ - معجم الاحاديث المعتبرة ٥٢/١ - البحار ١٦٤/١ - وسائل الشيعة ٧٨/٢٧ ح ٣٣٢٤٧ - تفسير الأمل ٣٥/١٢ - أمالي الصدوق ص ١١٦)

- عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ارحم خلفائي اللهم ارحم خلفائي

اللهم ارحم خلفائي قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من
بعدي يروون حديثي وسنتي (من لا يحضره الفقيه ٤/٢٠٠ ح ٥٩١٩ - وسائل
الشيعة ٩٢/٢٧ ح ٣٣٢٩٨ - جامع أحاديث الشيعة ١/٢٣٤ - أمالي الصدوق
ص ٢٤٧ - البحار ١٤٥/٢ - عيون أخبار الرضا ١/٤٠)

الخلاصة - الشيعة الإمامية يعتقدون أن الوحي ينزل على الأئمة الاثنى عشر
كما كان ينزل على رسول الله ﷺ، وهذا يتعارض مع كتاب الله وسنة نبيه
وأقوال أئمة أهل البيت، وسؤالى للقائلين بأن الشيعة مذهب خامس: هل القول
باستمرار الوحي على البشر بعد خاتم النبيين من أصول الدين أم من فروعه
؟ وكيف يكون الشيعة مذهباً خامساً وهم يختلفون معنا في الأصول ؟

٦- هل أئمة أهل البيت معصومون عصمة كاملة؟

- يعتقد أهل السنة أن الأنبياء والرسل بشر يوحى اليهم ،وهم معصومون فيما يبلغونه عن الله (وما ينطق عن الهوى)، ومن كل ما يخل بالشرف و الأخلاق ،ولكنهم ككل البشر ينسون ويسهون ،وقد يفعلون خلاف الأولى ،ولكنهم يختلفون عن باقى البشر بأن الوحي ينزل مصححاً لهم ما أخطأوا فيه ، فيعودوا سريعاً الى الصواب،وقد ذكر كتاب الله ما صححه الوحي لرسول الله مثل (عبس وتولى)ومثل (وما كان لنبي أن يكون له أسرى) ومثل (عفى الله عنك لم أذنت لهم) ومثل (لقد كدت تركن اليهم شيئاً قليلاً)،ويعتقد أهل السنة بأنه لا يوجد إنسان معصوم بعد رسول الله لا من الصحابة ولا من أهل البيت ولا من غيرهم

- الشيعة الإمامية يعتقدون بأن كل الرسل والأنبياء معصومون عصمة كاملة ،ويعتقدون بأن الأئمة الإثنى عشر أعظم من الأنبياء والرسل، وبالتالي فهم أيضاً معصومون عصمة كاملة من الخطأ ومن الذنوب صغيرها وكبيرها ومن السهو والنسيان

علماء الإمامية يزعمون أن الأئمة معصومون عصمة كاملة

- يقول محمد رضا المظفر فى عقائد الإمامية ص ٨٩ (ونعتقد أن الإمام كالنبي يجب أن يكون معصوماً من جميع الرذائل والفواحش ما ظهر منها وما بطن، من سن الطفولة إلى الموت، عمداً وسهواً، كما يجب أن يكون معصوماً من السهو والخطأ والنسيان)

- يقول جميل حمود العاملى فى الفوائد البهية ٤٣١/١ (الشيعة الامامية هم الوحيدون من بين المسلمين يعتقدون بمسألة العصمة المطلقة للأنبياء

و الأوصياء كونهم منزّهين عن كل خطأ وذنب و سهو ونسيان وما يخل بالمروءة)

- يقول الريشهري في ميزان الحكمة ١ / ١٢٢ (الإمام معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها، لا يزل في الفتيا، ولا يخطئ في الجواب، ولا يسهو ولا ينسى، ولا يلهو بشئ من أمر الدنيا)

- يقول العلامة الحلي في نهج الحق ص ١٤٢ (ذهبت الإمامية كافة إلى أن الأنبياء معصومون عن الصغائر والكبائر، منزّهون عن المعاصي، قبل النبوة وبعدها، على سبيل العمد والنسيان، وعن كلّ رذيلة ومنقصة وما يدل على الخسة والضعفة)

- ويقول العلامة الحلي ص ١٦٤ (ذهبت الإمامية إلى أن الأئمة كالأنبياء في وجوب عصمتهم عن جميع القبائح و الفواحش من الصغر إلى الموت عمدا و سهوا لأنهم حفظة الشرع و القوامون به حالهم في ذلك كحال النبي)

- يقول الصدوق في الاعتقادات ص ٩٦ (إعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة صلوات الله عليهم أنهم معصومون مطهرون من كل دنس، وأنهم لا يذنبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً، ولا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ومن نفى عنهم العصمة في شيء من أحوالهم فقد جهلهم، وإعتقادنا فيهم أنهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم إلى أواخرها، لا يوصفون في شيء من أحوالهم بنقص ولا جهل)

- يقول الصدوق في الأمالي ص ٧٣٨ مجلس ٩٣ (إن جميع الأنبياء والرسل والأئمة أفضل من الملائكة، وأنهم معصومون مطهرون من كل دنس ورجس لا يهمون بذنب صغير ولا كبير ولا يرتكبونه)

- يقول المفيد في تصحيح اعتقادات الإمامية ص ١٢٩ (الأنبياء والأئمة صلوات

الله عليهم من بعدهم معصومون في حال نبوتهم وإمامتهم من الكبائر والصغائر كلها)

- يقول محمد باقر المجلسي في بحار الأنوار ١٠٨/١٧ (الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمداً وخطأً ونسياناً قبل النبوة والإمامة وبعدها، بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله سبحانه)

- يقول محمد حسين الأنصاري في العصمة حقيقتها وادلتها ص ٢٢ (مذهب أصحابنا الإمامية هو أنه لا يصدر عنهم الذنب لا صغيره ولا كبيره ، لا عمداً ولا نسياناً ، ولا يخطأ في التأويل ، ولا لاسهاء من الله سبحانه)

- يقول جواد التبريزي في نفى السهو عن النبي ص ٤٥ (إعتقادنا هو أن

الأئمة وسائر الأنبياء معصومون عن السهو و الإشتباه ونوم الغفلة)

- يقول الشريف المرتضى في تنزيه الأنبياء ص ١٥ (قالت الشيعة الإمامية، لا يجوز عليهم شئ من المعاصي والذنوب كبيراً كان أو صغيراً، لا قبل النبوة ولا بعدها، ويقولون في الأئمة مثل ذلك)

- ويقول الميلاني في العصمة ص ٣٥ (جميع ما يدل على عصمة رسول الله يدل على عصمة الأئمة الأطهار، وكل دليل يدل على وجوب الإنقياد والطاعة له يدل على وجوب الطاعة للأئمة، وأمثال هذه الأدلة تدل على عصمة أئمتنا حتى من السهو والنسيان والخطأ والغلط، كما بينّا أن كل الأدلة الدالة على إمامة أئمتنا، وأنهم القائمون مقام نبينا، وأنهم الذين يملؤون الفراغ الحاصل من رحيله عن هذه الدنيا، كل تلك الأدلة تدل على أنهم معصومون حتى من الخطأ والنسيان)

القرآن الكريم يؤكد أن الأنبياء قد يفعلون خلاف الأولى

- قال تعالى فى سورة البقرة : وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥) فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الأرض مستقر و متاع الى حين (٣٦) فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٣٧)

- قال تعالى فى سورة طه: وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (١٢١) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى (١٢٢)

- قال تعالى فى سورة هود: وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (٤٥) قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ

(٤٦) قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٤٧)

- قال تعالى فى سورة الصافات : فَالْتَقَمَهُ الْخُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤)

- قال تعالى فى سورة الأنبياء : وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧) فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين (٨٨)

- قال تعالى فى سورة الأعراف : وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ۖ أَعْجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۖ وَأَلْقَى الْأَلْوَاخَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ۚ قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ الْقَوْمِ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ

بِئِىَ الْأَعْدَاءِ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١٥٠)

- قال تعالى فى سورة القصص: وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِى مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِى مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌ مُّبِينٌ (١٥) قال رب اِنى ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له اِنه هو الغفور الرحيم (١٦) قال رب بما أنعمت على فلن أكون ظهيرا للمجرمين(١٧)

- قال تعالى فى سورة ص : وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (٢١) إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ ففَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ (٢٢) إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِى نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ (٢٣) قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِىَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۖ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (٢٤) فَعَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ (٢٥)

- قال تعالى فى سورة التحريم: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١)

القرآن الكريم يؤكد أن الأنبياء يسهون و ينسون

- قال تعالى فى سورة الكهف: وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا (٢٣) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۖ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا (٢٤)

- قال تعالى فى سورة الكهف : فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ

سَبِيلُهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (٦١)

- قال تعالى في سورة الكهف : قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (٧٢)
قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُزْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا (٧٣)

- قال تعالى في سورة الأنعام : وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٦٨)

- قال تعالى في سورة الأعلى : سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (٧)

- قال تعالى في سورة ص : فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (٣٢)

روايات الشيعة الصحيحة تؤكد أن رسول الله يسهو وينسى

تؤكد الروايات الصحيحة عند الشيعة الإمامية أن رسول الله كان يسهو وينسى ولكنهم ضربوا بتلك الروايات عرض الحائط لأنها تخالف معتقداتهم

- عن سعيد الأعرج قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول : صَلَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم سَلَّمَ في ركعتين فسأله من خلفه : يا رسول الله ، أحدث في الصلاة شيء ؟ فقال : وما ذلك ؟ قال : إِنَّمَا صَلَّيْتُ ركعتين ، فقال : أذكلك يا ذا اليمين ؟ وكان يدعى ذو الشمالين ، فقال : نعم ، فبنى على صلاته فأتَمَّ الصلاة أربعاً وسجد سجدتين لمكان الكلام. (الكافي ٣ / ٣٥٧ صححه المجلسي ٢٠٥ / ١٥ - التهذيب ٢ / ٣٤٥ ح ١٤٣٣ صححه المجلسي ٥٤٧ / ٤ - البحار ١٠٥ / ١٧ - وسائل الشيعة ٢٠٣ / ٨ ح ١٠٤٢٩)

- عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من حفظ سهوه فأتَمَّه فليس عليه

سجدتا السهو ، فإنّ رسول الله ﷺ صلى بالناس الظهر ركعتين ثمّ سها ، فقال له ذو الشمالين : يا رسول الله ، أنزل في الصلاة شيء ؟ فقال : وما ذاك ؟ قال : إنّما صلّيت ركعتين ، فقال رسول الله ﷺ : أتقولون مثل قوله ؟ فقالوا : نعم ، فقام فأتّم بهم الصلاة ، وسجد سجدي السهو ، قال : قلت رأيت من صلّى ركعتين وظنّ أنّها أربع فسلم وانصرف ثمّ ذكر بعدما ذهب أنّه إنّما صلّى ركعتين ؟ قال : يستقبل الصلاة من أولها ، قال : قلت : فما بال رسول الله ﷺ لم يستقبل الصلاة ، وإنّما أتّم لهم ما بقي من صلاته ؟ فقال : إنّ رسول الله ﷺ لم يبرح من مجلسه ، فإن كان لم يبرح من مجلسه فليتمّ ما نقص من صلاته إذا كان قد حفظ الركعتين الأولتين. (الكافي ٣/٣٥٥ وثقه المجلسي ١٥/٢٠١ - التهذيب ٢/٣٤٦ ح ١٤٣٨ وثقه المجلسي ٤/٥٤٩ - معجم الاحاديث ١/٤٧٨ - الاستبصار ١/٣٦٩ ح ١٤٠٥ - وسائل الشيعة ٨/٢٠١ ح ١٠٤٢٤ مسند الامام الصادق ١٠/٥٠٨ جامع احاديث الشيعة ٥/٥٨٣)

- عن الحارث بن المغيرة النصري قلت لأبي عبد الله ﷺ : إنّنا صلّينا المغرب فسها الإمام فسلم في الركعتين ، فأعدنا الصلاة ؟ فقال : ولم أعدتم ؟ أليس قد انصرف رسول الله ﷺ في ركعتين فأتّم بركعتين ؟ ألا أتممت ؟ (التهذيب ٢/١٨٠ ح ٧٢٥ صححه المجلسي ٤/١١٥ - معجم الاحاديث المعتمدة ١/٤٧٨ - الاستبصار ١/٣٧١ ح ١٤١٠ - وسائل الشيعة ٨/١٩٨ ح ١٠٤١٥ - مسند الامام الصادق ١٠/٤٩٥ - جامع احاديث الشيعة ٥/٥٨٤ - الوافي ٨/٩٥٨)

- عن أبي بكر الحضرمي قال : صلّيت بأصحابي المغرب ، فلمّا أن صلّيت ركعتين سلّمت ، فقال بعضهم : إنّما صلّيت ركعتين ، فأعدت فأخبرت الصادق ﷺ فقال : لعلك أعدت ؟ فقلت : نعم ، فضحك ثمّ قال : إنّما كان يجزيك أن تقوم فتركع ركعة ، إنّ الرسول سها فسلم في ركعتين ، ثمّ ذكر حديث ذي

الشماليين ثم قام فأضاف إليها ركعتين. (الكافي ٣ / ٣٥١ حسنه المجلسي ١٩٢/١٥ - التهذيب ٢ / ١٨٠ ح ٧٢٤ حسنه المجلسي ٤ / ١١٤ - وسائل الشيعة ٨ / ١٩٩ ح ١٠٤١٧ - الاستبصار ١ / ٣٧٠ ح ١٤٠٩)

- عن أبي الصلت الهروي قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله إن في سواد الكوفة قوما يزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلاته، فقال : كذبوا فقال : كذبوا لعنهم الله أن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو (عيون أخبار الرضا ١ / ٢١٩ - تفسير نور الثقلين ١ / ٥٦٤ - البحار ١٧ / ١٠٥)

روايات الشيعة الصحيحة تؤكد أن الأئمة يسهون وينسون

أكدت الروايات الصحيحة في كتب الشيعة الإمامية على أن الأئمة الإثني عشر كانوا يسهون وينسون ولكنهم ضربوا بتلك الروايات عرض الحائط لأنها تخالف معتقداتهم

سهو ونسيان الإمام علي بن ابي طالب

- عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن عليا عليه السلام طاف ثمانية أشواط فزاد ستة ثم ركع أربع ركعات . (التهذيب ٥ / ١١٢ ح ٣٦٥ صححه المجلسي ٧ / ٤٠٢ - معجم الأحاديث المعتبرة ٦ / ٣٤٦ - الاستبصار ٢ / ٢١٨ ح ٧٥١ - وسائل الشيعة ١٣ / ٣٦٥ ح ١٧٩٦٢ - الوافي ١٣ / ٨٧١ - مسند الإمام علي للقبانجي ٣ / ٥٠٣ - مسند الإمام الصادق ١٤ / ٢٠٠)

- عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن عليا عليه السلام طاف طواف الفريضة ثمانية فترك سبعة وبنى على واحد وأضاف إليه ستا ، ثم صلى ركعتين خلف المقام ، ثم خرج إلى الصفا والمروة ، فلما فرغ من السعي بينهما رجع فصلى الركعتين اللتين ترك في المقام الاول. (التهذيب ٥ / ١١٢ ح ٣٦٦ صححه

المجلسي ٤٠٢/٧ - الإستبصار ٢١٨ / ٢ ح ٧٥٢ - وسائل الشيعة ١٣ / ٣٦٥
ح ١٧٩٦٣ - مسند الإمام علي للقبانجي ٥٠٣/٣

سهو ونسيان الإمام جعفر الصادق

- عَنْ الْفُضَيْلِ قَالَ ذَكَرْتُ لِلصَّادِقِ (ع) السَّهْوَ فَقَالَ: وَ يَنْفَلِتُ مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ رُبَّمَا
أَقْعَدْتُ الْخَادِمَ خَلْفِي عَلَيَّ يَحْفَظُ صَلَاتِي (وسائل الشيعة ٨/٢٥٢ ح ١٠٥٦٤ -
السرائر لابن إدريس الحلي ٣ / ٦١٤ - البحار ٨٨ / ٢٣٠ - جامع أحاديث
الشيعة ٥ / ٦١٩)

كتب الشيعة تؤكد أن أئمة أهل البيت يذنبون ويتوبون

أكدت الروايات الصحيحة في كتب الشيعة الإمامية على أن الأئمة الإثني
عشر كانوا يذنبون ويتوبون ، ولكنهم ضربوا بتلك الروايات عرض الحائط
لأنها تخالف معتقداتهم

- قال علي (ع): اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ عَدْتُ فَعَدْ لِي بِالْمَغْفِرَةِ،
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا وَابَيْتُ مِنْ نَفْسِي، وَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَفَاءً عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا
تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَانِي، ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِي الْأَلْحَاطِ، وَسَقَطَاتِ
الْأَلْفَافِ، وَشَهَوَاتِ الْجَنَانِ، وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ (نهج البلاغة خطبة ٧٧
ص ١٣٨)

يقول علي ابن الحسين (ع) في الصحيفة السجادية دعائه في الاعتراف وطلب
التوبة ص ٦٤ - ١٤ - أَنَا الَّذِي أَوْقَرْتُ الْخَطَايَا ظَهْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي أَفْنَيْتُ الذُّنُوبَ
عُمْرَهُ، وَأَنَا الَّذِي بَجَهْلِهِ عَصَاكَ، وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا مِنْهُ لِذَاكَ

روايات الشيعة الصحيحة تؤكد أن الأئمة يخطئون في الفتاوى والأحكام

- قال علي عليه السلام: فَلَا تَكْفُوا عَنْ مَقَالِ بَحَقٍّ، أَوْ مَشُورَةِ بَعْدُلٍ، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِئَ، وَلَا أَمَنْ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي (نهج البلاغة خطبة ٢١٦ ص ٥٣١ - الكافي ٨ / ٣٥٦ - البحار ٨٧/٤٣)

- قال الصادق عليه السلام: بَيْنَمَا عَلَى فِي مَلٍّ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي قَدْ أَوْقَبْتُ عَلَى غَلَامٍ فَطَهَّرَنِي فَقَالَ عَلَى الْحَكَمِ فِي مِثْلِكَ بِثَلَاثَةِ أَحْكَامٍ فَاحْتَزَّ أَيُّهِنَّ شِئْتَ قَالَ وَمَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ ضَرْبَةٌ بِالسَّيْفِ فِي عُنُقِكَ بِالْغَةِ مَا بَلَغَتْ أَوْ إِهْدَاءٍ مِنْ جَبَلٍ مَشْدُودَ الْيَدَيْنِ وَ الرَّجْلَيْنِ أَوْ إِحْرَاقٍ بِالنَّارِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّهِنَّ أَشَدُّ عَلَيَّ قَالَ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ قَالَ فَإِنِّي قَدْ اخْتَرْتُهَا ثُمَّ قَامَ وَ هُوَ بَاكِ حَتَّى جَلَسَ فِي الْحُفْرَةِ الَّتِي حَفَرَهَا لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ يَرَى النَّارَ تَتَأَجَّجُ حَوْلَهُ قَالَ فَبَكَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ بَكَى أَصْحَابُهُ جَمِيعاً فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ : قُمْ يَا هَذَا فَقَدْ أَبْكَيْتَ مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ وَ مَلَائِكَةَ الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَابَ عَلَيْكَ فَقُمْ وَ لَا تُعَاوِدَنَّ شَيْئاً مِمَّا قَدْ فَعَلْتَ (الكافي ٢٠٢/٧ حسنه المجلسي ٣٠٦/٢٣ - التهذيب ١٠ / ٥٣ ح ١٩٨ حسنه المجلسي ١٠٥/١٦ - البحار ٢٩٦/٤٠ - ١٧٠/٥٠ - وسائل الشيعة ١٤٩/٢٨ ح ٣٤٤٦٥ - الاستبصار ٢٢٠ / ٤ ح ٨٢٢ - من لا يحضره الفقيه ٥٠/٤ ح ٥١٠٦)

- (صحيحة هشام ابن سالم) عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: أَتَى قَوْمٌ عَلِيّاً فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبَّنَا فَاسْتَتَابَهُمْ فَلَمْ يَتُوبُوا فَحَفَرَ لَهُمْ حُفْرَةً وَ أَوْقَدَ فِيهَا نَاراً وَ حَفَرَ حُفْرَةً أُخْرَى إِلَى جَانِبِهَا وَ أَفْضَى مَا بَيْنَهُمَا فَلَمَّا لَمْ يَتُوبُوا أَلْقَاهُمْ فِي الْحَفِيرَةِ وَ أَوْقَدَ فِي الْحَفِيرَةِ الْأُخْرَى حَتَّى مَاتُوا (الكافي ٢٥٩/٧ حسنه المجلسي ٤٠١/٢٣ - التهذيب ١٠ / ١٣٨ ح ٥٤٧ حسنه المجلسي ٢٧٥/١٦ - الاستبصار ٢٥٤/٤ ح ٩٦٢ - من لا يحضره الفقيه ١٥٠/٣ ح ٣٥٥٠)

- قال الباقر عليه السلام: بعث رسول الله علياً إلى اليمن فقال له حين قدم : حدثني بأعجب ما ورد عليك، قال : أتاني قوم قد تبايعوا جارية فوطئوها جميعاً في

طهر واحد فولدت غلاما واحتجوا فيه كلهم يدعيه ، فأسهمت بينهم وجعلته
 للذي خرج سهمه ، وضمنته نصيبهم (الكافي ٥ / ٤٩١ حسنه المجلسي
 ٢٩٦/٢٠ وصححه البهبودي ٦٦/٣ - التهذيب ٨ / ١٧٠ ح ٥٩٢ - الاستبصار
 ٣ / ٣٦٩ ح - ١٣٢٠ وسائل الشيعة ١٧٢/٢١ ح ٢٦٨١٩)

- عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَزْرَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ
 ﷺ يَقُولُ: وَجَدَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ ﷺ فَهَرَبَ أَحَدُهُمَا وَأَخَذَ
 الْآخَرَ فَجِيءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ لِلنَّاسِ مَا تَرَوْنَ قَالَ فَقَالَ هَذَا اصْنَعْ كَذَا وَ قَالَ
 هَذَا اصْنَعْ كَذَا قَالَ فَقَالَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ عَلَى ﷺ : اضْرِبْ عُنُقَهُ
 فَضْرَبَ عُنُقَهُ ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَهُ فَقَالَ عَلَى : مَهْ إِنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ حُدُودِهِ شَيْءٌ
 قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ قَدْ بَقِيَ قَالَ: ادْعُ بِحَطَبٍ فَدَعَا عُمَرُ بِحَطَبٍ فَأَمَرَ بِهِ عَلَى فَأُخْرِقَ
 بِهِ. (الكافي ١٩٩/٧ صححه المجلسي ٣٠٤/٢٣ - التهذيب ١٠ / ٥٢ ح ١٩٣
صححه المجلسي ١٠٢/١٦ - الاستبصار ٧٩٤/٤ - البحار ٢٩٤/٤٠)

- عَنْ الْحَلْبِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ الصَّادِقِ ﷺ قَالَ: إِذَا وَقَعَ الْحُرُّ وَ الْعَبْدُ وَ
 الْمُشْرِكُ بِأَمْرَةٍ فِي طَهْرٍ وَاحِدٍ فَادَّعَوْا الْوَلَدَ أَفْرَعُ بَيْنَهُمْ فَكَانَ الْوَلَدُ لِلَّذِي يَخْرُجُ
 سَهْمُهُ (الكافي ٥ / ٤٩٠ حسنه المجلسي ٢٩٦/٢٠ - وسائل الشيعة ٢١ /
 ح ٢٦٨١٨)

- عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ الصَّادِقُ ﷺ: إِذَا زَنَى الْمَجْنُونُ أَوْ الْمَعْتُوهُ جُلِدَ الْحَدَّ وَ
 إِنْ كَانَ مُحْصَنًا رُجِمَ قُلْتُ وَ مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَجْنُونِ وَ الْمَجْنُونَةِ وَ الْمَعْتُوهِ وَ
 الْمَعْتُوْهَةِ قَالَ الْمَرْأَةُ إِنَّمَا تُؤْتَى وَ الرَّجُلُ يَأْتِي وَ إِنَّمَا يَزْنِي إِذَا عَقَلَ كَيْفَ يَأْتِي
 اللَّدَّةَ وَ إِنْ الْمَرْأَةُ إِنَّمَا تُسْتَكْرَهُ وَ يُفْعَلُ بِهَا وَ هِيَ لَا تَعْقِلُ مَا يُفْعَلُ بِهَا
 (الكافي ١٩٢/٧ - التهذيب ١٠ / ١٩ ح ٥٦ - تفسير نور الثقلين ٣ / ٥٦٩)

ما هي علاقة آية التطهير وحديث الكساء بالعصمة المطلقة؟

وضع الشيعة الإمامية إسم آية التطهير لجزء من الآية ٣٣ من سورة الأحزاب (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) واقتطعوها من سياق الآيات النازلة في أمهات المؤمنين، ليثبتوا بها عصمة أئمتهم، وادعوا أن الآية نزلت في المذكورين في حديث الكساء وهم علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهما السلام،، والحقيقة أن آيات التطهير سبع آيات كاملة وليس نصف آية كما يدعى الشيعة، وسأبدأ بذكر الآيات السبع من سورة الأحزاب وأشرحها حتى يتبين الحق من الباطل

قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا (٢٨) وَإِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا (٢٩)

- خيرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الطلاق والاستمتاع بالحياة الدنيا، وبين البقاء مع رسول الله ودخول الجنة وقد اخترن جميعا البقاء مع الرسول صلى الله عليه وسلم

يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (٣٠) وَمَن يَفْعَلْ مِّنْكُمْ لَئِيْلٌ مَّا تَعْمَلُ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (٣١) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ ۚ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا (٣٢)

- أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنهن لسن كباقي النساء، وبالتالي فأجر الواحدة منهن مضاعف إن فعلت الخير، وعذابها مضاعف إن فعلت الشر، وأمرهن ألا يتبسطن في القول أمام الرجال حتى لا يطمع فيهن ذوو القلوب المريضة

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ۚ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

وَيُطَهِّرْكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣) وَادْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۚ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (٣٤)

- أمرهن رسول الله ﷺ أن يقرن في البيوت ولا يتبرجن تبرج الجاهلية ، وأن يواظبن على الصلاة وأن يؤتين الزكاة وأن يطعن الله ورسوله ﷺ لأن الله سبحانه يريد إرادة شرعية أن يكون رسول الله ﷺ وزوجاته طاهرين مطهرين ، لأنهم أعدوا ليحملوا أمانة تبليغ ما يقوله رسول الله في حجراتهم من القرآن والسنة للناس

الخلاصة : ١- نساء النبي ﷺ اخترن الله ورسوله ﷺ

٢ - نساء النبي ﷺ لسن كباقي النساء (أخبر رب العالمين نساء النبي أنهن لسن كباقي النساء وبالتالي فأجرهن يضاعف إن فعلن الخير، وعذابهن يضاعف إن فعلن الشر)

٣- أمر رب العالمين نساء النبي ﷺ بتقوى الله وعدم اللين في القول مع الرجال الأجانب حتى لا يطمع فيهم من في قلبه مرض، وأمرهن بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأمرهن بالالتزام بالبيت وعدم التبرج كأهل الجاهلية، وأمرهن بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وإطاعة الله ورسوله ﷺ

٤- أمرهن رب العالمين بكل تلك الأوامر لأنه يريد من سكان هذا البيت وهم رسول الله ﷺ وزوجاته أن يكونوا طاهرين مطهرين حتى يكونوا على مستوى المهام الإلهية التي ستطلب منهم

٥- عندما تسير زوجة الرسول ﷺ على المراد الشرعي لله، وتترقى بالتزهره عن الرجس وتطهير نفسها كما أمرها الله حتى ينطبق عليها قول الله (لستن كأحد من النساء) تصبح جاهزة لما أعدها الله له وهو مساعدة الرسول ﷺ في إيصال الشرع للناس، وجديرة بتحمل أمانة توصيل القرآن الذي ينزل في

بيتها و السنة التى تحدث فى بيتها بعيدا عن أعين الناس ،مثل كيف يصلى الرسول ﷺ فى الليل و كيف ينام ،و كيف يغتسل من الجماع، وكيف يتعامل مع الحائض ،وكيف يتعامل مع أهله فى الأمور الحياتية ،وكيف يدعوا فى الليل، وماذا يقول عند النوم، وماذا يقول عند الإستيقاظ ،وأمر كثيرة لا يراها الناس(وَإِذْ كُنَّا مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ)

الأدلة على أن آيات التطهير نزلت في زوجات الرسول

١- الآية ٦ (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ۖ)

٢- الآيات ٢٨ - ٣٤ - هى آيات التطهير التى شرحناها

٣- الآية ٣٧ (فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ)

٤- الآيات ٥٠ - ٥٣: نزلت أيضا في أمهات المؤمنين

٥- الآية ٥٥: (لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا)

٦- الآية ٥٩: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ۚ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا)

بماذا كافأ رب العالمين زوجات الرسول ﷺ بعد الإمتحان؟

١- جعلهن ناقلات للكتاب والسنة (واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة)

٢- حرم على الرسول أن يتزوج عليهن (لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ)

٣- حرم على الرسول أن يطلق واحدة منهن ليتزوج غيرها (وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ)

٤- إختيارهن أمهات للمؤمنين (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ)

٥- حرم عليهن الزواج بعد وفاة رسول الله ﷺ ليبقين زوجات أبديات لرسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة ،وليرافقنه في الجنة (وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا)

لكي يثبت الشيعة أن آية التطهير هي الدليل القرآني على عصمة أئمتهم، عليهم الإجابة عن بعض الأسئلة

١- إثبتوا لنا أن إذهاب الرجس و التطهير يعنى العصمة من السهو والنسيان و الخطأ فى الاجتهاد، ولن تستطيعوا إثبات ذلك؟

٢- إثبتوا لنا أن أهل البيت فى الآية هم آل بيت على،أى على و فاطمة و الحسن و الحسين فقط كما فى حديث الكساء وليس أمهات المؤمنين، ولن تستطيعوا إثبات ذلك؟

٣- إثبتوا أن الجزء من الآية ٣٣ منفصل عن باقى الآية، وعن الآيات السبع النازلة فى أمهات المؤمنين، والآيات الأخرى فى نفس السورة التى تخاطب أمهات المؤمنين ، ولن تستطيعوا إثبات ذلك؟

٤- إثبتوا لنا أن إرادة الله هنا إرادة تكوينية وليست شرعية، ولن تستطيعوا إثبات ذلك؟

٥- إشرحوا لنا معنى الرجس، ومعنى التطهير، ومن هم أهل البيت، ثم إثبتوا لنا علاقة ذلك بالعصمة الكاملة؟

ما هي علاقة الرجس بالسهو والنسيان؟

- يقول على الميلاني في محاضرات في الاعتقادات ٥٠٧/٢ (آية التطهير تدلنا على عصمة الأئمة أو على عصمة أهل البيت من الرجس ، وكلمة الرجس نستبعد أن تطلق ويراد منها الخطأ و النسيان و السهو، إذن لابد من دليل آخر، فما ذلك الدليل على ان الإمام و النبي معصومان ومنزهان حتى عن السهو والخطأ والنسيان وما شابه ذلك)

سؤال للشيعة: هل إزالة الرجس تمنع من السهو والنسيان؟

معنى التطهير من كتاب الله

- قال تعالى في سورة التوبة: وَآخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٠٢) خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا (١٠٣)

والتزكية أعلى من التطهير وقد وصف بها هؤلاء المذنبون ومع ذلك لم يكونوا من المعصومين

- قال تعالى في سورة الأنفال: وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ (١١)

هل كل من حضر غزوة بدر أصبح معصوما؟

- وقال تعالى في سورة المائدة: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٦)

هل هذه الإرادة كونية وتعني أن كل المسلمين معصومون؟

علماء الشيعة يؤكدون أن أهل البيت هم أصحاب الكساء

يجمع الشيعة الإمامية على أن المقصود بأهل البيت في الآية هم أصحاب الكساء الخمسة، وهم رسول الله وعلى وفاطمة والحسن والحسين

- يقول ناصر الشيرازي في آيات الولاية ص ١٢٦ (المراد من أهل البيت في هذه الآية هم أشخاص معينون من أهل البيت، أي الإمام علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام و على رأسهم النبي الأكرم صلى الله عليه وآله)

- ويقول ١٢٧ (الروايات التي تفسر أهل البيت بهؤلاء الخمسة لا تقبل النقاش من حيث المقدار والاعتبار)

- يقول ناصر الشيرازي في نفحات القرآن ٧٢/٧ (المهم هنا هو من المراد من أهل البيت عليهم السلام، هل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام (هذه الأنوار الخمسة المقدسة) فقط، أم زوجات النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وعلي وآله وباقي أقربائه أيضاً؟ عموم علماء الشيعة والبعض من علماء السنة أخذوا بالقول الأول، في حين ذهب الكثير من علماء السنة الى القول الثاني)

- يقول التستري في إحقاق الحق ١٧٤/٣٣ (لكن أرجح الآراء التي نميل إليها ويميل إليها الكثير من أهل العقل والعلم، أن المقصود بأهل البيت الذين جاءوا في الآية القرآنية: رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ هم بالاضافة إلى رأس الدوحة الطاهرة الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، و فاطمة البتول، ثم الحسن و الحسين رضي الله عنهم جميعاً)

- يقول باقر القرشي في حياة الإمام الحسين ٥٨/١ (وأجمع المفسرون وثقة الرواة أن أهل البيت هم الخمسة أصحاب الكساء)

- يقول فاضل المسعودي في الأسرار الفاطمية ص ١٨٩ (إنَّ لفظ أهل البيت خاصة يطلق على بنت النبي وصهره وولداهما الحسن والحسين)

- يقول على آل محسن في مسائل خلافية ص ١٠٠ (ولذا فسّر النبي صلى الله عليه وآله وسلم المراد بعثرته في كل الأحاديث التي سقناها إليك وغيرها بأنهم أهل بيته ، والأحاديث الأخرى الكثيرة أوضحت ببيان شافٍ أن أهل البيت هم علي وفاطمة وأبناؤهما عليهم السلام)

- تقول موسوعة الاسئلة العقائدية ٤٠١/٢ (وقد تضافرت الأحاديث على مصداقية أهل الكساء في معنى أهل البيت عند الفريقين، ممّا لا يبقى أيّ شكّ وريب في المقام، بأنّ المراد من أهل البيت عليهم السلام هم الأنوار الخمسة الطيّبة الذين نزلت فيهم آية التطهير)

- يقول محمد حسين المظفر في كتاب الامام الصادق ٨/١ (المقصود منها أناس مخصوصون، وهم الذين كانوا في بيت سيّد الرسل صلى الله عليه وسلم وقد جلّ لهم بكسائه والتحف معهم به ، فنزلت هذه الآية عليهم وفيهم ، وهم عليّ وفاطمة وابناهما عليهم السلام ، وعلى ذلك صحاح الأحاديث من طرق الفريقين)

أقول لقد وضع علماء الشيعة أنفسهم في موقف حرج:

١- لو اعتقدوا أن أصحاب الكساء هم أهل البيت أصحاب العصمة المطلقة ، لخرج من مسمى أهل البيت بنات فاطمة زينب وأم كلثوم وتسعة من الأئمة الإثني عشر ، وبالتالي تنتفي إمامتهم

٢- إذا كان أصحاب الكساء هم المقصودين بالآية فلماذا يجمع الرسول من شملتهم الآية ويدعوا لهم؟ هذا دليل على أن الآية كانت في زوجات الرسول

،ولذلك قال الرسول لأم سلمة :أنت من زوجات الرسول أنت الى خير، أى أنت مشمولة بالآية؟

٣- اذا كان حديث الكساء جاء لإثبات عصمة الأربعة ، وله أهمية عظمى، فلماذا دعا لهم الرسول فى منزل أم سلمة ولم يشهده الا أم سلمة و عائشة وواثلة ابن الأسقع؟ لماذا لم يفعل الرسول ذلك على الملاء فى المسجد ليثبت للناس أن الآية نزلت فيهم؟

٤- لماذا عصمت فاطمة وهى ليست من الأئمة الإثنى عشر؟ إما أنها إمام فيصبح الأئمة ثلاثة عشر فهى حجة الحجج كما يقولون ونزل عليها الوحي بمصحف فاطمة، وإما أنها ليست إمام فلا تستحق العصمة

٥- الرسول دعا لهم فى حديث الكساء ،فما الإثبات أن الدعاء تم قبله؟ فدعاء الرسول أحيانا لا يقبله الله ، قال تعالى فى سورة التوبة :اَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ٥ (٨٠)

٦- إذا كان الحديث عصم ثلاثة من الأئمة الإثنى عشر ،فمن أين جاءت عصمة الأئمة التسعة الباقين؟

٧- أمامكم خياران كلاهما مر ، إما أن حديث الكساء وآية التطهير جاءا لعصمة وتطهير الأربعة من الرجس، (أى أن الرجس كان موجودا عندهم لسنوات طويلة ،وكانوا غير معصومين، أوأنهم كانوا معصومين منذ الولادة وبالتالي فلا فائدة للحديث ولا للآية ؟

٨- لوكان ذكر كلمة عنكم بدلا من عنكن تخرج الإناث وهن زوجات النبي ، فلماذا دخلت فاطمة وهى أنثى؟

٩- لو دخلت فاطمة بصفتها ابنة الرسول فلماذا لم تدخل ابنتيه زينب و أم كلثوم؟

١٠- لو دخل على بن أبى طالب فى أهل البيت بصفته ابن عم الرسول فلماذا لم يدخل باقى الأقارب مثل العباس وجعفر وعقيل؟

١١- لو دخل على بن أبى طالب بصفته زوج ابنته، فلماذا لم يدخل عثمان بصفته زوج ابنتيه؟

١٢- لو دخل أبناء أصحاب الكساء فى العصمة ، فلماذا دخل أبناء الحسين ولم يدخل أبناء الحسن؟

١٣- لماذا دخل الباقر فى العصمة ولم يدخل أخوه زيد؟

١٤- هل زينب وأم كلثوم بنات فاطمة غير معصومات ولم يتطهرن؟

١٥- لو كان عندك أربعة أولاد وجاءك ضيف فى وجود إثنين من أولادك ستقول له هؤلاء أولادى، وهذا لايغنى أنهم كل أولادك، أما فى حضور الأربعة ستقول هؤلاء هم أولادى، وصيغة حديث الكساء هؤلاء أهل بيتى ، ولم يقل هؤلاء هم أهل بيتى

أعتقد بعد هذا الشرح لا يمكن لذوى الألباب من الشيعة أن يقولوا بأن آية التطهير لها علاقة بالعصمة

كتاب الله يبين من هم أهل البيت

- قال تعالى فى سورة الحجر: وَجَاء أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ (٦٧) أهل المدينة سكانها

- قال تعالى فى سورة النور: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ

حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا (٢٧) أهل البيت مكانه

- قال تعالى في سورة هود: قُلْنَا احمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ (٤٠)

أهل نوح هم زوجته وأولاده، وقد إستثنى رب العالمين منهم زوجته وإبنه الكافر ، وهذا دليل على أنهم من أهل بيته ولكنهم خرجوا لكفرهم

- قال تعالى في سورة طه: إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ (١٠) أهل موسى هنا الذين جاءوا معه من مدين هم زوجته وأولاده

- قال تعالى في سورة يوسف: مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا (٢٥) المقصود زوجته

- قال تعالى في سورة آل عمران: وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ (١٢١) هل خرج الرسول من عند أهله أي زوجاته، أم من بيت علي؟

- قال تعالى في سورة هود: قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (٧٣)

قال عليكم ولم يقل لزوجته إبراهيم عليكي، لدخول إبراهيم مع زوجته في الآية، وهو نفس التحول من التأنيث الى التذكير في آية التطهير لدخول الرسول مع زوجاته في الآية.

إذن أهل البيت هم مكانه، والمعنى الخاص لأهل البيت هم الزوج و الزوجة و الأولاد، وعند التوسع فى معنى أهل البيت يضاف اليهم الأقارب مثل آل على وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس، لكن آيات التطهير بصفة خاصة و

سورة الأحزاب بصفة عامة نزلت فى أمهات المؤمنين، وبالتالى فآية التطهير خاصة بهم

الخلاصة - الشيعة يعتقدون أن بعض البشر لا يخطئون ولا ينسون ولا يسهون، وهذا الكلام لا ينطبق الا على رب العالمين (لا يضل ربي ولا ينسى) فهل يجوز أن نعتبر من يعتقد بذلك مذهب خامس؟

٧- هل أكمل رسول الله الدين وبلغه أم أكمله على ؟

- يعتقد أهل السنة أن رسول الله ﷺ أكمل الدين قبل موته ،ونزل قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً) في يوم عرفة في حجة الوداع وأن الوحي قد انقطع بموته ،وأنه قد بلغ الرسالة كاملة للناس (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك)

- أما الشيعة الإمامية فيعتقدون بأن رسول الله ﷺ قد كتم بعض العلم عن الناس وبلغه الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، لكي يبلغ الناس به بعد موت رسول الله ﷺ ،ويكمل هو وذريته رسالة رسول الله ﷺ ،ويدعون بأن الله تعالى قد أكمل الدين بولاية علي بن أبي طالب رضي الله عنه

الشيعة يزعمون أن علياً بن أبي طالب وذريته هم من أكملوا الدين

- قال سائل لأبي جعفر رضي الله عنه وما يكفيهم القرآن؟ قال أبو جعفر رضي الله عنه: بلي إن وجدوا له مفسراً، قال: وما فسرهم رسول الله ﷺ ؟ قال: بلي قد فسرهم لرجل واحد، وفسر للأمة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب (الكافي ١/٢٥٠ - وسائل الشيعة ١٧٨/٢٧ ح ٣٣٥٣٤ - تفسير نور الثقلين ٤/٦٢٣ - تفسير الصافي ٦/١٢٦ - البحار ٢٥/٧٢ - الوافي للفيض الكاشاني ٢/٥١ - تفسير البرهان ٥/٧٠٦ - تأويل الآيات لشرف الدين الإسترابادي ص ٧٩٦ - الحدائق الناضرة ١/٢٩)

- عن أبي الجارود قال سمعت أبا جعفر رضي الله عنه يقول: نزلت الولاية وإنما أتاه ذلك في يوم الجمعة بعرفة أنزل الله عز وجل (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) وكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(الكافي ١/٢٩٠ - الوافي ٢/٢٧٥ - تفسير الصافي ٢/٥٢ - تفسير نور الثقلين ١/٥٨٨ - تفسير البرهان ٢/٣٣٤ - مسند الامام الصادق ٦/٤٧٨ - مسند

الامام الباقر ٣٩٩/١ - مسند الامام على للقبانجي ٦٦/٢ - البحار ١٣١/٣٦)
- يقول محمد حسين الطباطبائي في أصل الشيعة ٢٣٣/١ (ليكون الرسول شاهدا عليكم و تكونوا شهداء على الناس، أن حكمة التدريج إقتضت بيان جملة من الأحكام وكتمان جملة ، ولكنه سلام الله عليه ، أودعها عند أوصيائه ، كل وصي يعهد بها إلى الآخر لينشرها في الوقت المناسب لها حسب الحكمة من عام مخصص، أو مطلق أو مقيد، أو مجمل مبين، إلى أمثال ذلك . فقد يذكر النبي ﷺ عاماً ويذكر مخصصه بعد برهة من حياته، وقد لا يذكره أصلاً بل يودعه عند وصيه إلى وقته)

رسول الله يؤكد يوم عرفة أنه بلغ الرسالة كاملة للناس

- عن أبي حمزة الثمالي، عن الباقر ﷺ قال: خطب رسول الله ﷺ في حجة الوداع فقال: يا أيها الناس والله ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به وما من شئ يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه (الكافي ٧٤/٢ وثقه المجلسي ٤٨/٨ - معجم الاحاديث المعتمدة ١٢٢/٣ - البحار ٩٦/٦٧)

- الرواية التي صححها الشيعة تؤكد أن الرسول ﷺ قد أعلن أمام جميع الناس يوم عرفة في حجة الوداع أنه قد بلغهم الرسالة كاملة، وكان ذلك قبل الغدير بعدة أيام ، فكيف يدعى الشيعة أنه كتم العلم عن الناس ؟ هل نصدق الشيعة أم نصدق رسول الله ﷺ ؟

- اليس معنى إكتمال الدين يوم عرفة أن ما حدث في الغدير ليس له أهمية دينية؟

- الا تكفي هذه الرواية الصحيحة لهدم عقيدة الإمامة عند الشيعة؟

الإمام على بن أبي طالب يؤكد أن الرسول أكمل الدين قبل موته

كذب الإمام على بن أبي طالب عليه السلام الشيعة الإمامية ،وأكد في كتاب نهج البلاغة التي يجمع الشيعة على صحة ما فيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة كاملة للناس قبل موته:

- قال على عليه السلام: أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا نَاقِصًا فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ، أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضَى؟ أَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ دِينًا تَامًا فَقَصَرَ الرَّسُولُ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَانِهِ؟ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: (مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) وَفِيهِ تَبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَإِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أُنِيقٌ وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ، وَلَا تَنْقُضِي غَرَائِبُهُ، وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ (نهج البلاغة خطبة ١٨ ص ٦٥)

- قال على عليه السلام: وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمْ (الْكِتَابَ تَبْيَانًا)، وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهَ أَزْمَانًا حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ مُحَابَهَ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهِهَ، وَنَوَاهِيهَ وَأَوَامِرَهُ، فَأَلْقَى إِلَيْكُمْ الْمَعْذِرَةَ، وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمْ الْحُجَّةَ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ، وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ. (نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ١٦٧)

- قال على عليه السلام لعثمان رضي الله عنه: وَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، مَا أَعْرِفُ شَيْئًا تَجْهَلُهُ، وَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْرٍ لَا تَعْرِفُهُ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْءٍ فَتُخْبِرَكَ عَنْهُ، وَلَا خَلُونَا بِشَيْءٍ فَتُبَلِّغَكُهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَمَا صَحَبْنَا (نهج البلاغة خطبة ١٦٤ ص ٣٥٩)

- قال على عليه السلام: وَقَبِضَ نَبِيَّهَ وَقَدْ فَرَّغَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الْهُدَى بِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: فَعَظِّمُوا مِنْهُ سُبْحَانَهُ مَا عَظَّمَ مِنْ نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُخَفِ عَنْكُمْ شَيْئًا مِنْ دِينِهِ، وَلَمْ يَتْرُكْ شَيْئًا رَضِيهِ أَوْ كَرِهَهُ إِلَّا وَجَعَلَ لَهُ عِلْمًا بَادِيًا، وَآيَةً مُحْكَمَةً، تَزْجُرُ عَنْهُ (نهج البلاغة خطبة ١٨٣ ص ٤١٣)

- قال على عليه السلام لطلحة والزبير عليهما السلام: بَلْ وَجَدْتُ أَنَا وَأَنْتُمَا مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، فَلَمْ أَحْتَجْ إِلَيْكُمَا فِيمَا قَدْ فَرَغَ اللَّهُ مِنْ قَسْمِهِ، وَأَمْضَى فِيهِ حُكْمَهُ، فَلَيْسَ لَكُمَا، وَاللَّهِ، عِنْدِي وَلَا لِعَيْرِكُمَا فِي هَذَا عُنْبَى (نهج البلاغة خطبة ٢٠٥ ص ٥١١)

- الإمام على بن أبي طالب عليه السلام أكد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد بلغ للناس رسالته كاملة فلماذا تخالفون قول إمامكم وتكذبونه؟

الإمام الصادق يؤكد أن رسول الله بلغ الرسالة كاملة للناس

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَقَالَ حَلَالٌ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله حَلَالٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحَرَامُهُ حَرَامٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ وَلَا يَجِيءُ غَيْرُهُ وَقَالَ قَالَ عَلِيٌّ مَا أَحَدٌ ابْتَدَعَ بِدْعَةً إِلَّا تَرَكَ بِهَا سَنَةً (الكافي ٥٨/١ صححه المجلسي ٢٠٠/١)

- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ خَتَمَ بِنَبِيِّكُمُ النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ خَتَمَ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ فَلَا كِتَابَ بَعْدَهُ أَبَدًا وَأَنْزَلَ فِيهِ تَبْيَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَلَقَكُمْ وَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ نَبَأَ مَا قَبْلَكُمْ وَفَصَّلَ مَا بَيْنَكُمْ وَخَبَرَ مَا بَعْدَكُمْ وَأَمَرَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَ مَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ (الكافي ٢٦٩/١ صححه المجلسي ١٥٧/٣ وصححه البهبودي ٣١/١ - معجم الأحاديث المعتبرة ٣٥٢/١)

- الروايات الصحيحة أوضحت أن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أكد أن رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ رسالته للناس كاملة فلماذا تخالفون إمامكم وتكذبونه؟

الإمام الكاظم يؤكد أن رسول الله بلغ الرسالة كاملة للناس

- عن سماعة، عن الكاظم عليه السلام، قلت له: أَكُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ: بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (الكافي ٧٠/١) وثقه

المجلسي ٢٠٩/١ وصححه البهبودي ١١/١ - ١٢٢/١ - معجم الاحاديث
المعتبرة ٨١/١ - مسند الإمام الكاظم ٢٤٦/١ - جامع أحاديث الشيعة ٢٧٣/١
(٤٨٥ ح)

- الرواية الصحيحة أوضحت أن الإمام الكاظم عليه السلام يؤكد أن رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ رسالته للناس كاملة فلماذا تخالفون إمامكم وتكذبونه؟

كتاب الله يؤكد أن رسول الله أكمل الدين يوم عرفة

- قال تعالى في سورة المائدة: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (٣)

هل تكذبون رب العالمين وتصدقوا شيوخكم؟

علماء الشيعة يعترفون بأن آية إكمال الدين نزلت يوم عرفة

- يقول الفيض الكاشاني في تفسير الصافي ٥/٢ (السورة مدنية كلها الا قوله:
(اليوم أكملت لكم دينكم) فإنها نزلت في حجة الوداع)

- يقول الطباطبائي في تفسير الميزان ١٧٠/٥ (ومن جهة أخرى يجب أن نتأمل فيما لهذا اليوم وهو يوم عرفة تاسع ذى الحجة سنة عشر من الهجرة من الشأن الذي يناسب قوله: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي)

- يقول الطبرسي في تفسير مجمع البيان طبعة دار المعرفة ٢٤٥/٣ (اليوم أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) قيل فيه أقوال أحدها أن معناه أكملت لكم فرائضي و حدودي و حلالي و حرامي بتنزيلي ما أنزلت و بياني ما بينت لكم فلا زيادة في ذلك ولا نقصان منه بالنسخ بعد هذا اليوم و كان ذلك يوم عرفة عام حجة الوداع)

- الا يعنى نزول آية إكمال الدين يوم عرفة أن تنصيب عليه السلام إماما

بعدها في الغدير ليس من الدين؟

الخلاصة - الشيعة يعتقدون أن رسول الله ﷺ لم يبلغ الرسالة للناس، وبلغها إلى علي بن أبي طالب ﷺ فقط، وأهل السنة يؤمنون بأن الرسول ﷺ بلغ الرسالة لجميع الناس وتركهم على المحجة البيضاء، فهل يجوز بعد ذلك أن يقال بأن الشيعة مذهب خامس؟ اليس تبليغ الرسالة للناس من الأصول؟

٨- هل الأئمة يحللون ويحرمون وينسخون الكتاب والسنة؟

- أهل السنة يعتقدون أن رسول الله ﷺ قد بلغ الرسالة كاملة وانقطع الوحي الى يوم القيامة، ولا يمكن لكائن من كان أن يحذف أو يضيف الى كتاب الله ولا الى سنة رسوله ﷺ، ولا يحق لأحد أن يشرع في الدين بعد رسول الله ﷺ.

- الشيعة الإمامية يعتقدون بأن الإمام يوحى اليه كما يوحى الى الرسول ﷺ، وهو قيم على القرآن، وله الحق في نسخ كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وله الحق في تحليل الحرام وتحريم الحلال، وبالتالي فالدين عند الشيعة متغير باستمرار

روايات الشيعة تزعم أن الأئمة يحللون ويحرمون وينسخون سنة الرسول

- عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ مَا بَالِي أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَتُجِيبُنِي فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يَجِيبُكَ غَيْرِي فَتُجِيبُهُ فِيهَا بِجَوَابٍ آخَرَ فَقَالَ إِنَّا نُجِيبُ النَّاسَ عَلَى الزِّيَادَةِ وَ النُّقْصَانِ قَالَ قُلْتُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدَقُوا عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ أَمْ كَذَبُوا قَالَ بَلْ صَدَقُوا قَالَ قُلْتُ فَمَا بِالْهَمْ اخْتَلَفُوا فَقَالَ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فَيُجِيبُهُ فِيهَا بِالْجَوَابِ ثُمَّ يُجِيبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَنْسَخُ ذَلِكَ الْجَوَابَ فَنَسَخَتْ الْأَحَادِيثُ بَعْضُهَا بَعْضًا. (الكافي ١/ ٦٥ حسنه المجلسي ٢١٦/١)

- عن عاصم بن حميد عن أبي إسحاق النحوي قال سمعت أبا جعفر يقول ﷺ :
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُ ﷺ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَوَّضَ إِلَيَّ. (الكافي ١/ ٢٦٥ صححه المجلسي ٣/ ١٤١ - تفسير البرهان ٥/ ٣٣٥ - البحار ٣/ ١٧ - مسند الامام الصادق ٣/ ١٤٧)

- قال محمد بن مسلم ، لأبي عبدالله عليه السلام : ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهتمون بالكذب ، فيجيء منكم خلافه ؟ قال : إن الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن (الكافي ١٧٣ / ٢ وثقه المجلسي ٢١٥ / ١ - وسائل الشيعة ١٠٨ / ٢٧ ح ٣٣٣٣٧).

- عَنْ مُوسَى بْنِ أَشِيمَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَخْبَرَهُ بِهَا ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَ بِهِ الْأَوَّلَ فَبَيَّنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ فَسَأَلَهُ عَنْ تِلْكَ الْآيَةِ فَأَخْبَرَهُ بِخِلَافِ مَا أَخْبَرَنِي وَ أَخْبَرَ صَاحِبِي ثُمَّ انْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَشِيمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَوَّضَ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليه السلام فَقَالَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَاْمُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ فَوَّضَ إِلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَمَا فَوَّضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا .

(الكافي ٢٦٥ / ١ - البحار ٣٣٢ / ٢٥ - الوافي ٦١٨ / ٣ ح ١١٩٦)

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَأَجْرَيْتُ اخْتِلَافَ الشَّيْعَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمْ يَزَلْ مُتَقَرِّدًا بِوَحْدَانِيَّتِهِ ثُمَّ خَلَقَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ فَمَكَّنُوا أَلْفَ دَهْرٍ ثُمَّ خَلَقَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ فَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهَا وَ أَجْرَى طَاعَتَهُمْ عَلَيْهَا وَ فَوَّضَ أُمُورَهَا إِلَيْهِمْ فَهُمْ يُحْلُونَ مَا يَشَاءُونَ وَ يُحَرِّمُونَ مَا يَشَاءُونَ وَ لَنْ يَشَاءُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ الدِّيَانَةُ الَّتِي مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا مَحَقَ وَ مَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ خُذْهَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ. (الكافي ٤٤١ / ١)

- عن ابي عمرو الكناني قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا ابا عمرو أرايت لو حدثتك بحديث ، أو أفيتتك بفتيا ، ثم جئتني بعد ذلك فسألتني عنه ، فأخبرتكَ

بخلاف ما كنت أخبرتك ، أو أفيتتك بخلاف ذلك، بأيهما كنت تأخذ ؟ قلت :
بأحدثهما ، وأدع الآخر ، فقال : قد أصبت يا أبا عمرو (الكافي ٢ / ٢١٨
وسائل الشيعة ١١٢/٢٧ ح ٣٣٣٥٠)

علماء الإمامية يزعمون أن الأئمة ينسخون الكتاب والسنة

- يقول الخوئي في البيان ص ٢٨٦

إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بالسنة المتواترة، أو بالإجماع القطعي الكاشف
عن صدور النسخ عن المعصوم، وهذا القسم من النسخ لا إشكال فيه عقلا و
نقلا ، فإن ثبت في مورد فهو المتبع.

- يقول على السستاني في الرافد في علم الاصول ص ١٤

إمكان صدور النسخ من قبل أهل البيت للآية القرآنية والحديث النبوي
والحديث المعصومي السابق ، ومن أقسام النسخ النسخ التبليغي الذي يعني
كون الناسخ مودعاً عندهم عليهم السلام من قبل الرسول ﷺ لكنهم يقومون
بتبليغه في وقته ، والنسخ التشريعي وهو عبارة عن صدور النسخ منهم
ابتداءً وهذا يبتني على ثبوت حق التشريع لهم عليهم السلام كما كان ثابتاً
لِلرَسُول

يقول مرتضى الانصارى في فرائد الاصول ١٤٣/١

من المعلوم ضرورة من مذهبنا تقديم نص الإمام علي ظاهر القرآن

علماء الإمامية يؤكدون أن الأئمة يحللون ويحرمون

- يقول الصدوق في الاعتقادات ص ٩٤ (وأنّ أمرهم أمر الله تعالى ، ونهيهم
نهي الله تعالى ، وطاعتهم طاعة الله تعالى)

- يقول الخميني في الحكومة الاسلامية ص ١٣١ (تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن)

- يقول محمد صالح المازندراني في شرح الكافي ٢/٢٧٢ (أن حديث كل واحد من الأئمة الطاهرين قول الله عزوجل، ولا اختلاف في أقوالهم كما لا إختلاف في قول الله تعالى، وجه الاتحاد ظاهر لمن له عقل سليم و طبع مستقيم لأنّ الله عزّ و جلّ وضع العلم و الأسرار في صدر النبيّ و وضعه النبيّ في صدر علي و هكذا من غير تفاوت و اختلاف في الكميّة و الكيفيّة ،على هذا يجوز من سمع حديثا عن أبي عبد الله أن يرويه عن أبيه أو عن أحد من أجداده بل يجوز أن يقول قال الله تعالى)

علماء الإمامية يزعمون أن علوم الدين لا توجد الا عند الأئمة

واليكم بعض المراجع الشيعية التي تؤكد أن أهل البيت أدرى بما فيه:

(الصحيح من سيرة الرسول لجعفر مرتضى ٨/٣١ - الروضة البهية للشهيد الثاني ٤٩١/١ - نفحات الازهار لعلّى الميلاني ٣٨٣/١٩ - الاسرار الفاطمية للمسعودي ص ٣٥٨ - الانوار النعمانية للجزائري طبعة دار القارئ ٩٧/١ - مكاتيب الرسول للميانجي ٩٨/١ - جواهر الكلام للجواهرى مؤسسة دار المعارف ١٣٠/٤ - نهاية المقال للمامقاني ص ١٨٢ - نهج الحق للعلامة الحلي ص ١٤٠ - إحقاق الحق للتستري ٣٦٨/٢ - الغدير للأميني ٣٣١/٢ - سفينة البحار لعباس القمي ٣٧١/٣ - مستند الشيعة للنراقي ١٥٣/١٩ - وضوء النبي للشهرستاني ٣٩٢/١ - موسوعة الاسئلة العقائدية ٣١٢/٥ - أهل البيت لباقر الحكيم ص ٨٥ - مصابيح الظلام لباقر الوحيد البهبهاني ٢٣٣/٩ - روضات الجنات للخوانساري ٧٢/٥ - الدرر النجفية ليوسف البحراني ٦٨/٣ - شرح فروع الكافي للمازندراني ٢٤٠/٥ - طرف من الانباء لابن طاووس ص ٥٧١ - مصباح الفقيه للهمداني ٢٨٢/١ - مرآة العقول للمجلسي ١٨/٢٢

- مهذب الأحكام للسبزواری ۱۱۲/۹ - دراسات فی ولاية الفقيه لحسين
المنتظري ۱۵/۴ - النور الساطع على كاشف الغطا ۵/۲ - المحجة البيضاء
للكاشاني (۲۰۰/۱)

الأئمة يؤكدون بأنهم لا يحللون ولا يحرمون ولا ينسخون

الروايات الصحيحة في كتب الشيعة الإمامية عن أئمة أهل البيت تؤكد أنهم
يتبعون كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ولا يحللون ولا يحرمون ولا ينسخون، ولكن
الإمامية ضربوا بالروايات عرض الحائط لأنها تخالف معتقداتهم

- عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ الكَاسِمِ ﷺ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ
نَبِيِّهِ ﷺ

أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (الكافي ۶۲/۱ وثقه
المجلسي ۲۰۹/۱)

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَقَالَ: حَلَالٌ مُحَمَّدٌ
حَلَالٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ
وَ لَا يَجِيءُ غَيْرُهُ وَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَحَدٌ ابْتَدَعَ بِدْعَةً إِلَّا تَرَكَ
بِهَا سُنَّةً (الكافي ۵۸/۱ صححه المجلسي ۲۰۰/۱ - الكافي ۵۸/۱)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ ﷺ قَالَ قُلْتُ لَهُ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَ رُهبَانَهُمْ أَرْبَابًا
مِنْ دُونِ

اللَّهِ فَقَالَ أَمَّا وَ اللَّهِ مَا دَعَوْهُمْ إِلَى عِبَادَةِ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ دَعَوْهُمْ مَا أَجَابُوهُمْ وَ
لَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ حَرَامًا وَ حَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالَاً فَعَبَدُوهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ()
الكافي ۵۳/۱ حسنه المجلسي ۱۸۳/۱ وصححه البهبودي ۷/۱ - البحار
۲۱۲/۹ - تفسير العياشي ۸۷/۲ - تفسير البرهان ۷۶۹/۲

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ
وَرُهْبَانَهُمْ

أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا صَامُوا لَهُمْ وَلَا صَلَّوْا لَهُمْ وَلَكِنْ أَحَلُّوا لَهُمْ
حَرَاماً وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالاً فَاتَّبَعُوهُمْ. (الكافي ٣٩٨/٢ حسنه المجلسي
١٧٨/١١ وصححه البهبودي - البحار ٢٤٦/ ٢٤٦ - ٩٨/٢ - تفسير العياشي
٨٦/٢ - تفسير البرهان ٧٦٨/٢ - تفسير نور الثقلين ٢٠٩/٢ - مسند
الصادق للطاردي ٢٧/٧ - الإمامة الإلهية لمحمد السند ١٢٠/٢ - مصباح
المنهاج لمحمد سعيد الحكيم ٤٣٣/٨ - التبيان للطوسي ٢٠٦/٥ - مجمع
البيان للطبرسي ٣٧/٥ - نفحات القرآن لناصر الشيرازي ٣٥٦/٣ - كتاب
الطهارة للخوميني ٤٠٢/٣ - الوافي ٢٣٩/١ - وسائل الشيعة ١٣٣/٢٧
ح ٣٣٤٠٦ - جامع احاديث الشيعة ٣٠٨/١)

- عن أحمد بن الحسن الميثمي قال الرضا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إن الله حرم حراماً ، وأحل
حلالاً ، وفرض فرائض ، فما جاء في تحليل ما حرم الله ، أو في تحريم ما
أحل الله ، ، فذلك ما لا يسع الأخذ به ، لأن رسول الله لم يكن ليحرم ما أحل
الله ، ولا ليحل ما حرم الله ، ولا ليغير فرائض الله وأحكامه ، كان في ذلك
كله متبعاً مسلماً مؤدياً عن الله ، وذلك قول الله (إن أتبع إلا ما يوحى إليّ)
فكان عليه السلام متبعاً لله ، مؤدياً عن الله

ما أمره به من تبليغ الرسالة، ثم قال: فما ورد عليكم من خبرين مختلفين

فاعرضوهما على كتاب الله ، فما كان في كتاب الله موجوداً حلالاً ، أو حراماً
فاتبعوا ما وافق الكتاب ، وما لم يكن في الكتاب ، فاعرضوه على سنن رسول
الله ، فما كان في السنة موجوداً منهيًا عنه نهى حرام ، ومأموراً به عن رسول
الله أمر إلزام فاتبعوا ما وافق نهى رسول الله وأمره (عيون أخبار الرضا ٢ /
٢٠ ح ٤٥ - وسائل الشيعة ١١٣/٢٧ ح ٣٣٣٥٤)

- عن سلام ابن المستنير قال الباقر عليه السلام : قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله : أيها الناس حلالي حلال إلى يوم القيمة وحرامي حرام إلى يوم القيامة الا وقد بينهما الله عز وجل في الكتاب وبينتهما لكم في سنتي وسيرتي وبينهما شبهات من الشيطان وبدع بعدي (جامع أحاديث الشيعة ١٢٤/١ - مكاتيب الرسول لعلى الأحمدي الميانجي ٥٠٠/١ - البحار ٢٦٠/٢)

الخلاصة - هل من الممكن أن نعتبر من يزعم أن الدين متغير وأن الائمة ينسخون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله مذهب خامس ؟ اليس هذا من الاختلاف في أصول الدين ؟

٩- الشيعة الإمامية يزعمون أن الأئمة آلهة وأرباب

- أهل السنة يرفضون الغلو في الصالحين، ويعلمون أن كل إنسان على وجه الأرض يخطئ ويصيب، ويذنب ويتوب، والكل عباد الله لا يملكون لأنفسهم موتاً ولا حياة ولا نشوراً، والكل سيموت وسيبعث وسيحاسب يوم القيامة، ولم يشذ في ذلك إلا فرقة الصوفية التي أخذت غلوها من الشيعة

- يعتقد الشيعة الإمامية أن الأئمة الإثني عشر هم آلهة وأرباب قد فوضهم الإله الأكبر في الخلق والرزق والإحياء والإماتة، ويعتقدون بأن طاعة علي بن أبي طالب مقدمة على طاعة الله سبحانه

روايات الشيعة التي تؤله الأئمة الإثني عشر

- عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وَلَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ، يعني بذلك: و لا تتخذوا إمامين إنما هو إمام واحد (تفسير العياشي ٢٦١/٢ - تفسير البرهان ٤٣٠/٣ - البحار ٣٥٧/٢٣ - تفسير نور الثقلين ٦٠/٣ - مستدرك سفينة البحار ١٧١/١ - الإمامة الالهية لمحمد السند ٢٢٠/٥ - مسند الامام الصادق للعطاردي ١٧٢/٧ - إثبات الهداه للحر العاملي ١٦٥/١)

- عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون، قال: إن الله تعالى أعظم وأعز وأجل وأمنع من أن يظلم ولكنه خلطنا بنفسه، فجعل ظلمنا ظلمه، وولائتنا ولايته (الكافي ١٤٦/١ - الوافي ١٢٤/١ - البحار ٢٢٢/٢٤ - تفسير البرهان ٢٢٤/١ - تفسير نور الثقلين ٨٨/٢ - تفسير الصافي ١٢٥/١ - مسند الامام الباقر ٣٥١/١)

- يقول عند زيارة الحسين عليه السلام: أشهد أنك قتلت ولم تمت، بل برجاء حياتك

حييت قلوب شيعتك ، وبضياء نورك اهتدى الطالبون إليك ، وأشهد أنك نور الله الذي لم يطفأ ، ولا يطفأ أبداً ، وأنت وجه الله الذي لم يهلك ، ولا يهلك أبداً (بحار الأنوار ٣٤٢/٩٨ - ٢٥١/ ٩٨ - الحق المبين للكوراني ص ٣٤٩ - مستدرک سفينة البحار ١٠/ ١٦٦)

- عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ، قَالَ الْكَاطِمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ مِنْ نُورٍ اخْتَرَعَهُ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ وَ جَلَالِهِ، وَ هُوَ نُورٌ لَا هَوَيتِيَّةَ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ، وَ تَجَلَّى لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي طُورِ سَيْنَاءَ، فَمَا اسْتَقَرَّ لَهُ، وَ لَا أَطَاقَ مُوسَى لِرُؤْيِيَّتِهِ وَ لَا ثَبَتَ لَهُ، حَتَّى خَرَّ صَعِقاً مَغْشِياً عَلَيْهِ، وَ كَانَ ذَلِكَ النُّورُ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) مِنْهُ، قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ شَطْرَيْنِ: فَخَلَقَ مِنَ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ)، وَ مِنَ الشَّطْرِ الْآخِرِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَ لَمْ يَخْلُقْ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ غَيْرَهُمَا، خَلَقَهُمَا بِيَدِهِ، وَ نَفَخَ فِيهِمَا بِنَفْسِهِ لِنَفْسِهِ، وَ صَوَّرَهُمَا عَلَى صُورَتِهِمَا، وَ جَعَلَهُمَا أَمْنَاءَ لَهُ، وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ، وَ خُلَفَاءَ عَلَى خَلِيقَتِهِ، وَ عَيْنًا لَهُ عَلَيْهِمَا، وَ لِسَانًا لَهُ إِلَيْهِمَا. قَدْ اسْتَوْدَعَ فِيهِمَا عِلْمَهُ، وَ عَلَّمَهُمَا الْبَيَانَ، وَ اسْتَظْلَعَهُمَا عَلَى غَيْبِهِ، وَ جَعَلَ أَحَدَهُمَا نَفْسَهُ، وَ الْآخَرَ رُوحَهُ، لَا يَقُومُ وَاحِدٌ بِغَيْرِ صَاحِبِهِ، ظَاهِرُهُمَا بَشَرِيَّةٌ، وَ بَاطِنُهُمَا لَاهُوتِيَّةٌ، ظَهَرَ لِلْخَلْقِ عَلَى هَيَاكِلِ النَّاسُوتِيَّةِ، حَتَّى يُطِيقُوا رُؤْيِيَّتَهُمَا (تفسير البرهان ١٩٢/٤ - تأويل الآيات للاسترابادي ٣٩٧/١ - غاية المرام للبحراني ٣٧/١ - موسوعة الزهراء للزنجاني ٣٣١/١ - فضائل أمير المؤمنين لأبي معاش سعيد ٣٨٥/١ - البحار ٢٨/٣٥ - نفحات الازهار لعلی الميلانی ١٤٨/٥)

- مِنْ التَّوْقِيعِ الْخَارِجِ مِنْ الْمَهْدِيِّ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ: ادْعُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وَ لَأَةِ أَمْرِكَ الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَ خَلْقُكَ فَتَقْهَا وَ

رَتَّقَهَا بِيَدِكَ بَدْوُهَا مِنْكَ وَ عَوْدُهَا إِلَيْكَ (البلد الأمين للكفعمي ص ١٧٩ - فقه الشيعة لمحمد مهدي الخلخالي ١٣١/٣ - الإمامة الإلهية لمحمد السند ٢١١/٥ - مكاتيب الأئمة لأحمدى الميانجي ١٥٧/٧ - البحار ٣٩٣/٩٨ - المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازي ص ٤٢٢ - الأنوار البهية لتقى الطابطبائي القمي ص ١٠٥ - اللمعة البيضاء للتبريزي الانصاري ص ٢٨ - إقبال الأعمال لابن طاوس ٦٤٦/٢ - جنة المأوى لمحمد حسين كاشف الغطاء ص ٢٨ - مصباح المتعبد للطوسي ٨٠٣/١ - مشارق أنوار اليقين ص ٤٧ - مفاتيح الجنان لعباس القمي ص ١٩٨)

- قال الصادق عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام كأنما زار الله في عرشه (الكافي ٥٨٣/٤ - التهذيب ٥١/٦ ح ١٢٠ - وسائل الشيعة ١٤/٤١١ ح ١٩٤٨٠ - كامل الزيارات ص ١٥٩ - البحار ٨٧/١٠١ - مستدرک الوسائل ١٠/٢٥٠)

تأليه علماء الشيعة للأئمة الإثني عشر

- يقول الأئمة: لنا مع الله حالات هو نحن و نحن هو و هو هو و نحن نحن (شرح دعاء السحر للخوميني ص ١٠٣ - مصباح الهداية للخوميني ص ٦٧ - اللمعة البيضاء ص ٢٨)

- يقول علي الكوراني والوحيد الخراساني في الحق المبين في معرفة المعصومين ص ٣٩٤ (الإمام محدث من ربه ، والمحدث هو الإنسان ذو الجنبتين ، فهو بين الملك والملوك ، وبين الناسوت واللاهوت ، بين عالم الغيب و الشهادة)

- يقول هادي السبزواري في شرح نبراس الهدى ص ١٧٤ (المراد أن الإنسان الكامل مخلوق على صفة الرحمن ذاتا وصفة وفعلا)

- يقول يوسف البحراني في الحقائق الناضرة ٣١٨/٧ متحدثا عن رسول الله

وعلى بن أبى طالب (باعتبار أن ما كان لله عز وجل فهو ثابت لهما بطريق النيابة فكل ما نسب إليه تعالى فهو ينسب إليهما وكل شيء ينسب إليهما ينسب إليه عز وجل لاتحاده بهما ومزيد قربهما منه كما قرن نفسه عز وجل بهما في جملة من الآيات القرآنية)

- يقول أحمد حسن اليماني (الذى يدعى بأنه ابن المهدى) فى كتابه التوحيد ص ٥٤ (فيمكن أن نقول أن عليا هو من كلم موسى بل من كلم موسى من آل محمد يأتى بأمر على وعلى يأتى بأمر محمد ومحمد يأتى بأمر الله)

- ويقول اليماني ص ٥٠ (تبين لنا أن محمدا فى مرتبة البرزخ بين الله و الخلق ولذلك توهم به ،لما رآه إبراهيم و الملائكة وظنوا أنه الله سبحانه و تعالى وذلك لأنه صورة تحاكي الذات الإلهية وتظهر اللاهوت المطلق للخلق ليعرفوا فهو الله فى الخلق وكذلك أهل بيته، فهم أيضا وجه الله وأسماء الله الحسنى فهم يمثلون الله فى الخلق وكل منهم يؤله إليه ويقصد فى قضاء الحاجات)

- ويقول اليماني ص ٤٠ (قل و أنت ساجد يا رب الأرباب و اله الآلهة ، فإنه الآلهة والإله الأكبر تعنى أن هناك من إتصفوا بصفة اللاهوت من حيث أنهم على درجة من الكمال تؤهلهم بأن يأله لهم بقية الخلق لطلب الكمال ، لنا مع الله حالات هو فيها نحن ونحن هو وهو هو ونحن نحن)

- ويقول اليماني ص ٤١ (صورة الله التى خلق عليها آدم هو محمد لأنه المخلوق الأول و التجلى الأول والظهور الأول فى الخلق وخليفة الله الحقيقى ، ومعنى أنه صورة الله أى أنه ظهور وتجلي اللاهوت فى الخلق فمحمد هو صورة اللاهوت المطلق فى الخلق فمن أراد معرفة اللاهوت المطلق يعرفه بصورته فى الخلق أو الله فى الخلق محمد هل ينظرون الا أن يأتىهم الله فى

ظل من الغمام ،الذى يأتى فى ظل من الغمام هو محمد (الله فى الخلق) فى الرجعة وببده حربة من نور فيقتل إبليس فتعالى سبحانه عن الإتيان و المجئ والحركة وهى من صفات الخلق)

- يقول محمد حسين المظفر فى علم الإمام ص ٣٠ (ولما استحال ظهوره تعالى بنفسه لزم أن يظهر لعباده بصفاته، ولقصور العقول عن الإحاطة بغالي تلك الصفات، ولتقريب الأمر إليهم عن كثب، خلق لهم بشراً منهم يمثل لهم تلك الصفات السامية لذاته تعالى بما اتصفوا به من جميل الخصال)

- يقول التبريزى فى اللعة البيضاء ص ٢٨ (لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك، وفي ذلك يقول الشاعر:

رق الزجاج ورقى الخمر فتشابهها وتشاكل الأمر

فكأنما خمر ولا قدح وكأنما قدح ولا خمر

- يقول عبد الله شبر فى مصابيح الانوار ٣٩٧/٢ حديث ٢٢٢ (لهم حالة روحانية برزخية أولية تجرى عليهم فيها صفات الربوبية واليه أشير فى الدعاء : لا فرق بينك وبينهم الا أنهم عبادك المخلصون)

- يقول رجب البرسى فى مشارق أنوار اليقين ص ٣٣٩ (الإمامية أثبتوا أن الرب المعبود واجب الوجود منزّه عن الرؤية بعين البصر وقالوا للأشاعرة أن ربكم الذى تدعون رؤيته يوم القيامة ليس هو ربنا الذى نعبده لأن ربنا الذى نعبده ليس كمثله شئ ومن لا مثل له لا يرى فالرب المعبود لا يرى وان الرب المخصوص بالرؤية يوم القيامة هو الذى أنكرتم ولايته فى الدنيا فكفرتم لأنه هو الولى و الحاكم الذى له الحكم و اليه ترجعون واليه الإشارة بقوله أنا العابد و أنا المعبود)

- يقول أحمد النراقي في مقدمة مستند الشيعة ص ٦ (والمعروف من التعاليم السماوية أنها تعطي للجانب العملي أهمية خاصة مع الحفاظ على تقوية الجانب الروحي في آن واحد، وبهما يرتفع الإنسان من حضيض النفس البهيمية إلى ذروة المجد والمراتب الكمالية، حتى يعدّ بمنزلة الملائكة، بل بمنزلته تبارك وتعالى، كما ورد في قوله عزّ من قال: عبدي أطعنى تكن مثلى)

تأليه شعراء الشيعة للأئمة الإثنى عشر

سأورد هنا بعض الأشعار الشركية التي يؤكد فيها شعراء الشيعة أن الأئمة الإثنى عشر آلهة وليسوا بشر

- قال الشاعر علي بن سليمان المزيدي في مدح علي بن أبي طالب

إليك تصير جميع الأمور	وأنت العليم بذات الصدور
وأنت المبعثر ما في القبور	وحكم القيامة بالنص لك
وأنت السميع وأنت البصير	وأنت على كل شيء قدير
ولولاك ما كان نجم يسير	و لا دار لولاك الفلك
وأنت بكل البرايا عليم	وأنت المكلم أهل الرقيم
ولولاك ما كان موسى الكليم	كليما فسبحان من كونك
فمن ذاك كان ومن ذا يكون	وما الأنبياء وما المرسلون

- يقول عبد الرسول الحائري الإحقاقي في توضيح الواضحات ص ١٦٦

الإعتراض ٥٧ - الجواب : إن مثل أهل البيت بشر ولكن كيف بشر؟

ها على بشر كيف بشر ربه فيه تجلى وظهر

ثم علق قائلاً: على أهل الظاهر أن يتعبوا أنفسهم كثيراً كثيراً حتى حتى يتمكنوا من إدراك هذه المراتب

- يقول المرجع الشيعي العراقي الكبير المعاصر محمد الصدر في كتاب مجموعة أشعار الحياة ص ٣١١ يقول تحت عنوان (شطحه)

الى الرب العظيم مددت كفى بأمشاج التضرع فى يقينى

ولكن ليس ما قلتم فإنى كفرت برب أصحاب اليمين

- يقول أنه مد كفه للرب العظيم (يقصد على)، وهذا الرب ليس الذى تعرفونه فأنا قد كفرت بربكم.

- قال الشاعر إبراهيم العاملي في علي بن أبي طالب

ديوان الحسين - الجزء الأول من القسم الثاني الخاص في الأدب العربي ص ٤٨.

أبا حسن أنت عين الإله وعنوان قدرته السامية

وأنت المحيط بعلم الغيوب فهل تعزب عنك من خافية

وأنت مدير رحي الكائنات ولك أبحارها السامية

لك الأمر إن شئت تحيي غدا وإن شئت تشفع بالناصية

التعليق - الرجل يقول بأن على هو الله نفسه، وهو علام الغيوب ولا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء، وهو المحيى و المميت والمعذب يوم القيامة.

- يقول العالم الشيعي الكبير محمد حسين كاشف الغطا في جنة المأوى ص ٣٤

(النبي دخل الكعبة عام الفتح والأصنام معلقة على جدرانها ولكل قبيلة من

قبائل العرب صنم ، فأصعد عليا على منكبه، وصار يحطّمها ويرمى بها
الى الارض ؛ والنّبي يقول : جاء الحقّ وزهق الباطل إنّ الباطل كان
زُهوفاً وقال الشاعر في ذلك :

و علي و اضع أقدامه في محل وضع الله يده

النّبي كان يحدث عن المعراج قائلاً: أن الله عزّ شأنه وضع يده على كتفى
حتى أحسست بردها على كبدي.

يقصد كاشف الغطا هنا بأن قدم على وضعت على المكان الذي وضع الله فيه
يده

يضرب العالم الشيعي الكبير عصفورين بحجر واحد

١- على أعظم من رسول الله (لأنه صعد على كتفه)

٢- على أعظم من الله (لأنه وضع قدمه في الموضع الذي وضع الله فيه يده)

ولم يكتف الرجل بذلك بل عقب قائلاً: حقيقة التوجه الى الكعبة هو التوجه
الى ذلك النور المتولد فيها ،ولو أن القصد مقصور على محض التوجه الى
تلك البنية وتلك الاحجار لكان أيضاً نوعاً من عبادة الاصنام (يقصد الرجل
أننا نصلى تجاه الكعبة ،ونطوف حولها لأن علياً ولد فيها، فالتوجه اليه لا
الى الله)ويستشهد على ذلك بقول الشاعر عن علي عليه السلام

بشر في العين الا أنه من طريق العقل نور وهدى

جل أن تدركه أبصارنا وتعالى أن نراه جسداً

- في قصيدة للحاج ميرزا إسماعيل الشيرازي المتوفى ١٣٠٥ وهو أحد
شعراء الغدير من حجج الطائفة الشيعية يأتي ذكره في شعراء القرن

الرابع عشر له قصيدة موشحة في على ﷺ المولود المقدس في الكعبة

هذه فاطمة بنت أسد
فاسجدوا ذلاً له فيمن سجد
أقبلت تحمل لاهوت الأبد
فله الأملاك خرت سجداً

إذ تجلّى نورُه في آدم

كُشِفَ السِّتْرُ عن الحقِّ المبين
وتجلّى وجهُ ربِّ العالمين
وبدتْ مُشرِقةً شمسُ الهدى
وبدا مصباحُ مشكاةِ اليقين

فأنجلي ليلُ الضلالِ المظلم

نُسخَ التأييد من نفي ترى
فأرانا وجهه ربُّ الورى
ليت موسى كان فينا فيرى
ما تمنّاه بطورٍ مُجهداً

فانثنى عنه بكفي مُعِدِم

هل درت أم العلى ما وضعت؟
أم درت تذي الهدى ما أرضعت؟
أم درت كفّ النهى ما رفعت؟
أم درى ربُّ الحجي ما ولدا؟

جلّ معناه فلمّا يعلم

إن يكُ يُجعلُ لله البنون
وتعالى الله عما يصفون
فوليدُ البيتِ أحرى أن يكون
لوليّ البيتِ حقاً ولداً

لا عزيرٌ لا ولا ابنُ مريم

سبقَ الكونَ جميعاً في الوجود
وطوى عالمَ غيبٍ وشهود
كلُّ ما في الكونِ من يُمنّاه جود
إذ هو الكائنُ لله يدا

التعليق - هذا الزنديق يقول أن فاطمة بنت أسد ﷺ أم علي بن أبي طالب ﷺ جاءت تحمل الإله ، فاسجدوا له تذلاً ، فهو وجه الله الذي تمنى موسى أن يراه عندما كلمه تكليماً ، ثم يقول هل درت أمه حين وضعت و أرضعته أنه هو العلي ، وأنه أولى بأن يكون ابن الله

روايات الشيعة تؤكد أن طاعة الإمام علي أهم من طاعة الله

(أطع علياً وإعصى الله تدخل الجنة)

بناء على الأكذوبة التي تدعى بأن علياً بن أبي طالب هو مالك يوم الدين ، وهو المحاسب يوم القيامة ، والتي صدقها الشيعة ، وجب عليهم أن يطيعوا علياً حتى لو عصوا رب ، لأن مصيرهم في يد علي وليس في يد رب العالمين ، وإخترعوا الروايات التي ترسخ في أذهان الشيعة هذا الضلال المبين

- عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ لما خلق الله آدم ﷺ ونفخ فيه من روحه عطس آدم ﷺ ، فقال : الحمد لله ؛ حمدني عبدي ، وعزّتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك ، قال : إلهي فيكونان منّي ؟ قال : نعم يا آدم ، ارفع رأسك وانظر ، فرفع رأسه فإذا مكتوب على العرش : لا إله إلا الله ، محمد نبي الرحمة ، وعليّ مقيم الحجة ، من عرف حقّ عليّ ﷺ زكا وطاب ، ومن أنكر حقّه لعن وخاب ، أقسمت بعزّتي وجلالي ، أن أدخل الجنة من أطاعه وإن عصاني ، وأقسمت بعزّتي ، أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني (الجواهر السنية للحر العاملی ص ٣٠٤ - الشيعة في أحاديث الفريقين لمرتضى الأبطحي ص ١٨٢ - إرشاد القلوب للديلمی ١١/٢ - غاية المرام لهاشم البحراني ٣٢/١ - نهج الحق للعلامة الحلي ص ٢٣٢ - نفحات الازهار لعلی الميلانی ١٩٢/١٩ - دلائل الصدق لمحمد حسن المظفر ٢٨٥/٦ - كشف الغطا لجعفر كاشف الغطا ١٠٤/١ - كشف اليقين للعلامة الحلي ص ٨

- طرائف المقال لعلی البروجردی ۲/۲۹۳ - الأربعین لطاهر الشیرازی
ص ۷۴ - إحقاق الحق ۷/۲۸۲)

- عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال: قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم: أتاني جبرئيل صلی اللہ علیہ وسلم وهو فرح مستبشر، فقلت: حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح، ما منزلة أخي وابن عمي علي رضی اللہ عنہ عند ربه؟ فقال: والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا، يا محمد الله العلي الأعلى يقرأ عليكما السلام ويقول: محمد نبي رحمتي، وعلي مقيم حجتي، لا أعذب من والاه وإن عصاني، ولا أرحم من عاداه وأن أطاعني (بحار الأنوار ۳/۸ - أمالي الصدوق ص ۷۵۶ - الخصال للصدوق ۲/۵۸۳ - جواهر المطالب لفخر الدين الطريحي ص ۱۳۰ - غاية المرام لهاشم البحراني ۵/۱۱۸ - العقائد الحقة لعلی الصدر ص ۴۷۳ - روضة الواعظين للفتال النيسابوري ۱/۱۰۹ - البحار ۳۹/۲۵۹ - مناقب آل أبي طالب ۳/۴ - موسوعة أحاديث اهل البيت لهادي النجفی ۸/۸ ح ۹۲۳۲)

- عن الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا رضی اللہ عنہ يقول: سمعت أبي موسى رضی اللہ عنہ يقول: سمعت أبي جعفر رضی اللہ عنہ يقول: سمعت أبي محمدا رضی اللہ عنہ يقول: سمعت أبي عليا رضی اللہ عنہ يقول: سمعت أبي الحسين رضی اللہ عنہ يقول: سمعت أبي عليا رضی اللہ عنہ يقول: سمعت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يقول: سمعت جبرائيل صلی اللہ علیہ وسلم يقول سمعت الله جل جلاله يقول: علي بن أبي طالب رضی اللہ عنہ حجتي على خلقي، ونوري في بلادي، وأميني على علمي لا أدخل النار من عرفه وإن عصاني، ولا أدخل الجنة من أنكره وإن أطاعني (مائة منقبة لابن شاذان القمي ص ۷۸ - غاية المرام ۵/۲۰۳ - البحار ۲۷/۱۱۶ - طرف من الأنباء والمناقب لابن طاوس ص ۴۳۸ - مشارق أنوار اليقين للبرسي ص ۱۲۴)

- عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلی الله علیه و آله أنه قال : يا علي رضي الله عنه حبك حسنة لا تضر معها سيئة و بغضك سيئة لا تنفع معها حسنة (إحقاق الحق ٣٣٣/٢١ - مجمع البحرين لفخر الدين الطريحي ٤٤٢/١ - غاية المرام لهاشم البحراني ٦٢/٣ - منهاج الكرامة للعلامة الحلي ص ٩٧ - موسوعة الأسئلة العقائدية ٨٣/٢ - البراهين القاطعة لجعفر الاسترآبادي ٣٠١/٣ - كشف الغطا ١٢٣/١ - مناقب آل أبي طالب ٣ / ١٩٧ - كشف الغمة للإربلي ١٠٩/١ - مشارق أنوار اليقين ص ١٠٠ - الأربعين لطاهر الشيرازي ص ٤٦٦ - إرشاد القلوب للديلمى ٤٩/٢ - نهج الحق للعلامة الحلي ص ٢٥٩ - روضة المتقين لمحمد تقى المجلسى ٣٥٦/١ - البحار ٣٥٢/٨ - مستدرک سفينة البحار ٤٧٢/١٠ - تفسير البرهان ٦٠١/٤ - ٢٦٠/١ - الصراط المستقيم لعلى النباطى ١٩٦/١).

شيعة هذا الزمان كلهم من الغلاة

الشيعة فى عصرنا كلهم من الغلاة، هذا ليس فقط رأى فيهم، بل رأى بعض كبار علمائهم فى أنفسهم ،والإعتراف سيد الأدلة كما يقولون - يقول عبد الله المامقانى فى تنقيح المقال ٢٢٧/٢٢ (وأقول: قد نبهنا غير مرّة على أنّ رمى القدماء الرجل بالغلو لا يعتنى به، لأنّ الإعتقاد بجملة ممّا هو الآن من ضروريات المذهب كان معدودا عندهم من الغلو، ألا ترى عدّهم نفي السهو عن النبيّ و الأئمّة غلوا، مع أنّ من لم ينف السهو عنهم اليوم لا يعدّ مؤمنا)

- يقول ميرزا موسى الإحقاقى فى إحقاق الحق الطبعة الرابعة منشورات جامع الإمام الصادق بالكويت ص ١٧٣ (ان فى زماننا هذا من ضروريات مذهب الامامية إعتقاد ان الائمة يخلقون ويرزقون ويحيون ويميتون بإذن

الله وامداده ومشيتته)

أئمة أهل البيت ينفون بأنهم آلهة وأرباب

أئمة أهل البيت بصفتهم من أئمة أهل السنة ،ومن كبار الموحدين ،لم يقفوا صامتين أمام السيل الجارف من الروايات الكاذبة التي تصفهم بالآلهة والأرباب، بل قاموا بالدفاع عن بشريتهم ،ووأد الفتنة في مهدها ،وروا الكثير من الروايات التي تتبرأ من الغلاة ،وتثبت بأنهم بشر ممن خلق لا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا

الإمام على يتبرأ من غلاة الشيعة

- روي أن سبعين رجلا من الزط أتوا أمير المؤمنين عليا بعد قتال أهل البصرة ، يدعونه إليها بلسانهم ، وسجدوا له ، فقال لهم : ويلكم لا تفعلوا ، إنما أنا مخلوق مثلكم فأبوا عليه ، فقال : لئن لم ترجعوا عما قلتم في ، وتوبوا إلى الله ، لأقتلنكم قال : فأبوا ، فخذ علي عليه السلام لهم أخايد وأوقد نارا ، فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار (من لا يحضره الفقيه ٣/١٥٠ ح ٣٥٥٠ - مناقب آل أبي طالب ١/٢٢٧ - الوافي للفيض الكاشاني ٨/٧٨٥ ح ٧١٢٥ - الحقائق الناضرة ٨/٥١١ - مستدرک الوسائل ١٨/١٦٧ ح ٢٢٤٠٩)

- قال علي رضي الله عنه : وسيهلك في صنفان ، محب مفرط يذهب به الحب إلى غير الحق ، ومبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق ، وخير الناس في حالا النمط الاوسط ، فالزموه والزموا السواد الاعظم فإن يد الله على الجماعة . وإياكم والفرقة فإن الشاذ من الناس للشيطان كما أن الشاذ من الغنم للذئب ألا من دعا إلى هذا الشعار فاقتلوه ولو كان تحت عمايتي هذه (نهج البلاغة

خطبة ١٢٧ ص ٢٨٧ - البحار ٣٧٣/٣٣ - مسند الامام على لحسن القبانجي (٤٢٦/٨)

- صحيحة هشام ابن سالم عَنْ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: أَتَى قَوْمٌ إِلَى عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبَّنَا فَاسْتَتَابَهُمْ فَلَمْ يَتُوبُوا فَحَفَرَ لَهُمْ حُفْرَةً وَ أَوْقَدَ فِيهَا نَارًا وَ حَفَرَ حُفْرَةً أُخْرَى إِلَى جَانِبِهَا وَ أَفْضَى مَا بَيْنَهُمَا فَلَمَّا لَمْ يَتُوبُوا أَلْقَاهُمْ فِي الْحَفِيرَةِ وَ أَوْقَدَ فِي الْحَفِيرَةِ الْأُخْرَى حَتَّى مَاتُوا. (الكافي ٢٥٩/٧ حسنه المجلسي ٤٠١/٢٣- التهذيب ١٣٨/١٠ ح ٥٤٧ حسنه المجلسي ٢٧٥/١٦ - الاستبصار ٢٥٤/٤ ح ٩٦٢- من لا يحضره الفقيه ١٥٠/٣ ح ٣٥٥٠- أمالي الطوسي ص ٦٦٢)

- عن عبدالله بن شريك عن أبيه قال: قال قنبر لعلي عليه السلام: إن عشرة نفر بالباب يزعمون أنك ربهم ، فقال : أدخلهم ، قال : فدخلوا عليه فقال لهم : ما تقولون؟ فقالوا: إنك ربنا وأنت الذي خلقتنا ، وأنت الذي رزقتنا ، فقال : ويلكم لا تفعلوا ، إنما أنا مخلوق مثلكم ، فأبوا أن يفعلوا فقال لهم : ويلكم ربي وربكم الله ، ويلكم توبوا وارجعوا ، فقالوا : لا نرجع عن مقالتنا أنت ربنا ترزقنا وأنت خلقتنا فقال: يا قنبر ايتني بالفعللة ، فخرج قنبر فأتاه بعشرة رجال مع الزبل والمرور فأمر أن يحفروا لهم في الارض ، فلما حفروا خذا أمر بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد ، قال لهم : توبوا. قالوا : لا نرجع ، فقذف علي بعضهم ثم قذف بقيتهم في النار، قال علي: إذا أبصرت شيئا منكرا أوقدت ناري ودعوت قنبرا (البحار ٢٥/٢٩٩ - اختيار معرفة الرجال (٥٩٦/٢)

- قال أمير المؤمنين على رضي الله عنه : إياكم والغلو فينا ، قولوا : إنا عبید مربوبون
وقولوا في فضلنا ما شئتم(البحار ٢٥/٢٧٠- الخصال للصدوق ٢/ ٦١٤)

الإمام علي بن الحسين يتبرأ من غلاة الشيعة

- عن أبوخالد الكابلي: سمعت علياً بن الحسين عليه السلام يقول: إن اليهود أحبوا عزيراً حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عزير مهم ولا هم من عزير، وإن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى. وإنا على سنة من ذلك، إن قوماً من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير وما قالت النصارى في عيسى بن مريم، فلا هم منا ولا نحن منهم (البحار ٢٨٨/٢٥)

- عن الثمالي قال علي بن الحسين عليه السلام: لعن الله من كذب علينا، إني ذكرت عبدالله بن سبا فقامت كل شعرة في جسدي لقد ادعى أمراً عظيماً، ماله لعنه الله. كان علي والله عبداً لله صالحاً أخ رسول الله ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله الكرامة من الله إلا بطاعته لله (البحار ٢٨٦/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٣٢٤/١)

الإمام الباقر يتبرأ من غلاة الشيعة

- عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: يَا مَعْشَرَ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ كُونُوا النُّمُرُقَةَ الْوُسْطَى يَرْجِعْ إِلَيْكُمْ الْغَالِي وَ يَلْحَقْ بِكُمْ التَّالِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْغَالِي قَالَ قَوْمٌ يَقُولُونَ فِيْنَا مَا لَا نَقُولُهُ فِي أَنْفُسِنَا فَلَيْسَ أُولَئِكَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُمْ قَالَ فَمَا التَّالِي قَالَ الْمُرْتَادُ يُرِيدُ الْخَيْرَ يُبْلِغُهُ الْخَيْرَ يُوجِرُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنُنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلَّهِ تَنَفَّعَهُ (الكافي ٢ / ٧٥ - وسائل الشيعة ٢٣٤/١٥ ح ٢٠٣٦٣)

- عَنْ جَابِرٍ قَالَ لِي الْبَاقِرُ عليه السلام : يَا جَابِرُ أَيْكَتَفِي مَنِ انْتَحَلَ التَّشْيِيعَ أَنْ يَقُولَ بحبنا أهل البيتِ فَوَ اللهُ مَا شِيعَتُنَا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللهَ وَ أَطَاعَهُ وَ مَا كَانُوا يُعْرِفُونَ يَا جَابِرُ إِلَّا بِالتَّوَاضُّعِ وَ التَّخَشُّعِ وَ الْأَمَانَةِ وَ كَثْرَةِ ذِكْرِ اللهِ وَ الصَّوْمِ وَ الصَّلَاةِ وَ الْبِرِّ بِالْوَالِدَيْنِ وَ التَّعَاهُدِ لِلْجِيرَانِ مِنَ الْفُقَرَاءِ وَ أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ وَ الْغَارِمِينَ وَ الْأَيْتَامِ وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ كَفِّ الْأَلْسُنِ عَنِ النَّاسِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ وَ كَانُوا أَمْنَاءَ عَشَائِرِهِمْ فِي الْأَشْيَاءِ قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ مَا نَعْرِفُ الْيَوْمَ أَحَدًا بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَقَالَ يَا جَابِرُ لَا تَذْهَبَنَّ بِكَ الْمَذَاهِبُ حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ أُحِبُّ عَلِيًّا وَ أَتَوَلَّاهُ ثُمَّ لَا يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ فَعَالًا فَلَوْ قَالَ إِنِّي أُحِبُّ رَسُولَ اللهِ- فَرَسُولُ اللهِ ص خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ ع ثُمَّ لَا يَتَّبِعُ سِيرَتَهُ وَ لَا يَعْمَلُ بِسُنَّتِهِ مَا نَفَعَهُ حُبُّهُ إِيَّاهُ شَيْئًا فَاتَّقُوا اللهَ وَ اْعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللهِ لَيْسَ بَيْنَ اللهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ أُحِبُّ الْعِبَادَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ اتَّقَاهُمْ وَ اْعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ يَا جَابِرُ وَ اللهُ مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ لَا عَلَى اللهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعًا فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِيًا فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ وَ مَا تُثَالُ وَلَا يُتَنَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ الْوَرَعِ (الكافي ٧٤/٢- وسائل الشيعة ٢٣٤/١٥ ح ٢٠٣٦٢)

الإمام الصادق يتبرأ من غلاة الشيعة

- قال الصادق عليه السلام : إِنْ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ هَذَا الْأَمْرَ (يقصد التشيع) لِيَكْذِبَ حَتَّى إِنْ الشَّيْطَانُ لِيَحْتَاجَ إِلَى كَذِبِهِ (الكافي ٢٥٤/٨ حسنه المجلسي ٢٣٧/٢٦ وصححه البهبودي ٣٩٧/٣- أمالي الطوسي ص ٤١٥)

- قال الصادق عليه السلام : رَحِمَ اللهُ عَبْدًا حَبَبْنَا إِلَى النَّاسِ وَلَمْ يَبْعُضْنَا إِلَيْهِمْ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ يَرَوْنَ مُحَاسِنَ كَلَامِنَا لَكَانُوا بِهِ أَعَزَّ وَمَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّقَ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ وَلَكِنْ أَحَدُهُمْ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَحِطُ عَلَيْهَا عَشْرًا (الكافي ٢٢٩/٨ وثقه المجلسي ١٦٣/١٦ وصححه البهبودي ٣٩٥/٣)

- عن المفضل بن عمر قال الصادق عليه السلام: إن الناس أولعوا بالكذب علينا وأنى أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندى حتى يتأوله على غير تأويله، وذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا و بحبنا ما عند الله ، وإنما يطلبون الدنيا (إختيار معرفة الرجال ٣٤٧/١ - البحار ٢٤٦/٢)

- عن المفضل بن عمر قال الصادق عليه السلام: لو قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم (إختيار معرفة الرجال ٥٨٩/٢)

- قال الصادق عليه السلام: ما أنزل الله آية في المنافقين الا وهى في من ينتحل التشيع (إختيار معرفة الرجال ٥٨٩ /٢ - البحار ١٦٦/٦٨)

- عن قاسم الصيرفى قال الصادق عليه السلام: قوم يزعمون أنى لهم إمام والله ما أنا لهم بإمام ما لهم لعنهم الله كلما سترت سترا هتكوه، هتك الله ستورهم (إختيار معرفة الرجال ٥٩٠/٢ - البحار ٨٠/٢)

- عن ابن سنان قال الصادق عليه السلام: إنا أهل بيت صادقون لا نخلوا من كذاب يكذب علينا، فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس (إختيار معرفة الرجال ٥٩٢/٢ - بحار الأنوار ٢١٧/٢)

- عن ابراهيم الكرخى قال الصادق عليه السلام: إن من ينتحل التشيع لمن هو شر من اليهود و النصارى والذين أشركوا (إختيار معرفة الرجال ٥٨٧/٢ - البحار ١٦٦/٦٨)

- عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا الصَّادِقُ وَهُوَ مُغَضَّبٌ فَقَالَ إِنِّي خَرَجْتُ أَنِفًا فِي حَاجَةٍ فَتَعَرَّضَ لِي بَعْضُ سُودَانَ الْمَدِينَةِ فَهَتَفَ بِي لَيْبِكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَيْبِكَ فَرَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى بَدْيِي إِلَى مَنْزِلِي خَائِفًا ذَعِرًا مِمَّا قَالَ حَتَّى سَجَدْتُ فِي مَسْجِدِي لِرَبِّي وَ عَفَرْتُ لَهُ وَجْهِي وَ ذَلَّلْتُ لَهُ نَفْسِي وَ بَرِئْتُ إِلَيْهِ مِمَّا هَتَفَ بِي وَ لَوْ أَنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَدَا مَا

قَالَ اللَّهُ فِيهِ إِذَا لَصَمَّ صَمًّا لَا يَسْمَعُ بَعْدَهُ أَبَدًا وَ عَمِيَ عَمًى لَا يُبْصِرُ بَعْدَهُ أَبَدًا
وَ خَرَسَ خَرَسًا لَا يَتَكَلَّمُ بَعْدَهُ أَبَدًا ثُمَّ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ قَتَلَهُ
بِالْحَدِيدِ (الكافي ٢٢٥/٨ - البحار ٢٨٠/٢٥)

- عن مصادف قال: لما لبى القوم الذين لبوا بالكوفة دخلت على الصادق عليه السلام
فأخبرته بذلك فخر ساجدا وألرق جؤجؤه بالارض وبكى وأقبل يلوذ باصبعه
ويقول: بل عبد الله، مرارا كثيرة، ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته
فندمت على إخباري إياه فقلت: جعلت فداك وما عليك أنت من ذا؟ فقال: يا
مصادف إن عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقا على الله أن
يصم سمعه ويعمي بصره، ولو سكت عما قال أبو الخطاب لكان حقا على الله
أن يصم سمعي ويعمي بصري (البحار ٢٩٣/٢٥ - إختيار معرفة
الرجال ٥٨٨/٢)

- عن أبي بصير قال: قال لي الصادق عليه السلام: يا بامحمد أبرأ ممن يزعم أنا
أرباب، قلت: برئ الله منه، فقال: أبرأ ممن يزعم أنا أنبياء، قلت: برئ
الله منه (البحار ٢٩٧/٢٥ إختيار معرفة الرجال ٥٨٧/٢)

- عن خالد الجوان قال: كنت أنا والمفضل بن عمر وناس من أصحابنا
بالمدينة وقد تكلمنا في الربوبية، قال: فقلنا: مروا إلى باب الصادق عليه السلام حتى
نسأله، قال: فقمنا بالباب، قال: فخرج إلينا وهو يقول: بل عباد مكرمون
لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون (البحار ٣٠٣/٢٥ - إختيار معرفة الرجال
٦١٩/٢)

- عن صالح بن سهل قال: كنت أقول في الصادق عليه السلام بالربوبية، فدخلت
فلما نظر إلى قال: يا صالح إنا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده؟ إن لم نعبده
عذبنا (البحار ٣٠٣/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٦٣٢/٢)

- عن حنان بن سدير عن أبيه قال : قلت للصادق عليه السلام : إن قوما يزعمون أنكم آلهة ، يتلون علينا بذلك قرآنا : قال : يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء ، برئ الله منهم ورسوله ، ما هؤلاء على ديني ودين آبائي ، والله يجمعني وإياهم يوم القيامة إلا وهو عليهم ساخط. (البحار ٢٩٨/٢٥ - اختيار معرفة الرجال ٥٩٤/٢)

- عن أبي بصير قال قلت للصادق عليه السلام : إنهم يقولون ، قال : وما يقولون؟ قلت : يقولون : يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب ، ورفع يده إلى السماء وقال : سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله (البحار ٢٩٤/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٥٨٨/٢)

- عن ابن مسكان عن حدثه من أصحابنا عن الصادق قال : سمعته يقول : لعن الله المغيرة بن سعيد، إنه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد ، لعن الله من قال فينا مالا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وببده نواصينا (البحار ٢٩٧/٢٥)

- عن الصادق عليه السلام قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : السلام عليك يا ربي ، فقال : مالك لعنك الله ربي وربك الله ، أما والله لكنت ما علمتك لجباناً في الحرب لئيماً في السلم (البحار ٢٩٧/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٥٨٩/٢)

- عن ابن مسكان قال : دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة الأزدي على الصادق عليه السلام فقالا له : جعلنا فداك إن المفضل بن عمر يقول : إنكم تقدرون أرزاق العباد. فقال : والله ما يقدر أرزاقنا إلا الله ، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاق صدري وأبلغت إلي الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم ، فعندها طابت نفسي ، لعنه الله وبرئ منه ، قال : أفلعه ونبتراً منه؟ قال :

نعم، فلعهنا وبرئنا منه ، برئ الله ورسوله منه. (البحار ٣٠١/٢٥ - إختيار

معرفة الرجال ٦١٥/٢

- عن إسحاق بن عمار قال: قال الصادق عليه السلام لبشار الشعيري : أن أخرج عني لعنك الله ، والله لا يظلني وإياك سقف بيت أبدا ، فلما خرج قال :ويله إنه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوي أصحابي وشيعتي فاحذروه ، وليبلغ الشاهد الغائب أني عبدالله بن عبدالله عبد ابن أمة ، ضمتني الاصلاب والارحام ، وأني لميت وأني لمبعوث ثم موقوف ثم مسئول والله لاسألن عما قال في هذا الكذاب وادعاه علي. (البحار ٣٠٧/٢٥ - اختيار معرفة الرجال ٧٠٢/٢)

- عن فضيل بن يسار قال الصادق عليه السلام : احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فان الغلاة شر خلق الله ، يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله ، والله إن الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا (البحار ٢٦٥/٢٥)

- عن أبان بن عثمان قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول : لعن الله عبدالله بن سبا إنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين ، وكان والله أمير المؤمنين عبدا لله طائعا ، الويل لمن كذب علينا ، وإن قوما يقولون فينا مالا نقوله في أنفسنا ، نبرأ إلى الله منهم ، نبرأ إلى الله منهم. (البحار ٢٨٦/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٣٢٤/١)

- عن عبدالرحمن بن كثير قال : قال الصادق عليه السلام يوما لأصحابه : لعن الله المغيرة بن سعيد كذب على أبي ، وإن قوما كذبوا علي مالهم أذاقهم الله حر الحديد. فوالله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا ، ما نقدر على ضر ولا نفع ، وإن رحمتنا فبرحمته ، وإن عذبتنا فبذنوبنا ، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة ، وإنا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون. والله لو ابتلوا بنا وأمرناهم بذلك لكان الواجب أن لا

يقبلوه ، فكيف وهم يروني خائفا وجلا أستعدي الله عليهم وأتبرأ إلى الله منهم
اشهدكم أنني امرؤ ولدني رسول الله وما معي براءة من الله ، إن أطعته رحمني
وإن عصيته عذبني عذابا شديدا (البحار ٢٨٩/٢٥ - اختيار معرفة الرجال
٤٩١/٢)

- قال زرارة للصادق عليه السلام: إن رجلا من ولد عبد الله بن سبأ يقول بالتفويض
قال: وما التفويض؟ قلت: إن الله تبارك وتعالى خلق محمد وعلياً ففوض
إليهما فخلقا ورزقا وأماتا وأحييا ، فقال: كذب عدو الله إذا انصرف إلى فاته
عليه هذه الآية التي في سورة الرعد (أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه
الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار) فانصرفت إلى الرجل
فأخبرته فكأنني أقمته حجرا (البحار ٣٤٣/٢٥ - إعتقادات الصدوق ص ١٠٠)

- عن الفضيل بن عثمان قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: اتقوا الله وعظموا
الله وعظموا رسوله ولا تفضلوا على رسول الله أحدا فإن الله تبارك وتعالى
قد فضله ، وأحبوا أهل بيت نبيكم حبا مقتصدا ولا تغلوا ولا تفرقوا ولا تقولوا
مالا نقول ، فإنكم إن قلتم وقلنا متم ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا فكنا حيث يشاء
الله وكنتم (البحار ٢٦٩/٢٥)

الإمام الكاظم يتبرأ من غلاة الشيعة

- قال أبو الحسن عليه السلام: لوميزت شيعة لم أجدهم الا واصفة ولو إمتحنتهم لما
وجدتهم الا مرتدين ولو تمحصتهم لما خلص من الالف واحد ولو غربلتهم
غربلة لم يبق منهم الا ما كان لي، إنهم طالما إتكنوا على الارائك فقالوا نحن
شيعة على، إنما شيعة على من صدق قوله فعله (الكافي ٢٢٨/٨).

- عن ابن المغيرة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا ويحيى بن عبد الله بن

الحسين فقال يحيى: جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب ، فقال : سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلا قامت ، قال : ثم : قال : لا والله ما هي إلا رواية عن رسول الله (البحار ٢٩٣/٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٥٨٧/٢)

الإمام الرضا يتبرأ من غلاة الشيعة

- كان الرضا عليه السلام يقول في دعائه: اللهم إني برئ من الحول والقوة ولا حول ولا قوة إلا بك ، اللهم إني أعوذ بك وأبرأ إليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم إني أبرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا ، اللهم لك الخلق ومنك الرزق وإياك نعبد وإياك نستعين ، اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الاولين وآبائنا الآخرين اللهم لا تليق الربوبية إلا بك ولا تصلح الالهية إلا لك ، فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من بريتك ، اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ، اللهم من زعم أنا أرباب فنحن منه براء ، ومن زعم أن إلينا الخلق وعلينا الرزق ، فنحن براء منه كبراءة عيسى بن مريم من النصارى ، اللهم انا لم ندعهم إلى ما يزعمون ، فلا تؤاخذنا بما يقولون ، واغفر لنا ما يدعون ولا تدع على الارض منهم ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا (البحار ٣٤٣/٢٥)

- عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة فقال: الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم أو خالطهم أو آكلهم أو شاربهم أو واصلهم أو زوجهم أو تزوج منهم أو آمنهم أو إئتمنهم على أمانة أو صدق حديثهم أو أعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله وولايتنا أهل البيت. (عيون أخبار الرضا ٢١٩/١)

- عن الحسين بن خالد عن علي الرضا عليه السلام قال: يا بن خالد إنما وضع الأخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة صغروا عظمه الله تعالى فمن أحبهم فقد أبغضنا ومن أبغضهم فقد أحبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا (عيون أخبار الرضا ١٣١/٢)

- عن الهروي قال : قلت للرضا : يا بن رسول الله ما شئ يحكيه عنكم الناس؟ قال : وما هو؟ قلت : يقولون : إنكم تدعون أن الناس لكم عبيد ، فقال : اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة أنت شاهد بأنني لم أقل ذلك قط ولا سمعت أحدا من آبائي : قال قط ، وأنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة ، وإن هذه منها (البحار ٢٦٨/٢٥)

الخلاصة- هل الإعتقاد بالوهمية البشر والشرك بالله من الأصول أم من الفروع ؟ هل الإعتقاد بأن طاعة علي بن ابي طالب مقدمة على طاعة رب العالمين من فروع الدين أم من اصوله؟ هل يصلح من يؤمن بذلك أن يكون مذهبا خامسا ؟

١٠- هل الأئمة مفوضون بالخلق والرزق والإحياء والإماتة؟

- يعتقد أهل السنة أن الله سبحانه خلق الإنس والجن ليعبدوه، ولم يفوض أحدا في إدارة ملكه ولم يتخذ أحدا واسطة بينه وبين خلقه (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)

- الشيعة الإمامية يعتقدون أن الأئمة مفوضون من الله في إدارة الكون، ومفوضون في الخلق والرزق والإحياء والإماتة، والأرض كلها ملكهم يفعلون فيها ما يشاءون، وأن الكون قد خلق من أجلهم، فلولاهم ما خلق الله سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار، وإدعوا أن الله لا يتقبل من الناس إلا عن طريق الأئمة لأنهم هم الواسطة بين الحق والخلق

روايات الشيعة التي تزعم أن الكون خلق لأجل أهل البيت

- عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى أنه قال: يا أحمد، لولاك ما خلقت الأفلاك، ولولا علي لما خلقتك، ولولا فاطمة لما خلقتكما (مستدرك سفينة البحار ٢٤٣/٨ - الأسرار الفاطمية ص ٢٣١ - الإستفتاءات لمحمد تقى المدرسى ٣٢٢/١ - موسوعة الأسئلة العقائدية ٤٠٢/٢)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمينا العرش فاذا خمسة أشباح فقال: يارب هل خلقت قبلي من البشر أحدا؟ قال: لا قال: فمن هؤلاء الذين أرى أسماءهم؟ فقال: هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الجن ولا الانس، هؤلاء خمسة شققت لهم أسما من أسمائي فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا الأعلى وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا ذو الاحسان وهذا الحسن، وأنا

المحسن وهذا الحسين ، آليت على نفسي أنه لا يأتيني أحد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من محبة أحدهم إلا أدخلته جنتي ، وآليت بعزتي أنه لا يأتيني أحد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناري ، يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم انجي من انجي وبهم اهلك من أهل (عيون

أخبار الرضا ٢٧٤/٢ - مسند الامام الرضا ٣١٧/١ - البحار ٣٠٢/٣ - تفسير الصافي ١١٧/١ - غاية المرام ٢٦/١ - نفحات الأزهار لعلی الميلانی ٢٠٦/٥ - تفسير الميزان ١٤٤/١ - الأسرار الفاطمية ص ٢٣٢ - مستدرک سفينة البحار (١٦٨/٣

- أن الله تعالى خلق جميع ما خلق له ولاهل بيته عليهم السلام - وأنه لولاهم لما خلق الله السماء والارض، ولا الجنة ولا النار، ولا آدم ولا حواء، ولا الملائكة ولا شيئاً مما خلق. (الإعتقادات للصدوق ص ٩٣ - البحار ٣٧٣/١٦ - مشرعة بحار الانوار لأصف المحسنى ٤٧٩/١

روايات الإمامية التي تزعم أن الأئمة يحيون الموتى

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ مَرَّ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عليه السلام بِامْرَأَةٍ بِمَنَى وَ هِيَ تَبْكِي وَ صَبِيَانُهَا حَوْلَهَا يَبْكُونَ وَ قَدْ مَاتَتْ لَهَا بَقْرَةٌ فَدَنَا مِنْهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أُمَّةَ اللَّهِ قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا صَبِيَانًا يَتَامَى وَ كَانَتْ لِي بَقْرَةٌ مَعِيشَتِي وَ مَعِيشَةُ صَبِيَانِي كَانَ مِنْهَا وَ قَدْ مَاتَتْ وَ بَقِيتُ مُنْقَطَعًا بِي وَ بَوْلِدِي لَا حِيلَةَ لَنَا فَقَالَ يَا أُمَّةَ اللَّهِ هَلْ لَكَ أَنْ أُحْيِيَهَا لَكَ فَأَلْهَمْتَ أَنْ قَالَتْ نَعَمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَتَنَحَّى وَ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ هُنَيْئَةً وَ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ ثُمَّ قَامَ فَصَوَّتَ بِالبَقْرَةِ فَخَسَهَا نَحْسَةً أَوْ ضَرَبَهَا بِرِجْلِهِ فَاسْتَوَتْ عَلَى الْأَرْضِ قَائِمَةً فَلَمَّا نَظَرَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْبَقْرَةِ صَاخَتْ وَ قَالَتْ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ فَخَالَطَ النَّاسَ وَ صَارَ بَيْنَهُمْ وَ مَضَى (الكافي ٤٨٤/١ صححه المجلسي ٦٦/٦ - معجم الاحاديث المعتمدة

٢٥٥/٢ - مسند الامام الكاظم ٣٦٢/١ - الوافي ٨٠٩/٣ - البحار ٥٥/٤٨)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ أَنْتُمْ وَرَثَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَالَ نَعَمْ قُلْتُ رَسُولُ اللَّهِ وَارِثُ الْأَنْبِيَاءِ عَلِمَ كُلُّ مَا عَلِمُوا قَالَ لِي نَعَمْ قُلْتُ فَأَنْتُمْ تَقْدِرُونَ عَلَى أَنْ تُحْيُوا الْمَوْتَى وَ تُبْرِءُوا الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ قَالَ نَعَمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِي اذْنُ مِنِّي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَمَسَحَ عَلَى وَجْهِهِ وَ عَلَى عَيْنَيْي فَأَبْصَرْتُ الشَّمْسَ وَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ وَ الْبُيُوتَ وَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْبَلَدِ ثُمَّ قَالَ لِي أَ تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ هَكَذَا وَ لَكَ مَا لِلنَّاسِ وَ عَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْ تَعُودَ كَمَا كُنْتَ وَ لَكَ الْجَنَّةُ خَالِصاً قُلْتُ أَعُودُ كَمَا كُنْتُ فَمَسَحَ عَلَى عَيْنَيْي فَعُدْتُ كَمَا كُنْتُ قَالَ فَحَدَّثْتُ ابْنَ أَبِي عَمِيرٍ بِهَذَا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّ النَّهَارَ حَقٌّ (الكافي ٤٧٠/١ حسنه المجلسي ١٩ /٦)

- عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا تَرَكْتَ ابْنَهَا بِالْمِلْحَقَةِ عَلَى وَجْهِهِ مَيْتاً قَالَ لَهَا لَعَلَّهُ لَمْ يَمُتْ فَقُومِي فَأَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَ اغْتَسِلِي وَ صَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ اذْهَبِي وَ قُولِي يَا مَنْ وَهَبَهُ لِي وَلَمْ يَكُ شَيْئاً جَدَّدَ لِي هِبَتَهُ ثُمَّ حَرَّكِيهِ وَ لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَداً قَالَ فَفَعَلْتُ فَجَاءَتْ فَحَرَّكْنَاهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ بَكَى. (الكافي ٤٧٩/٣ - وسائل الشيعة ١٣٧/٨ ح ١٠٢٤٨ - جامع أحاديث الشيعة ٢٥٨/٧ - مستدرک الوسائل ٣١٨/٦ - الوافي ١٤٢٦/٩ - مسند الامام الصادق ٢٤٦/١١ - البحار ٧٩/٤٧)

- عَنْ عِيسَى شَلْقَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَهُ خُنُوءَةٌ فِي بَنِي مَخْزُومٍ وَ إِنَّ شَاباً مِنْهُمْ أَتَاهُ فَقَالَ يَا خَالِي إِنَّ أَخِي مَاتَ وَ قَدْ حَزِنْتُ عَلَيْهِ حُزْناً شَدِيداً قَالَ فَقَالَ لَهُ تَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ قَالَ بَلَى قَالَ فَأَرِنِي قَبْرَهُ قَالَ فَخَرَجَ وَ مَعَهُ بُرْدَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مُتَزَرّاً بِهَا فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ تَلَمَّعَتْ شَفَتَاهُ ثُمَّ رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَ هُوَ يَقُولُ بِلِسَانِ الْفُرْسِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَلَمْ تَمُتْ وَ أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّا مِتْنَا عَلَى سُنَّةِ

فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَأَنْقَلَبْتُ أَلْسِنَتُنَا (الكافي ٤٥٧/١ - مسند الامام الصادق ١٩/٤ -
الوافي ٧٣٧/٣ - البحار ٢٣٠/٦)

روايات الشيعة تزعم أن الأئمة مفوضون بإدارة الكون

- عن مروان بن صباح قال: قال الصادق عليه السلام: إن الله خلقنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه في عبادته ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عبادته، بالرفقة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وأرضه بنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار، وجرت الأنهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الأرض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله (الكافي ١٤٤/١ - الوافي ٤٢٠/١ - البحار ١٩٧/٢٤ - تفسير البرهان ٢٩٤/٤ - مسند الامام الصادق ١٣٤/٢)

- عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ الكَاسِمِ عليه السلام قَالَ: قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَ صَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُورَنَا وَ جَعَلَنَا خُزَّانَهُ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ وَ لَنَا نَطَقَتِ الشَّجَرَةُ وَ بَعَادَتِنَا عَبْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْلَا مَا عَبْدَ اللَّهُ (الكافي ١٩٣/١ صححه المجلسي ٣٤٩/٢)

- عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الله الأرض (الكافي ٤٠٧/١ - حسنه المجلسي ٣٤٥/٤ - تفسير الصافي ٢٢٨/٢ - تفسير نور الثقلين ٥٦/٢ - البحار ٥٨/١٠٠ - مسند الامام علي للقبانجي ٦٣/٩ - مسند الامام الباقر للعطاردي ٦٤/٣ - الوافي ٢٨٥/١٠)

- عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام قلت له: أما على الإمام زكاة؟ فقال: أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء، جائز له ذلك من الله. (الكافي ٤٠٩/١)

- عن الصادق عليه السلام في تعليمه كيفية زيارة الإمام الحسين عليه السلام : بكم يختم الله، وبكم يمحو ما يشاء، وبكم يثبت، وبكم يفكّ الذلّ من رقابنا، وبكم يدرك الله ترة كلّ مؤمن يطلب بها، وبكم تنبت الأرض أشجارها، وبكم تخرج الأشجار أثمارها، وبكم تنزل السماء قطرها وورزقها، بكم يكشف الله الكرب، وبكم ينزل الله الغيث، وبكم تسيخ الأرض التي تحمل أبدانكم وتستقرّ جبالها عن مراسيها إرادة الربّ في مقادير أموره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم. (الكافي ٥٧٦/٤)

- عن عليّ الهادي عليه السلام قال: بكم فتح الله، وبكم يختم، وبكم ينزل الغيث، وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلّا بإذنه، وبكم ينفس الهم ويكشف الضرّ، وعندكم ما نزلت به رسله، وهبطت به ملائكته، وإلى جدّكم بعث الروح الأمين (من لا يحضره الفقيه ٢/ ٦١٥ ح ٣٢١٣ - التهذيب ٦/ ٩٩ ح ١٧٧)

علماء الشيعة يزعمون أن الأئمة مفوضون بإدارة الكون

- يقول محمد الحسيني الشيرازي في فاطمة الزهراء إمتداد للنبوّة ص ١٨ (ولهم بما فيهم الزهراء عليها السلام الولاية التكوينية إضافة الى التشريعية ومعناها أن زمام العالم بأيديهم فلم فيها التصرف إيجادا و عدما)

- يقول محمد الحسيني الشيرازي في الدعاء والزيارة ص ٨٠١ (إعلم أن الإمام الحجة حيث أنه الإمام الحى الحاضر المفترض طاعته والإعتقاد بإمامته على جميع البشر، الذى بيمينه قامت السموات و الأرض ومن جملة ذلك التوسل اليه وجعله واسطة بينه و بين الله سبحانه).

- يقول أبو القاسم الخوئي وجواد التبريزي في صراط النجاة ٣/ ٤٣٣ (إجابة سؤال ١٢٤٧: قال الله تعالى: وابتغوا إليه الوسيلة، ولا نعرف وسيلة أشرف من النبي والأئمة، ولهم الولاية التكوينية، كما ثبتت لسائر الانبياء، وهم

أفضل من سائر الأنبياء، والحكمة إقتضت ذلك، حيث أنهم ربما يتصرفون تصرفا تكوينيا لدفع كيد من يريد السوء في الدين والمسلمين، وما الولاية التكوينية إلا القول بأن الأنبياء والأئمة يستطيعون - إذا لزم الأمر- أن يتصرفوا في عالم الخلق بإذن الله. وهذا مقام أرفع من مقام الولاية التشريعية، أي إدارة الناس وحكمهم ونشر قوانين الشريعة بينهم ودعوتهم إلى الله وهدايتهم إلى الصراط المستقيم)

- يقول أحمد الاحسائي في رسائل الحكمة ص ٣٣ (لما خلق الله محمدا و آل محمد ﷺ جعلهم رحمته ونعمه بحيث لا يصل منه شيء من إيجاد أو إرفاد من جميع ما أوجده أو يوجده الى أحد من جميع خلقه من الإنس و الجن و الملائكة وجميع الحيوانات والنباتات و الجمادات الا بواسطة محمد وأهل بيته، وكذلك لا يصل الى الله شيء من جميع الموجودات الا بواسطتهم فهم الوسائط بين الله و خلقه)

- يقول على الشاهرودي في محاضرات في فقه الجعفرى ٢٦/٣ (فلا ينبغي الريب في أنهم عليهم السلام هم الوساطة في الخلق، فوجود الخلق لهم و بهم و إن لم يكن منهم بل من الله سبحانه و تعالى، و تدلّ على ذلك جملة من الروايات، نحن صنائع الله و الناس صنائع لنا)

- يقول أبو القاسم الخوئي في مصباح الفقاهة ٣٥/٥ (فالظاهر أنه لا شبهة في ولايتهم على المخلوق بأجمعهم كما يظهر من الأخبار لكونهم واسطة في الإيجاد وبهم الوجود، و هم السبب في الخلق، إذ لولاهم لما خلق الناس كلهم وإنما خلقوا لأجلهم وبهم وجودهم وهم الوساطة في الإفاضة، بل لهم الولاية التكوينية لمادون الخالق، فهذه الولاية نحو ولاية الله تعالى على الخلق ولاية

إيجادية و إن كانت هي ضعيفة بالنسبة إلى ولاية الله على الخلق).

- تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٥ / ٤٧٤ (إن أئمة أهل البيت بما لهم من المكانة الرفيعة والسامية عند الله تعالى ، فلا يأبى العقل والنقل بأن تكون لهم قدرة التصرف في الكون التي تسمى في الاصطلاح بالولاية التكوينية ، وهذا مما ورد فيه الروايات الكثيرة)

- وتقول الموسوعة في ٥ / ٤٧٦ (قد اختلفت كلمات العلماء في معنى هذا الاصطلاح الجديد، والظاهر بأنها القدرة على فعل المعجزات أي خرق نواميس الطبيعة والتسلط على الظواهر الكونية، وما يتعلّق بعالم الوجود، كالإحياء والإماتة، والقبض والبسط، والإيجاد والخلق والمنع ونحو ذلك)

- يقول رجب البرسي في مشارق أنوار اليقين ص ٢٣٣ (وأما التفضّل فإنّ الله يختص برحمته من يشاء، ففوّض الله إلى على أمر العباد و جعله الحاكم يوم المعاد، فهو حاكم يوم الدين، و مالك يوم الدين، و ولي يوم الدين، و لا ينكر هذا الحق المبين، إلّا من ليس له حظّ من الإيمان و اليقين)

أئمة أهل البيت يكذبون الشيعة ويؤكدون بأنهم لا يديرون الكون

- عن ابن مسكان قال : دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة على الصادق عليه السلام فقالا له : جعلنا فداك إن المفضل بن عمر يقول : إنكم تقدرون أرزاق العباد فقال : والله ما يقدر أرزاقنا إلا الله ، ولقد احتجت إلى طعام لعيالي فضاق صدري وأبلغت إلي الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم ، فعندها طابت نفسي ، لعنه الله وبرئ منه ، قالوا : أفلنعنه ونتبرأ منه؟ قال : نعم ، فلعنناه وبرئنا منه ، برئ الله ورسوله منه. (البحار ٣٠١ / ٢٥ - إختيار معرفة الرجال ٦١٥ / ٢)

عن زارة قلت للصادق عليه السلام : إن رجلا من ولد عبد الله بن سبأ يقول

بالتفويض، فقال : وما التفويض؟ قلت : إن الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعلياً ففوض إليهما فخلقا ورزقا وأماتا وأحييا ، فقال : كذب عدو الله إذا انصرفت إليه فاتل عليه هذه الآية التي في سورة الرعد (أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار) فانصرفت إلى الرجل فأخبرته فكأنني ألقمته حجرا (البحار ٢٥/٣٤٣ - إعتقادات الصدوق ص ١٠٠)

- عن أبي بصير قال قلت للصادق عليه السلام : إنهم يقولون، قال: وما يقولون؟ قلت : يقولون : يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب ، فرفع يده إلى السماء وقال : سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله. البحار ٢٥/٢٩٤ - إختيار معرفة الرجال ٢/٥٨٨)

- عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا مَعْشَرَ شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ كُونُوا النُّمُرُقَةَ الْوُسْطَى يَرْجِعْ إِلَيْكُمْ الْغَالِي وَ يَلْحَقْ بِكُمْ التَّالِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْغَالِي قَالَ قَوْمٌ يَقُولُونَ فِينَا مَا لَا نَقُولُهُ فِي أَنْفُسِنَا فَلَيْسَ أُولَئِكَ مِنَّا وَ لَسْنَا مِنْهُمْ قَالَ فَمَا التَّالِي قَالَ الْمُرْتَادُ يُرِيدُ الْخَيْرَ يُبَلِّغُهُ الْخَيْرَ يُوجِرُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلَّهِ تَنَفَّعَهُ (الكافي ٢ / ٧٥)

الخلاصة - الإعتقاد بأن الأئمة يخلقون ويرزقون ويديرون الكون، وأنهم واسطة بين الحق والخلق هو مخالفة لأهل السنة في أصول الدين ، فكيف يزعم البعض بأن الشيعة الإمامية مذهب خامس؟

١١ - أئمة الشيعة خلقوا من نور الله قبل خلق آدم

- أهل السنة يؤمنون بأن آدم هو أبو البشر ولم يخلق الله أحدا من البشر قبله ولم يشذ عن ذلك الا فرقة الصوفية التي تدعى كذبا أن رسول الله ﷺ خلق قبل آدم

- يعتقد الشيعة الإمامية أن أئمة أهل البيت خاصة على بن أبي طالب ﷺ وفاطمة ﷺ والحسين ﷺ ورسول الله ﷺ خلقوا قبل آدم ﷺ ولم يخلقوا من التراب بل من نور الله

روايات الشيعة التي تؤكد خلق على بن أبي طالب قبل آدم

- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ إِذْ لَا كَانَ فَخَلَقَ الْكَانَ وَالْمَكَانَ وَخَلَقَ نُورَ الْأَنْوَارِ الَّذِي نُورَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ وَاجْرَى فِيهِ مِنْ نُورِهِ الَّذِي نُورَتْ مِنْهُ الْأَنْوَارُ وَهُوَ النُّورُ الَّذِي خَلَقَ مِنْهُ مُحَمَّدًا ﷺ وَ عَلِيًّا ﷺ فَلَمْ يَزَلَا نُورَيْنِ أَوَّلَيْنِ إِذْ لَا شَيْءَ كُونا قَبْلَهُمَا فَلَمْ يَزَلَا يَجْرِيَانِ طَاهِرَيْنِ مُطَهَّرَيْنِ فِي الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ حَتَّى افْتَرَقَا فِي أَطْهَرِ طَاهِرَيْنِ فِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي طَالِبٍ (الكافي ٤٤٢/١)

- عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُكَ وَ عَلِيًّا نُورًا يَعْنِي رُوحاً بَلَا بَدَنٍ قَبْلَ أَنْ أُخْلُقَ سَمَواتِي وَ أَرْضِي وَ عَرْشِي وَ بَحْرِي فَلَمْ تَزَلْ تُهْلَلْنِي وَ تُمَجِّدُنِي ثُمَّ جَمَعْتُ رُوحَيْكُمَا فَجَعَلْتُهُمَا وَاحِدَةً فَكَانَتْ تُمَجِّدُنِي وَ تُقَدِّسُنِي وَ تُهْلَلُنِي ثُمَّ قَسَمْتُهَا ثِنْتَيْنِ وَ قَسَمْتُ الثَّانِيَيْنِ ثِنْتَيْنِ فَصَارَتْ أَرْبَعَةً مُحَمَّدٌ وَاحِدٌ وَ عَلِيٌّ وَاحِدٌ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْحُسَيْنُ ثِنْتَانِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ فَاطِمَةَ مِنْ نُورٍ ابْتَدَأَهَا رُوحاً بَلَا بَدَنٍ ثُمَّ مَسَحَنَا بِيَمِينِهِ فَأَفْضَى نُورَهُ فِينَا . (الكافي ٤٤٠/١)

- عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمداً عليه السلام وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه، لا سماء ولا أرض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ففضل نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته، ثم بدا الله تعالى أن يخلق المكان فخلقه. (غاية المرام ٤٠/١ بحار الأنوار ٢٥ / ١٧)

- عن سلمان الفارسي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا سلمان خلقتني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعته، وخلق من نوري علياً فدعاه فأطاعه، وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فأطاعته، وخلق مني ومن علي وفاطمة، الحسن والحسين فدعاهما فأطاعا فسمانا الله عز وجل بخمسة أسماء من أسمائه: فالله المحمود، وأنا محمد، والله العلي وهذا علي، والله فاطر وهذه فاطمة، والله ذوالاحسان وهذه الحسن، والله المحسن وهذا الحسين. ثم خلق منا ومن نور الحسين تسعة أئمة. (البحار ١٤٢/٥٣)

- عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي خلقتني الله تعالى وأنت من نور الله حين خلق آدم، وأفرغ ذلك النور في صلبه فأفضى به إلى عبد المطلب، ثم افترقنا من عبد المطلب أنا في عبد الله وأنت في أبي طالب لا تصلح النبوة إلا لي، ولا تصلح الوصية إلا لك (غاية المرام لهاشم البحراني ٣٧/١ البحار ١٣/١٥)

- عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أحد واحد تفرد في وحدانيته، ثم تكلم بكلمة فصارت نورا، ثم خلق من ذلك النور محمداً عليه السلام وخلقني وذريتي، ثم تكلم بكلمة فصارت روحاً،

فأسكنه الله في ذلك النور ، وأسكنه في أبداننا ، فنحن روح الله وكلماته ، وبنا احتجب عن خلقه ، فمازلنا في ظللة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف ، نعبده ونقدسه ونسبحه قبل أن يخلق الخلق (البحار ٩/١٥)

- عن أبي ذر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد ، نسبح الله يمنا العرش قبل أن يخلق آدم بألفي عام ، فلما أن خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه . (البحار ١٥ / ١١)

- عن الصادق، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خلق نور فاطمة قبل أن تخلق الأرض والسماء. فقال بعض الناس: يا نبي الله فليست هي إنسية؟ فقال فاطمة حوراء إنسية قال : يا نبي الله وكيف هي حوراء إنسية؟ قال : خلقها الله عزوجل من نوره قبل أن يخلق آدم (معاني الاخبار للصدوق ٣٩٦/١)

- عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قُلْتُ لَهُ: لِمَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ الرَّهْرَاءُ زَهْرَاءَ فَقَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهَا مِنْ نُورٍ عَظَمَتْهُ فَلَمَّا أَشْرَقَتْ أَضَاءَتْ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ بِنُورِهَا وَ غَشِيَتْ أَبْصَارُ الْمَلَائِكَةِ وَ خَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ لِلَّهِ سَاجِدِينَ وَ قَالُوا إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا مَا لِهَذَا النُّورِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِمْ هَذَا نُورٌ مِنْ نُورِي أَسْكَنْتُهُ فِي سَمَائِي خَلَقْتُهُ مِنْ عَظْمَتِي . (علل الشرائع ١٨٠/١)

الخلاصة - الله سبحانه أخبرنا في كتابه بأن آدم هو أول البشر وأبوهم ، وهذا ما يؤمن به أهل السنة ، فكيف نقبل أن يكون الزاعمون بأن بعض البشر خلقوا من نور الله قبل خلق آدم هم أصحاب المذهب الخامس ، وهم يخالفون ماء جاء في كتاب الله ؟

١٢- مهدي الشيعة ليس هو مهدي أهل السنة

- يعتقد أهل السنة أن الإمام المهدي الذي سيأتي آخر الزمان إسمه محمد بن عبد الله، وهو من نسل الإمام الحسن بن علي، وأنه لم يولد بعد، وسيأتي ليمهد الطريق لنزول المسيح

- يعتقد الشيعة الإمامية أن مهديهم هو محمد بن الحسن العسكري من نسل الحسين بن علي، وهو الإمام الثاني عشر، وأنه ولد عام ٢٥٦ هجرية ودخل السرداب خوفا من القتل، وما زال مختفيا حتى الآن من أكثر من ألف ومائتي عام، وما زال الشيعة ينتظرونه، وهذا الكلام لا أساس له من الصحة لأن الإمام الحسن العسكري كان عقيما ولم ينجب، ويعتقد الشيعة أن المهدي جاء ليقتل العرب والقرشيين ويجلد أم المؤمنين عائشة، ويحرق أبابكر وعمر ويأتي بدين جديد وكتاب جديد

روايات الشيعة تثبت أن مهدي الشيعة هو المسيح الدجال

ينتظر الشيعة الإمامية المهدي الذي سيهدم الكعبة ويقتل العرب والقرشيين ، ويجلد أم المؤمنين عائشة ، ويحرق أبابكر وعمر ، ويتضح من ذلك أنه ليس من العرب بل هو رجل مجوسى أو يهودى حاقدا على العرب والمسلمين ، ومن الأدلة على كونه المسيح الدجال هو اعتراف رواياتهم بأنه يحكم بدين جديد وكتاب جديد ويحكم بحكم داود وسليمان

مهدي الشيعة سيقتل القرشيين والعرب

- عن الحارث بن المغيرة وذريح المحاربي قالا: قال أبو عبد الله ﷺ: ما بقي بيننا وبين العرب إلا الذبح وأوماً بيده إلى حلقه (البحار ٥٢/٣٤٩ - الغيبة للنعماني ص ٢٣٦)

- عن محمد بن مسلم: قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأحب أكثرهم أن لا يروه مما يقتل من الناس، أما إنه لا يبدأ إلا بقريش، فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف حتى يقول كثير من الناس: ليس هذا من آل محمد، لو كان من آل محمد لرحم. (البحار ٣٥٤/٥٢ - الغيبة للنعماني ص ٢٣٣ - مسند الإمام الباقر ٥٣٢/١ - تاريخ الغيبة لمحمد الصدر ٣٩٤/٣ - إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات للحر العاملي ١٦٢/٥ - الزام الناصب في إثبات الحجة الغائب لعلی الحائري ٢٣٤/٢ - إحقاق الحق للتستري ٦٠١/٢٩ - ميزان الحكمة لمحمد الريشهري ١٨٦/١ - موسوعة الأسئلة العقائدية ٢٩٦/٢ - الإمام المهدي في القرآن والسنة لسعيد أبي معاش ٢٦٥/٢ - معجم أحاديث المهدي لعلی الكوراني ٣٠٣/٣)

- المهدي يقتل قریش والعرب، إذن هو أعجمي وليس عربي، أو أن واضع الحديث أعجمي يحلم بقتل العرب

- قال الصادق عليه السلام: إذا خرج القائم لم يكن بينه وبين العرب وقریش الا

السيف، ما يأخذ منها إلا السيف وما يستعجلون بخروج القائم؟ والله ما

طعامه إلا الشعير الجشب ولا لباسه إلا الغليظ، وما هو إلا السيف

والموت تحت ظل السيف (البحار ٣٥٥/٥٢ - الغيبة للنعماني ص ٢٣٤ -

مستدرك الوسائل ٢٧٥/٣ - معجم أحاديث المهدي للكوراني ٣٧/٤ - جامع

احاديث الشيعة ٦٩٤/١٦ - عصر الظهور للكوراني ص ٩٠ طبعة مكتب

الاعلام الاسلامي)

- عن عبدالله بن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام القائم من آل محمد

أقام خمسمائة من قریش فضرِب أعناقهم، ثم أقام خمسمائة فضرِب أعناقهم

، ثم خمسمائة أخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت : ويبلغ عدد هؤلاء هذا ؟ قال : نعم منهم ومن مواليهم. (البحار ٣٣٨/٥٢ - الوافي ٤٦٩/٢ - الغيبة للنعماني ص ٢٣٥ - تاريخ الغيبة لمحمد الصدر ٣٩٥/٣ - الإرشاد للمفيد ٣٨٣/٢ - معجم أحاديث المهدي للكوراني ٤٢/٤ - الأنوار البهية لعباس القمي ص ٣٨٢ - إعلام الوري بأعلام الهدى ٢٨٨/٢ - كشف الغمة في معرفة الأئمة للإربلي ٦٩٥/٢)

- قال أبو جعفر عليه السلام: يدخل المهدي المدينة ثم يحدث حدثا فإذا هو فعل ذلك، قالت: قريش اخرجوا بنا إلى هذه الطاغية فإذا هو فعل ذلك قالت قريش : أخرجوا بنا إلى هذا الطاغية ، فوالله أن لو كان محمديا ما فعل ، ولو كان علويا ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل ، فيمنحه الله أكتافهم ، فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه أنهم قد قتلوا عامله فيرجع إليهم فيقتلهم مقتلة (البحار ٣٤٢/٥٢ - مسند الامام الباقر ٧٧/٣ - عصر الظهور للكوراني ص ٢٨٩ - تفسير العياشي ٥٨/٢ طبعة المطبعة العلمية - تفسير البرهان ٦٨٧/٢ - الامام المهدي لسعيد أبو معاش ١٠٤/١)

- عَنْ بَشْرِ بْنِ غَالِبٍ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَالَ لِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام: يَا بَشْرُ مَا بَقَاءُ قَرِيشٍ إِذَا قَدِمَ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ مِنْهُمْ خَمْسَمِائَةَ رَجُلٍ فَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْرًا ثُمَّ قَدِمَ خَمْسَمِائَةَ فَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْرًا ثُمَّ قَدِمَ خَمْسَمِائَةَ فَضْرَبَ أَعْنَاقَهُمْ صَبْرًا (البحار ٥٢ / ٣٤٩ - الغيبة للنعماني ص ٢٣٥ - معجم احاديث الامام المهدي للكوراني ١٨٣/٣ - تاريخ الغيبة لمحمد الصدر ٣٩٥/٣ - إثبات الهداة ١٦٣/٥ - الزام الناصب للحائري ٢٣٧/٢)

- قال الباقر عليه السلام عن المرجئة : يذبهم المهدي، والذي نفسي بيده كما يذب القصاب شاته، وأوماً بيده إلى حلقه قلت: إنهم يقولون أنه إذا كان

ذلك استقامت له الأمور ، فلا يهرق محجمة دم ، فقال : كل والذي نفسى
بيده حتى نمسح وأنتم العرق والعلق ، وأوماً بيده الى جبهته) الكافي ٨١/٨
البحار ٣٥٧/٥٢ - الوافي ٨٣٣/٥ - مسند الامام الباقر ١/ ٥١٧ - مستدرک
سفينة البحار ٧٧/٤ - كتاب الغيبة للنعماني ص ٢٨٤ - معجم أحاديث
المهدي ٢٢٢/٣ - الشيعة في احاديث الفريقين لمرتضى الأبطحي ص ٢٦٢
- الامام المهدي في القرآن والسنة لسعيد ابي معاش ص ٣٩٧ - تاريخ الغيبة
لمحمد الصدر ٣٩٧/٣ - إثبات الهداة للحر العاملي ١٦٦/٥

المهدي يهدم المسجد الحرام وينقل الحجر الأسود الى كربلاء

- روى أبوبصير قال ابو عبد الله : إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى
يرده إلى أساسه وحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه، وقطع أيدي بني
شيبه، وعلقها على باب الكعبة، وكتب عليها: هؤلاء سراق الكعبة. (البحار
٣٣٨/٥٢ - الارشاد للمفيد ٣٨٣/٢ - الوافي ٢/ ٤٦٩ - الغيبة للطوسي
٤٧٢/١ - مستدرک الوسائل ١٥٢/١٨)

- عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ ذَاتَ يَوْمٍ حَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ فِي
مَسْجِدِ الْكُوفَةِ إِذْ قَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ لَقَدْ حَبَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا لَمْ يَحْبُ بِهِ
أَحَدًا مِنْ فَضْلِ مُصَلَّاكُمْ بَيْتِ آدَمَ - وَ بَيْتِ نُوحٍ وَ بَيْتِ إِدْرِيسَ وَ مُصَلَّى
إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ - وَ مُصَلَّى أَخِي الْخَضِرِ ع وَ مُصَلَّى ، ثم يقول : وَ لَا تَذْهَبُ
الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى يُنْصَبَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ فِيهِ وَ لَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ زَمَانٌ يَكُونُ
مُصَلَّى الْمَهْدِيِّ مِنْ وَلَدِي وَ مُصَلَّى كُلِّ مُؤْمِنٍ (من لا يحضره الفقيه ٢٣١/١
ح ٦٩٦ - وسائل الشيعة ٢٥٧/٥ ح ٦٤٨٤ - الوافي ١٤٤٧/١٤ - مسند
الامام على اللقبانجي ٣٥٦/٣ - جامع احاديث الشيعة ٥٢٧/٤ - الامالي
للصدوق ص ٢٩٨)

مهدى الشيعة سيحيى أبابكر وعمر ويحرقهما

- فإذا أتى المهدي الى المدينة أخرج أبابكر و عمر رضي الله عنهما و أحرقهما (الرجعة لأحمد الاحسائي ص ١٧٤ - معجم احاديث المهدي للكوراني ٣٩/٥ - إعلام الوري ص ٤٣٥ - البحار ٢٨٣/٥٢ - لآلئ الأخبار للتوسيركاني ٩٢/٤)

مهدى الشيعة سيحيى أم المؤمنين عائشة ويجلدها

- عن عبدالرحيم القصير قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام : أما لو قام قائمنا لقد ردت إليه الحميراء (يقصد عائشة عليها السلام) حتى يجلدوها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة عليها السلام منها (البحار ٢٤٢/٢٢ - علل الشرائع للصدوق ٥٨٠/٢ - جامع احاديث الشيعة ٤٥٥/٢٥ - مستدرك الوسائل ٩٢/١٨ - الايقاظ من الهجعة للحر العاملى ص ٤٥٩ - الكوثر في أحوال فاطمة للموسوى ٥٠٠/٤ - الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء ١٧٠/١٤)

مهدى الشيعة سيقتل ذرية قتلة الحسين

- عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قُلْتُ لَعَلِّي الرَّضَا عليه السلام : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي حَدِيثٍ رَوَى عَنْ الصَّادِقِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ قَتَلَ ذُرَارِي قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ بِفَعَالٍ آبَائِهَا؟ فَقَالَ هُوَ كَذَلِكَ فَقُلْتُ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى مَا مَعْنَاهُ؟ قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ فِي جَمِيعِ أَقْوَالِهِ، وَلَكِنْ ذُرَارِي قَتْلَةِ الْحُسَيْنِ يَرْضَوْنَ بِفَعَالٍ آبَائِهِمْ وَيَفْتَخِرُونَ بِهَا، وَمَنْ رَضِيَ شَيْئًا كَانَ كَمَنْ أَتَاهُ ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ بِالْمَشْرِقِ فَرَضِيَ بِقَتْلِهِ رَجُلًا بِالْمَغْرِبِ ، لَكَانَ الرَّاظِي عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ شَرِيكَ الْقَاتِلِ ، وَإِنَّمَا يَقْتُلُهُمُ الْقَائِمُ إِذَا خَرَجَ لِرِضَاهُمْ بِفَعَالٍ آبَائِهِمْ ، قَالَ : قُلْتُ لَهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ يَبْدَأُ الْقَائِمُ مِنْكُمْ إِذَا قَامَ ؟ قَالَ يَبْدَأُ بِبَنِي شَيْبَةَ فَيَقْطَعُ أَيْدِيَهُمْ لِأَنَّهُمْ سَرَّاقُ بَيْتِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ . (معجم الاحاديث المعتبرة ٢٢٨/٢ - وسائل الشيعة ١٣٩/١٦ ح ٢١١٨٠ - البحار ٣١٣/٥٢ -

جامع احاديث الشيعة ٤٠٦/١٤ - عيون اخبار الرضا ٢٤٧/٢ - علل

الشرائع ٢٢٩/١ - كامل الزيارات ص ٨٠ - مسند الامام الرضا ١٤٧/١ -
مسند الامام الصادق ٤٦٣/٣ - الزام الناصب لعلی الحائري ٧٢/١ - تفسير
البرهان ٥٢٨/٣ - تفسير الصافي ٢٢٩/١ - تفسير نور الثقلين ٧٨٦/١ -
تفسير الميزان ٧٢/٨ - الانوار النعمانية ٦٥/٤ - الإمام المهدي لسعيد أبو
معاش ٤٧٨/١ - منهاج البراعة لحبيب الله الهاشمي ٣٨٦/١٢ - حلية
الابرار لهاشم البحراني ٤٠٤/٥ - إثبات الهداة للحر العاملی ٦٩/٥ - تاريخ
الغيبة لمحمد الصدر ٣٨١/٣ - إحقاق الحق للتستري ٣٥٨/١٣)

روايات الشيعة تؤكد أن مهديهم يأتي بدين جديد وكتاب جديد

- عن أبي بصير قال أبو جعفر عليه السلام : يقوم القائم بأمر جديد ، وكتاب جديد ،
وقضاء جديد على العرب شديد ، ليس شأنه إلا بالسيف لا يستتيب أحدا ولا
يأخذه في الله لومة لائم (البحار ٣٥٤/٥٢ - الغيبة للنعماني ص ٢٣٣ - مسند
الامام الباقر ٥٣٢/١ - ميزان الحكمة للريشهري ١٨٦/١ - معجم احاديث
المهدي للكوراني ٢٥٤/٣ - الإمام المهدي لسعيد أبو معاش ٣٤٧/٢ - حلية
الابرار لهاشم البحراني ٣٢٤/٥ - إثبات الهداة للحر العاملی ١٦٥/٥)

- الرجل جاء بدين جديد للقضاء على العرب ودينهم

- عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِمَا تَحْكُمُونَ إِذَا حَكَمْتُمْ قَالَ
بِحُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ دَاوُدَ فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْنَا الشَّيْءُ الَّذِي لَيْسَ عِنْدَنَا تَلَقَّانَا بِهِ رُوحُ
الْقُدُّوسِ . (الكافي ٣٩٨/١ وثقه المجلسي ٣٠٣/٤)

- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ إِذَا قَامَ
قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ حَكَمَ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ لَا يَسْأَلُ بَيِّنَةً (الكافي ٣٩٧/١ وثقه
المجلسي ٢٩٨/٤)

- يقول عبد الحليم الغزي في فتن عصر الظهور ص ٢٨٢ (إذا قام القائم

عرض الإيمان على الناصب فإن رفض قطع عنقه أو دفع الجزية وفي
الرجعة سياً كلون العذرة (البراز) فهنيئاً لهم

- يقول بهاء الدين الحسيني النجفي في سرور أهل الإيمان ص ١٠٥

(يهرب بعض بنى أميه الى الروم ويتنصروا فيتسلمهم المهدي فيقتل

الرجال و يبقر بطون الحبالى ويرفع الصبيان فى الرماح)

- يقول محمد الصدر في تاريخ الغيبة ٣/٣٩٦ (علي بن أبي طالب سار في

أهل السواد بما في الجعفر الأبيض، وان القائم يسير في العرب بما
في الجفر الأحمر قلت: جعلت فداك، وما الجفر الأحمر؟ قال: فأمر اصبعه
على حلقه فقال: هكذا، يعني الذبح)

- يقول فرات الكوفي في التفسير صفحة ٢٩٢ (قال الصادق في قوله تعالى

(الذين يمشون على الأرض هونا) إلى قوله (حسننت مستقرا ومقاما) هم
الأوصياء يمشون على الأرض هونا فإذا قام القائم عرفوا كل ناصب، فإن
أقر بالإسلام وهو الولاية وإلا ضربت عنقه أو أقر بالجزية فأداها كما يؤدي
أهل الذمة.

الخلاصة - هل الشيعة الذين يزعمون أن مهديهم سفاح يقتل العرب ويهدم
الكعبة ويجلد أم المؤمنين ويأتي بدين جديد ويحكم بحكم داود وسليمان يمكن
أن يكونوا مذهباً خامساً؟

١٣- على بن أبى طالب هو الذى سيحاسب الناس يوم القيامة

- يؤمن أهل السنة بأن رب العالمين هو من سيتولى حساب الخلق يوم القيامة (إن الينا إياهم وإن علينا حسابهم) وهو مالك يوم الدين (الرحمن الرحيم مالك يوم الدين)، وأنه سبحانه سيحاسبهم على كل أعمالهم

- الشيعة الإمامية يعتقدون بأن الله سبحانه لن يراه أحد في الآخرة ولكن الذى سيحاسب الناس يوم القيامة هو على بن أبى طالب وباقي الأئمة، وأنه سيدخل من يشاء الجنة وسيدخل من يشاء النار، ولذلك يؤكدون على أن طاعة على بن أبى طالب أهم من طاعة الله، وأن من يعصى الله ويطع عليا بن أبى طالب سيدخل الجنة، وأن من يحب عليا سيدخل الجنة مهما جمع من السيئات، ومن يبغض عليا سيدخل النار مهما جمع من الحسنات

روايات الشيعة تؤكد أن الأئمة سيحاسبون الناس يوم القيامة

- حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْأَعْرَجُ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَأَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَالْمِيسَمِ، وَلَقَدْ أَقَرْتُ لِي جَمِيعَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ بِمِثْلِ مَا أَقَرْتُ لِمُحَمَّدٍ (الكافي ١/١٩٧ - غاية المرام ٦١/٧ - البحار ٢٥/٣٥٢ - تفسير البرهان ١٤١/٥ - الوافي ٥١٥/٣ - مسند الامام الصادق ١٤/٣)

- عن أبي الصامت الحلواني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى حَدِّ قَسْمِي وَأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ (الكافي ١/١٩٨ - تفسير البرهان ٢٢٧/٤ - مسند الامام الباقر عليه السلام ٣٦٠/١)

- عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام كثيرا

ما يقول أنا قسيم الله بين الجنة والنار وأنا الفاروق الأكبر وأنا صاحب العصا والميسم (الكافي ١/١٩٦ - غاية المرام ٦١/٧ - مسند الامام علي للقبانجي ١٦٨/٧ - أمالي الطوسي ١/٢٠٥ - البحار ٣٩/٣٤٤ - تفسير البرهان ٥/١٤١ - مسند الامام الصادق ٣/١٣ - تفسير نور الثقلين ٤/٩٧ - الوافي ٣/٥١٣ - علل الشرائع ١/١٦٤)

- عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور ، وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره ، وكاد يخطف أبصار أهل الموقف ، فيأتي النداء من عند الله جل جلاله : أين خليفة محمد رسول الله؟ فنقول ها أنا ذا ، فينادي يا علي أدخل من أحبك الجنة ومن عاداك النار ، فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار (أمالي الصدوق - البحار ٣٩/١٩٩)

- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ رضي الله عنه : يَا جَابِرُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لِفَصْلِ الْخِطَابِ دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ وَ دُعِيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ يُدْعَى بِنَا فَيُذْفَعُ إِلَيْنَا حِسَابُ النَّاسِ فَنَحْنُ وَ اللَّهُ نُدْخِلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ الكافي ٨/١٥٩ - تفسير الصافي ٧/٤٦٩ - تفسير نور الثقلين ٥/٥٦٨)

- في الزيارة الجامعة الكبيرة قال موسى بن عبد الله النخعي للإمام علي الهادي رضي الله عنه : علمني يا ابن رسول الله قولاً بليغاً كاملاً أقوله إذا زرت واحداً منكم ، فقال قل: إياب الخلق اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم (التهذيب ٦/٩٧ ح ١٧٧ قال المجلسي الحديث مجهول و الزيارة شاهد عدل على صحتها (ملاذ الأخيار ٩/٢٤٧) - من لا يحضره الفقيه ٢/٦٠٩ ح ٣٢١٣ البحار ١٠٢/١٢٧)

- عن سماعة قال كنت قاعدا مع أبي الحسن الأول عليه السلام والناس في الطواف في جوف الليل فقال :يا سماعة إني أياك هذا الخلق وعلينا حسابهم فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله عز وجل حتمنا على الله في تركه لنا فأجابنا إلى ذلك وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم وأجابوا إلى ذلك وعوضهم الله عز وجل.(الكافي ١٦٢/٨ - تفسير نور الثقلين ٥٦٨/٥ - الوافي ٩٤٥/٣ - مسند الإمام الكاظم ٣٣٧/١ - البحار ٥٧/٨ - تفسير البرهان ٦٤٥/٥)

- عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَضِعَ مِنْبَرٌ يَرَاهُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ يَقِفُ عَلَيْهِ رَجُلٌ يَقُومُ مَلَكٌ عَنْ يَمِينِهِ وَ مَلَكٌ عَنْ يَسَارِهِ فَيُنَادِي الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ يَقُولُ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبُ الْجَنَّةِ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ مَنْ شَاءَ وَ يُنَادِي الَّذِي عَنْ يَسَارِهِ يَا مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبُ النَّارِ يُدْخِلُهَا مَنْ شَاءَ(علل الشرائع للصدوق ١٦٤/١ - البحار ١٩٨/٣٩ - مسند الإمام الصادق ٣٨/٤)

- دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام، فقال له: يا سماعة والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال ، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال ،والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال ، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد ، ، فتنافسوا في الدرجات (أمالي الطوسي ص ٢٩٦ - تفسير البرهان ٦٨٠/٤ - تفسير نور الثقلين ٤٦٨/٤ - البحار ٢٥٩/٢٤ - مسند الامام الصادق ٤٩/٥ - جامع احاديث الشيعة ٢٧٠/١٤)

- يقول المفيد في أوائل المقالات ص ٧٩(إن المتولي لحساب من ذكرت رسول الله وأمير المؤمنين علي والأئمة من ذريتهما بأمر الله تعالى لهم بذلك، وجعله إليهم تكرامة لهم وإجلالا لمقاماتهم وتعظيما على سائر العباد، وبذلك جاءت الأخبار المستفيضة عن الصادقين)

- يقول رجب البرسى في مشارق أنوار اليقين ص ٢٣٠ (أمير المؤمنين أحكم الحاكمين، فهنا إطلاق وتقييد، أما أمير المؤمنين فهو حاكم يوم الدين و مالكه و واليه، و صاحب الحساب عن أمر الله و أمر رسوله، و مالك يوم الدين مطلقا من غير تقييد ولاية، و لا إذن)

- ويقول ص ٢٣٢ (ففوض الله إليه أمر العباد و جعله الحاكم يوم المعاد، فهو حاكم يوم الدين، و مالك يوم الدين، و ولي يوم الدين، و لا ينكر هذا الحق المبين، إلا من ليس له حظ من الإيمان و اليقين)

- يقول أحمد الإحسائي فى الرجعة ص ٣٢٦ (قال على عليه السلام: أنا أسماء الله الحسنى وأمثاله العليا وآياته الكبرى وأنا صاحب الجنة و النار ، أسكن أهل الجنة الجنة وأسكن أهل النار النار ،والى تزويج أهل الجنة، والى عذاب أهل النار ، والى إياب الخلق جميعا والى حساب الخلق جميعا)

رب العالمين يؤكد أنه هو المحاسب يوم القيامة

- قال تعالى فى سورة الغاشية : إن الينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم (٢٦)

- قال تعالى فى سورة الرعد: وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ (٤٠)

- قال تعالى فى سورة المائدة: وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٤)

- قال تعالى فى سورة غافر: لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٧)

- قال تعالى فى سورة الأنعام: إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (١٥٩)

- قال تعالى فى سورة المائدة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ

مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥)

- قال تعالى في سورة الزمر: إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٧)

- قال تعالى في سورة الفاتحة: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤)

الأنبياء يطلبون المغفرة من الله يوم القيامة

- قال تعالى في سورة الأحقاف على لسان رسولنا الكريم: قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٩)

- قال تعالى في سورة إبراهيم على لسان نبي الله إبراهيم : رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٤١﴾

- قال تعالى في سورة المائدة على لسان المسيح : إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ ط وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١١٨)

أئمة أهل البيت يقرون بأن الله سيحاسبهم يوم القيامة

رغم أن كتب الشيعة تطفح بالكاذيب التي تدعى بأن أئمة أهل البيت هم من سيحاسب الناس يوم القيامة، إلا أن الأئمة نفوا عن أنفسهم تلك الفرية، وأكدوا بأنهم بشر ممن خلق، وسيحاسبهم رب العالمين ككل البشر، وكذبوا روايات الشيعة

- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَى الصَّفَا فَقَالَ يَا بَنِي

هَاشِمُ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ إِنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ وَ إِنِّي لِي عَمَلِي وَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَمَلُهُ لَا تَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّدًا مِنَّا وَ سَنَدْخُلُ مَدْخَلَهُ فَلَا وَ اللَّهُ مَا أَوْلِيَايَ مِنْكُمْ وَ لَا مِنْ غَيْرِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ أَلَا فَلَا أَعْرِفُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْتُونَ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا عَلَى ظُهُورِكُمْ وَ يَأْتُونَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْآخِرَةَ أَلَا إِنِّي قَدْ أَعْذَرْتُ إِلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِإِيكُمْ (الكافي ١٨٢/٨ - البحار ١١١/٢١)

- عن حنظلة عن الصادق عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً بعد أن صلى الفجر في المسجد وعليه قميصه سوداء فأمر فيه ونهى ووعظ فيه وذكر ثم قال: يا فاطمة إعملي فإني لا أملك من الله شيئاً فقلت لأبي عبد الله توفى ذلك اليوم؟ قال: نعم (البحار ٢٢/٤٦٥ - الكوثر في أحوال فاطمة ٢٥٩/٤)

- قال علي عليه السلام: ليت السباع مزقت لحمي و ليت أمي لم تلدني، ثم وضع يده على رأسه و جعل يبكي و يقول: و بعد سفراه و اقلّة زاداه في سفر القيامة يذهبون في النار (رياض الأبرار للجزائري ٤١/١ - الكوثر في أحوال فاطمة ٣٧٢/٣ - موسوعة الزهراء للزنجاني ١٣٠/٨ - تفسير البرهان ٣٧٢/٣ - مستدرک سفينة البحار ٢٩٦/٩ - البحار ٨٨/٤٣)

- عَنْ جَابِرٍ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ أَنْقَاهُمْ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ يَا جَابِرُ وَ اللَّهُ مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ وَ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ لَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِياً فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ وَ مَا تُنَالُ وَ لَا يُتَنَّا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ الْوَرَعِ . (الكافي ٧٤/٢ - الوافي ١٧٣/٤ - مسند الإمام الباقر ٢٤٠/٢ - أمالي الطوسي ص ٧٣٦ - المحجة البيضاء للفيض الكاشاني ٧٤/١)

- عن عمرو بن خالد عَنْ الْبَاقِرِ (ع) قَالَ: وَ اللَّهُ مَا مَعَنَا مِنْ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلَّهِ تَنَفَّعَهُ وَ لَا يَتَنَا وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ عَاصِياً لِلَّهِ لَمْ تَنْفَعِهِ وَ لَا يَتَنَا وَ يَحْكَمْ لَا تَغْتَرُوا وَ يَحْكَمْ لَا تَغْتَرُوا. (الكافي ٢ / ٧٥ - وسائل الشيعة ١٥ / ٢٣٤ ح ٢٠٣٦٣ - جامع أحاديث الشيعة ١٤ / ٩٢ - مسند الإمام الباقر ٢ / ٢٤٠ - البحار ١٠٢ / ٧٠ - الوافي ٤ / ٣٠٢)

- عن عبد الرحمن بن كثير قال الصادق (ع) يوماً لأصحابه: وإنّ قوماً كذبوا عليّ، ما لهم، أذاقهم الله حرّ الحديد، فو الله ما نحن إلّا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، مانقدر على ضرّ ولا نفع إن رُحِمنا فبرحمته وإن عُدِّبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وإنّا لميتون ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسئولون (إختيار معرفة الرجال ٢ / ٤٩١ ح ٤٠٣ - البحار ٢٥ / ٢٨٩ - مسند الامام الصادق ٤ / ٥٣٨)

الخلاصة - هل الحساب يوم القيامة من أصول الدين أم من فروعها ؟ هل من يكذب كتاب الله وسنة رسوله ، ويعتقد أن بشرا مثلنا هو من سيحاسبنا يوم القيامة يمكن أن يكون مذهبا خامسا؟

١٤- هل الأئمة يعلمون ما كان وما يكون وما هو كائن ؟

- أهل السنة يؤمنون بأنه لا يعلم الغيب إلا الله ولكنه قد يطلع النبي ﷺ على بعض الغيب

- الشيعة الإمامية يؤمنون بأن أئمة أهل البيت يعلمون ما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة

علماء الشيعة يزعمون أن الأئمة يعلمون ما كان وما يكون

- يقول على الحسيني الصدر في رحاب الزيارة الجامعة ص ٥٢ (إنهم يعلمون ما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة)

- يقول محمد صالح المازندراني في شرح أصول الكافي ١٩٩/٢ (وتقدسوا عن كل رذيلة ومقدرة بتقديس رباني فعلموا ما كان وما يكون وما تحتاج إليه الامة إلى قيام الساعة)

روايات الشيعة تزعم أن الأئمة يعلمون ما كان وما يكون

- عن ضريس الكناسي قال سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: أترون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض (الكافي ٢٦١/١ صححه المجلسي ١٣١/٣ - معجم الأحاديث المعتبرة ١٢٤/٢ - البحار ٢٧٦/٤٤)

- عن سيف التمار قال : كنّا مع أبي عبد الله ﷺ جماعة من الشيعة في الحجر ، فقال : علينا عين ، فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر أحداً ، فقلنا: ليس علينا عين ، فقال : وربّ الكعبة وربّ البيت - ثلاث مرّات - لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتكما أنّي أعلم منهما ، ولأنبأتكما بما ليس في أيديهما ؛ لأنّ موسى والخضر أعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون وما هو كائن حتّى تقوم الساعة ، وقد ورثناه من رسول الله ﷺ وراثته (الكافي ٢٦٠/١ - البحار ١١١/٢٦)

- مسند الامام الصادق ١٤٠/٣ - تفسير البرهان ٤٤٥/٣ - تفسير الصافي (٢٥٢/٣)

- آخر الرواية يناقض أولها ، كيف يعلم الإمام ما كان وما يكون ولا يعلم إن كان خلف الباب من يتجسس عليه؟

- عبد الأعلى وأبو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا أبا عبد الله عليه السلام يقول: إني لأعلم ما في السماوات وما في الأرض، وأعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار ،وأعلم ما كان وما يكون، ثم مكث هنيئة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه منه فقال: علمت ذلك من كتاب الله عز وجل إن الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء (الكافي ٢٦١/١ - مسند الامام الصادق ٤٢/٣ - البحار ١١١/٢٦)

كتاب الله يكذب الشيعة يؤكد أن الله هو علام الغيوب

- قال تعالى في سورة النمل: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ (٦٥)

- قال تعالى في سورة الأعراف: قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (١٨٨)

- قال تعالى في سورة الأنعام: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ (٥٩)

- قال تعالى في سورة لقمان: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (٣٤)

- قال تعالى في سورة هود: وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ۖ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ ۖ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (٣١)

قد يطلع الله سبحانه رسله على بعض الغيب

- قال تعالى في سورة الجن: عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلَّا

مَنْ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا (٢٧)

- قال تعالى في سورة البقرة: وَلَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ (٢٥٥)

- قال تعالى في سورة آل عمران: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ (١٧٩)

- قال تعالى في سورة يوسف: ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (١٠٢)

الشيعة يزعمون أن الراسخين في العلم يعلمون متشابه القرآن

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ

نَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (الكافي ٢١٣/١ - الوافي ٥٣١/٣ - مسند الامام الصادق ٤٣/٣ -

تفسير البرهان ٥٩٧/١ - تفسير العياشي ١٦٤/١ - تفسير نور الثقلين ٣١٦/١ -

البحار ١٩٩/٢٣)

- عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا يَعْلَمُ

تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، فَرَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ قَدْ

عَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَ التَّأْوِيلِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ

لِيُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَعْلَمْهُ تَأْوِيلَهُ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ وَ الَّذِينَ لَا

يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالَمُ فِيهِمْ يَعْلَمُ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ

عِنْدِ رَبِّنَا وَ الْقُرْآنُ خَاصٌّ وَ عَامٌّ وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ وَ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ

فَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُونَهُ (الكافي ٢١٣/١ - جامع احاديث الشيعة ١٥٦/١)

- البحار ١٣٠/١٧ - الوافي ٥٣٢/٣ - تفسير نور الثقلين ٣١٧/١ - تفسير البرهان ٥٩٧/١ - مسند الامام الباقر ٤٨٥/٢ - تفسير العياشي ١٦٤/١

- يقول ناصر الشيرازي في نفحات القرآن ٨٩/٩ (من المستبعد أن تكون في القرآن أسرار لا يعلمها إلا الله فقط، فالقرآن نزل لتربية الناس وهدايتهم، ولا معنى في أن تكون في هذا الكتاب آيات وجمل لا يعلم مقصودها إلا الله تعالى، ثم يقول : فلا يبقى شك في أن عبارة (والراسخون في العلم) معطوفة على الله ومعناها علمهم بالتأويل وباطن الكتاب)

- في موسوعة الاسئلة العقائدية ٤٤٧/٢ (وإن الراسخين في العلم في الأمة المرحومة لا يكونون إلا أهل البيت فقد ورد عن أئمتنا التصريح بأنهم الراسخون في العلم ، والعارفون بمواطن الكتاب ومتشابهه ، فضلاً عن محكماته)

الإمام على يؤكد أن الراسخين في العلم لا يعرفون المتشابه

- قال على: وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِينَ أَغْنَاهُمْ عَنِ اقْتِحَامِ السَّدِّ الْمَضْرُوبَةِ دُونَ الْغُيُوبِ، الْأَفْرَارُ بِجُمْلَةٍ مَا جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ مِنَ الْغَيْبِ الْمَحْجُوبِ، فَمَدَحَ اللَّهُ تَعَالَى اعْتِرَافَهُمْ بِالْعَجْزِ عَنْ تَنَاوُلِ مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا، وَاسْمَى تَرْكَهُمُ التَّعَمُّقَ فِيمَا لَمْ يُكَلِّفَهُمُ الْبَحْثُ عَنْ كُنْهِهِ رُسُوخًا، فَاقْتَصَرَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَا تَقْدِّرْ عَظَمَةَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ فَتَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ. (نهج البلاغة خطبة ٩٠ ص ١٨١)

الخلاصة - هل يمكن إعتبار من يعتقد أن من البشر من يعلم ما كان وما يكون وما هو كائن مذهباً خامساً؟

١٥ - إعتقاد الشيعة بارتداد جميع الصحابة ما عدا ثلاثة

- يؤمن أهل السنة بأن أصحاب رسول الله ﷺ هم خير البشر بعد الأنبياء والمرسلين، وأن الخلفاء الراشدين الأربعة هم أفضلهم، ثم باقى العشرة المبشرين بالجنة، ثم باقى السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، ثم باقى الصحابة

- يجمع الشيعة الإمامية على أن كل أصحاب رسول الله ﷺ قد إرتدوا ما عدا ثلاثة، لأنهم لم يتبعوا عليا ابن أبى طالب ﷺ الذى نصبه الله إماما للمسلمين بعد رسول الله ﷺ، ويزعمون أن الله سبحانه نصب إثنى عشر إماما، من أنكر واحدا منهم فقد كفر وأول الأئمة على بن أبى طالب ﷺ، وآخرهم الإمام المهدي المختفى في السرداب منذ أكثر من ألف ومائتى سنة

روايات الشيعة التى تكفر الصحابة

- عن الباقر ﷺ قال: كان الناس أهل ردة بعد النبي ﷺ إلا ثلاثة فقلت: ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي (الكافي ٢٤٥/٨ حسنه المجلسي ٢١٣/٢٦ - البحار ٢٣٦/٢٨ - إختيار معرفة الرجال للطوسي ٢٧/١ - الإختصاص للمفيد ص ٦ - تفسير العياشى ١٩٩/١ - تفسير البرهان ٦٩٩/١ - تفسير الصافي ٣٨٩/١ - الوافي ١٩٨/٢ - مسند الامام الباقر (٤٩٧/٢)

- قال أبو عبد الله ﷺ فى قوله تعالى (إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى) أبوبكر وعمر وعثمان، إرتدوا عن الإيمان فى ترك ولاية على (الكافي ٤٢٠/١ - البحار ٢٦٣/٣٠)

- عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ﷺ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ أَجَابَنِي بِجَوَابٍ: أَوْتَمَنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَحَرَفُوهُ وَبَدَلُوهُ وَلَقَدْ نَافَقًا وَرَدَا عَلَى

الله كلامه وهزنا برسوله وهما الكافران (أبو بكر وعمر) عليهما لعنة الله و
الملائكة و الناس أجمعين (الكافي ١٢٥/٨ صححه المجلسي ٢٩٥/٢٥)

- عَنْ حُسَيْنِ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا
مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ) هُمَا (يَقْصِدُ أَبُو بَكْرٍ
ﷺ وَعُمَرُ ﷺ) وَكَانَ فُلَانٌ شَيْطَانًا (يَقْصِدُ عُمَرُ ﷺ) (الكافي ٨/٣٣٤ ح ٥٢٣ -
البحار ٢٧٠/٣٠)

- عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ عَنْهُمَا فَقَالَ: يَا أَبَا الْفَضْلِ
مَا تَسْأَلُنِي عَنْهُمَا فَإِنَّ اللَّهَ مَا مَاتَ مِنَّا مَيِّتٌ قَطُّ إِلَّا سَاخِطًا عَلَيْهِمَا وَمَا مِنَّا الْيَوْمَ
إِلَّا سَاخِطًا عَلَيْهِمَا يُوصِي بِذَلِكَ الْكَبِيرُ مِنَّا الصَّغِيرَ إِنَّهُمَا ظَلَمَانَا حَقًّا وَمَنْعَانَا
فَيْئَنَا وَكَانَا أَوَّلَ مَنْ رَكِبَ أَغْنَاقَنَا وَبَثَّقَا عَلَيْنَا بَثْقًا فِي الْإِسْلَامِ لَا يُسْكِرُ أَبَدًا
حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَوْ يَتَكَلَّمَ مُتَكَلِّمُنَا ثُمَّ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا أَوْ تَكَلَّمَ
مُتَكَلِّمُنَا لَأَبْدَى مِنْ أُمُورِهِمَا مَا كَانَ يُكْتَمُ وَ لَكْتَمَ مِنْ أُمُورِهِمَا مَا كَانَ يُظْهَرُ وَاللَّهُ
مَا أَسْسَسَتْ مِنْ بَلِيَّةٍ وَلَا قَضِيَّةٍ تَجْرِي عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا هُمَا أَسَسَا
أَوَّلَهَا فَعَلِيَّهِمَا لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (الكافي ٨/٢٤٥ حسنه
المجلسي ٢١٥/٢٦ - البحار ٢٦٩/٣٠)

علماء الشيعة يزعمون أن الصحابة كفار

- يقول أبو علي الاصفهاني في فرحة الزهراء ص ٣٣ (أما إثبات كفر أبي

بكر وعمر فهو من الأمور المسلمة، مثل قول الكاظم هما كافران عليهما
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)

- ويقول ص ١١٩ (حق على الله الا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة
من خردل من حب أبي بكر وعمر)

- يقول التستري في إحقاق الحق ١/ ٣٣٧ (إن الثلاثة الذين قاموا بوظائف الخلافة كانوا متهمين بالنفاق في زمان النبي ، فغصبوا الخلافة بعده ممن نص الله عليه ولهذا تبرأ منهم الإمامية)

- يقول نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية ١/ ٤٥ (أبوبكر كان يصلى خلف الرسول والصليب معلق في عنقه وكان يسجد له)

- ويقول في ١/ ٦٤ (أغلب الصحابة كانوا على النفاق فلما مات الرسول برزت نار نفاقهم وإرتدوا كلهم الا أربعة)

- ويقول في ٢/ ١٦٨ (الإمامية قالوا بالنص الجلى على إمامة على وكفروا الصحابة ووقعوا فيهم)

- ويقول في ٢/ ١٩١ (إنا لا نجتمع معهم على اله ولا نبي ولا إمام ، لأنهم يقولون أن ربهم نبيه محمد و خليفته أبوبكر، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا هذا النبي فالرب الذى خليفة نبيه أبا بكر ليس ربنا ولا النبي نبينا)

- ويقول باقر المجلسي في بحار الأنوار ٢٢/ ٣٣ (لا يخفى على الناقد البصير والفتن الخبير ما في تلك الآيات من التعريض بنفاق عاشة وحفصة وكفرهما)

- ويقول في ٨/ ٣٦٥ (أن الناس إرتدوا الا ثلاثة، والمراد فيها إرتدادهم عن

الدين واقعا ، وهذا محمول على بقائهم على صورة الاسلام وظاهره، وإن كانوا في أكثر الأحكام الواقعية في حكم الكفار)

- ويقول في ٣٠/ ٣٩٩ (الأخبار الدالة على كفر أبى بكر وعمر وأضرابهما وثواب لعنهم والبراءة منهم أكثر من أن يذكر في هذا المجلد أو في مجلدات شتى وفيما أوردناه كفاية لمن أراد الله هدايته الى الصراط المستقيم)

- ويقول فى ٨ / ٣٦٨) إذا عرفت ما ذكره القدماء و المتأخرون من أساطين علماء الإمامية ومحققهم عرفت ضعف القول بخروجهم من النار، و الأخبار الواردة فى ذلك أكثر من أن يمكن جمعه فى باب أو كتاب، وإذا كانوا فى الدنيا و الآخرة فى حكم المسلمين فأى فرق بينهم و بين فساق الشيعة؟ وأى فائدة فيما أجمعت عليه الفرقة المحقة من كون الإمامة من أصول الدين ردا على المخالفين القائلين بأنها من فروعه، وقد روت العامة والخاصة متواترا أن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)

- يقول ابن إدريس الحلى فى كتاب السرائر ٣ / ٥٦٧) يعذب المختار بالنار لأنه كان يحب أبى بكر وعمر، والذى بعث محمدا بالحق، لو أن جبريل وميكائيل أحبوها لأكبهما الله على وجوههم فى النار)

- يقول العلامة ابن المطهر الحلى فى كشف المراد ص ٣٩٨) (إختلف العلماء فى مخالفوا على فى الإمامة على أقوال ثلاثة ، أحدها أنهم مخلصون فى النار، والثانى يخرجون من النار الى الجنة، والثالث إرتضاه ابن نوبخت وجماعة من علمائنا أنهم يخرجون من النار لعدم الكفر ولا يدخلون الجنة لعدم الإيمان المقتضى لإستحقاق الثواب)

- يقول ميرزا حبيب الله الهاشمى فى منهاج البراعة ص ٣٣٥) (مذهب الإمامية المأخوذ عن أئمتهم والأخبار المتواترة المأثورة عن أهل بيت العصمة مفصحة عن كفر أبى بكر وعمر، وهما منشأ جميع الشرور و المفسد الى يوم القيامة)

- يقول على النمازى فى مستدركات علم رجال الحديث ١ / ٦٧) (مقتضى الأخبار الكثيرة الناطقة بإرتداد من عدا الثلاثة أو الأربعة بعد النبى هو كون الأصل فى كل صحابى بقى بعد النبى ولم يستشهد فى زمانه هو الإرتداد)

- يقول الدمرداش العقالى فى محاضرات عقائدية ص ٥٦ (أن عمر عوتب فى إعتراضه على ما هم به رسول الله أن يكتب كتابا وقال حسبنا كتاب الله ، وقال كان سيكتب الأمر لعلى وهذا إن لم يكن قد صح إسنادا فهو مما يفترض فى سلوكه، وإما أن عمر ظن أن الرسول يفتري على الله فيكون عمر قد كفر و إما أنه ظن أن هذا من أمر الله ولكنه لا يريد أمر الله فقد كفر)

- يقول الجواهرى فى جواهر الكلام ٢١ / ٣٤٧ (على عليه السلام كان يجوز له قتل الجميع الا خواص شيعته، لأن الناس جميعا إرتدوا بعد النبى يوم السقيفة الا أربعة، سلمان و المقداد وأبازر وعمار)

- يقول الصدوق فى الإعتقادات ص ١٠٤ (واعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من بعده ،أنه بمنزلة من جحد نبوة جميع الأنبياء)

- يقول عبد النبى سعد الدين فى المبسوط فى الإمامة ص ١٨٤ (إن كنت فى ريب مما تلوناه وشك فيما أوردناه فاستمع لما يتلى عليك من بعض قبائح الثلاثة يحصل لك صدق اليقين، بل لا أظنك ترتاب فى كونهم مرتدين)

- يقول عبد الحسين شرف الدين فى فلسفة الميثاق ص ٧٤ (وقد ظهرت بوادر ذلك ليلة العقبة إذ دحرجوا الدباب ويوم الخميس إذ صدوه عن الكتاب ، ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم)

- يقول محمد شعاع فاخر فى كتاب فاطمة الزهراء ص ٣٠٦ (عثمان كان ممن أظهر الإسلام وأبطن النفاق فى زمان النبى، وأغلب الصحابة كانوا على النفاق فلما انتقل النبى الى جوار ربه إرتد الناس كلهم الا أربعة)

- يقول يوسف البحرانى فى الحقائق الناضرة فى المقدمة ص ٥ (أولئك

المردة المعاندين بعد موت سيد المرسلين وغصب الخلافة من أمير المؤمنين)

- ويقول في ١٧٥/٥ (والمشهور من كلام أصحابنا المتقدمين هو الحكم بكفرهم ونصبهم ونجاستهم وهو المؤيد بالروايات)

- يقول طاهر الشيرازي في الأربعين ص ٦١٥ (عائشة كافرة مستحقة للنار)

- ويقول ص ٥١٠ حديث ٣٧ (إن أول خلفائهم (أبو بكر) كان ظالما فاسقا فلا يستحق الخلافة لقوله تعالى (لا ينال عهدى الظالمين)، ومن ظلم أبى بكر أنه كان مشركا يعبد الأصنام، فإذا بطلت إمامة أئمة النواصب ثبتت إمامة أئمتنا)

- يقول محمد تقى المجلسي في روضة المتقين ٢/٢١٨ (معاوية وعائشة خارجان عن الدين وليسوا من المسلمين)

- يقول العياشى في تفسيره ٢/٧٧ ح ٢٣ (قال أبو عبد الله: سألت أناس من

البصرة عن طلحة والزبير فقلت لهم كانا إمامين من أئمة الكفر)

- يقول الفيض الكاشاني في الحقائق في محاسن الأخلاق ص ٤١٥ (إرتد أكثر الناس بسبب إرتداد الصحابة عن الدين وخرجوا عن زمرة المسلمين كسنة الله في سائر أمم النبيين)

- ويقول في المحجة البيضاء ٥/٢٢٢ (أمير المؤمنين كان يقنت في نوافله يلعن صنمى قریش (أبو بكر وعمر)

رسول الله يشهد بإيمان الصحابة

- قال النبي ﷺ: اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار، يا معشر الأنصار أما ترضون أن يرجع غيركم بالشاء والنعم وترجعون أنتم وفي سهمكم رسول الله؟ قالوا بلى رضينا ، قال النبي حنيئذ الأنصار

كرشي(ترسى) وعييتي ، لوسلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت
شعب الأنصار ، اللهم اغفر للأنصار. (الإرشاد للمفيد ١٤٦/١ - الصحيح
من سيرة النبي لجعفر مرتضى ٢٦٧/٢٥ - مستدرك سفينة البحار ٧٠/١٠ -
سفينة البحار ٢٦٢/٨ - البحار ١٥٩/ ٢١ - كشف الغمة ٢٢٦/١ - تفسير
الصافي ١٧١/٤ - الإحتجاج للطبرسي ٩٠/١)

- جلس رسول الله ﷺ على المنبر في مرضه، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:
وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من
الأنصار، فقد عرفتم بلاءهم عند الله عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين،
ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار، ويؤثروا وبهم الخصاصة ؟ فمن ولي
منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الأنصار، وليتجاوز عن
مسيئهم، وكان آخر مجلس جلس فيه حتى لقي الله عزوجل. (جامع أحاديث الشيعة
١٩٤/١ - أمالي المفيد ص ٤٦ - البحار ٤٧٤/٢٢ - غاية المرام لهاشم البحراني
٣٦٥/٢)

- عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: إن أبا بكر مني بمنزلة السمع
وإن عمر مني بمنزلة البصر، وإن عثمان مني بمنزلة الفؤاد. (تفسير البرهان
٥٣٣/٣ - عيون أخبار الرضا ٢٨٠/٢ - معاني الأخبار للصدوق ٣٨٧/١)

- قَالَ عُمَرُ لِلرَّسُولِ ﷺ: دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَهُ (يقصد حاطب)، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ، قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: أَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ
قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ. أَوْ قَدْ غَفَرْتُ
لَكُمْ.

هذا الحديث متفق عليه عند أهل السنة، واليكم بعض كتب الشيعة التي ذكرت
الحديث:

(الإرشاد للمفيد ٥٨/١ - إعلام الوري ٢١٦/١ - تفسير مجمع البيان للطبرسي ٤٤٦/٩ - تفسير التبيان للطوسي ٥٧٦/٩ - تفسير القمي ٣٦١/٢ - إحقاق الحق للتستري ٥٧/١٨)

الإمام على يكذب الشيعة ويؤكد إيمان الصحابة

- قال على عليه السلام : لله بلاء فلان (عمر عليه السلام) فلقد قَوْمَ الْأَوْدَ وَدَاوَى الْعَمَدَ وَأَقَامَ السَّنةَ وخلف الْفِتْنَةَ ذَهَبَ نَقِيَّ الثَّوْبِ، قَلِيلَ الْعَيْبِ، أَصَابَ خَيْرَهَا، وَسَبَقَ شَرَّهَا، أَدَّى إِلَى اللَّهِ طَاعَتَهُ، وَاتَّقَاهُ بِحَقِّهِ (نهج البلاغة خطبة ٢٢٧ ص ٥٦١)

- كيف يكون عمر مرتدا وعلى بن أبي طالب يمدحه ويؤكد أنه أقام السنة وأطاع الله؟

- قال على عليه السلام : فَأَمْسَكْتُ يَدِي حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ (يقصد المرتدين بزعمهم مسيلمة الكذاب وغيره) يَدْعُونَ إِلَى مَحَقِّ دِينِ مُحَمَّدٍ فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلَمًا أَوْ هَدْمًا، تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ قُوَّةِ وَلَايَتِكُمْ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلِيلٍ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ، كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ، أَوْ كَمَا يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ، فَتَهَضَّتْ فِي تِلْكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاخَ الْبَاطِلُ وَزَهَقَ وَاطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهَّاهُ (نهج البلاغة كتاب ٦٢ ص ٧٤١ - البحار ٥٦٧/٣٣).

- كيف يكون أبوبكر مرتدا وهو الذي حارب المرتدين وحافظ على الإسلام كما يؤكد على ؟

- قال على عليه السلام : ووليهم وال (يقصد عمر) فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه (تمكن في الأرض) . (نهج البلاغة حكمة ٤٥٧ ص ٨٩١)

- كيف يكون عمر مرتدا وعلى يمدحه ويؤكد أنه مكن لدين الإسلام في الأرض

- قال علي رضي الله عنه: لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ فَمَا أَرَى أَحَدًا يُشَبِّهُهُمْ مِنْكُمْ لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْتًا غُبْرًا، قَدْ بَاتُوا سُجَّدًا وَقِيَامًا، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ، وَيَقْفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ ، كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ رَكْبَ الْمَغْزَى مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ جُيُوبُهُمْ، وَمَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ، خَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ. (نهج البلاغة خطبة ٩٦ ص ٢٢٠ - الكافي ٢/٢٣٦ صححه المجلسي ٩/٢٤٨ - البحار ٢٢/٣٠٦)

- كيف يكون الصحابة مرتدين وعلى يمدحهم ويؤكد أنهم كانوا مستغرقين في العبادة ولا يشبههم أحد من رجاله ؟

- قال علي رضي الله عنه : وَأَمَّا فَلَانَةُ (السيدة عائشة رضي الله عنها) فَأَذْرَكَهَا رَأْيَ النِّسَاءِ، وَضِغْنَ غَلَا فِي صَدْرِهَا كَمِرْجَلِ الْقَيْنِ ، وَلَوْ دُعِيَتْ لَتَنَالَ مِنْ غَيْرِي مَا أَتَتْ إِلَيَّ، لَمْ تَفْعَلْ، وَلَهَا بَعْدُ حُرْمَتُهَا الْأُولَى، وَالْحِسَابُ عَلَى اللَّهِ . (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ ص ٣٣٥)

- كيف تكون السيدة عائشة مرتدة وعلى يؤكد أن لها حرمتها الأولى أي أنها أمه وأم جميع المسلمين ؟

- قال الصادق رضي الله عنه كبر علي رضي الله عنه على سهل ابن حنيف رضي الله عنه وكان بدريا خمس تكبيرات ثم مشى ساعة ثم وضعه وكبر عليه خمسا أخرى يصنع ذلك حتى كبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة. (الكافي ٣/١٨٦ حسنه المجلسي ١٤/٦٥ - التهذيب ٣/٣٢٥ ح ١٠١١ حسنه المجلسي ٥/٦١٩ - الوافي ١٣/٤٤٢ ح ١٦٤٤٢ - وسائل الشيعة ٣/٧٩ ح ٣٠٧٢)

- أوصى علي رضي الله عنه ابنه قائلاً : الله الله في أصحاب نبيكم فإن رسول الله أوصى بهم. (الكافي ٧/٥٢ - التهذيب ٩/١٧٧ ح ٧١٤ - معجم الاحاديث المعتبرة

لأصف المحسنى ١٨٣/٢ - من لا يحضره الفقيه ١٩١/٤ - الوافى ٣٣١/٢ -
البحار ٢٤٩/٤٢ - مسند الباقر للعطاردى ٣٢٨/٥ - تفسير نورالثقلين ٧٩/٥

- هل أوصى النبى أهل بيته بتوقير المرتدين والإحسان اليهم؟

- وفي رسالة أرسلها على ﷺ إلى أهل مصر مع قيس بن سعد ﷺ قال فيها :
ثم أن المسلمين من بعده إستخلفوا إمرأين منهم صالحين (أبوبكر وعمر) عملا
بالكتاب وأحسننا السيرة ولم يتعديا السنة ثم توفاهما الله فرحمهما الله . (البحار
٥٣٤/٣٣ - الغارات للثقفى ٢١٠/١)

- كيف يكون أبوبكر وعمر من المرتدين ويصفهما على بأنهما من الصالحين
،وبأنهما عملا بالكتاب والسنة؟ وكيف يؤكد على بن أبى طالب أن من إختاروا
أبأبكر وعمر من المسلمين ؟

- قالوا (في موقعة الجمل) : يا أمير المؤمنين إقسم الفئ بيننا والسبى ، فلما
أكثرنا عليه قال أيكم يأخذ أم المؤمنين في سهمه؟ فكفوا (التهذيب ١٥٥/٦
ح ٢٧٣ - جامع أحاديث الشيعة ١٠٣/١٣ - علل الشرائع ١٥٤/١ - البحار
٤٤٣/٣٣ - وسائل الشيعة ٧٨/١٥ ح ٢٠٠١٩ - الوافى ١٤٣/١٥)

- كيف تتدعون أن عائشة مرتدة وعلى بن أبى طالب يؤكد أنها أم المؤمنين ؟
كيف تكون الكافرة اما للمؤمنين؟ الم يرفض على أن يأخذ سبيا من محاربيه
لأنهم كمسلمون مثله ؟

- قال على ﷺ : فبايعت أبا بكر كما بايعتموه ،وكرهت أن أشق عصا المسلمين
، وأن أفرق بين جماعتهم ، ثم أن أبا بكر جعلها لعمر من بعده فبايعت عمر
كما بايعتموه ، فوفيت له ببيعته حتى لما قتل جعلني سادس ستة ، فدخلت
حيث أدخلني ، وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم ، فبايعتم
عثمان فبايعته ، ثم طعنتم على عثمان فقتلتموه ، وأنا جالس في بيتي ، ثم

أتيتموني غير داع لكم ولا مستكره لأحد منكم ، فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان. (البحار ٢٦٣/٣٢ - أمالي الطوسي ص ٥٠٧)

شهادة الإمام الحسن بإيمان الصحابة وأهل السنة

- هذا ما صالح عليه الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين (كشف الغمة ٥٣٣/١ - البحار ٦٥/٤٤ - الغدير للأميني ٦/١١)

- الإمام الحسن أكد أن من حاربوه من المسلمين وليسوا مرتدين

- الإمام الحسن طلب من معاوية أن يسير فيهم بسيرة الخلفاء السابقين

- الإمام الحسن طلب من معاوية أن يكون إختيار الحاكم من بعده بالشورى الإسلامية

شهادة الإمام علي بن الحسين بإيمان الصحابة

جاء نفر من العراق الى علي بن الحسين فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمان فلما فرغوا من كلامهم قال لهم: ألا تخبروني أنتم المهاجرون الأولون (الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون)؟ قالوا لا، قال: فأنتم (الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة)؟ قالوا لا، قال: أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال

الله فيهم) يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا) أخرجوا عني فعل الله بكم . (كشف الغمة ٢/٢٩١)

شهادة الإمام الباقر بإيمان الصحابة وأهل السنة

- سألت الباقر عن حلية السيوف، فقال: لا بأس به، قد حلى أبو بكر الصديق سيفه، قلت: فتقول: الصديق؟ قال: فوثب وثبة واستقبل القبلة وقال: نعم الصديق، نعم الصديق، نعم الصديق فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولاً في الدنيا ولا في الآخرة . (كشف الغمة ٢/٣٦٠)

الإمام الصادق يشهد بإيمان الصحابة

- عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال إنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال قلت فأخبرني عن أصحاب رسول الله صدقوا - على محمد أم كذبوا قال بل صدقوا (الكافي ١/٥٣ حسنه المجلسي ٢١٦/١)

- الإمام الصادق يؤكد أن الصحابة صدقوا فيما نقلوه عن رسول الله فلماذا لا تصدقوهم انتم أيضاً؟

- قال الصادق عليه السلام : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إثني عشر ألفاً، ثمانية آلاف من المدينة وألفان من أهل مكة ، وألفان من الطلقاء ، لم ير فيهم قدرى ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يكون الليل والنهار ويقولون : إقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير . (الخصال للصدوق ص ٦٤٠ - البحار ٢٢/٣٠٥).

- الإمام الصادق مدح جميع المهاجرين والأنصار فكيف تتهموهم بالكفر؟

كتاب الله يؤكد إيمان الصحابة

- قال تعالى في سورة التوبة: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠)

- أمرنا رب العالمين في هذه الآية أن نتبع السابقين الأولين إتباعا كاملا ، وهم أصحاب بيعة الرضوان وأصحاب بدر، ومجموعهم حوالى ألف وخمسمائة من الصحابة لأنهم تعلموا في مدرسة محمد ﷺ ، وأنهم هم الذين نقلوا لنا القرآن و السنة ، وهم الميزان الذى يفرق بين الحق والباطل وهم سفينة النجاة التى من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، وأنهم الباب الذى يدخل منه المؤمنون الى الجنة، وأنهم ومن يتبعهم قد أعد الله لهم الجنات التى تجرى تحتها الأنهار

- أقول للشيعى المكفر للصحابة :إن قلت أن الله أنزل هذه الآية و لم يكن يعلم أن الصحابة سيرتدون فقد كفرت، وإن قلت أن الله يعلم ولكن كذب على الناس فى القرآن فقد كفرت، وإن قلت بأن الله قد غير حكمه عليهم فقد كفرت، لأن آيات الأخبار لا نسخ فيها ولا تغيير

- قال تعالى في سورة الواقعة: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢) ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ (١٣) وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ (١٤)

- الآيات تؤكد أن مجموعة كبيرة من الأولين (الصحابة) سيكونوا من السابقين الى الجنة ، وأنتم تؤكدون أنهم فى النار، فمن نصدق ،أنتم أم كتاب الله؟

- قال تعالى في سورة الفتح : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ
رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي
وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ
أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ
الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٢٩) ﴿

قال رب العالمين أن هذا الجيل من الصحابة يغيظ الله بهم الكفار، أى حكم الله بأن من علامات الكفر والنفاق أن تكره الصحابة وتحقد عليهم

- قال تعالى في سورة الفتح : لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ
الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (١٨)

- لقد رضى الله عن الذين بايعوا تحت الشجرة فى بيعة الرضوان (السابقون الأولون) ،وقد بايعوا رسول الله ﷺ على القتال ثارا لعثمان ابن عفان رضي الله عنه، هل عرفتكم أيها الشيعة قدر عثمان رضي الله عنه عند الله وعند رسوله ﷺ؟، وعندما يرضى الله عن الصحابة فلن يسخط عليهم أبدا لأن الآية آية أخبار وليست آية أحكام، وبالتالي لا يجوز نسخها ، وللعلم فإن عليا ابن ابى طالب رضي الله عنه كان هو الوحيد من أهل البيت في بيعة الرضوان و فتح مكة التى فتحها عشرة آلاف من الصحابة، لأن الحسن و الحسين رضي الله عنهما كانوا صغارا ولم يحضروا ،وأن حمزة و جعفر ابن أبى طالب و عبيدة ابن الحارث رضي الله عنه قد أستشهدوا قبلها وأما العباس و أولاده رضي الله عنهم وعقيل وأولاده رضي الله عنهم فقد كانوا فى مكة ولم يكونوا قد أسلموا بعد

- كذب الشيعة عندما قالوا بأن الله لم ينزل السكينة على أبى بكر رضي الله عنه في الغار ، ورب العالمين يكذبهم هنا ،وأكد في كتابه بأنه لم ينزل السكينة هنا على أبى بكر رضي الله عنه فقط ، بل على الف وخمسمائة صحابى

- قال تعالى في سورة الحديد : لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ

أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٠)

- تبشر هذه الآية الصحابة الذين جاهدوا وأنفقوا قبل فتح مكة (السابقون)، والذين جاهدوا وأنفقوا بعد الفتح (الطلقاء) بالجنة، ولكن السابقين في منزلة أعلى، هل تتبع أيها شيعي قول رب العالمين عن الصحابة أم تتبع الشيطان؟.

- اليس أبوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ممن أنفق من قبل الفتح وقاتل؟ اليس الله قد وعدهم الحسنى؟

- قال تعالى في سورة التوبة: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٧)

- رب العالمين تاب على النبي والمهاجرين والأنصار الذين خرجوا معه الى تبوك، اليس فيهم أبوبكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم؟

- قال تعالى في سورة الأنفال: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٧٤)

الله سبحانه يمدح المهاجرين ويمدح الأنصار، ويؤكد أنهم هم المؤمنون حقا، فلماذا تكفرون من حكم الله بأنه هو المؤمن حقا؟

- قال تعالى في سورة الحشر: لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (٨) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ

خَصَاصَةً ۚ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٩) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ
بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي
قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٠)

- هنا يتحدث القرآن عن الفئات الثلاث الناجية، ذكر فئة المهاجرين وقال عنهم
أنهم هم الصادقون، ثم ذكر فئة الأنصار وقال عنهم أنهم هم المفلحون، ثم
ذكر الفئة الثالثة وهم الذين يتبعون المهاجرين والأنصار الى يوم القيامة
،ويدعون لهم بالمغفرة ولا يكرهونهم ،أسألك أخى الشيعة العاقل: هل أنت
من الفئات الثلاث الناجية؟ لماذا لا تنجو بنفسك لتلحق بالفئة الثالثة؟

- قال تعالى في سورة التوبة : إِلَّا تَتُوبُوا فَلَا تُغْفَرُوا وَتَكُونُوا مِنَ الْخَاسِرِينَ
كَفَرُوا ثَانِيًا إِنَّهُمْ فِي الْعَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ
اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ
اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٤٠)

- مدح رب العالمين في هذه الآية أبا بكر في هذه الآية مدحا شديدا:

١- الذين كفروا أخرجوا إثنين ليسوا بكفار هما رسول الله وأبأبكر، هكذا حكم
رب العالمين بإيمان أبى بكر في قرآن يتلى الى يوم القيامة

٢- الله سبحانه أكد بأنه مع رسول الله ومع أبى بكر، أى أن أبأبكر في معية
الله رغم أنف الشيعة

- قال تعالى في سورة الاحزاب :النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ
أُمَّهَاتُهُمْ (٦)

- هل تؤمن أيها الشيعة بأن عائشة أمك كما يقول القرآن أم أن رب العالمين
رجع في كلامه عندما حدث القتال بين على وعائشة؟

- قال تعالى في سورة المائدة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكُمْ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٥٤)

- نريد أولاً أن نعرف من هم القوم الذين جاهدوا في سبيل الله للقضاء على المرتدين؟ طبعاً هم الصحابة بقيادة أبي بكر وعمر، الذين مدحهم رب العالمين بقوله أنه يحبهم وأنهم يحبونه في قرآن يتلى الى يوم القيامة في أية لا تقبل النسخ لأنها خبر ولا نسخ في الأخبار، ومدحهم بقوله أنهم أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين وهو نفس ما قاله فيهم في سورة الفتح بأنهم أشداء على الكفار رحماء بينهم.

- سؤال الشيعة، هل أئمة الشيعة حاربوا المشركين؟ هل كانوا أعزة على الكافرين أم كانوا في تقية؟، هل أئمة الشيعة لا يخافون في الله لومة لائم؟ طبعاً لم يحدث، فهم يعيشون في تقية والمهدى المزعوم هارب خائف

- سؤال للشيعة: ثبت في رواياتكم الصحيحة أن أبا بكر والصحابة قد حاربوا المرتدين، فكيف يقوم من وصفتموهم بالمرتدين بمحاربة المرتدين؟

- قال تعالى في سورة آل عمران: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (١٦٤)

- سؤال للشيعة: من هم الذين وصفهم الله بالمؤمنين وقال بأن الرسول زكاهم، وعلمهم الكتاب والحكمة؟

أمامكم خياران كلاهما مر، فإن قلتم أنهم الصحابة فقد عرف الناس أنكم

كاذبون تكفرون من مدحهم رب العالمين ، وإن قلتم أنهم أثمتكم ، فهل الأئمة كانوا في ضلال مبين ، إذن فقد نفيتهم عنهم العصمة وهدمت دينكم

الخلاصة - الله سبحانه أمرنا بأن نتبع السابقين الأولين من المهاجرين والانصار لكي ندخل الجنة ، فهل تكفير من أمرنا رب العالمين بإتباعهم هو أصول الدين أم من فروعه ، وهل يمكننا أن نعتبر من يكفرهم مذهبا خامسا؟

١٦- تكفير الشيعة لأهل السنة وإباحة قتلهم وسرقة أموالهم

- أهل السنة لا يكفرون من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله بما في ذلك أهل البدع ، ولا يستحلون دماء أحد سواء كان مسلماً مبتدعاً ، أو غير مسلم طالما أنه غير محارب (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)

- الشيعة الإمامية يعتقدون أن أهل السنة كفار لأنهم لا يؤمنون بالإمامة بمفهومها الشيعي، ويستبيحون دماء أهل السنة وأموالهم، ويزعمون أن أهل السنة أكفر من اليهود والنصارى وأنجس من الكلاب والخنازير، ويكفرون كل من حارب علياً بن أبي طالب عليه السلام

الشيعة يطلقون على المسلم السني أسماء كثيرة منها المخالف (باعتبار أن الشيعي هو الموالي لأهل البيت) ويسمونهم المسلم أو المنافق (باعتبار أن الشيعي مؤمن) ، فالمسلم يقصدون به مسلم الدنيا كافر الآخرة فحكمه عندهم حكم المنافق ، ويسمون أهل السنة العامة (مقابل تسمية الشيعة الخاصة)، ويسمون السني ناصب (يقصدون أنه ينصب العداء لأهل البيت أو للشيعة) ، وأما السني الجاهل الذي لا يعرف من هم السنة ومن هم الشيعة فيسمونه المستضعف

روايات الشيعة تكفر كل من لا يؤمن بإثنى عشر إماماً

- قال الباقر عليه السلام : إن الله عز وجلّ نصب علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً ، ومن جهله كان ضالاً ، ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً ، ومن جاء بولايته دخل الجنة (الكافي ٣٨٨/٢ - وسائل الشيعة ٣٤٤/٢٨ ح ٣٤٩٢١ - البحار ١٣٣/٧٢ - ثواب الاعمال ص ٢٠٩ - علل الشرائع ٢١٠/١)

- (صحيحة أبو حمزة الثمالي) قال علي ابن الحسين عليه السلام ولو أن رجلا عمر ما عمّر نوح في قومه ألف سنة الا خمسين عاماً ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ولقي الله بغير ولايتنا ، لم ينفعه ذلك شيئاً (من لا يحضره الفقيه ٢٤٥/٢ ح ٢٣١٣ - معجم الاحاديث المعتبرة ٨٤/٢ - الوافي ٤١/١٢ - وسائل الشيعة ١٢٢/١ ح ٣٠٨ - البحار ١٧٢/ ٢٧ - أمالي الطوسي ص ١٣٢ - مسند الامام السجاد ٢٣٠/٢ - جامع احاديث الشيعة ٤٢٦/١)

- عن يحيى بن القاسم عن جعفر بن محمد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب ، وآخرهم القائم إلى أن قال المقر بهم مؤمن ، والمنكر لهم كافر (من لا يحضره الفقيه ١٨٠/٤ ح ٥٤٠٦ - وسائل الشيعة ٣٤٧/٢٨ ح ٣٤٩٣٠ - جامع احاديث الشيعة ٢٦/٢٦ ح ٢٦ - مسند الامام علي للقبانجي ٤٤٢/٩ - مسند الامام السجاد ٣٢٧/١ - الوافي ٣١٣/٢ - البحار ٣٤٥/٣٦ - عيون أخبار الرضا ٦١/٢ ح ٢٨)

- قال الرضا عليه السلام ولم يمض رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بين لأئمة معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق ، وأقام لهم عليا علما وإماما ، وما ترك شيئاً يحتاج إليه الأمة إلا بينه ، فمن زعم أن الله عزّ وجلّ لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عزّ وجلّ ، ومن رد كتاب الله فهو كافر (الكافي ١ / ١٩٩ - وسائل الشيعة ٢٨ / ٣٥٣ ح ٣٤٩٤٩)

- قال الصادق عليه السلام: إن أول ما يسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جل جلاله عن الصلوات المفروضة وعن الزكاة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا أهل البيت، فإن أقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلاته وصومه وزكاته وحجه، وإن لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم تقبل صلاته وصومه وزكاته وحجه، وإن لم يقر بولايتنا بين

يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عز وجل منه شيئاً من أعماله (البحار ١٦٧/٢٧ -
مستدرك الوسائل ١٥٣/١ ح ٢٣٦ - أمالي الصدوق ص ٣٢٨)

- كتب محمد بن عيسى إلي علي الهادي عليه السلام يسأله عن الناصب هل يحتاج في
إمتحانه إلى أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت (أبوبكر وعمر) وإعتقاد
إمامتهما؟ فرجع الجواب : من كان على هذا فهو ناصب. (وسائل الشيعة ٢٩
١٣٣/ ح ٣٥٣٢٦ - بحار الأنوار ٦٢٥/٣١ - جامع أحاديث الشيعة ٥٣٣/٨ -
الحدائق الناضرة ١٥٧/١٨ - الوافي ٢٣٠/٢ - جواهر الكلام ٦٤/٦)

علماء الشيعة الإمامية يكفرون من لا يؤمن بالأئمة

- يقول المجلسي في بحار الأنوار ٣٦٠/٨ (والحاصل أن المخالفين ليسوا من
أهل الجنان ، ولا من أهل المنزل بين الجنة والنار و هي الأعراف ، بل هم
مخلدون في النار)

- ويقول المفيد في أوائل المقالات ص ٢٢ (واتفقت الإمامية على أن من أنكر
إمامة أحد الأئمة فهو كافر ضال مستحق الخلود في النار)

- ويقول الصدوق في الإعتقادات ص ١٠٤ (وإعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير
المؤمنين علي والأئمة من بعده عليهم السلام أنه بمنزلة من جحد نبوة جميع
الأنبياء)

- يقول المرتضى في الإنتصار ص ٢١٧ (الدليل قد دل على أن خلاف الإمامية
في أصولهم كفر وجارى مجرى الردة)

- يقول الخوئي في التنقيح شرح العروة الوثقى ٧٩/٣ (أهل الخلاف منكرون
لما ثبت بالضرورة من الدين وهو ولاية أمير المؤمنين، حيث بينها لهم النبي
وأمرهم بقبولها ومتابعتها، وقد مرّ أن إنكار الضروري يستلزم الكفر والنجاسة

- ويقول الخوئي في ٨٠/٣ (فالصحيح الحكم بطهارة جميع المخالفين للشيعة الإثنى عشرية وإسلامهم ظاهرا بلا فرق في ذلك بين أهل الخلاف وبين غيرهم، وإن كان جميعهم في الحقيقة كافرين وهم الذين سميناهم بمسلم الدنيا وكافر الآخرة).

- يقول يوسف البحراني في الحقائق الناضرة ٤٠٥/٣ (إستفاضة الأخبار بكفر المخالفين و شركهم و نصبهم و نجاستهم)

- ويقول في الحقائق ١٧٧/٥ (والمفهوم من الأخبار المستفيضة هو كفر المخالف الغير المستضعف ونصبه و نجاسته، و ممن صرح بالنصب و النجاسة أيضا جمع من أصحابنا المتأخرين)

- يقول نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية ١٩١/٢ (إنا لا نجتمع معهم على اله ولا نبي ولا إمام، لأنهم يقولون أن ربهم نبيه محمد و خليفته أبوبكر، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا هذا النبي فالرب الذي خليفة نبيه أبا بكر ليس ربنا ولا النبي نبينا) .

روايات الشيعة تزعم أن أهل السنة أنجس من الكلاب والخنازير

- في (موتقة عبدالله بن أبي يعفور) قال الصادق عليه السلام : وإياك أن تغتسل من غسالة الحمام ، ففيها تجتمع غسالة اليهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا أهل البيت وهو شرهم ، فإن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا أنجس من الكلب وإن الناصب لنا أهل البيت لأنجس منه. (الكافي ١٤/٣ - معجم الاحاديث المعتبرة ٤٩/٧ - وسائل الشيعة ٢٢٠/١ ح ٥٦٠ - علل الشرائع ٢٩٢/١ - البحار ٣٦ /٨٠ - مسند الامام الصادق ٤٨٨/٩ - جامع أحاديث الشيعة ٤٩/٢ - جواهر الكلام ١١٥/١ - الحقائق الناضرة ١٨٨/٥ - رياض المسائل لعلی الطباطبائی ١٨٣/١)

علماء الشيعة يزعمون أن أهل السنة أنجس من الكلاب والخنازير

- يقول الخوئي في المستند في شرح العروة ١١٤/٦ (لا ريب في عموم الحكم لكل منتحل للإسلام من الفرق المخالفة حتى المحكوم عليهم بالكفر، كالناصر ونحوه، الذي ورد في شأنه، إن الله لم يخلق خلقا أنجس من الكلب، وإن الناصب لنا أهل البيت لأشد منه، فالنواصب والخوارج ونحوهم من الفرق المحكوم عليهم بالكفر)

- يقول الخوئي في مصباح الفقاهة ٥٠٥ / ١ (وفي جملة من الروايات: الناصب لنا أهل البيت شر من اليهود والنصارى وأهون من الكلب، وأنه تعالى لم يخلق خلقا أنجس من الكلب وأن الناصب لنا أهل البيت لأنجس منه)

- ويقول في مصباح الفقاهة ٩٢/٥ (قد تكون النجاسة ثابتة في موضع فلا يشملهم عنوان الكافر كالنواصب فإنهم نجس بلا شبهة فقله لا شيء أنجس من الكلب والناصر لنا أهل البيت، أنجس من الكلب ومع ذلك يجري عليهم حكم الإسلام في الإرث والنكاح وغيرهما من أحكام الإسلام في الإرث والنكاح وغيرهما من أحكام الإسلام، وإن كان شر من الكافر)

- ويقول محمد الصدر في أنوار الفقاهة كتاب النكاح ٤٥٢/٢ (وأما الناصب، فيدلّ على كفره مضافا إلى الإجماع أخبار كثيرة، منها ما ورد في غير واحد من النصوص من أنّ الله لم يخلق خلقا أنجس من الكلب، وإنّ الناصب لنا أهل البيت لأنجس من الكلب)

- يقول على الطائفتين في رياض المسائل ٦٨/٨ (دعوى الإيمان والأخوة للمخالف مقطوع بفساده، والنصوص المستفيضة بل المتواترة ظاهرة في رده، مضافا إلى النصوص المتواترة بطعنهم ولعنهم وأنهم أشر من اليهود والنصارى وأنجس من الكلاب)

- يقول حسن كاشف الغطا في أنوار الفقاهة كتاب المكاسب ٣٥/١ (أن من قدم الجبت والطاغوت (أبوبكر وعمر) ناصبي وأنه أشر وأنجس من الكلب)

روايات الشيعة الصحيحة تدعوا الى قتل السنن وسرقة أمواله

- عن داود بن فرقد قال: قلت للصادق عليه السلام ما تقول في قتل الناصب؟ فقال: حلال الدم، ولكني أتقي عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطا أو تغرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك، فافعل، قلت: فما ترى في ماله؟ قال: توه ما قدرت عليه. (معجم الأحاديث المعتبرة ٣/٣٤٠ - وسائل الشيعة ٢٨/٢١٧ ح ٣٤٥٩٧ - علل الشرائع ٢/٦٠١ - مسند الصادق للعطاردي ٢٠/٤٩٤ - جامع أحاديث الشيعة ٢٥/٤٩٨ - البحار ٢٧/٢٣١)

- عن محمد بن مسلم قلت للباقر عليه السلام : رأيت من جدد إماما منكم ما حاله؟

فقال من جدد إماما من الأئمة وبرئ منه ومن دينه فهو كافر ومرتد عن الإسلام ، لأن الإمام من الله ، ودينه دين الله ، ومن برئ من دين الله فدمه

مباح في تلك الحالة ، إلا أن يرجع أو يتوب إلى الله مما قال (من لا يحضره الفقيه ٤/١٠٤ ح ٥١٩٢ - التهذيب ٤/١٢٣ ح ٣٥١ - البحار ٧٩/٢٢٥ - وسائل الشيعة ٢٨/٣٥١ ح ٣٤٩٤١ - موسوعة أهل البيت للنجفي ٨/٢٧٨ ح ٩٩٩٦ وقال الرواية صحيحة الإسناد)

- (صحيح حفص ابن البختري) عن حفص بن البختري قال الصادق :خذ مال الناصب حيث ما وجدته وادفع اليها الخمس (التهذيب ٤/١٢٢ ح ٣٥٠ - صححه المجلسي ٦/٣٤٢ - وسائل الشيعة ٩/٤٨٧ ح ١٢٥٥١ - الوافي ١٠/٣١٣ ح ٩٦٢٢ - مستدرک سفينة البحار ١٠/٦١ - جامع أحاديث الشيعة ٨/٥٣٣ ح ١٥٩٩ - الحقائق الناضرة ١٠/٣٦٤ - البحار ١٠٠/٥٦)

- (صحيح المعلى ابن خنيس) عن المعلى بن خنيس قال الصادق عليه السلام: خذ مال الناصب حيث ما وجدت وادفع إلينا خمسه. (التهذيب ١٢٣/٤ ح ٣٥١ حسنه المجلسي ٣٤٣/٦ - البحار ١٩٤/٩٦ - ٥٥/١٠٠ - وسائل الشيعة ٢٩٨/١٧ ح ٢٢٥٧٩ - ٤٨٨/٩ ح ١٢٥٥٢ - الوافي ٣١٣/١٠ ح ٩٦٢٣ - مسند الصادق للطاردي ٣٢٠/١٢ ج ١١٥ - ٣٤١/١٣ ح ٤٩ - مستدرک سفينة البحار ٦١/١٠ - جامع أحاديث الشيعة ٥٣٣/٨ ح ١٦٠٠)

- عن إسحاق بن عمار قال : قال الصادق عليه السلام : مال الناصب وكل شيء يملكه حلال إلا امرأته فإنّ نكاح أهل الشرك جائز (التهذيب ٣٨٧/٦ ح ١١٥٤ وسائل الشيعة ٨٠/١٥ ح ٢٠٠٢٤ - الوافي ٤٢٩/١٧)

علماء الشيعة يطالبون بقتل السنّى وسرقة أمواله

- يقول الخوميني في تحرير الوسيلة ٣٥٢/١ (والأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة ما اغتَنم منهم وتعلّق الخمس به، بل الظاهر جواز أخذ ماله أين وجد وبأيّ نحو كان، ووجوب إخراج خمسه)

- يقول الخوئي في موسوعته ٢٢/ ١٥ (يجوز أخذ مال الناصب أينما وُجد، لكن الأحوط إخراج خمسه مطلقاً، فلا إحترام لماله كالكاfer الحربي، بل هو أشدّ منه، وقد ورد: أنّ الله تعالى لم يخلق خلقاً أنجس من الكلب، وأنّ الناصب لنا أهل البيت أنجس منه و يدلّ على الحكم صريحاً صحيح الحفص بن البختري عن الصادق قال: خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع إلينا الخمس ونحوه صحيح معلى بن خنيس على الأظهر المؤيدين بالمرسل عن إسحاق بن عمار، قال الصادق: مال الناصب وكلّ شيء يملكه حلال إلا امرأته)

- يقول الخوئي في منهاج الصالحين ٣٢٥/١ مسألة ١١٩٠ يجوز أخذ مال

الناصب أينما وجد، والأحوط وجوبا وجوب الخمس فيه من باب الغنيمة)

- يقول جواد التبريزي في إرشاد الطالب ٣٥٧/١ (بل الناصب على ظاهره محكوم بالكفر، فلا حرمة لنفسه ولا لماله، وإخراج الخمس من المال المأخوذ منه يكون بالإضافة إلى الزائد على مؤونة السنة، كما مر سابقا)

- يقول كاظم الطباطبائي اليزدي في العروة الوثقى ٢٣٤/٤ (يجوز أخذ مال الناصب أينما وجد لكن الأحوط إخراج خمسه مطلقا)

- يقول تقي الطباطبائي القمي في مباني منهاج الصالحين ٦/٧ (مسألة ٣: يجوز أخذ مال الناصب أينما وجد، والأحوط وجوبا وجوب الخمس فيه من باب الغنيمة أما جواز أخذ ماله فمضافا الى الشهرة وإسناده الى الطائفة المحقة خلفا عن سلف يدل عليه بعض النصوص)

- ويقول نعمة الله الجزائري في الأنوار النعمانية ٢١١/٢ طبعة دار القارئ (جواز قتلهم واستباحة اموالهم قد عرفت أن أكثر الأصحاب ذكروا للناصبى ذلك المعنى الخاص وحكمه عندهم كالكافر الحربى فى أكثر الأحكام)

- ويقول الجزائري في ٢١٢/٢ (وفى الروايات أن على ابن يقطين وزير الرشيد قد اجتمع فى حبسه جماعة من المخالفين ، وكان من خواص الشيعة ، فأمر غلمانهم فهدموا سقف السجن عليهم فماتوا كلهم وكانوا خمسمائة رجل ، فاراد الخلاص من تبعات دمائهم ، فأرسل الى الإمام الكاظم فرد عليه بأنك لو كنت تقدمت الى قبل قتلهم لما كان عليك شئ من دمائهم ، وحيث أنك لم تتقدم الى فكفر عن كل رجل قتلته منهم بتيس والتيس خير منه ، فانظر الى هذه الدية التى لا تعادل دية أخيه الأصغر وهو كلب الصيد ، فإن ديته عشرون درهما ولا دية أخيه الأكبر وهو اليهودى أو المجوسى فإنها ثمانمائة درهم وحالهم فى الآخرة أخس وأبأس)

- يقول يوسف البحرانى فى الحقائق الناضرة ٣٦١/١٠ (ولا بأس بذكر جملة من الأخبار الدالة على ما ادعيناه من الكفر والنصب والشرك وحل المال و الدم ليعلم أن ماذهب اليه المتأخرون من الحكم بإسلامهم نفخ فى غير ضرام ولقد إستفاضت الأخبار عن الأئمة بكفر الناصب وشركه ونجاسته وحل ماله و دمه)

- ويقول فى الحقائق ٣٢٤/١٢ (إن إطلاق المسلم على الناصب وأنه لا يجوز أخذ ماله من حيث الإسلام خلاف ما عليه الطائفة المحقة سلفا و خلفا من الحكم بكفر الناصب و نجاسته و جواز أخذ ماله بل قتله، و إنما الخلاف بينهم فى مطلق المخالف هل يحكم بإسلامه أم بكفره؟)

- ويقول فى الحقائق ١٥٥/١٨ (الأخبار قد جوزت قتله و أخذ ماله مع الأمن وعدم التقية، وهى جارية على مقتضى الأخبار الدالة على كفره)

- يقول صادق الروحانى فى فقه الصادق ٣٤٣/٧ (يجوز أخذ مال الناصب أينما وجد بلا خلاف ظاهر، وتشهد له جملة من النصوص، كصحيح حفص بن البختري وخبر اسحاق بن عمار)

- يقول محمد الحسينى الروحانى فى منهاج الصالحين ٣٤٥/١ (مسألة ١١٤٩ يجوز أخذ مال الناصب أينما وجد، والأحوط وجوبا وجوب الخمس فيه من باب الغنيمة)

- يقول كاظم الحائرى فى مبانى فتاوى فى الأموال العامة ١٣١/١ (أمّا ما يؤخذ غيلة من الكفار أو النواصب فيجب تخميسه وكذلك الناصب الذي لا حرمة لماله، وقد ورد في ذلك صحيحة حفص بن البختري)

- ويقول محسن الحكيم فى منهاج الصالحين ٤٥٠/١ (مسألة ٣ يجوز أخذ

مال الناصب أينما وجد، والأحوط وجوباً إلحاقه بالحربي في وجوب خمس الغنيمة)

- يقول محمد سعيد الحكيم في مصباح المنهاج كتاب الخمس ص ٢٩
(مسألة ٣ يجوز أخذ مال الناصب أين ما وجد، والأحوط وجوباً إلحاقه بالحربي في وجوب خمس الغنيمة)

- يقول أحمد النراقي في الحاشية على الروضة ١/١٤٨ (أنه لا يقابل دم ألف رجل منهم) (النواصب) دم رجل من الشيعة، فلا يجوز قتل الناصبي بالناصب إذا خيف به قتل رجل من الشيعة)

- ويقول محمد حسن المامقاني في غاية الآمال ١/١١٤ (ما عليه الطائفة المحقة سلفاً وخلفاً من الحكم بكفر الناصب و جواز أخذ ماله و قتله)

- يقول عبد الأعلى السبزواري في مهذب الأحكام ١١/٣٨ (مسألة ٢ يجوز أخذ مال النصاب أينما وجد، لكن الأحوط إخراج خمسه مطلقاً)

روايات الشيعة تكفر من حاربوا الإمام على

- عن ضريس قال: تَمَارَى الناس عند أبي جعفر عليه السلام فقال بعضهم: حرب على عليه السلام شرّ من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضهم: حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شرّ من حرب علي عليه السلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: لا بل حرب علي عليه السلام شرّ من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقلت له: جعلت فداك أحرب علي عليه السلام شرّ من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: نعم وسأخبرك عن ذلك، ان حرب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يُقْرَأوا بالاسلام وإنّ حرب علي عليه السلام أَقْرَأُوا بالاسلام ثم جحدوه (الكافي ٨/٢٥٢ صححه المجلسي ٢٦ / ٢٢٨ - معجم الاحاديث المعتبرة ٢/١٥٤ - ٣/٣٩٢)

- البحار ٣٢٣/٣٢ - الوافي ٢١٦/٢ - مستدرک الوسائل ٦٧/١١ - جامع احاديث الشيعة ٨٨/١٣)

علماء الإمامية يكفرون من حاربوا الإمام على

- يقول المفيد في الإفصاح ص ١٢٨ (إذا كان حكم حربه كحكم حرب الرسول وجب إكفار محاربيه ، كما يجب بالإجماع إكفار محاربي رسول الله).

- يقول على الميلاني في كتاب الامامة ص ٢٧٧ (عندنا أن من حارب أمير المؤمنين وضرب وجهه ووجه أصحابه بالسيف كافر ، والدليل المعتمد في ذلك : اجماع الفرقة المحقة من الامامية على ذلك ، فإنهم لا يختلفون في هذه المسألة على حالٍ من الأحوال ، وقد دَلَّلنا على أن إجماعهم حجة فيما تقدم)

- يقول محمد السند في سند العروة ١٠٣/٢ (والذي يظهر من الكلمات في باب الجهاد ان البغاة على الامام يجري عليهم في دار الهدنة حكم المسلمين حتى تظهر دولة الحق فيجري عليهم حكم الكفار الحربيين)

- يقول المجلسي في البحار ٣٣١/٣٢ (وأیضا فنحن نعلم أن من حاربته كان منكرا لإمامته ودافعا لها ودفع الإمامة كفر كما أن دفع النبوة كفر لان الجهل بهما على حد واحد)

الإمام على يؤكد أن من حاربوه لم يخرجوا من الإسلام

- قال على عليه السلام في كتابه إلى معاوية رضي الله عنه: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْأَلْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسِ أَنَا أَمْنَا وَكَفَرْتُمْ، وَالْيَوْمَ أَنَا اسْتَقَمْنَا وَفُتِنْتُمْ (نهج البلاغة كتاب ٦٤ ص ٧٤٦)

- قال على عليه السلام : مَالِي وَلِقَرَيْشٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ كَافِرِينَ، وَلَأَقَاتِلَنَّهُمْ مَفْتُونِينَ،

وَإِنِّي لَصَاحِبُهُمْ بِالْأَمْسِ، كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمْ الْيَوْمَ (نهج البلاغة خطبة ٣٣ ص ٩٢)

- قال على عليه السلام: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبِأَيِّ الْمَنَازِلِ أُنزِلُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ أِبِمَنْزِلَةِ رِدَّةٍ، أَمْ بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ؟ فَقَالَ: بِمَنْزِلَةِ فِتْنَةٍ. (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ ص ٣٣٧)

- رسول الله صلى الله عليه وسلم والإمام على عليه السلام يؤكدان أن حرب على كانت فتنة وليست ردة كما يدعى الشيعة؟

- قال على عليه السلام: وَلَكِنَّا إِنَّمَا أَصْبَحْنَا نُقَاتِلُ إِخْوَانَنَا فِي الْأَسْلَامِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنَ الزَّيْغِ وَالْأَعْوَجَاجِ، وَالشُّبْهَةِ وَالتَّأْوِيلِ، فَإِذَا طَمِعْنَا فِي خَصْلَةٍ يَلُمُّ اللَّهُ بِهَا شَعَثَنَا، وَنَتَذَانِي بِهَا إِلَى الْبَقِيَّةِ فِيمَا بَيْنَنَا، رَغِبْنَا فِيهَا، وَأَمْسَكْنَا عَمَّا سِوَاهَا (نهج البلاغة خطبة ١٢١ ص ٢٧٨)

- قال على عليه السلام: وَقَدْ فُتِحَ بَابُ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ (نهج البلاغة خطبة ١٧٣ ص ٣٨٣)

- قال على عليه السلام يوصي أولاده: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أُلْفِيَنَّكُمْ تَخُوضُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ خَوْضًا، تَقُولُونَ: قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا لَا تَقْتُلَنَّ بِي إِلَّا قَاتِلِي (نهج البلاغة كتاب ٤٧ ص ٦٨٧)

- قال على عليه السلام في كتابه الى أهل الأمصار: وَكَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا أَنَّا التَّقِينَا وَالْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ، وَنَبِيَّنَا وَاحِدٌ، وَدَعَوَتَنَا فِي الْأَسْلَامِ وَاحِدَةٌ، لَا نَسْتَزِيدُهُمْ فِي الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِهِ، وَلَا يَسْتَزِيدُونَنَا الْأَمْرُ وَاحِدٌ، إِلَّا مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دِمِ عُثْمَانَ، وَنَحْنُ مِنْهُ بَرَاءٌ (نهج البلاغة كتاب ٥٨ ص ٧٣٥)

- قالوا (في موقعة الجمل) : يا أمير المؤمنين إقسم الفئ بيننا والسبي ، فلما

أكثرُوا عليه قال أيكم يأخذ أم المؤمنين في سهمه؟ فكفوا (التهذيب ١٥٥/٦ ح ٢٧٣ - جامع أحاديث الشيعة ١٠٣/١٣ - علل الشرائع ١٥٤/١ - البحار ٤٤٣/٣٣ - وسائل الشيعة ٧٨/١٥ ح ٢٠٠١٩ - الوافي ١٤٣/١٥)

الإمام الحسن يؤكد إسلام من حارب أبيه

- هذا ما صالح عليه الحسن بن علي عليه السلام معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين . (كشف الغمة ٥٣٣/١ - البحار ٦٥/٤٤ - الغدير للأميني ٦/١١)

رسول الله يشهد بإيمان من حارب الإمام على

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمدح الحسن ابن علي عليه السلام: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ. (البحار ٢٩٨/٤٣ - كشف الغمة للإربلي ٤٨٩/١ - مستدرک سفينة البحار ٢٨١/٥ - مناقب آل أبي طالب ١٨٥/٣)

الإمام على يؤكد أن أهل السنة هم الطائفة الناجية

- قال على: وَسَيَهْلِكُ فِي صِنْفَانِ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَخَيْرُ النَّاسِ فِي حَالِ النَّمَاطِ الْأَوْسَطِ فَالزُّمُوهُ، وَالزُّمُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْغَنَمِ لِلذِّئْبِ، أَلَا مَنْ دَعَا إِلَى هَذَا الشِّعَارِ فَاقْتُلُوهُ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هَذِهِ، (يقصد من دعا الى الخروج على جماعة المسلمين) فَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ،

وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ، وَإِحْيَاؤُهُ الْاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الْإِفْتِرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّ نَا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمْ اتَّبَعْنَاهُمْ، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا. (نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص ٢٨٦)

١- المحب الغال) الذى يدعى بأن عليا معصوم ويعلم ما كان وما يكون ويوحى اليه ويدير الكون ويحيى الموتى ويحاسب الناس يوم القيامة) وهم الشيعة

٢- المبغض القال (الذين يكفرون عليا ﷺ) وهم الخوارج

وحكم على كلتا الطائفتين بدخول نار جهنم

٣- النمط الأوسط وهم جماعة المسلمين (أهل السنة) وهم الطائفة الناجية التى تحب عليا ﷺ الصحابى الجليل رابع الخلفاء الذى هو على خلق عظيم لأنه تربية رسول الله ﷺ، وليس لأنه معصوم

الخلاصة - كيف يكفر الشيعة أهل السنة ثم يدعون أنهم مذهب خامس من مذاهبهم؟

١٧- الشيعة يدعون على الميت السنّي بأن يدخله الله نار جهنم

- أهل السنة لا يكفرون من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويعتبرون أن الشيعة من المسلمين المبتدعين في الدين

- الشيعة الإمامية يكفرون أهل السنة ويقولون بأنهم مسلمون في الدنيا وكفار في الآخرة، ويعتقدون بوجوب الدعاء على موتى أهل السنة بأن يجعل قبورهم نارا وأن يصلّيهم نار جهنم

روايات الدعاء على الميت السنّي في صلاة الجنازة

- عن الحلبي، قال الصادق عليه السلام: إذا صليت على عدو الله فقل: اللهم إنا لا

نعلم منه إلا أنه عدو لك ولرسولك، اللهم فاحش قبره نارا، واحش جوفه نارا، وعجل به إلى النار؛ فإنه كان يوالي أعداءك، ويعادي أولياءك، ويبغض أهل بيت نبيك، اللهم ضيق عليه قبره، فإذا رفع فقل: اللهم لا ترفعه ولا تزكه.
(الكافي ١٨٩/٣ حسنه المجلسي ٧٧/١٤ - من لا يحضره الفقيه ١٦٨/١
ح ٤٩١ - وسائل الشيعة ٦٩/٣ ح ٣٠٣٩ - جامع أحاديث الشيعة ٣٢٨/٣
ح ٤٢٢٦ - الوافي ٤٦٥/٢٤)

- عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال: إِنْ كَانَ جَاحِدًا لِلْحَقِّ فَقُلِ اللَّهُمَّ

امْلَأْ جَوْفَهُ نَارًا وَ قَبْرَهُ نَارًا وَ سَلِّطْ عَلَيْهِ الْحَيَّاتِ وَ الْعَقَارِبَ وَ ذَلِكَ قَالَهُ

الباقر عليه السلام لِمَرْأَةٍ سَوَاءٍ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ صَلَّى عَلَيْهَا أَبِي وَ قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ وَ اجْعَلِ الشَّيْطَانَ لَهَا قَرِينًا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَجْعَلُ

الْحَيَّاتِ وَ الْعَقَارِبَ فِي قَبْرِهَا فَقَالَ إِنَّ الْحَيَّاتِ يَعْضَضْنَهَا وَ الْعَقَارِبَ يَلْسَعْنَهَا وَ الشَّيَاطِينُ تُقَارِنُهَا فِي قَبْرِهَا قُلْتُ تَجِدُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ شَدِيدٌ (الكافي

١٨٩/٣ حسنه المجلسي ٧٧/١٤ - وسائل الشيعة ٧١/٣ ح ٣٠٤٣ - الوافي

٤٦٦/٢٤ - جامع أحاديث الشيعة ٣/٣٢٨

- قال صفوان الجمال: مات رجل من المنافقين (يقصد من أهل السنة) فخرج الحسين بن علي عليه السلام يمشي فلقية مولى له فقال له: إلى أين تذهب؟ فقال: أفر من جنازة هذا المنافق أن أصلي عليه، فقال له الحسين عليه السلام: قم إلى جنبي فما سمعتني أقول فقل مثله، قال: فرفع يديه فقال: اللهم أخز عبدك في عبادك وبلادك، اللهم أصله أشد نارك، اللهم أذقه حر عذابك، فإنه كان يتولى أعداءك، ويعادي أولياءك، ويبغض أهل بيت نبيك (الكافي ٣/١٨٩ - من لا يحضره الفقيه ١/١٦٨ ح ٤٩٠ - وسائل الشيعة ٣/٧٠ ح ٣٠٤٠ - البحار

٤٤/٢٠٢ - الوافي ٢٤/٤٦٤ - جامع احاديث الشيعة ٣/٣٢٨)

علماء الشيعة يأمررون بالدعاء على الميت السني

- يقول أبو جعفر الطوسي في مصباح المتعبد ص ٥٢٥ (إن المخالف لأهل الحق كافر فيجب أن يكون حكمه حكم الكفار إلا ما خرج بالدليل، وإذا كان غسل الكافر لا يجوز فيجب أن يكون غسل المخالف أيضا غير جائز وأما الصلاة عليه فيكون على حد ما كان يصلي النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام على المنافقين، وسنبين فيما بعد كيفية الصلاة على المخالفين إن شاء الله تعالى والذي يدل على أن غسل الكافر لا يجوز بإجماع الأمة لأنه لا خلاف بينهم في أن ذلك محظور في الشريعة، وإن كان مخالفا معاندا دعا عليه ولعنه)

- يقول المفيد في المقنعة ص ٢٢٩ (وإن كان ناصبا فصل عليه تقية، وقل بعد التكبيرة الرابعة عبدك وابن عبدك لا نعلم منه إلا شرا، فاخزه في عبادك، وبلادك، وأصله أشد نارك، اللهم إنه كان يوالي أعداءك، ويعادي أولياءك، ويبغض أهل بيت نبيك، فاحش قبره نارا، ومن بين يديه نارا، وعن يمينه

نارا، وعن شماله نارا، وسلط عليه في قبره الحيات والعقارب نارا، وعن شماله نارا، وسلط عليه في قبره الحيات والعقارب)

- يقول الصدوق في المقنع ٧٠/١ (وإذا صليت على المنافق فقل بين التكبير الرابعة والخامسة: اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك، اللهم اصله أشد نارك، اللهم أذقه حرّ عذابك، فإنه كان يوالي أعداءك، ويعادي أولياءك، ويبغض أهل بيت نبيك، فإذا رفع فقل: اللهم لا ترفعه ولا تزكّه)

- يقول الشهيد الثاني في الروضة البهية ٤٢٩/١ (والمنافق وهو هنا

المخالف مطلقا يقتصر في الصلاة عليه على أربع تكبيرات، ويلعنه عقيب الرابعة)

- ويقول محمد باقر المجلسي في بحار الأنوار ٣٥٢/٨١ (وإذا كان الميت مخالفا فقل في تكبيرك الرابعة اللهم اخز عبدك و ابن عبدك هذا، اللهم أصله نارك، اللهم أذقه أليم عذابك، وشديد عقوبتك وأورده نارا، واملأ جوفه نارا ، وضيق عليه لحده ، فانه كان معاديا لأوليائك ومواليا لأعدائك ، اللهم لا تخفف عنه العذاب، واصبب عليه العذاب صبا فإذا رفعت جنازته فقل : اللهم لا ترفعه ولا تزكّه)

- يقول الفيض الكاشاني في المحجة البيضاء ٥١/٢ (وإن كان جاحدا للحقّ يقول: اللهم املأ جوفه نارا و قبره نارا و سلط عليه الحيّات و العقارب)

الخلاصة - كيف تدعون على موتى أهل السنة في صلاة الجنازة بأن يدخلهم الله نار جهنم ثم تعتبروا أنفسكم مذهب من مذاهبهم؟

١٨- هل على بن أبى طالب أعظم من رسول الله؟

- يعتقد أهل السنة أن الأنبياء والرسل ﷺ هم أفضل الخلق على الإطلاق، وأن خاتم النبيين ﷺ هو أفضلهم، ويعتقدون أن أصحاب محمد هم أفضل الخلق بعد الرسل والأنبياء.

- يجمع الشيعة الإمامية على أن الإمامة أعظم من النبوة، ويجمعون على أن الأئمة الإثني عشر أعظم من جميع الأنبياء والرسل، ولكنهم استثنوا محمدا ﷺ وإدعوا بأن عليا بن أبى طالب ﷺ فى نفس مرتبة خاتم النبيين ﷺ، ولكن رواياتهم وفتاواهم تفضحهم و تؤكد أن عليا ﷺ أفضل من محمد ﷺ

روايات الشيعة تزعم أن الإمام على أفضل من رسول الله

١- الإمام على أعطى خصالا لم يعطها رسول الله

- عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله ﷺ قال: وكان أمير المؤمنين ﷺ كثيرا ما يقول: ولقد أقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما أقروا به لمحمد ﷺ ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب وإن رسول الله ﷺ يدعى فيكسى، وادعى فأكسى ويستنطق واستنطق فأنطق على حد منطقه، ولقد أعطيت خصالا ما سبقني إليها أحد قبلى علمت المنايا والبلايا، والأنساب وفصل الخطاب. (الكافي ١/١٩٦ - تفسير نور الثقلين ٤/٤٤٥ - مسند الإمام الصادق ٣/١٦ - الوافي ٣/٥١٤ - البحار ٣٩/٣٤٤)

- حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْأَعْرَجُ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَأَبْتَدَأْنَا فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ مَا جَاءَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يُؤْخَذُ بِهِ وَ مَا نَهَى عَنْهُ يُنْتَهَى عَنْهُ جَرَى لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ

أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَأَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَالْمِيسَمِ وَلَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ بِمِثْلِ مَا أَقَرَّتْ لِمُحَمَّدٍ ﷺ وَلَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَةِ مُحَمَّدٍ وَهِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وَإِنَّ مُحَمَّداً يُدْعَى فَيُكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ وَ أُدْعَى فَأُكْسَى وَ أُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالاً لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي عُلِّمْتُ عِلْمَ الْمَنَائَا وَ الْبَلَايَا وَالْأَنْسَابِ وَ فَصَّلَ الْخِطَابِ (الكافي ١/٩٧ - مسند الإمام الصادق ٣/١٤ - البحار ٢٥/٣٥٢ - أمالي الطوسي ص ٢٠٦)

٢- الله سبحانه خلق الرسول من أجل على بن أبي طالب

- قال الله تعالى في الحديث القدسي لرسوله الكريم :يا أحمد لولاك ما خلقت الأفلاك ،و لولا على ما خلقتك ،و لولا فاطمة ما خلقتكما(الأسرار الفاطمية للمسعودي ص٨٢- موسوعة الأسئلة العقائدية ٢/٤٢٧ - الإستفتاءات لمحمد تقي المدرسي ١/٣٢٢ - مستدرك سفينة البحار ٨/٢٤٣)

- تقول موسوعة الاسئلة العقائدية ٢/٤٢٧

(إنَّ هذا الحديث ليس به بأس من حيث المعنى ،ثم يقول :فالفقرة الأولى من الرواية صريحة بهذا المعنى ، لولاك لما خلقت الأفلاك ، أي إن لم أخلقك لم أخلق الكون لعدم الفائدة فيه حينئذٍ ، ثمَّ بما أنَّ الإمامة والوصاية هي امتداد لخطِّ الرسالة وتطبيقها وصيانتها ، فوجود الإمام - الذي باعتقادنا هو الإمام عليّ ﷺ - قيد لوجود الرسول ﷺ ، أي إنَّ الرسالة في استمراريتها تحتاج إلى وصيّ وإمام ، فلولا وجود الإمام لم تنفع الرسالة النبوية لهداية الخلق ، إذ تبقى ناقصة لم يطبقها أحد ، أو يطرأ عليها الانحراف والضياع ، ثم يقول :

وأما فاطمة ﷺ فبما أنَّها الواسطة في إمتداد الإمامة من الإمام عليّ ﷺ حتى الإمام المهديّ ، وعلاقتها بوجود النبي ﷺ ، فالإمامة المستمرة إلى زماننا ،

مستمدة من وجودها في عالم الخلق ، وبما أن الإمامة امتداد للرسالة ، فينتج أن الرسالة والإمامة بمفرداتهما الوجودية رهينة بوجود الزهراء عليها السلام ،

٣- الإمام على يدخل الجنة قبل الرسول

- عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : أنت أول من يدخل الجنة فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخُلَهَا قَبْلَكَ قَالَ: نَعَمْ إِنَّكَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الْآخِرَةِ كَمَا أَنَّكَ صَاحِبُ لَوَائِي فِي الدُّنْيَا وَحَامِلُ اللِّوَاءِ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ كَأَنِّي بِكَ وَ قَدْ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ وَ بِيَدِكَ لَوَائِي وَ هُوَ لَوَاءُ الْحَمْدِ تَحْتَهُ آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ (علل الشرائع ١/١٧٢)

٤- الإمام على هو النبا العظيم

- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ الشَّيْعَةَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ: فَقَالَ: هِيَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: مَا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ آيَةٌ هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي، وَ لَا لِلَّهِ مِنْ نَبَأٍ أَعْظَمُ مِنِّي (الكافي ١/٢٠٧ - البحار ٢/٣٦ - ٣/٣٦ - تفسير البرهان ٥/٥٦٤ - تفسير نور الثقلين ٥/٤٩١ - تفسير الصافي ٥/٢٧٣ - تفسير القمي ٢/٤٠١ - تفسير الأمل ١٩/٣٢٣ - مسند الامام الباقر ٣/٣٣٨ - مسند الامام الرضا ١/٣٨٠ - مستدرك سفينة البحار ٩/٥٠٩ - مسند الامام على لحسن القبانجي ٢/٢٨٥ - مناقب ال ابي طالب ٢/٢٧٧)

٥- جبريل عرج بالنبي الى على

- عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أعطاني الله خمسا وأعطى عليا عليه السلام خمسا : أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع العلم ، وجعلني نبيا وجعله وصيا ، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل ، وأعطاني الوحي وأعطاه

الالهام ، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلى
ونظرت إليه . (البحار ٢٧/٨ - أمالي الطوسي ص ١٨٨ - كشف الغمة ٣٧٥/١
 - ٣٦٥/١ - تفسير البرهان ٧٧٣/٥ - مدينة المعاجز ٦/٢ - الخصال ص ٢٩٣)
 - عن أنس رضي الله عنه قال الرسول ﷺ: لما عرج بي إلى السماء دنوت من ربي ،
 حتى كان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى ، قال : يا محمد من تحبه من الخلق
 ؟ قلت : يا رب علياً ، قال التفت يا محمد فالتفت عن يساري ، فإذا علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه (تفسير البرهان ٤٩٩/٤ - البحار ٣٣/٤٠ - ٤٠٦/١٨ - أمالي
 الطوسي ص ٣٥٢)

٦- على خير البشر ومن أبى فقد كفر

- حدثني عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : قال لي جبرائيل عليه السلام: يا محمد
 على عليه السلام خير البشر، من أبى فقد كفر (إحقاق الحق ٢٥٥/٤ - موسوعة الأسئلة
 العقائدية ٨١/٢ - إختيار معرفة الرجال ٢٣٧/١ - غاية المرام لهاشم البحراني
 ١٠/٥ - كتاب الاربعين لطاهر القمي الشيرازي ص ٤٥٧ - البحار ٦/٣٨ -
 أمالي الصدوق ص ١٣٥)

٧- رفعنا لك ذكرك بعلي

- عن المقداد بن الأسود نزل جبرئيل عليه السلام على الرسول ﷺ و قَالَ : اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ
 (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَ وَضَعْنَا عَنَّا وَزَرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ وَ رَفَعْنَا
 لَكَ ذِكْرَكَ بِعَلِيٍّ صِهْرِكَ) وَأَثْبَتَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فِي مُصْحَفِهِ فَأَسْقَطَهَا
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ حِينَ وَحَّدَ الْمَصَاحِفَ (تفسير البرهان ٦٩٠/٥ - البحار
 ١١٦/٣٦ - إحقاق الحق ٤٩٣/١٤ - مستدرک سفينة البحار ١٧٦/٤)

٨- الرسول منذر والإمام على هو الهادي

من عقائد الشيعة أن الرسول ﷺ يأخذ الوحي من الملائكة ويوصله للناس فقط فهو مجرد ناقل للوحي (منذر)، أما الإمام فهو الذى يطبق هذا الوحي على أفراد المجتمع ، ويهdy به الناس (هادى) ويحكمهم به، وبالتالي فعمله أهم كثيرا من عمل الرسول فهو الخليفة الحقيقى فى الأرض.

- عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُنْذِرُ وَ عَلِيٌّ ﷺ الْهَادِي أَمَا وَ اللَّهُ مَا ذَهَبَتْ مِنَّا وَ مَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَةِ . (الكافى ١٩٢/١ صححه البهبودى ٢٧/١- الوافى ٥٠٣/٣- البحار ٣/٢٣)

- عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ؟ فقال: رسول الله ﷺ المنذر وعليه ﷺ الهادي، يا أبا محمد هل من هاد اليوم؟ قلت: بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد بعد هاد حتى دفعت إليك، فقال: رحمك الله يا أبا محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل، ماتت الآية، مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.

(الكافى ١٩٢/١- الوافى ٥٠٢/٣- البحار ٤/٢٣)

- يقول رجب البرسى فى مشارق أنوار اليقين ص ١٢٣ (لولا على ﷺ ما خلقت جنتى ، ولم يقل لولا النبيين ما خلقت جنتى ،ذلك لأن النبيين جاءوا بالشرائع ، و الشرائع فرع من الدين والتوحيد أصله ، والفرع مبنى على الأصل ، و الأصل مبنى على الولاية ، فالأصل و الفرع من الدين مبنى على حب على ، فحب على هو الدين و الإيمان ، والجنة تنال بالإيمان ، والإيمان ينال بحب على ، فلولا حب على لم يكن الإيمان ، فلم تكن الجنة ، فلولا على لم يخلق الله جنته ، فاعلم أن الإيمان بالنبيين و المرسلين لا ينفع الا بحب على ﷺ)

٩- على أظهر الدين ومحمد فشل في المهمة

يقول الشاعر الشيعي باقر الهندي في واحدة من ضلالاته الشعرية التي
تظهر المعتقدات الباطنية للشيعة

أظهر الله دينه بعلي	أين لا أين دينه لولاه
كانت الناس قبله تعبد الطا	غوت ربا والجببت فيهم اله
ونبي الهدى إلى الله يدعو	هم ولا يسمعون منه دعاه
سله لما هاجت طغاة قریش	من وقاه بنفسه من فداه
من جلا كربه ومن رد عنه	يوم فر الأصحاب عنه عداه

- يقول على الحائري في الكلمات المحكمات ص ١٤٥ (وما ظهرت بل وما
استقرت نبوته الا بعلي عليه السلام بل لم يؤمر بالتبليغ وإظهار البعثة الا بعد
تولده وبلوغ سنه عشر سنوات ، ثم يقول ولولاه لما قام عمود الإسلام ، وما
إخضر عوده ولولا حسامه ما كمل الدين)

١٠- الرسول جبان وعلى شجاع

- إن رسول الله ﷺ كان بمكة لم يجسر عليه أحد لمكان أبي طالب وأغروا
به الصبيان فكان إذا خرج يرمونه بالحجارة والتراب فشكا ذلك إلى علي رضي الله
فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله إذا خرجت فأخرجني معك فخرج معه
فتعرض له الصبيان كعادتهم فحمل عليهم علي رضي الله وكان يقضهم في وجوههم
وأنافهم وآذانهم فكان الصبيان يرجعون باكين إلى آبائهم ويقولون قضنا علي
فسمي لذلك القضييم (البحار ٥٢/٢٠ - تفسير البرهان ٦٨٢/١ - الصحيح من
سيرة النبي لجعفر مرتضى ١٣٠/٨ - مسند الامام الصادق ٣٧٤/٦ - تفسير
القمي ١١٤/١)

- عن النبي ﷺ قال أعطيت ثلاثا و على ﷺ مشاركي فيها واعطى على ثلاثه ولم اشاركه فيها لواء الحمد لى وعلى حامله والكوثر لى وعلى ساقيه والجنة و النار لى وعلى قسيمها اما الثلاث التى لم أشارك على فيها فإنه اعطى شجاعه و لم اعط مثله واعطى فاطمة الزهراء زوجة ولم اعط مثلها واعطى ولديه الحسن و الحسين ولم اعط مثلهما. (الأنوار النعمانية ص ١٩).

١١- محاربة على بن أبى طالب أعظم حرمة من محاربة رسول الله

- عن ضريس قال: تَمَارَى الناس عند أبى جعفر ﷺ فقال بعضهم: حرب على ﷺ شرّ من حرب رسول الله ﷺ وقال بعضهم: حرب رسول الله ﷺ شرّ من حرب على ﷺ، فقال ابو جعفر ﷺ: لا بل حرب على ﷺ شرّ من حرب رسول الله ﷺ ؟ فقلت له: جعلت فداك أحرب على ﷺ شرّ من حرب رسول الله ﷺ قال: نعم وسأخبرك عن ذلك، ان حرب رسول الله ﷺ لم يُقَرُّوا بالاسلام وإنّ حرب على ﷺ أقرُّوا بالاسلام ثم جحدوه (الكافي ٢٥٢/٨ صححه المجلسي ٢٦ / ٢٢٨ - معجم الاحاديث المعتبرة ١٥٤/٢ - ٣٩٢/٣ - البحار ٣٢٣/٣٢ - الوافي ٢١٦/٢ - مستدرك الوسائل ٦٧/١١ - جامع أحاديث الشيعة ٨٨/١٣)

١٢- الإمامة أعظم من النبوة والرسالة

- يقول الخوميني فى الحكومة الإسلامية ص ٥٢ (أن للإمام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها و سيطرتها جميع ذرات هذا الكون وأن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبى مرسل ثم يقول: وقد ورد عنهم: لنا مع الله حالات لا يسعها ملك مقرب ولا نبى مرسل)

- يقول المسعودى فى الأسرار الفاطمية ص ٢٥٣ (هذه الولاية التكوينية

أيضا ثابتة لأهل البيت وذلك لأنهم أفضل من جميع الأنبياء وكيف وقد ثبت لنا بالأدلة النقلية أن عيسى صلى خلف الإمام المهدي عند ظهوره الشريف - يقول ناصر مكارم الشيرازي في تفسير الأمثل ٢٠/١ (يتبين من الآية الكريمة أن منزلة الإمامة الممنوحة لإبراهيم بعد كل هذه الاختبارات تفوق منزلة النبوة والرسالة، ثم يقول: فمنزلة الإمامة أسمى مما ذكر بل أسمى من النبوة والرسالة)

- ويقول في نفحات القرآن ١٩/٩ (ما هو هذا المقام الذي ناله إبراهيم في آخر عمره بعد نيّله مقام النبوة والرسالة ،وبعد ذلك الجهاد الطويل ؟ من المسلم به أنه كان أسمى وأرفع منهما جميعاً)

-يقول كاظم الحائري في الإمامة وقيادة المجتمع ص٢٦ (إن الذي يبدو من الروايات أن مقام الإمامة فوق المقامات الأخرى - ما عدا مقام الربوبية قطعاً- التي يمكن أن يصل إليها الإنسان)

- ويقول ص٢٨: (إن الله إتخذهُ خليلاً قبل أن يتخذ إماماً، يدل في ظاهره على تفوق مقام الإمامة على مقام العبودية والنبوة والرسالة والخلة)

- ويقول ص٢٩: (فمقام الإمامة إذن فوق مقام النبوة)

- يقول محمد باقر الحكيم في الإمامة وأهل البيت ص ٢٢ (إن الإمامة هي مرتبة عالية أعلى من درجة النبوة ،ثم يقول: وعندما تكون الإمامة أعلى درجةً من النبوة ، فلا بد أن تجتمع فيها أبعاد النبوة ومسؤولياتها بأعلى درجاتها ، بل يمكن أن نقول بأن الإمامة تمثل تطوراً وسمواً في حركة النبوة،ثم يقول :ورود التصريح به في روايات أهل البيت من أن الإمامة أعلى درجة من النبوة)

- يقول علي البهبهاني في مصباح الهداية ص ١٣٣ (قد تبين مما بيناه من أن الإمامة أعلى مرتبة ، وأكمل درجة من النبوة والرسالة ، ثم يقول: فقد إتضح مما ظهر لك من أن مرتبة الإمامة فوق مرتبة النبوة والرسالة)

- تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٣٥٢/٢ ردا على سؤال (النبوة هي رتبة لمن يتلقى أخبار الغيب ليوصلها إلى الناس ، والرسول هو النبي الذي يأتي بشريعة خاصة ، بوحى يوحى إليه ، فهو أرفع مكانة من النبي ؛ وأما الإمام فهو من كانت له مهمة التطبيق ، وقيادة المجتمع البشري ، وتنفيذ الوحي ، فهو أعلى رتبة من النبي والرسول ، ومما يدل عليه - على سبيل المثال لا الحصر - إن الإمامة أعطيت لإبراهيم عليه السلام بعد مدة طويلة من نبوته ورسالته ، وبعد خضوعه لأوامر إمتحانية صعبة)

- تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٣٥٣/٢ ردا على سؤال (تقديم الإمامة بكافة مميزاتها على النبوة بجميع مواصفاتها ، ومنها نزول الوحي أن مجرد قابلية نزول الوحي لا تدل على أفضلية النبي على الإمام ، إذ إن الخلافة الإلهية على الأرض - والتي هي أعلى الرتب والمناصب ، وأقربها إلى الله تعالى - تتمثل في الإمامة ، فالإستخلاف عن الله تعالى أعلى درجة من تلقي الوحي ، ألا ترى أن الأنبياء والأئمة عليهم السلام هم أرقى شأنًا من جبرائيل الذي يأتي بالوحي؟)

- عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام : يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام : إِسْمَعُوا مَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ إِنِّي حَدَّثْتُهُ أَنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمَحَمَّدٍ عليه السلام عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّهُ جَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ يَسْأَلُنِي أ هُوَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ (الكافي ٢٢٢/١ البحار ١٩٥/٢٦ - الوافي ٥٥١/٣ - مسند الامام الباقر ٤٢٠/١ - مسند الامام الصادق ٤٩٩/٢ - تفسير نور الثقلين ٤٧١/١)

القرآن الكريم يؤكد أن الرسل والأنبياء أفضل البشر

- قال تعالى في سورة آل عمران: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ
وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣)

- قال تعالى في سورة الحج: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ ۚ إِنَّ
اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٧٥)

الخلاصة - هل تفضيل الأئمة على الأنبياء والرسل من أصول الدين أم من
فروعه ؟ وهل تفضيل على بن أبي طالب على رسول الله من الأصول أم
من الفروع ؟ وإذا كان الاختلاف في الأصول فكيف تكون الشيعة مذهباً
خامساً ؟

١٩ - سنة رسول الله أم سنة جعفر الصادق؟

- أهل السنة يؤمنون بضرورة إتباع كتاب الله وصحيح سنة رسوله التي نقلها عنه أصحابه كما نقلوا عنه كتاب الله

- الشيعة الإمامية يؤمنون بإتباع كتاب الله وعتره رسوله ويقصدون بالعترة الأئمة الإثني عشر وبالتالي فهم يأخذون بالأحاديث التي رواها الأئمة ولا يأخذون بالأحاديث التي رواها الصحابة، ومعظم رواياتهم عن الإمام جعفر الصادق حتى سمو بالجعفرين، علما بأن الإمام جعفر الصادق هو من أئمة أهل السنة وكان صاحب مذهب من مذاهب أهل السنة، بل قام بتكذيب ما رواه عنه الشيعة وأكد أن الشيعة أكذب من إبليس

روايات إتباع الكتاب والعترة من كتب الشيعة

ملأ علماء الشيعة الدنيا ضجيجا بأن حديث الثقلين يأمر المسلمين باتباع عترة الرسول ﷺ، وأنهم لن يفترقوا عن القرآن حتى يردوا على حوض رسول الله ﷺ، ووضعوا الآف الروايات لإثبات أن العترة هي التي تقود الأمة الى الجنة، وأن الرسول ﷺ أمرنا باتباعها، فالعترة هي المحجة البيضاء التي لا يزيغ عنها الا هالك، وأنها سفينة النجاة التي تقودك الى الجنة، وادعوا بأن الأحاديث لاتؤخذ عن الصحابة بل تؤخذ عن أئمة أهل البيت، وقد خالف الشيعة كتاب الله الذي لم يذكر العترة في أى آية من آياته، بل أمر بإتباع كتاب الله وسنة رسوله، وأمر بإتباع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار واعتبرهم سفينة النجاة الحقيقية، ونظرا لخطورة هذا الموضوع فقد الفت فيه كتاب (الكتاب والعترة أم الكتاب و السنة؟) حتى يتبين الرشد من الغي

- إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من

السماء إلى الارض ، وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. (بحار الأنوار ١٣٤/٢٣ - كمال الدين للصدوق ٢٣٨/١ - معاني الأخبار ٩٠/١ - الخصال ص ٦٥ - أمالي الطوسي ص ٥٤٨ - الإحتجاج للطبرسي ٢١٦/١ - وسائل الشيعة ٢٠٤/٢٧ ح ٣٣٦٠٨ - كشف الغمة ٥٣/١)

- عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: كأي قد دعيت فأجبت، وإنني تارك

فيكم الثقلين ، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض ، و عترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يزا لا جميعا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟ (بحار الأنوار ١٣٤/٢٣ - وسائل الشيعة ١٨٩/٢٧ ح ٣٣٥٦٥ - جامع أحاديث الشيعة ٨٠/١ - مستدرک سفينة البحار ٢٣٢/٨ - مسند الإمام الرضا للعطاردي ١١٤/٢ - تفسير العياشي ٤/١ - تفسير البرهان ٢٣/١ - الإرشاد للمفيد ١٨٠/١ - عيون أخبار الرضا ٣٤/١).

- عن أبي بصير عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله عز وجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني ذلك. (الكافي ٤٢٣/٣ صححه المجلسي ٢١٣/٣ - معجم الأحاديث المعتبرة ٥١/٢ - جامع أحاديث الشيعة ١٨٦/١)

- عن محمد بن مسلم ، قال أبو جعفر رضي الله عنه : في خطبة يوم الجمعة قد بلغ رسول الله ﷺ الذي أرسل به فالزموا وصيته وما ترك فيكم من بعده من الثقلين ، كتاب الله وأهل بيته اللذين لا يضل من تمسك بهما ولا يهتدي من تركهما (الكافي صححه المجلسي ٣٥٦/١٥)

مناقشة موضوعية لروايات الحديث

في الروايات إشكالات كثيرة لن يستطيع الشيعة حلها، سأذكر أربعة منها :

الإشكال الأول

من هم عترة الرسول وأهل بيته؟

- أعتقد أن الشيعة لن يستطيعوا أبدا حصر العترة في الأئمة الإثني عشر، فزيد بن علي بن الحسين وهو من كبار علماء العترة ولا تتبعوه، و أبناء الحسن بن علي وهم الجزء الأكبر من العترة لا تتبعوهم ولا تحبوهم

الإشكال الثاني

الرواية تؤكد بأن كتاب الله هو الثقل الأكبر وتؤكد بأنه أعظم من العترة - وأنه الحبل النازل من السماء الى الأرض ،ويجب على الجميع إتباعه والتمسك به بمن فيهم العترة ، فهو الذي يقود العترة ، وبالتالي فمن لا يتبع كتاب الله من العترة فلن يرى الحوض، فلو دخلت العترة كلها الى الحوض فسيدخل معهم أبولهب ،ولكن الشيعة ضربوا بالروايات عرض الحائط وانقسموا الى فريقين:

الفريق الأول يزعم أن العترة ليست الثقل الأصغر ولكنها مساوية للقرآن (عدل القرآن) واليكم بعض الأدل الدامغة من كتبهم :

- يقول حسين الوحيد الخراساني في منهاج الصالحين طبعة مدرسة باقر العلوم ١٤٩/١ (ثم إنّ وصف العترة بنفس ما وصف به القرآن يفيد أن العترة في كلام الرسول عدل للقرآن و شريك للوحي)

- يقول جعفر السبحاني في رسائل ومقالات طبعة الامام الصادق ٣٥٦/٢ (إذا كانت العترة عدل القرآن، والقرآن معصوم من الزلل، فالعترة مثله، وإلاّ لم تكن جديرة بأن تصبح عدل القرآن وتكون هادية بعده إلى يوم القيامة)

- يقول محمد السند في مقامات النبي والنبوة ص ١٩٧ (حقيقة النبوة مخزونة

مودعة عند العترة أعدل القرآن)

- يقول محمد الريشهري في موسوعة الامام على ص ٣٦ (العترة عدل القرآن)

- يقول ناصر الشيرازي في نفحات الولاية ١ / ٣٩٨ (فقد أقصيت العترة

الطاهرة عدل القرآن الكريم وأحد الثقلين)

- يقول عبد الحسين شرف الدين في المراجعات ص ٢٦٥ (أن رسول الله جعل

أئمة عترته بمنزلة القرآن فهم عدل الكتاب)

- يقول أحمد الوائلي في هوية التشيع ص ١٥٣ (العترة أهل البيت بمنزلة

القرآن وعدلاً له)

- يقول محمد جواد مغنية في تفسير المبين ص ٢٧٦ (وطاعة العترة الطاهرة

هي طاعة الله الرسول لأنهم عدل القرآن)

الفريق الثاني يزعم أن العترة ليست الثقل الأصغر ولكنها هي الثقل الأكبر

، وأن الإمام قيم على القرآن ، وأنه هو القرآن الناطق وكتاب الله هو القرآن

الصامت :

- قال علي عليه السلام: هذا كتاب الله الصامت، وأنا كتاب الله الناطق (الكافي ١ / ٦١ -

وسائل الشيعة ٢٧ / ٣٤ ح ٣٣١٤٧ - البحار ٣٩ / ٢٧٢).

- يقول محمد السند في الإمامة الإلهية ٣ / ٣٧٠ (ما ورد بنحو مستفيض ومتواتر

أنهم عليهم السلام القرآن الناطق والمصحف هو القرآن الصامت، ولا ريب

أن القرآن الناطق هو الثقل الأكبر؛ إذ الناطق أعظم شرافة من الصامت، كما

أن تلك الروايات المستفيضة في كونهم القرآن الناطق دلالة واضحة على

هيمنة حجيتهم على حجية المصحف الشريف، أي حجية ذواتهم الناطقة لا

كلامهم المروي في الكتب الذي هو إمام صامت)

- ويقول الصدوق فى معانى الأخبار ١٣٤/١ (لا يجوز أن نتعبد بالقرآن الا
ومعه من يقوم فىنا مقام النبى)

- يقول مرتضى الانصارى فى فرائد الاصول ١٤٣/١ (أن المنهى فى تلك

الأخبار المخالفون الذين يستغنون بكتاب الله تعالى عن أهل البيت عليهم

السلام، بل يخطئونهم به، ومن المعلوم ضرورة من مذهبنا تقديم نص
الإمام عليه السلام على ظاهر القرآن)

أئمة العترة يكذبون الشيعة ويؤكدون بأنهم يتبعون الثقل الأكبر

- قال على عليه السلام: أَلَمْ أَعْمَلْ فَيْكُمْ بِالثَّقَلِ الْأَكْبَرِ وَأَتْرَكْتُ فَيْكُمْ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ (نهج
البلاغة خطبة ٨٦ - ص ١٧٣).

- قال على عليه السلام: وَافْتَرَفُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، كَانَتْهُمْ أَيْمَةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ،
فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلَّا اسْمُهُ، وَلَا يَعْرِفُونَ إِلَّا خَطَّهُ وَزَبْرَهُ (نهج البلاغة خطبة
١٤٧ - ص ٣١٤)

- قال على عليه السلام: وَكِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، نَاطِقٌ لَا يَغَيِّرُ لِسَانَهُ، وَبَيْتٌ لَا تُهْدَمُ
أَرْكَائُهُ، وَعِزٌّ لَا تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ (نهج البلاغة خطبة ١٣٣ ص ٢٩٧)

- قال على عليه السلام: فَالْقُرْآنُ أَمْرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ)
نهج البلاغة خطبة ١٨٣ - ص ٤١٣).

- قال على عليه السلام: وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ
النَّافِعُ، وَالرَّيُّ النَّافِعُ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لِلْمُتَعَلِّقِ، لَا يَعْوُجُ فَيُقَامُ،
وَلَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ وَلَا تُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ وَوُلُوجُ السَّمْعِ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ،
وَمَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ ص ٣٣٦).

- قال على ﷺ: وخَلَفَ فِيكُمْ مَا خَلَفَتِ الْأَنْبِيَاءُ فِي أُمَمِهَا، إِذْ لَمْ يَتْرُكُوهُمْ هَمَلًا
بغیر طریق واضح، وَلَا عِلْمَ قَائِمٍ، كِتَابَ رَبِّكُمْ فِيكُمْ مُبَيَّنًّا حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ،
وَفَرَائِضَهُ وَفَضَائِلَهُ، وَنَاسِخَهُ وَمَنْسُوخَهُ وَرُخْصَهُ وَعَزَائِمَهُ، وَخَاصَّهُ وَعَامَّهُ،
وَعِبْرَهُ وَأَمْثَالَهُ، وَمُرْسَلَهُ وَمَحْدُودَهُ وَمُحْكَمَهُ وَمُتَشَابِهَهُ مُفَسِّرًا جَمَلَهُ، وَمُبَيَّنًّا
غَوَامِضَهُ. (نهج البلاغة خطبة ١ ص ٣٥)

- وصية على ﷺ للحسن ﷺ: الله الله في القرآن، لَا يَسْبِقُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ
(نهج البلاغة كتاب ٤٧ ص ٦٨٨)

الإشكال الثالث

الرواية تؤكد بأن الحبل الممدود من السماء الى الأرض لنتمسك به هو
كتاب الله فقط

- وهو يثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن العترة مأمورة بالتمسك معنا بحبل
القرآن

الإشكال الرابع

رسول الله ﷺ أوصانا بالعترة ولم يوص العترة بنا

- رسول الله ﷺ أمرنا أن نخلفه في الكتاب والعترة، أي أمرنا أن نفعل فيهما
كما كان يفعل

- قال الرسول ﷺ كيف تخلفوني فيهما، أي طلب منا أن نخلفه فيهما، أي نفعل
مثل ما فعل، فماذا فعل الرسول ﷺ بالكتاب والعترة؟

- الرسول ﷺ كان يتبع القرآن فيجب أن نتبع القرآن، والرسول ﷺ كان يحب
العترة، ويجب علينا أن نحب العترة

- سؤال للشيعه هل كان الرسول ﷺ يحب العترة أم يتبعها؟ إذا قلتم يحبها فنحن نخلفه في ذلك ، وإذا قلتم كان يتبعها كفرتم

- لو أراد الرسول ﷺ منا إتباع العترة لأوصى العترة بنا ولم يوصنا بالعترة، ولقال كيف يخلفوني فيكم، هل عرفتم الآن أن جملة (تخلفوني فيهما) قضت تماما على تفسير الشيعة للحديث؟

الروايات الدالة على أن الرسول أوصانا نحن بالعترة

- عن عكرمة عن عبد الله ابن عباس قال: جلس الرسول ﷺ على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ألا إني لاحق بربي، وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرأونه صباحا ومساء فلا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخوانا كما أمركم الله، وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي، وأنا أوصيكم بهذا الحي من الأنصار وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عز وجل.

(الإحتجاج للطبرسي ٩٠/١ - أمالي المفيد ص ٤٦ - غاية المرام لهاشم البحراني ٣٦٥/٢)

- تقول روايات الشيعة ، فرجع وندم من حضر على ما كان منهم من التباطؤ في إحضار الدواة والكتف وتلاوموا بينهم ، وقالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد أشفقنا من خلاف رسول الله ﷺ ، فلما أفاق النبي ﷺ قال بعضهم : ألا نأتيك يا رسول الله بكتف و دواة؟ فقال : أبعد الذي قلتم لا، ولكن إحفظوني في أهل بيتي ، وأستوصوا بأهل الذمة خيراً ، وأطعموا المساكين، الصلاة وما ملكت أيمانكم . فلم يزل يردّد ذلك حتّى أعرض بوجهه عن القوم ، فنهضوا. (علل الشرائع للصدوق ١ / ١٦٨ - مناقب آل أبي طالب ٢ / ٢٤٨ -

البحار ٤٦٨/٢٢ - الإرشاد للمفيد ١٨٤/١ - مسند الإمام على ١٣٢/٧ - مسند الإمام الحسين ٢٨٤/٣)

- قال إحفظوني في أهل بيتي أى أحبهم ، ولم يقصد أبدا ما تجعجع به الشيعة

كيف نأخذ بروايات الأئمة عن رسول الله الذى لم يعاصرهم

يدعى الشيعة أن روايات الأئمة عن رسول الله صحيحة لأنهم تناقلوها عن آبائهم عن أجدادهم ، وصنعوا رواية تؤكد ذلك ولكنهم تناسوا أن الرواية ضعيفة ولا يؤخذ بها

- عن هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيره قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: حديثى حديث أبى ، وحديث أبى حديث جدى ، وحديث جدى حديث الحسين ، وحديث الحسين حديث الحسن ، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين ، وحديث أمير المرمين حديث رسول الله ، وحديث رسول الله قول الله عز وجل (الكافى ضعفه المجلسى ١٨٢/١ - وسائل الشيعة ٨٣/٢٧ ح ٣٣٢٧١ - جامع احاديث الشيعة ١٢٧/١ - البحار ١٧٩/٢)

الروايات الصحيحة عن أئمة أهل البيت تأمر بإتباع الكتاب والسنة

- عَنْ سَمَاعَةَ قُلْتُ لِلْكَاظمِ عليه السلام: أَكُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ: بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (الكافى ٧٠/١ صححه المجلسى ٢٠٩/١ وصححه البهبودى ١١/١ - ٦٢/١ - مسند الإمام الكاظم ٢٤٦/١ - جامع أحاديث الشيعة ٢٧٣/١ ح ٤٨٥).

- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ كُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ زُخْرَفٌ. (الكافى ٦٩/١ ح ٣ صححه المجلسى ٢٢٩/١ وصححه البهبودى ١١/١ - وسائل الشيعة

٢٧/١١١ ح ٣٣٣٤٧ - مستدرک الوسائل ٣٠٤/١٧ ح ٢١٤١٧ - البحار ٢/٢٤٢ - تفسير العياشي ٩/١ - تفسير البرهان ١/٦٧).

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام عَنِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ فَقَالَ حَلَالٌ مُحَمَّدٌ عليه السلام حَلَالٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَحَرَامُهُ حَرَامٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ وَلَا يَجِيءُ غَيْرُهُ وَقَالَ قَالَ عَلِيٌّ مَا أَحَدٌ ابْتَدَعَ بِدْعَةً إِلَّا تَرَكَ بِهَا سَنَةً (الكافي ٥٨/١ صححه المجلسي ٢٠٠/١)

- من كلام علي عليه السلام قبل موته: أَمَّا وَصِيَّتِي فَاللَّهُ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَمُحَمَّدًا فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هَذَيْنِ الْعُمُودَيْنِ، وَأَوْقِدُوا هَذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ. (نهج البلاغة خطبة ١٤٩ ص ٣١٧ - الكافي ٢٩٩/١ - مسند الامام علي ٣٧٧/٧ - البحار ٢٠٧/٤٢ - الوافي ٣٣٣/٢)

- قال علي عليه السلام: أوه على إخواني الذين تلووا القرآن فأحكموه وتدبروا الفرض فأقاموه وأحيوا السنة و أماتوا البدعة (نهج البلاغة خطبة ١٨٢ ص ٤١١)

- قال علي عليه السلام لطلحة و الزبير عليه السلام: نَظَرْتُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَمَا وَضَعَ لَنَا، وَأَمَرَنَا بِالْحُكْمِ بِهِ فَاتَّبَعْتُهُ، وَمَا اسْتَسَنَّ النَّبِيُّ فَافْتَدَيْتُهُ، فَلَمْ أَخْتَجْ فِي ذَلِكَ إِلَى رَأْيِكُمَا، وَلَا رَأْيَ غَيْرِكُمَا (نهج البلاغة خطبة ٢٠٥ ص ٥١١)

- قال علي عليه السلام: وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ تَبْيَانًا، وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهَ أَزْمَانًا، حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ، فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ، دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنَفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ مَحَابَّهَ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهَهُ، وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ (نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ١٦٧)

- قال علي عليه السلام: وَافْتَدُوا بِهَذِي نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ، وَاسْتَتُوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ، وَتَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ الْقُلُوبِ (نهج البلاغة خطبة ١٠٩ ص ٢٥٢)

كتاب الله يأمر باتباع الكتاب والسنة

- قال تعالى فى سورة النساء : يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم فى شئ فردوه الى الله و الرسول إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر ذلك خير و أحسن تأويلا (٥٩)

- قال تعالى فى سورة البقرة: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٢٩)

- قال تعالى فى سورة البقرة :كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (١٥١)

- قال تعالى فى سورة الأحزاب : اذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (٣٤)

- قال تعالى فى سورة آل عمران: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (١٦٤)

- قال تعالى فى سورة الجمعة: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢)

التعليق - الكتاب والحكمة هما الكتاب والسنة، واليكم الأدلة من كتب التفسير الشيعية :

- فى تفسير مجمع البيان الطبرسي(ويعلمهم الكتاب أي القرآن ،والحكمة قيل هي السنة وقيل المعرفة بالدين والفقه والتأويل

- في تفسير التبيان الطوسي (ويعلمهم الكتاب والحكمة، الحكمة السنة)
في تفسير الصافي الفيض الكاشاني (وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ، القرآن والسنة)
الخلاصة - كيف نعتبر من لا يؤمن بروايات الصحابة عن رسول الله مذهباً
خامساً ؟ وكيف أخذوا عنهم القرآن ولم يأخذوا عنهم السنة؟

٢٠- هل الأئمة الأحياء والأموات واسطة بين الحق والخلق ؟

- أهل السنة يؤمنون بأن العلاقة بين الحق والخلق هي علاقة مباشرة لا تحتاج الى وسطاء، ويؤمنون بالتوسل المشروع وهو التوسل بالعمل الصالح وبأسماء الله وصفاته وبالرجل الصالح الحي الحاضر فيما يقدر عليه فقط، ولا يجوز التوسل بالموتى لأنه قد إنقطع عملهم، وانقطعت صلتهم بالدنيا، ولا يستطيعون بعد موتهم نفعاً ولا ضرراً، ولا يجوز التوسل بالأحياء الغائبين، ولا بغير الصالحين، ولم يشذ عن ذلك الا فرقة الصوفية الذين قلدوا الشيعة في عقائهم

- الشيعة الإمامية يعتقدون بأن الأئمة والصالحين الموتى يسمعون من يدعوهم وأنهم قادرون على النفع والضرر، بل يعتقدون أن الأئمة الإثني عشر بيدهم كل شيء سواء كانوا أحياء أو أمواتاً، ويعتقدون بأنه لا يجوز التوجه الى الله مباشرة بالدعاء، بل يجب أن يطلبوا من الأئمة سواء الأحياء أو الموتى لكي يستجيب الله لدعائهم

روايات الشيعة تزعم قدرة الأئمة الأموات على النفع والضرر

يعتقد الشيعة الإمامية أن أئمة أهل البيت الموتى يجيبون من دعاهم ويغيثون من استغاث بهم، وأنهم أحياء في قبورهم، ويجب أن تدعوهم وتتضرع اليهم لكي يقبل الله منك لأنهم هم باب قضاء الحوائج

- صلاة الاستغاثة بالزهراء عليها السلام: قال الصادق عليه السلام: إذا كانت لك حاجة إلى الله وضقت بها ذرعاً، فصلّ ركعتين فإذا سلّمت كبر الله ثلاثاً و سبح تسبيح الزهراء، و اسجد و قل مائة مرة: يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني. ثم ضع خدك الأيمن و قل كذلك، ثم عد إلى السجود و قل كذلك، ثم ضع خدك الأيسر على الأرض و قل كذلك، ثم عد إلى السجود و قل كذلك مائة مرة و عشر مرات،

و اذكر حاجتك(الموسوعة الكبرى عن الزهراء للزنجاني ٤١٧/٢٢ - مستدرک الوسائل ٣١٣/٦ ح ٦٨٢١ - البحار ٢٤٥/١٠٢ - جامع أحاديث الشيعة ٢٥٠/٧ - الكوثر في أحوال فاطمة ٥٤٩/٣ - الأسرار الفاطمية للمسعودي ص ٣٦ - مفاتيح الجنان لعباس القمي ص ٧٨٩ - مسند الإمام الصادق (٣٧١/٨)

يعلق حسن الأبطحي في أنوار الزهراء ص ٤٥ على هذه الصلاة الشركية فيقول: ومن الطبيعي فإننا حينما نأتى على ذكر اسمها ونطلب الغوث منها فلا بد من التوجه اليها والسجود لها، لأنه لا يعقل أن يتكلم إنسان مع فاطمة ويتوجه اليها و يخاطبها ثم يسجد لغيرها، ولا يمكن غض النظر عن هذه الحقيقة اذا لم يرد نهى عن السجود لغير الله فليس عندنا أى دليل على حرمة السجود لغيره تعالى

- وأما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ونفت الشياطين، وأما محمد بن علي وجعفر بن محمد فللآخرة، وما تبتغيه من طاعة الله عزوجل، وأما موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عزوجل، وأما علي ابن موسى فاطلب به السلامة في البراري والبحار، وأما محمد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالى، وأما علي بن محمد فللنوافل وبر الاخوان، وما تبتغيه من طاعة الله عزوجل، وأما الحسن بن علي فللآخرة، وأما صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف الذبح ، فاستعن به فإنه يعينك، ووضع يده على حلقه (البحار ٣٣/٩٤)

- عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : من دعا الله بنا أفلح ، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك (البحار ١٠٢/٢٣ - وسائل الشيعة ١٠٢/٧ ح ٨٨٥٢)

- عن الحسن بن فضال عن الرضا عليه السلام قال: لما أشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ،ولما رمي إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل

الله عليه النار بردا وسلاما ، وإن موسى لما ضرب طريقا في البحر دعا الله بحقنا فجعل يبسا، وإن عيسى لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجى من القتل فرفعه اليه(وسائل الشيعة ١٠٣/٧ ح ٨٨٥٣ - البحار ٣٢٥/٢٦)

- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: سألت النبي عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم إلا تبت علي ، فتاب الله عليه. (البحار ٢٦ / ٣٢٤ - معاني الأخبار للصدوق ١٢٥/١ - الخصال للصدوق ص ٢٧٠)

- عن المفضل بن عمر ، عن الصادق رضي الله عنه ، في قوله تعالى (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ) قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، وهو أنه قال : يا رب ، أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ألا تبت عليّ ، فتاب عليه . (وسائل الشيعة ٩٩/٧ ح ٨٨٤٤ - البحار ٢٦ / ٣٢٣)

- يقول الخوميني في كشف الاسرار ص ٥٦ (إتضح أن الشرك هو طلب شئ من أحد غير الله باعتبار أنه رب وما عدا ذلك فليس شركا، لا فرق في ذلك بين الحي و الميت حتى أن طلب الحاجة من الحجر والمدر ليس شركا وان كان عملا لغوا باطلا)

رسول الله يؤكد أن الموتى إنقطع عملهم

- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا مات الإنسان إنقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له (مستدرك سفينة البحار ٧٣٤/٧ - البحار ٢٣/٢ - ٣٠٥/٨٨ - مستدرك الوسائل ٢٣٠/١٢ ميزان الحكمة للريشهري ١٥٠/٨ - المحجة البيضاء للكاشاني ١٨٤/٧)

الإمام علي يؤكد أن الموتى إنقطع عملهم

- قال على عليه السلام عن حال الموتى: فَأَصْبَحُوا فِي فَجَوَاتِ قُبُورِهِمْ جَمَادًا لَا يَنْمُونَ، وَضِمَارًا لَا يُوجَدُونَ، لَا يُفْرَعُهُمْ وَرُودُ الْأَهْوَالِ، وَلَا يَحْزَنُهُمْ تَنَكُّرُ الْأَحْوَالِ، وَلَا يَحْفَلُونَ بِالرَّوَاجِفِ، وَلَا يَأْذَنُونَ لِلْقَوَاصِفِ، غُيْبًا لَا يُنْتَظَرُونَ، وَشُهُودًا لَا يَحْضُرُونَ. (نهج البلاغة خطبة ٢٢٠ ص ٥٣٧)

- قال على عليه السلام عن الموتى: هُمْ حَيْرَةٌ لَا يُجِيبُونَ دَاعِيًا (نهج البلاغة خطبة ١١٠ ص ٢٥٨)

- قال على عليه السلام عن الموتى: أَصْبَحَتْ بُيُوتُهُمْ قُبُورًا، وَمَا جَمَعُوا بُورًا، وَصَارَتْ أَمْوَالُهُمْ لِلْوَارِثِينَ، وَأَزْوَاجُهُمْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ، لَا فِي حَسَنَةٍ يَزِيدُونَ، وَلَا مِنْ سَيِّئَةٍ يَسْتَعْتَبُونَ (نهج البلاغة خطبة ١٣٢ ص ٢٩٥)

- قال على عليه السلام عن الموتى: لَا يَسْتَأْنِسُونَ بِالْأَوْطَانِ، وَلَا يَتَوَاصِلُونَ تَوَاصِلَ الْجِيرَانِ، عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجَوَارِ (نهج البلاغة خطبة ٢٢٥ ص ٥٥٨)

في كتاب الله الأنبياء إنقطع عملهم ومعزولون عن الدنيا

- قال تعالى في سورة المائدة: يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ^ط قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا^ط إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١٠٩)

- عندما يسأل الله تعالى رسله عما فعلت أقوامهم بعد وفاتهم ، سينفون علمهم بما حدث بعد موتهم

- قال تعالى في سورة المائدة على لسان عيسى عليه السلام: مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ^ج وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧)

- نبي الله عيسى عليه السلام يؤكد بأنه لا يعلم عن أمته شيئاً بعد وفاته

قال تعالى في سورة الأنبياء لخاتم النبيين: وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ (٣٤)

- قال تعالى في سورة الزمر لخاتم النبيين: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَّيِّتُونَ (٣٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ (٣١)

- أكد كتاب الله بأن رسولنا ﷺ مات وانقطع عمله

قال تعالى في سورة آل عمران: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (١٨٥)

- الشيعة يستشهدون بالآية ٦٤ من سورة النساء بأن الله أمرنا بالتوسل بالرسول ﷺ، حيا وأو ميتا، سواء عند قبره أو في أى مكان: (وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا)

الحقيقة أن هذه الآية تمنع تماما التوسل بالموتى بما في ذلك الرسول ﷺ نفسه، ولنستعرض الآية في سياق الكلام لفهم المقصود الحقيقي منها :

- أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (٦٠)

بعض المنافقين الذين يدعون الإسلام يتركون الرسول ﷺ ويتحاكمون الى الكفار

- وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أُنْزِلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا (٦١)

هؤلاء المنافقون يرفضون التحاكم الى الرسول (في حياته)

- فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّ
أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا (٦٢)

عندما وقعوا في مشكلة جاءوك (في حياتك) يحلفون لك بأنهم أرادوا الخير
- أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ
قَوْلًا بَلِيغًا (٦٣)

الله يعلم بأنهم من المنافقين، فأعرض عنهم عظم (طبعاً يعرض عنهم و
يعظمهم في حياته وليس بعد مماته)

- وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ
فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (٦٤)

هؤلاء الذين ظلموا أنفسهم كان لابد أن يحضروا لمقابلتك شخصياً أثناء حياتك
، ويتوسلوا بالوسيلة الشرعية ، وهى أن يستغفروا الله ويطلبوا من الرسول ﷺ
الحى الحاضر أن يستغفر الله لهم ، وهذه هى الوسيلة المشروعة لكى يتوب
الله عليهم، فالآية تقول (ولوأنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك) وإذ تفيد ما حدث
فى الماضى ،ولو أرادت المستقبل بعد وفاة الرسول لقات (ولو أنهم إذا
ظلموا أنفسهم جاءوك)

- فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ
حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦٥)

يقسم رب العالمين بنفسه أنهم لن يكونوا مؤمنين حتى يذهبوا بأنفسهم الى
الرسول ﷺ الحى ويحكموه فى الخلاف بينهم ، و يقبلون ما يحكم به ، ويسلموا
تسليماً كاملاً لحكمه، أين التوسل بالرسول ﷺ بعد موته هنا ؟ وهل يستلزم

حسب فهمك للآية أن تخرج من دولتك وتحصل على تأشيرة المملكة العربية السعودية، وتذهب الى قبر الرسول ﷺ في المدينة لتتوسل به لغفران ذنوبك؟

كتب الشيعة تؤكد أن الرسول معزول عن الدنيا

- قال في نهج البلاغة: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي، وَعَنِ ابْنَتِكَ النَّازِلَةِ
وَسَتُنَبِّئُكَ ابْنَتُكَ بِتَضَافُرِ أُمَّتِكَ عَلَى هَضْمِهَا فَأَخْفِهَا السُّؤَالَ، وَاسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ،
هَذَا وَلَمْ يَطُلِ الْعَهْدُ، وَلَمْ يَخُلْ مِنْكَ الذِّكْرُ (خطبة ٢٠٢ ص ٥٠٨)

- على ﷺ يؤكد أن الرسول ﷺ مات

- على ﷺ يؤكد أن الأمة ظلمت فاطمة ﷺ وطلب من الرسول ﷺ سؤالها عن
التفاصيل وهذا يدل على أن رسول الله ﷺ لا يعلم عنا شئ

روايات الشيعة الصحيحة تعترف بأن دعاء الموتى عبادة لهم

- عن زرارة عن الباقر ﷺ قال إن الله عز وجل يقول : إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ
عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ قال: هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء

(الكافي ٤٦٦/٢ صححه المجلسي ١/١٢ - التهذيب ١٠٤/٢ ح ٣٩٤ - صححه
المجلسي ٦٠٧/٣ - البحار ٣٠٠/٩٣ - وسائل الشيعة ٢٤/٧ ح ٨٦٠٢ -
مستدرک الوسائل ١٥٩/٥ ح ٥٥٥٥ - تفسير الأمل ٣٠٠/١٥ - تفسير البرهان

٧٦٦/٤ - الوافي ١٤٦٩/٩ - مسند الإمام الصادق ٩٩/٨ - جامع أحاديث

الشيعة ٣٦٠/٥ - تفسير نور الثقلين ٥٢٩/٤ - تفسير الصافي ٣١٤/٦ - تفسير
مجمع البيان ٨٢٣/٨)

- قال رسول الله ﷺ: الدعاء مخ العبادة (وسائل الشيعة ٢٧/٧ ح ٨٦١٥ -

جامع أحاديث الشيعة ١٩٠/١٥ - البحار ٣٠٠/٩٣ - مسند الإمام علي ٣٤١/٢
- مستدرک الوسائل ١٦٧/٥ ح ٥٥٧٦ - الوافي ١٥١٤/٩ - تفسير الميزان
(٣٧/٢)

- إذا كانت رواياتكم الصحيحة تؤكد أن الدعاء عبادة فلماذا تقولون يا حسين،
يا علي؟

التوسل المشروع عند أهل السنة

١- التوسل بأسماء الله الحسنى وصفاته العلى

- قال تعالى فى سورة الأعراف: وَلِلّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا
الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٨٠)

- قال تعالى فى سورة الإسراء: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا
فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُتُمْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا
(١١٠)

يمكنك أن تقول : اللهم إني أسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلى أن ترحمنا
ترحمنا، أو أن تنزل علينا المطر، أو أن تغفر لنا

٢- التوسل بتوحيد الله

- قال تعالى فى التوسل (إياك نعبد و إياك نستعين) أي لا نعبد الا إياك ولا
نستعين الا بك وكان الدعاء: إهدنا الصراط المستقيم

٣- التوسل بأداء ما افترضه الله عليك كالصلاة والزكاة والحج والصيام

- قال على عليه السلام: إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْإِيمَانُ بِهِ
وَبِرَسُولِهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الْأَسْلَامِ، وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا

الْفِطْرَةِ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ الْعِقَابِ، وَحَجُّ الْبَيْتِ وَاعْتِمَارُهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْحَضَانِ الذَّنْبَ (نهج البلاغة خطبة ١٠٩ ص ٢٥١)

٤- التوسل بأعمالنا الصالحة

- في قصة أصحاب الغار ،توسل كل منهم بعمل صالح قام به

٥ -التوسل بالبشر، ولأبد أن تتوافر في المتوسل به أربعة شروط ليكون التوسل مشروعاً، وهى أن يكون المتوسل به صالحاً حياً حاضراً يقدر على الفعل، ولو فقد شرطاً واحداً صار التوسل غير مشروع ، مثل أن يدعوميتاً ، أو أن يدعو رجلاً غير صالح ، أو أن يدعو رجلاً حياً ليس حاضراً ، أو أن يدعو رجلاً فيما لا يقدر عليه الا الله كطلب الرزق أو النجاح أو الشفاء أو طلب الذرية

وقصة الأعمى مع رسول الله ﷺ خير دليل على ذلك

- عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر ﷺ ، قال : مر أعمى على رسول الله ﷺ ، فقال النبي ﷺ : تشتهي أن يرد الله عليك بصرك ، قال : نعم ، فقال له : توضاً وأسبغ الوضوء ، ثم صل ركعتين وقل: اللهم إني أسألك ، وأرغب إليك ، وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى الله ربي وربك ، أن يرد عليّ بصري ، قال : فما قام رسول الله ، حتى رجع الأعمى ، وقد رد الله عليه بصره. (مستدرك الوسائل ٣٩٠/٦- البحار ٣٧٣/٩١ - مسند الباقر ٣٢٠/١ - جامع أحاديث الشيعة ٤٥٣/٧)

يستفاد من هذا الحديث

١- الرسول ﷺ كان حياً وهو من أمر الرجل بالصلاة والدعاء، ولم يغادر

رسول الله ﷺ المكان الا بعد رد بصر الرجل، فاتخاذ الرسول الحى الحاضر وسيلة هو من التوسل المشروع

٢- قطع الشيعة من الحديث الأصلى أن الرسول ﷺ دعا له

٣- قطع الشيعة من الحديث الأصلى تعليم الرسول ﷺ للرجل بقوله: اللهم شفعه فى

٤- إذا كان يجوز التوسل بقبر النبي ﷺ وقبور أئمة الشيعة لرد بصر العميان فلماذا يوجد عريان الآن بين الشيعة؟ ولماذا لم يدع ابن عباس وجابر بن عبد الله الأنصارى ليرد الله بصرهما بعدما فقدوا بصريهما فى أواخر حياتهما؟، وأتحدى أى شيعى أو صوفى أن نحضر له أعمى ثم نتركه يتوسل بالنبي والموتى من أئمة أهل البيت وسنرى ما سيحدث

- كان النبي ﷺ إذا أجذب الناس كان يسأل الله الغيث، وكان الناس يفزعون إليه ويقولون: يا رسول الله استغث لنا، هلكت الأموال وانقطعت السبل ، فيصلى صلاة الإستغاثة ويسأله سبحانه أن يغيث العباد؛ فيغيثهم ، فلما أجذبوا فى عهد عمر قال: اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا حين كان بين أيدينا فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا، قم يا عباس فادع الله لنا، فقام العباس ودعا لهم واستغاث؛ فسقاهم الله.

- الرواية تدل على عدم جواز التوسل بقبر الرسول، بل التوسل بالرجل الصالح الحى

- الشيعي يسأل: لماذا لم يتوسلوا بعمرو وتوسلوا بالعباس، اليس لأنه من أهل البيت ؟ ونحن نسأل :لماذا توسلوا بالعباس ولم يتوسلوا بعلى بن أبى طالب ؟

- قال إخوة يوسف ﷺ لأبيهم نبي الله يعقوب فى سورة يوسف ﷺ (قَالُوا يَا أَبَانَا

اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ (٩٧) قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٩٨).

قالوا لأبيهم النبي الحي الحاضر إستغفر لنا (أى أدعوا الله أن يغفر لنا) ولم يقولوا له إغفر لنا كما تقول الشيعة ، وقال لهم نبي الله يعقوب عليه السلام سوف أستغفر لكم ربى (سأدعوا الله أن يغفر لكم) ولم يقل سأغفر لكم ، إذن هذا الرجل الصالح الحي الحاضر دعا الله أن يغفر لأبنائه وهذا هو التوسل المشروع الذى يفهمه هذا النبي و أبنائه

في القرآن الكريم: أدعوا الله وحده

- قال تعالى في سورة الفاتحة: إياك نعبد وإياك نستعين

- قال تعالى فى سورة يونس: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١٠٧)

- قال تعالى فى سورة الأنعام: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٧)

- قال تعالى في سورة يونس: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (١٨)

- قال تعالى في سورة الزمر: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ (٢) أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (٣)

- قال تعالى في سورة الأعراف: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٩٤)

- قال تعالى في سورة الجن: قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (٢٠) قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (٢١) قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلتَحِدًا (٢٢) إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (٢٣)

- قال تعالى في سورة الحج: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبَ مَثَلٍ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ (٧٣)

- قال تعالى في سورة سبأ: قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِّنْ ظَهِيرٍ (٢٢)

- قال تعالى في سورة فاطر: ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (١٣) إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (١٤)

- قال تعالى في سورة الأحقاف: وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ (٥) وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ (٦)

أئمة أهل البيت يدعون الله وحده

- قال علي رضي الله عنه يوصي ابنه الحسن رضي الله عنه: أَلْجِءُ نَفْسَكَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى

إِلَهَا، فَإِنَّكَ تُلَجِّئُهَا إِلَى كَهْفٍ حَرِيْزٍ، وَمَانِعٍ عَزِيزٍ، وَأَخْلَصَ فِي الْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ، فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ وَالْحَرَمَانَ، ثُمَّ يَقُولُ: وَاعْلَمْ، أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكَفَّلَ لَكَ بِالْأَجَابَةِ، أَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ، وَتَسْتَزَحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ، وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: وَفَتَحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ، فَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاكَ، وَإِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ، وَأَبْنَيْتَهُ ذَاتَ نَفْسِكَ، وَشَكَّوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَكَ، وَاسْتَكْشَفْتَهُ كُرُوبَكَ وَاسْتَعْنَتْهُ عَلَى أُمُورِكَ، وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهِ غَيْرُهُ، مِنْ زِيَادَةِ الْأَعْمَارِ، وَصِحَّةِ الْأَبْدَانِ، وَسَعَةِ الْأَرْزَاقِ (نهج البلاغة كتاب ٣١ ص ٦٣٠ - البحار ٢٠٦/٧٧ - مسند الامام على ٣٣٩/٢)

- قال النبي ﷺ: يا أبا ذر الا أعلمك كلمات ينفعك الله بها ؟ قلت: بلى يا رسول الله قال: احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك ، تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن ولو أن الخلق كلهم جهد وأن ينفعوك بشئ لم يكتبه الله لك ما قدروا عليه. (من لا يحضره الفقيه ٤/١٢٠ ح ٥٩٠٠ - مستدرک الوسائل ١٨٢/٥ ح ٥٦٢٧ - وسائل الشيعة ٤٣/٧ ح ٨٦٧٣ - مستدرک سفينة البحار ٤٣٢/٨ - البحار ٣١٤/٩٣ - أمالي الطوسي ص ٥٣٦ - جامع أحاديث الشيعة ٨٨١/١٦)

- عن العباس بن زيد ، قلت الصادق عليه السلام: إن هؤلاء العوام يزعمون أن الشرك أخفى من دبيب النمل في الليلة الظلماء على المسح الاسود فقال : لا يكون العبد مشركا حتى يصلي لغير الله ، أو يذبح لغير الله ، أو يدعو لغير الله عزوجل (البحار ٩٦/٦٩ - وسائل الشيعة ٣٤٢/٢٨ - الخصال للصدوق ص ١٢٧ - جامع أحاديث الشيعة ٣٧١/١ - مستدرک الوسائل ٣٩٨/٥)

- قال على ﷺ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ: الْإِيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الْأَسْلَامِ، وَكَلِمَةُ الْأَخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جَنَّةٌ مِنَ الْعِقَابِ، وَحَجُّ الْبَيْتِ وَاعْتِمَارُهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ (خطبة ١٠٩ ص ٢٥١)

الخلاصة- هل الشرك بالله من الأصول أم من الفروع؟

- إذا كان الشرك من الأصول فكيف يكون المشركون مذهبا خامسا ؟

٢١- الحج الى قبر الحسين أم الحج الى البيت الحرام؟

- المسلمون عن بكرة أبيهم يؤمنون بأن الحج الى بيت الله الحرام من القواعد الخمس التي بنى عليها الإسلام ، وهذا هو ما يؤمن به أهل السنة
- الشيعة الإمامية يؤمنون بأن الحج الى بيت الله الحرام فريضة، ولكنهم يفضلون عليها الحج يوم عرفة الى قبر الحسين، ويزعمون بأن ثوابه يزيد عن ثواب مليون حجة الى بيت الله الحرام

الحج الى قبر الحسين يوم عرفة أعظم من الحج الى مكة

كتب الشيعة الإمامية تطفح بالروايات الشريكية التي تدعوا الشيعة الى ترك الحج الى بيت الله الحرام يوم عرفة، والهرولة للحج الى قبر الحسين في كربلاء

- قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله يبدأ بالنظر لزوار قبر الحسين عليه السلام قبل النظر للواقفين بعرفه لأن الواقفين بعرفه أولاد زنا وزوار الحسين عليه السلام ليسوا أولاد زنا (التهذيب ٥٠/٦ ح ١١٦- من لا يحضره الفقيه ٥٨٠/٢ ح ٣١٧١ - كامل الزيارات ١٨٧/١ - ثواب الاعمال للصدوق ص ١١٥ - معاني الاخبار للصدوق ٣٩٢ /١ - البحار ٨٦/١٠١ - وسائل الشيعة ٤٦٢/١٤ ح ١٩٦٠١)

- الرواية تتهم من يؤدون فريضة الحج في بيت الله الحرام بأنهم أولاد زنا ، وهي دعوة خبيثة لإبعاد الشيعة عن أداء فريضة الحج

- زوار الحسين يمارسون المتعة (الزنا الشرعي) فكيف يتهمون من يحرمون الزنا بأنهم أولاد زنا؟

- قال أبو عبد الله عليه السلام: من زار قبر الحسين يوم عرفة كتب له الف الف حجة

والف الف عمرة مع الرسول (كامل الزيارات ١٩٠/١ - البحار ٨٨/١٠١ - مستدرک الوسائل ٢٨٥/١٠ ح ١٢٠٢٤ - وسائل الشيعة ٤٦٠/١٤ ح ١٩٥٩٨)

- عن بشير الدهان قال : أبو عبد الله عليه السلام أيما مؤمن أتى قبر الحسين عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات مقبولات وعشرين غزوة مع نبي مرسل أو امام عدل ، ومن أتاه في يوم عيد كتب الله له مائة حجة ومائة عمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل وإذا أتى قبر الحسين يوم عرفة واغتسل من الفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ، (التهذيب ٤٦/٦ ح ١٠١ - كامل الزيارات ٢٠٢/١ - وسائل الشيعة ٤٦١ / ١٤ ح ١٩٦٠٠)

كربلاء هي بيت الله عند الشيعة وليست مكة

- عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى كَرْبَلَاءَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْكَعْبَةَ بِأَرْبَعَةِ وَ عَشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ وَ قَدَّسَهَا وَ بَارَكَ عَلَيْهَا فَمَا زَالَتْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ الْخَلْقَ مُقَدَّسَةً مُبَارَكَةً وَ لَا تَزَالُ كَذَلِكَ وَ يَجْعَلُهَا أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي الْجَنَّةِ (كامل الزيارات ٢٨٠/١ - ص ٢٧٠ - البحار ١٠٧/١٠١ - التهذيب ٧٢/٦ ح ١٣٧ - وسائل الشيعة ٥١٦/١٤ ح ١٩٧٢٣ - مستدرک الوسائل ٣٢٣/١٠ ح ١٢٠٩٥)

- كربلاء هي مدينة بناها الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص عليه السلام في ولاية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عليه السلام بعد فتح العراق، وكل روايات الشيعة عنها كاذبة

- عن عمر بن يزيد بياع السابري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قالت الكعبة : من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري يأتيني الناس من كل فج عميق وجعلت

حرم الله وأمنه فأوحى الله إليها أن كفي وقرى ما فضل ما فضلت به فيما أعطيت أرض كربلاء إلا بمنزلة الابرّة غرست في البحر فحملت من ماء البحر ، ولولا تربة كربلاء ما فضلتك ، ولولا من تضمنه أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري واستقري وكوني ذنبا متواضعا ذليلا مهينا غير مستتكف ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلا سخت بك وهويت بك في نار جهنم (البحار ١٠١/١٠٧ - كامل الزيارات ٢٧٩/١)

زيارة الحسين مفضلة على زيارة الرسول

- يقول جواد التبريزي في الشعائر الحسينية ص ١٦٠ (إذا كان أمر ترويج المذهب الحق متوقفا على زيارة سيد الشهداء (عليه السلام) في كربلاء فزيارة كربلاء مقدّمة على زيارة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)).

من زار قبر الحسين كمن زار الله في عرشه

- عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين يوم عاشوراء عارفا بحقه كان كمن زار الله تعالى في عرشه (التهذيب ٥١/٦ ح ١٢٠ صححه المجلسي ١٢٤/٩ - كامل الزيارات ص ١٥٩ - وسائل الشيعة ٤٧٦/١٤ ح ١٩٦٣٦ - البحار ١٠١/١٠٥ - الوافي ١٣٢٩/١٤ - مسند الإمام الصادق ١٩٢/٤ - مستدرك الوسائل ١٠/٢٩٢ ح ١٢٠٣٩)

ولحث الشيعة على الهرولة الشريكية الى قبر الحسين إخترعوا روايات تزعم أن زيارة الحسين تعادل زيارة الله في عرشه ولم يسأل الشيعة أنفسهم :

- هل الحسين يساوى رب العالمين؟

- هل زار أحد رب العالمين في عرشه من قبل؟

- هل يؤمن الشيعة أن رب العالمين مستوى على عرشه ؟

زر قبر الحسين وافعل كل المحرمات

- عن داود الرقي قال الباقر عليه السلام: زائر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه ولن يكتب عليه سيئة في سنة حتى يحول عليه الحول (كامل الزيارات ١٩٨/١ - البحار ٩٤/١٠١ - وسائل الشيعة ٤٦٨/١٤ ح ١٩٦١٨)

قام الخبثاء بتبشير الشيعة بأنهم يستطيعون أن يفعلوا كل الموبقات لمدة سنة كاملة، ولن يحاسبوا عليها، فزيارة قبر الحسين يوم النصف من شعبان ستحط عنهم خطايا سنة كاملة

كتاب الله يأمر بالحج الى مكة

- قال تعالى في سورة الحج: وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٢٧)

- قال تعالى في سورة آل عمران: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ (٩٦) فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٩٧)

- قال تعالى في سورة البقرة: الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ (١٩٧)

- قال تعالى في سورة التوبة: أَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ

فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٣)

- قال تعالى فى سورة المائدة: جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ (٩٧)

- قال تعالى فى سورة إبراهيم : وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا
وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ (٣٥)

أسئلة للشيعه لن يجيبوا عليها الى يوم القيامة

- أين الأمر بزيارة كربلاء، والحج الى قبر الحسين ﷺ فى كتاب الله؟

- هل يعرف الشيعة أين دفن الحسين ﷺ؟

- جسم الحسين ﷺ مدفون فى كربلاء ولكن مكانه مجهول، وليس هناك أى دليل على أن مكان دفن الحسين هو الذى يحجون اليه الآن

- رأس الحسين ﷺ لا أحد على وجه الأرض يعرف مكانه حتى الآن؟

- الصحابى الجليل على ابن أبى طالب ﷺ مدفون فى قصر الإمارة فى الكوفة ، أما المكان الذى يزورونه فى النجف ليس له علاقة بعلى ولا دليل لهم عليه

- هل فريضة الحج من أصول الدين أم من فروعه؟

كيف نعتبر من يجعل الحج الى قبر الحسين يوم عرفة بمليون حجة مذهباً
خامساً؟

٢٢- هل يجوز إتخاذ قبور الأئمة قبله للصلاة؟

- لايجوز عند أهل السنة إتخاذ قبور الصالحين قبله والصلاة اليها، ويعتبرون ذلك من الشرك بالله، ولايجوز عندهم بناء المساجد على قبور الصالحين، ولم يشذ عن ذلك الا فرقة الصوفية

- الشيعة الإمامية يعتقدون أن البناء على قبور الأئمة والصالحين، وإتخاذها قبله، والطواف حولها، والتوسل بالموتى المدفونين فيها، وإقامة الإحتفالات عندها، هي من أهم شعائر طائفتهم، التي يواظبون عليها، ويعتقدون أنهم بزيارة تلك الأماكن يحصلون على الثواب العظيم

روايات الشيعة التي تبيح إتخاذ قبور الأئمة قبله

- ثُمَّ تَدُورُ فَتَجْعَلُ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَمَامَكَ فَتُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ وَقَدْ تَمَّتْ زِيَارَتُكَ فَإِنْ شِئْتَ أَقِمِ وَ إِنْ شِئْتَ فَانْصَرِفْ (كامل الزيارات ١/٢٢٠- الكافي ٥٧٦/٤- البحار ١٠١/١٥٢- وسائل الشيعة ١٤/٤٩٣ ح ١٩٦٧٢)

- ثُمَّ تَجْعَلُ الْقَبْرَ بَيْنَ يَدَيْكَ ثُمَّ تُصَلِّي مَا بَدَا لَكَ ثُمَّ تَقُولُ جِئْتُ وَإِدَاءً إِلَيْكَ (كامل الزيارات ١/٢١٥)

- يقول المجلسي في البحار ١٠١/٣٦٩ (إن استقبال القبر أمر لازم، وإن لم يكن موافقا للقبلة، أستشهد بقوله تعالى (أينما تولوا فثم وجه الله) أي نسبته تعالى إلى جميع الأماكن على السواء واستقبال القبر للزائر بمنزلة إستقبال القبلة، وهو وجه الله أي جهته التي أمر الناس باستقبالها في تلك الحالة)

- ورويت رخصة في صلاتهما إلى القبر ولو إستدبر القبلة وصلى جاز (البحار ١٠٠/١٣٥- النور المبين لمهدي تاج الدين ص ٣٢ - شرح الزيارة الجامعة للمجلسي ص ٢٤- الينابيع الفقهية لعلي أصغر مراويد ٣٠/٥٠٢)

- يقول حسن الحائري في كتابه الدين بين السائل والمجيب ٢١٩/٢ (لا يجوز التقدم على ضريح المعصوم في الصلاة، والصلاة باطلة أمام ضريحه باتفاق من علماء الإمامية، لأن الحكم بعد وفاتهم كما كان حال حياتهم)

إباحة الشيعة للطواف حول قبور الأئمة

- زيارة مروية عن الأئمة: ثم قبله وقل بأبي وأمي يا آل المصطفى، إنّا لا نملك إلّا أن نطوف حول مشاهدكم، ونعزي فيها أرواحكم. (مستدرك الوسائل ١٠/٣٦٦ ح ١٢١٩٣ - البحار ١٠٢ / ١٦٧)

- يقول النورى الطبرسى في مستدرك الوسائل طبعة مؤسسة آل البيت ١٠/٣٦٧ (فظهر إنّه لا معارض لما دل على جواز الطواف بالقبور بمعناه الشائع، ولذا ذكرنا في العنوان جواز الطواف، ولو سلم فالنسبة بينهما بالعموم والخصوص، فلا بأس بالطواف حول قبورهم عليهم السلام)

كتاب الله يحرم أن ندعوا مع الله أحدا في المساجد

- قال تعالى في سورة الجن: وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (١٨)

روايات أئمة أهل البيت تحرم بناء المساجد على القبور

- عن سماعة بن مهران أنه سأل الصادق عليه السلام عن زيارة القبور وبناء المساجد فيها فقال: أمّا زيارة القبور فلا بأس بها، ولا يُبنى عندها مساجد (الكافي ٣/٢٢٨ وثقه المجلسي ١٤/١٩٢ - من لا يحضره الفقيه ١/١٧٨ ح ٥٣١ - البحار ٢٠/٨٢)

- عن محمد بن علي بن الحسين قال : قال رسول الله ﷺ : لا تتخذوا قبوري قبلة ، ولا مسجداً ، فإن الله عز وجل لعن اليهود حيث اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. (من لا يحضره الفقيه ١/ ١٧٨ ح ٥٣٢ - جامع أحاديث الشيعة ٣٨٣/٤ - وسائل الشيعة ١٦١/٥ ح ٦٢٢٢ - بحار الأنوار ٧٩/ ٢)

- عن علي بن جعفر قال : سألت الكاظم ﷺ عن البناء على القبر والجلوس عليه هل يصلح ؟ قال : لا يصلح البناء عليه ولا الجلوس ولا تجصيصه ولا تطيينه . (التهذيب ١ / ٤٦١ ح ١٥٠٣ وثقه المجلسي ٢٩٨/٣ - وسائل الشيعة ٣١٠/٣ ح ٣٤٢٦ - الإستبصار ١ / ٢١٧ ح ٧٦٧ - جامع أحاديث الشيعة ٤٤٥/٣)

- عن السكوني عن الصادق ﷺ قال : قال علي ﷺ : بعثني رسول الله ﷺ وقال : لا تدع صورة إلا محوتها ، ولا قبراً إلا سويته ولا كلباً إلا قتلته (الكافي ٥٢٨/٦ - وسائل الشيعة ٢٠٩/٣ ح ٣٤٢٥ - جامع أحاديث الشيعة ٤٤٥/٣ - الوافي ٨٠٠/٢٠ - البحار ٢٨٦/٧٩)

- عن حماد بن عثمان عن الصادق ﷺ قال : إن أبي قال لي ذات يوم في مرضه : إذا أنا مت فغسلني وكفني ، وأرفع قبوري أربع أصابع (الكافي ٢٠٠/٣ - حسنه المجلسي ١١١/١٤ التهذيب ٣٢١/١ ح ٩٣٣ حسنه المجلسي ٥٤٧/٣ - وسائل الشيعة ١٩٣/٣ ح ٣٣٨٠)

- عن الباقر ﷺ قال النبي ﷺ : يا علي ، إدفني في هذا المكان وارفع قبوري من الأرض أربع أصابع ورش عليه الماء (الكافي ٤٥٠/١ - وسائل الشيعة ١٩٢/٣ ح ٣٣٧٨)

- عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق ﷺ قال : نهى رسول الله ﷺ أن يصلى على قبر ، أو يقعد عليه ، أو يبنى عليه (التهذيب ١ / ٤٦١ ح ١٥٠٤ - وسائل ٢٠٥)

الشيعة ٢١٠/٣ ح ٣٤٢٧- الاستبصار ١ / ٤٨٢ ح ١٨٦٩)

روايات أئمة أهل البيت تحرم الإحتفالات عند القبور

يقوم الشيعة بعمل الإحتفالات الشركية عند قبور الأئمة الموتى رغم أن رسول الله ﷺ وأئمة أهل البيت قد حرموا الإحتفال عند قبورهم

- عن علي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تتخذوا قبوري عيداً ولا تتخذوا قبوركم مساجد ولا بيوتكم قبوراً (البحار ٥٥/٨٢ - مستدرک الوسائل ٣٧٩ / ٢ ح ٢٢٤٠- مسند الإمام علي ١٧٤/٤- علل الشرائع ٣٥٨/٢)

الخلاصة - الصلاة الى القبور ، واتخاذها قبلة والطواف حولها هو من الشرك بالله ، فكيف يكون المشرك مذهباً خامساً؟

٢٣- هل القرآن محرف كما يدعى الشيعة ؟

- أهل السنة يجمعون على أن كتاب الله الذي نزل على محمد ﷺ هو الموجود في المصحف، لم يغيره أحد ، ولا يستطيع كائنا من كان أن يغير فيه، لأن رب العالمين تكفل بحفظه، وأجمعوا على أن المؤمن بتحريف كتاب الله هو مكذب لله خارج من ملة الإسلام

- الشيعة الإمامية عن بكرة أبيهم يعتقدون بتحريف القرآن، بعضهم يجهر بذلك، وبعضهم يستخدم التقية الشيعية ، ويصرح بأنه لا تحريف في كتاب الله، ولكنه يغمز ويلمز حتى يفضح نفسه، وسبب هذا الموقف من كتاب الله هو عدم ذكره لأسماء الأئمة، ولا يوجد فيه دليل صريح على الإمامة الشيعية، وادعى الشيعة بأن القرآن الصحيح كان بحوزة علي ﷺ وهو الآن مختفى في السرداب مع مهدى الشيعة

روايات الشيعة تؤكد أن الصحابة حرفوا كتاب الله

- عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ﷺ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ كِتَاباً أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ ثُمَّ أَجَابَنِي بِجَوَابٍ وَ لَا تُحِبُّ دِينَهُمْ فَإِنَّهُمْ الْخَائِنُونَ الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ خَانُوا أَمَانَتَهُمْ وَ تَذَرِي مَا خَانُوا أَمَانَتَهُمْ انْتُمِنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَحَرَّفُوهُ وَ بَدَّلُوهُ وَ دُلُّوا عَلَى وُلاَةِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ فَأَنْصَرَفُوا عَنْهُمْ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ. (الكافي ١٢٤/٨ صححه المجلسي ٢٩٥/٢٥- معجم الأحاديث المعتبرة ٢٦٥/٢ - مسند الامام الكاظم للطاردي ٢٤٣/٣ - جامع أحاديث الشيعة ٣١١/١ - الوافي ٢٠٤/٢)

- عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرِئِيلُ ﷺ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ آيَةٍ (الكافي ٦٣٤/٢ وثقه المجلسي ١٢/١)

- عن الصادق عليه السلام قال: ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والأئمة من بعده فقد فاز فوزاً عظيماً هكذا نزلت (الكافي ٤١٤/١ - تفسير الصافي ٢٠٦/٤ - تفسير القمي ١٩٨/٢ - تفسير البرهان ٤٩٨/٤ - البحار ٣٠٣/٢٣ - تفسير نور الثقلين ٣٠٩/٤)

- عن الصادق عليه السلام : سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع، ثم قال: هكذا والله نزل بها جبرئيل عليه السلام على محمد عليه السلام (الكافي ٤٢٢/١ - تفسير البرهان ٤٨٥/٥ - تفسير الصافي ٢٨٩/٧ - البحار ٣٧٨/٢٣ - تفسير نور الثقلين ٤١٢/٥)

- لو أن ولاية علي عليه السلام نزلت في القرآن في مئات الآيات كما تدعون ، فلماذا تصدعون رءوسنا ليل نهار بحديث الغدير وحديث رزية الخميس؟ ولماذا لم يستدل بها على عليه السلام على إمامته ؟

- السورة نزلت بمكة وعلى عليه السلام مازال صبياً

- عن الصادق: و الليل إذا يغشى و النهار إذا تجلى خلق الزوجين الذكر و الأنثى ولعلي الآخرة و الأولى قال: نزلت هكذا (تفسير البرهان ٦٧٦/٥ - تفسير الصافي ٣٣٦/٥ - البحار ٣٩٩/٢٤)

- كلمة لعل عليه السلام الآخرة والأولى زندقة وتأليه لعل، فالآخرة والأولى لرب العالمين (أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمْنَى فَلَئِنَّ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى)

- عن المقداد بن الأسود قال: كنا مع رسول الله عليه السلام فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: اقرأ يا محمد: ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك، فقرأها النبي عليه السلام وأثبتها ابن مسعود

- وانتقصها عثمان (تفسير البرهان ٦٩٠/٥ - مستدرك سفينة البحار ١٧٦/٤ -
البحار ١١٦/٣٦ - إحقاق الحق للتستري ٤٩٣/١٤)

- السورة مكية وعندما نزلت لم يكن على ﷺ متزوجا من السيدة فاطمة رضي الله عنها بل كان لا يزال صبيا

- هل على ﷺ هو الذي رفع ذكر الرسول أيها الزنادقة؟ بل رب العالمين، الا إذا كنتم تقصدون أن عليا هو رب العالمين

- عن الباقر رضي الله عنه : نزل جبرئيل رضي الله عنه بهذه الآية على محمد ﷺ هكذا: فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم، فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون (الكافي ٤٢٤/١ - تفسير الصافي ١٣٦/١ - تفسير البرهان ٢٢٩/١ - تفسير القمي ٤٨/١ - البحار ٢٢٤/٢٤ - تفسير العياشي ٤٥/١)

- هل نزل القرآن على الرسول ﷺ وفيه الذين ظلموا آل محمد ، وهل ظلم أحد آل محمد أثناء نزول القرآن؟ ثم أنه لم يكن مسلما من آل محمد حتى فتح مكة الا أربعة على وجعفر وحمره وعبيدة ابن الحارث رضي الله عنه وقد أستشهد منهم ثلاثة قبل فتح مكة وكان الحسن و الحسين رضي الله عنهما أطفالا صغارا

- هل سمعتم أن رجزا من السماء نزل على الصحابة؟ لقد مكن الله لهم في الأرض

- عَنْ فَيْضِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ: إِنَّ عَلِيًّا لِلْهُدَى، وَإِنَّ لَهُ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى (تفسير البرهان ٦٨٠/٥ - البحار ٣٩٨/٢٤)

- الآخرة والأولى لرب العالمين لا شريك له قال تعالى (ولله الآخرة والأولى) فإما أنكم تعتبرون عليا رضي الله عنه هو الله أو أنكم حرفتم القرآن؟ وكلاهما كما تروا

لا يخرج عن الزندقة

إدعاء الشيعة أن المصحف الصحيح مختفى مع المهدي

- عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ: مَا ادَّعَى أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَمَا أُنْزِلَ إِلَّا كَذَابٌ وَ مَا جَمَعَهُ وَ حَفِظَهُ كَمَا نَزَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ (الكافي ١ / ٢٢٨ - مسند الامام الباقر ١ / ٤٠٧ - الوافي ٣ / ٥٦٠ - تفسير نور الثقلين ٥ / ٤٦٤)

- لماذا على عليه السلام هو الذي جمع القرآن كله، فالوحي كان ينزل على الرسول

عليه السلام فيستدعي كتبة الوحي وهم كثيرون فيكتبون ، ثم يخبر الرسول عليه السلام الناس علانية بالوحي المنزل، أما أن يخفى الرسول بعض الوحي ويسر به الى على فهذه خيانة لمقام النبوة ، وعدم إتباع للقرآن الذي يقول للرسول (بلغ ما أنزل اليك من ربك) ويقول (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم) تبين للناس لا لعلى وحده

- عن المنخل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : ما يستطيع أحد أن يدّعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره و باطنه غير الأوصياء (الكافي ١ / ٢٢٨ - مسند الامام الباقر ١ / ٤٠٧ - الوافي ٣ / ٥٦٠ - تفسير الصافي ١ / ٢٠)

علماء الشيعة يزعمون تحريف القرآن

يقول النورى الطبرسى فى كتاب فصل الخطاب فى إثبات تحريف كتاب رب الأرباب ص ٢ (هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته فى إثبات تحريف القرآن وفضائح أهل الجور والعدوان وسميته فصل الخطاب فى إثبات تحريف كتاب رب الارباب)

- ويقول ص ٢٦ (لقد أجمع أهل النقل والآثار من العام و الخاص أن هذا الذى

فى أيدى الناس من القرآن ليس القرآن كله وأنه ذهب من القرآن ما ليس فى أيدى الناس)

- ويقول ص ١٨٠ (عثمان أحرق المصاحف وأتلف السور التى كانت فى فضل على وأهل بيته منها سورة الولاية)

- يقول الحر العاملى فى كتاب إثبات الهداة ٢٠٦/٢ (هذه الأحاديث وأمثالها دالة على أن النص على الأئمة، وكذا التصريح بأسمائهم وقد تواترت الأخبار بأن القرآن نقص منه كثير وسقط منه آيات لما تكتب)

- يقول محمد باقر المجلسى فى كتاب بحار الأنوار ٢٣٤/٣٥ (سيأتي أخبار مستفيضة بأنه سقط من القرآن آيات كثيرة)

- يقول المفيد فى كتاب أوائل المقالات ص ٨٠ (إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد، باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان)

- يقول عبد الله شبر فى كتاب مصابيح الأنوار ٢٩٥/٢ (القرآن الذى أنزل على النبى أكثر مما فى أيدينا اليوم وقد أسقط منه شئ كثير كما دلت عليه الأخبار المتضافرة التى كادت أن تكون متواترة)

- يقول محمد باقر الحكيم فى كتاب علوم القرآن ص ١١٨ (إن مجموعة كبيرة من الروايات الواردة عن طريق أهل البيت دلت على وقوع التحريف فى القرآن الكريم)

- يقول صادق الشيرازى فى كتاب على فى القرآن فى هامش ص ٣ (هذا ما علمه ابن عباس ورواه عن النبى غير ما رواه غيره من الصحابة، ولقد جمعنا نحن فى هذا الكتاب زهاء سبعمائة آية وكلها منقولة عن مصادر العامة، ولو

أضفنا إليها ما بأيدينا مما ذكرها علماء الشيعة كان العدد أكثر و أكثر ، هذا كله مع الغض عما لم يصلنا وضاع أو أحرق من آيات وردت في فضل علي) - يقول علي الكوراني في كتاب تدوين القرآن ص ٥١ (مصادر الشيعة تقبل القرآن الموجود ولا تدعى فيه أى زيادة ، وروايات التحريف التي فيها محصورة في أمر واحد هو أن السلطة بعد النبي أسقطت آيات من القرآن ورفضت نسخة القرآن التي كتبها علي وأملاها النبي والتي ذكرت بعض الروايات أن فيها زيادات في مدح أهل البيت ، قد تكون تفسيراً ، وقد تكون آيات منزلة)

من أراد التفصيل في موضوع تحريف القرآن فليقرأ كتابي (فصل الخطاب في إعتقاد الشيعة بتحريف الكتاب)

الإمام علي يقر بإتباعه لمصحف عثمان وينفى تحريفه

- قال علي: وَاللَّهِ سُبْحَانَهُ يَقُولُ (مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) وَفِيهِ تَبَيَّنَ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَذَكَرَ أَنَّ الْكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضًا، وَأَنَّهُ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) (نهج البلاغة خطبة ١٨ ص ٦٥)

- علي عليه السلام يؤكد بأن القرآن لا إختلاف فيه فهل مازال الشيعة يعتقدون بوجود إختلاف فيه وبأنه محرف؟

- قال علي: أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الْأَكْبَرِ وَأَتْرُكُ فِيكُمْ الثَّقَلَ الْأَصْغَرَ وَرَكَزْتُ فِيكُمْ رَايَةَ الْإِيمَانِ، وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ (نهج البلاغة خطبة ٨٦ ص ١٧٢)

- هل كان علي عليه السلام يعمل بالكتاب الذي أخفاه أم بمصحف عثمان؟

- قال على: كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، نَاطِقٌ لَا يَغَيِّرُ لِسَانَهُ، وَبَيِّنٌ لَا تُهْذَمُ أَرْكَانُهُ
وَعِزٌّ لَا تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ (نهج البلاغة خطبة ١٣٣ ص ٢٩٦)

- على ﷺ يتحدث عن الكتاب الذى مع الناس (مصحف عثمان)، وليس الكتاب
الذى يدعى الشيعة أنه أخفاه عن الناس

- على ﷺ يقول بأن المصحف الذى بأيديهم بيت لا تهدم أركانه، أى لا يأتية
الباطل من بين يديه ولا من خلفه

- قال على: فَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِإِخْيَابِ مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ، وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ،
وَإِحْيَاؤُهُ الْاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الْإِفْتِرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّأْنَا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمْ
اتَّبَعْنَاهُمْ، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا (نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص ٢٨٧)

- هل حكم الحكمان بمصحف عثمان أم بالمصحف المخفى عند على ﷺ؟

- كيف يقبل على ﷺ بتحكيم مصحف عثمان؟ ولماذا لا يقبل الشيعة مصحف
عثمان ﷺ كما قبله على ﷺ؟

- لماذا لم يظهر على ﷺ مصحفه للناس وهو في ذلك الوقت إمامهم؟

- هل يعقل أن يختفى المصحف الذى يدعيه الشيعة عن الناس ألف وأربعمائة
عام حتى الآن؟ وما فائدته لنا إذن؟

- كيف يقبل على ﷺ حكم القرآن فيه وهو القيم على القرآن كما يدعى الشيعة؟

رب العالمين يكذب الشيعة ويؤكد أنه تكفل بحفظ القرآن

أنزل الله سبحانه التوراة والإنجيل، ولأنهما كانا مؤقتين وسيتم نسخهما فيما
بعد فقد ترك رب العالمين حفظهما للأحبار والرهبان ، فما استطاعوا أن

يحفظوهما من التحريف ، ولكن القرآن هو كتاب الله الباقي الى يوم القيامة ، لذلك فقد تكفل رب العالمين بحفظه من التحريف

- قال تعالى في سورة الحجر (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (٩)

قال تعالى فى سورة فصلت (لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) (٤٢)

- قال تعالى فى سورة الكهف (وَآتِلْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا) (٢٧)

علمنا أن رب العالمين تكفل بحفظ القرآن وهو محفوظ كتابة ومحفوظ في

صدور الذين أوتوا العلم ،ولذلك فأى محاولة لتغيير كلمة من القرآن سواء عن قصد أو خطأ مطبعى تجد حفاظ القرآن في كل أنحاء الدنيا ينتفضون ويظهرون الصواب ، حتى عندما يخطئ الإمام في كلمة أثناء الصلاة يجد فوراً من يصحح له من المصلين خلفه، وبالتالي فإستحالة التحريف حقيقة أكيدة والقول بتحريف الصحابة للقرآن هى أوهام في قلوب المنافقين وأضغاث أحلام لمن يتمنى التحريف ويحاول أن يحرف ولكن ربك لهم بالمرصاد

إذا أردتم قراءة هذا الموضوع بالتفصيل راجعوا كتابى (فصل الخطاب فى إعتقاد الشيعة بتحريف الكتاب)

الخلاصة - كيف يكون المؤمن بتحريف كتاب الله مذهباً خامساً؟

٢٤- هل الرحمن فوق العرش أم في كل مكان؟

- يعتقد أهل السنة بعقيدة السلف الصالح وهي أن الله تعالى فوق عرشه بائن من خلقه، يبصر ليس كبصرنا، ويسمع ليس كسمعنا، ويستوى على العرش ليس كاستوائنا (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) وينزل الى السماء الدنيا آخر الليل ليس كنزولنا، ويسمع ويعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ، نثبت ما أثبتته الله في كتابه ، وعلى لسان رسوله ، بلا تشبيه ولا تعطيل ولكن شذ عن ذلك الأشعرية والمعتزلة

- الشيعة الإمامية هي فرقة من فرق المعتزلة التي تنفي عن الله الصفات التي وصف بها نفسه، وتعتقد بأن الله ليس فوق العرش كما يقول القرآن، بل في كل مكان

روايات الشيعة التي تزعم أن الله ليس فوق العرش

- عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ عَنْ الصَّادِقِ قَالَ: إِنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ رَبُّكَ قَالَ: هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَكَانِ الْمَحْدُودِ (الكافي ٩٤/١)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ الصَّادِقِ قَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ فِي شَيْءٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ كَفَرَ (الكافي ١٢٨/١)

- عن الحسن موسى الخشاب عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله أنه سئل عن قول الله تعالى: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى فقال: استوى على كل شيء، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ (الكافي ١٢٧/١- تفسير البرهان ٧٥٠/٣)

علماء الشيعة يزعمون أن الله ليس فوق العرش

- يقول الطباطبائي في تفسير الميزان ١٢١/١٤ (الإستواء على العرش كناية عن الإحتواء على الملك والأخذ بزمام تدبير الأمور)

- يقول المازندراني في شرح الكافي ١٠٩/٤ (أي استولى عليه بالقدرة والغلبة)

- يقول الصدوق في التوحيد ص ٣١٨ (قوله: إستوى على العرش بعد قوله ثم ، وهو يعنى بذلك ثم رفع العرش لاستيلائه عليه ، ولم يعن بذلك الجلوس واعتدال البدن لأن الله لا يجوز أن يكون جسماً ولا ذا بدن ، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً)

- تقول موسوعة الاسئلة العقائدية ٦٠/٣ (المقصود القيام بالتدبير، وإدارة شؤون من له القدرة عليه، والاستيلاء عليه، والاستيلاء بمعنى التسلّط عليه)

- يقول جعفر السبحاني في مفاهيم القرآن ١٤٢ / ٦ (المراد إستيلائه على عرش التدبير، إنّ الذكر الحكيم لا يذكر استوائه على العرش إلاّ ويذكر فعلاً من أفعاله أو وصفاً من أوصافه، أمّا قبله أو بعده)

- يقول الشريف المرتضى في نفائس التأويل ٨٢/٣ (وقوله: ثُمَّ استوى المراد به ثمّ خلق العرش وهو مستو عليه، أي مستولي)

- يقول ناصر الشيرازي في نفحات الولاية ٥٨/١ (تفيد كلمة استوى معنى السيطرة على الشيء ولا تقتصر على معنى التربع على الشيء أو الاستقرار عليه)

- يقول الطبرسي في الإحتجاج ٣٧٣/١ (قوله: الرحمن على العرش استوى يعنى استوى تدبيره وعلا امره)

روايات الشيعة الصحيحة تؤكد أن الله فوق عرشه

- عَنْ زَيْدِ الشَّحَّامِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: مَنْ زَارَ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ تَعَالَى فِي عَرْشِهِ (التهذيب ٥١/٦ ح ١٢٠ صححه المجلسي ١٢٤/٩)

- مَنْ زَارَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ كَانَ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ (الكافي ٥٨٥/٤ - كامل الزيارات ١٥٩/١ - مستدرك الوسائل ١٨٥/١٠ - البحار ١١٩/١٠٠ - مسند الامام الحسين ٣٥٦/٢ - مسند الامام الصادق ٢١٣/٤ - جامع احاديث الشيعة ٣٥٥/١٢ - الوافي ١٣٢٩/١٤ - أمالي الصدوق ص ١٨٢ - وسائل الشيعة ٤٤٣/١٠ ح ١٩٨٣٤ - التهذيب ٨٥/٦ - عيون أخبار الرضا ٢٩٠/١)

- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ الْكَاسِمِ عليه السلام: لَمَّا أُسْرِيَ بِالرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم وَ صَارَ عِنْدَ عَرْشِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَتَجَلَّى لَهُ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّى رَأَاهُ بِعَيْنِهِ (علل الشرائع للصدوق ٣٣٤/٢)

روايات الأئمة تؤكد أن الله بائن من خلقه محيط بهم بعلمه

- عَنْ ابْنِ أُدَيْنَةَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَ لَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ: هُوَ وَاحِدٌ وَاحِدِي الدَّاتِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ وَ بِذَلِكَ وَصَفَ نَفْسَهُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ بِالإِشْرَافِ وَ الإِحَاطَةِ وَ الْقُدْرَةِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَ لَا فِي الْأَرْضِ وَ لَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَ لأكبر بالإحاطة و العلم لا بالذات لأن الأماكن محدودة تحويها حدود أربعة فإذا كان بالذات لزمها الحواية. (الكافي ١٢٧/١ صححه المجلسي ٦٧/١)

روايات الأئمة الصحيحة تؤكد أن الله ينزل من العرش الى السماء الدنيا

- عَنْ أَبَانَ، عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: إِنْ رَبَّكَ يَنْزِلُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيُضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ وَيُمَحْوُ فِيهِ السَّيِّئَاتُ وَإِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ.

(التهذيب ٣/٣ ح ٣ صححه المجلسي ٦٣٦/٤ - جامع أحاديث الشيعة ١٧٠/٦ - الكافي ٤١٤/٣)

أئمة أهل البيت قالوا أوصفوه بما وصف به نفسه

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: كَتَبَ الْكَاسِمُ عليه السلام إِلَى أَبِي: أَنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُبْلَغَ كُنْهُ صِفَتِهِ فَصِفُوهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَكُفُّوا عَمَّا سِوَى ذَلِكَ (الكافي ١٠٢/١)

- عَنْ الْمُفَضَّلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام عَنْ شَيْءٍ مِنَ الصِّفَةِ فَقَالَ: لَا تَجَاوِزْ مَا فِي الْقُرْآنِ (الكافي ١٠٢/١)

- عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الصَّادِقِ عليه السلام أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ بِالْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ مِنَ التَّوْحِيدِ فَكَتَبَ إِلَيَّ: اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ تَعَالَى عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ الْمُشَبِّهُونَ اللَّهَ بِخَلْقِهِ الْمُفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ فَاعْلَمْ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّ الْمَذْهَبَ الصَّحِيحَ فِي التَّوْحِيدِ مَا نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ جَلٍّ وَ عَزٍّ فَانْفِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى الْبُطْلَانَ وَ التَّشْبِيهَ فَلَا نَفْيَ وَ لَا تَشْبِيهَ هُوَ اللَّهُ الثَّابِتُ الْمَوْجُودُ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَ لَا تَعْدُوا الْقُرْآنَ فَتَضِلُّوا بَعْدَ الْبَيَانِ (الكافي ١٠٠/١ صححه البهبودي ١٤/١)

تأكيد الكتاب والسنة أن الله فوق عرشه بائن من خلقه

١- إستواؤه على العرش دليل على علوه

الآيات التي تؤكد أن الرحمن مستو على العرش

- في سورة الحديد: هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٤)

- في سورة الأعراف : إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۗ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥٤)

- في سورة يونس : إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ۗ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۗ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ۗ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٣)

- في سورة الرعد : اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ۗ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (٢)

- في سورة طه : الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (٥)

- في سورة الفرقان: الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ۗ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا (٥٩)

- في سورة السجدة : اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۖ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤)

٢- الصعود اليه دليل على علوه

- في سورة فاطر: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ

- في سورة المعارج : تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ

- قصة معراج رسول الله

٣- الفوقية دليل على علوه سبحانه

- في سورة النحل : يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِّنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ

- في سورة الأنعام: وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ
- ٤- الرفع اليه دليل على علوه
- في سورة آل عمران: إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنِي مَتْوَفِيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
- في سورة النساء: وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ۚ
- ٥- النزول من عنده دليل على علوه
- في سورة القدر: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ
- في سورة القدر: تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ
- في سورة الشعراء: نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ
- ٦- وجود الملائكة عنده دليل على علوه
- في سورة الأعراف: إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ
- في سورة الأنبياء: وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ
- ٧- وصف رب العالمين نفسه بأنه في السماء دليل على علوه
- في سورة الملك: أَمِنْكُمْ مَّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ أَمْ أَمِنْكُمْ مَّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ
- ٨- تأكيد رسول الله بأن الله في السماء دليل على علوه
- قال رسول الله ﷺ: ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء (سنن الترمذى ح ١٩٢٤ - قال الترمذى حديث حسن صحيح ، وصححه الالبانى)
- عن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال: يا رسول الله ، جارية لي صككتها صكة

، فعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فقلتُ: أَفلا أعتَقُها ؟ قالَ : ائْتِنِي بِها ، قالَ : فَجِئْتُ بِها ، قالَ : أَيْنَ اللَّهُ ؟ قالتُ : في السَّمَاءِ ، قالَ : مَنْ أنا ؟ قالتُ : أنتَ رَسُولُ اللَّهِ ، قالَ : أعتَقِها فَإِنَّها مُؤمِنَةٌ (صحيح مسلم ح ٥٣٧)

٩- رفع الأيدي إليه بالدعاء دليل على علوه

- عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صَفْرًا خَائِبَتَيْنِ (سنن الترمذی ح ٣٥٥٦ - قال الترمذی حديث حسن غريب وصححه الالبانی)

١٠- نزول رب العالمين الى السماء الدنيا دليل على علوه

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ (صحيح مسلم ح ٧٥٨)

الخلاصة : من يخالف ما وصف الله به نفسه ويدعى أنه في كل مكان بما في ذلك الأماكن القدرة ، كيف نجعله مذهباً خامساً؟

٢٥- هل نرى الله تعالى في الآخرة؟

- يجمع أهل السنة أن الله سبحانه لا يمكن رؤيته في الدنيا ، ويجمعون على أن المؤمنين سيتمتعون برؤيته عيانا في الجنة ، ولكنه سيكون محجوبا فقط عن أهل النار

- يعتقد الشيعة الإمامية أن الله سبحانه لن يراه أحد لا في الدنيا ولا في الآخرة ، ويكفرون من يؤمن برؤية الله في الآخرة، لأنهم يعتقدون بأن على بن أبي طالب هو الذي إليه الإياب وعليه الحساب

علماء الشيعة الإمامية ينكرون رؤية الله في الآخرة

- يقول محمد رضا المظفر في عقائد الإمامية ص ٢٣ (ومن قال بالتشبيه في خلقه، بأن صوّر له وجهاً ويداَ وعيناً، أو أنّه ينزل إلى السماء الدنيا، أو أنّه يظهر إلى أهل الجنة كالقمر، أو نحو ذلك ، فانه بمنزلة الكافر به، جاهل بحقيقة الخالق المنزّه عن النقص وكذلك يلحق بالكافر من قال: إنّه يتراءى لخلقهِ يوم القيامة وإن نفى عنه التشبيه بالجسم لقلقة في اللسان؛ فان أمثال هؤلاء المدّعين جمدوا على ظواهر الألفاظ في القرآن الكريم أو الحديث، وأنكروا عقولهم وتركوها وراء ظهورهم. فلم يستطيعوا أن يتصرّفوا بالظواهر حسبما يقتضيه النظر والدليل وقواعد الاستعارة والمجاز)

- يقول على الصدر في العقائد الحقة ص ١٧٧ (والدليل البرهاني قائم على امتناع الرؤية بنحو مطلق دائماً وأبداً، كتاباً وسنةً وعقلاً)

- تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٥٢٠/٣ (قد ثبت بالأدلة العقلية والنقلية

استحالة رؤية الله تعالى؛ لأنّه ليس بجسم ، إذ الجسميّة تستلزم المحدودية ، وهي تستلزم النقص ، وكلّ ذلك من ملازمات الممكن ، والله واجب الوجود ،

فلا يمكن رؤيته في الدنيا والآخرة ، كما قال تعالى : لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ

- تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٥٠٦/٣ (القاعدة العامة أن نحكم بعدم إمكان رؤيته تعالى في الدنيا والآخرة، لا لعدم وجود الدليل على الرؤية، بل لقيام الدليل على استحالتها وامتناعها)

- يقول أبو جعفر الطوسي في العدة في أصول الفقه ٧٦٠/٢ (أما الإمامية: فقد أنكروا القول بالرؤية و جوازها، يقول الشيخ المفيد: لا يصح رؤية الباري سبحانه بالأبصار، و بذلك شهد العقل و نطق القرآن و تواتر الخبر عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم و عليه جمهور أهل الإمامة و عامة متكلميهم إلا من شذ منهم لشبهة عرضت له في تأويل الأخبار)

- يقول جعفر السبحاني في رؤية الله في الآخرة ص ٧ (إن مسألة رؤية الله سبحانه في الآخرة أثارت ضجة كبيرة في الأوساط الإسلامية، فالمفكرون الواعون على تنزيهه سبحانه عن التجسيم والتشبيه والجهة والرؤية، ومقلدة أخبار الأحاد والمخدوعون بالإسرائيليات على جواز الرؤية في الآخرة)

- يقول ناصر الشيرازي في تفسير الامثل ٨٣/٢ (إن الذات المقدسة يستحيل رؤيتها بهذه العين لا في الدنيا ولا في الآخرة، والأدلة العقلية على هذه المسألة واضحة إلى درجة أنه لا حاجة لشرحها وبيانها، ولكن مع ذلك فإن طائفة من علماء أهل السنة ومع الأسف يستندون على بعض الأحاديث الضعيفة وعدد من الآيات المتشابهة على إمكان رؤية الله تعالى يوم القيامة بهذه العين المادية)

- يقول ناصر الشيرازي في نفحات القرآن ١٧٥/٤ (يستفاد من مجموع الآيات

المذكورة عدم إمكانية رؤية الله عز وجل بأي شكل)

- يقول محمد صادق النجفي في أضواء على الصحيحين ص ١٤٨ (يعتقد أئمة الشيعة بأن رؤية الله سواء في الدنيا أو الآخرة وبالعين المجردة تعد من الأمور المستحيلة، وتبعهم في ذلك الشيعة المتعلمون بعلوم أهل بيت النبي وقالوا باستحالتها)

- يقول هاشم البحراني في مقدمة تفسير البرهان ص ٢٥ (أصرائمة أهل البيت بعد رسول الله على استحالة رؤية الله تعالى، وفسروا الروايات والآيات التي استظهر منها أهل الحديث والأشاعرة إمكانية الرؤية بمعان مناسبة لجو الآيات والروايات)

كتاب الله يؤكد رؤية المؤمنين لرب العالمين في الآخرة

- قال تعالى في سورة القيامة: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣)

- قال تعالى في سورة يونس: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٦)

- قال تعالى في سورة ق: لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ (٣٥)

الأدلة الدامغة على رؤية الله في الآخرة

الدليل الأول : كلمة نظر الى تعنى الرؤية بالعين

في سورة القيامة: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣)

إذن هي ناظرة الى ربها أي تراه بالعين، واليكم إثبات أن (نظر الى) تعنى الرؤية بالعين:

- فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٖ ۖ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ

وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۖ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (البقرة ٢٥٩)

- إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٧ آل عمران)

أما إذا كان المعنى (منتظرة) فلا يقال فيها ناظرة الى ولا ينظر الى بل :

- قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ (الحجر ٣٦)

- وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (البقرة ٢٨٠)

الدليل الثانى : موسى كان يعرف أن الله سبحانه لا يرى في الدنيا ، لأن أعيننا غير قادرة على رؤيته في الدنيا، ولذلك قال أرني أنظر اليك، أي حور عيني بحيث تستطيع رؤيتك، فالعين مثلا لا ترى الكائنات الدقيقة ولكن عن طريق الميكروسكوب تراها العين

في سورة الأعراف: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَنْ تَرَاني (١٤٣)

الدليل الثالث: أكد رب العالمين أن أهل النار سيحبوا عن رؤيته، وهو دليل أكيد على أن أهل الجنة لن يحبوا عن رؤيته

في سورة المطففين كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحُوبُونَ (١٥) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ (١٦)

الدليل الرابع : عين الإنسان تتغير بعد الموت حيث يصبح في إمكانها رؤية

الملائكة عند الموت وفي الآخرة، وهذا دليل على إمكانية رؤية الله أيضا في الآخرة

في سورة ق: وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ (٢٠) وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ (٢١) لَّقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ (٢٢)

في سورة الفرقان: (يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا) (٢٢)

أئمة أهل البيت يؤكدون رؤية الله في الآخرة

- عن عوف بن عبدالله الأزدي ، عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في حديث طويل :حتى ينتهوا إلى دار السلام وهي دار الله دار البهاء والنور والسرور والكرامة ، فيسمعون الصوت ، فيقولون : يا سيدنا سمعنا لذاذة منطلقك فأرنا نور وجهك فيتجلى لهم سبحانه وتعالى حتى ينظرون إلى وجهه تبارك وتعالى المكنون من عين كل ناظر ، فلا يتمالكون حتى يَخروا على وجوههم سجدا (الاختصاص للمفيد ص ٣٥٣ - مسند الامام الصادق ٣٢٢/٢٠ - البحار ٢١٥/٨)

- عن عاصم بن حميد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة، فإذا كان يوم الجمعة بعث الله إلى المؤمن ملكا معه حلة فينتهي إلى باب الجنة ثم قال: فإذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك و تعالى، فإذا نظروا إليه خروا سجدا (البحار ٨٩ / ٢٦٦ - تفسير الصافي ١٥٧/٤ - تفسير القمي ١٦٨ / ٢ - تفسير نور الثقلين ٢٢٧/٤)

- عن بكر بن صالح عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من سره أن ينظر إلى

الله بغير حجاب وينظر الله إليه بغير حجاب فليتول آل محمد وليتبرأ من عدوهم وليأتهم بامام المؤمنين منهم، فإنه إذا كان يوم القيامة نظر الله إليه بغير حجاب ونظر إلى الله بغير حجاب (البحار ٩٠/٢٧ - مسند الإمام الرضا ٩٥/١)

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ الرِّضَا عليه السلام بهذا الدعاء وعلمنيه وَ قَالَ: أَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَ بَرَكَاتِ الْمَوْتِ بَعْدَ الْعَيْشِ وَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ لَذَّةَ الْمَنْظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَيْكَ وَ لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَ لَا فِتْنَةٍ مَضَلَّةٍ (الكافي ٥٤٨/٢ - البحار ٢/٨٦)

- عن الحسين بن بشار قال: لما مات موسى الكاظم عليه السلام خرجت إلى علي بن موسى عليه السلام وأردت أن أسأله، عن أبيه فبادرني فقال لي : يا حسين إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب وتنظر إلى الله من غير حجاب فوال آل محمد ووال ولي الأمر منهم قال : قلت أنظر إلى الله عزوجل؟ قال : إي والله (البحار ٢٦٢/٤٨ - مستدرک سفينة البحار ٨٣/١٠)

من دعاء يوم الجمعة: وَ تُجَاوِزُ بِهَا عَنْ سَيِّئَاتِي وَ تُلَقِّنِي بِهَا عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا حُجَّتِي وَأَنْظُرَ بِهَا إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (البلد الأمين للكفعمي ص ٨٦ - البحار ١٣٣/٩٠)

من دعاء ليلة السبت: جَعَلَ لَهُ مَنْزَلاً مَغْبُوطاً وَ مَجْلِساً رَفِيعاً وَ ظِلًّا ظَلِيلًا وَ مُرْتَفِعاً جَسِيماً جَمِيلاً وَ نَظَرًا إِلَى وَجْهِكَ يَوْمَ تَحْجُبُهُ عَنِ الْمُجْرِمِينَ (البحار ١٤٥/٩٠ - البلد الأمين للكفعمي ص ٩٥)

من دعاء يوم السبت: اللهم حبب إلينا لقاءك وارزقنا النظر إلى وجهك واجعل لنا في لقائك نضرة وسرورا (مصباح المتجهد للطوسي ص ٤٤٣)

- من دعاء ليلة الأحد: اللهم حبب إلينا لقاءك وارزقنا النظر إلى وجهك ، واجعل لنا في لقائك نضرة وسرورا (البحار ١٥٩/٩٠ - البلد الأمين للكفعمي ص ١٠٥)

من دعاء ليلة الخميس: وَ الْعَفْوُ يَوْمَ الْقَضَاءِ وَ بَرَدَ الْعَيْشِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَ شَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ (مصباح المتجهد للطوسي ص ٤٨٢ - البلد الأمين للكفعمي طبعة الاعلى ص ١٣٥ - البحار ٢٠٦/٩٠)

من دعاء الكاظم عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَاناً لَا يَرْتَدُّ وَ نَعِيماً لَا يَنْفَدُ وَ مُرَافَقَةً مُحَمَّداً فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ اللَّهُمَّ وَ أَسْأَلُكَ الْعَفَاةَ وَ التَّقَى وَ الْعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى وَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ (البلد الأمين للكفعمي طبعة الاعلى ص ١١٠ - البحار ١٦٦/٩٠ - مصباح الكفعمي ص ١٠٩)

من دعاء غرة جمادى الاولى: وَأَسْأَلُكَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ، وَالْخُلُودَ فِي جَنَّتِكَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ وَالسَّجُودَ يَوْمَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِ وَالْظِّلِّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ ، (إقبال الاعمال لابن طاووس ٦٢٠/٢ - البحار ٣٦٩/٩٨)

من دعاء يوم السابع عشر من ربيع الأول: وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (البحار ٣٦٠/٩٨ - اقبال الاعمال ٦١٢/٢)

من ادعية كل يوم فى شهر رمضان : و لا تحرمنى يارب النظر الى وجهك الكريم ، والفوز بالجنة، والعق من النار (البحار ١١٧/٩٨ - اقبال الاعمال ١٠٤/١)

من دعاء فاطمة الزهراء عليها السلام بعد صلاة العصر كل يوم :وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِدِ الْقَضَاءِ ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ (البحار ٨٧/٨٦ - موسوعة الزهراء لاسماعيل الزنجاني ٢٨٦/٢٢)

من الأدعية في يوم عرفة المرويات عن الصادق عليه السلام :وَأَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عَلَى طَاعَتِكَ وَ الصَّبْرَ لِحُكْمِكَ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَقَائِقَ الْإِيْمَانِ وَ الصَّدْقِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَ الْعَفْوِ وَ الْمَعَاةَةِ وَ الْيَقِينِ وَ الْكَرَامَةِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ الشُّكْرِ وَالنَّظَرَ

الى وجهك الكريم ، فإن بنعمتك تتم الصالحات (مسند الصادق ٢١٩/٩ - إقبال الاعمال لابن طاووس ٣٩٠/١)

- قوله لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ قَالَ النظر إلى وجه الله عز و جل (تفسير القمى ٣١١/١ - تفسير الميزان ٣٥٨/١٨ - تفسير البرهان ١٤٨/٥ - مسند الباقر ٩٧/٣ - مسند الامام على ٩٩/٢)

- الإمام على بن الحسين عليه السلام في المناجاة الخمس عشرة يدعو الله أن يريه وجهه الكريم في الآخرة وهذا يتعارض تماما مع ما يعتقده الشيعة ، وهذه المناجاة مذكورة في الكثير من كتب الشيعة ومنها (البحار ١٤٢/٩٤ - المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازي ص ٤٥ - مفتاح الجنان لمحمد باقر المجلسي ص ٤٠٦)

واليكم مناجاة الإمام على بن الحسين عليه السلام من كتاب مفتاح الجنان للمجلسي:
- مناجاة الخائفين ص ٤٠٨ (و لَا تَحْجُبْ مُشْتَاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَيْكَ)
- مناجاة الراغبين ص ٤٠٩ (أَبْتَهِلْ إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ وَ لَطَائِفِ بَرَكَ، أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أَوْمَلُهُ مِنْ جَزِيلِ إِكْرَامِكَ وَ جَمِيلِ إِنْعَامِكَ، فِي الْقُرْبَى مِنْكَ وَ الزُّلْفَى لَدَيْكَ وَ التَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ)

- مناجاة المريدين ص ٤١٢ (إِلَى هَوَاكَ صَبَابَتِي، وَ رِضَاكَ بُغْيَتِي، وَ رُؤْيَيْكَ حَاجَتِي)

- مناجاة المحبين ص ٤١٢ (فَاجْعَلْنَا مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَ وَلَايَتِكَ وَ أَخْلَصْتَهُ لَوُدِّكَ وَ مَحَبَّتِكَ، وَ شَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ وَ رَضَّيْتَهُ بِقَضَائِكَ، وَ مَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ)

- مناجاة المتوسلين ص ٤١٣ (وَبَوَّاتُهُمْ دَارَ كَرَامَتِكَ وَ أَفَرَزْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ)

- مناجاة المفتقرين ص ٤١٤ (وَشَوْقِي إِلَيْكَ لَا يَبُلُّهُ إِلَّا النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ)

- مناجاة الذاكرين ص ٤١٦ (وَلَا تَسْكُنُ النُّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيَاكَ)

- مناجاة الزاهدين ص ٤١٧ (وَأَفَرَزْ أَعْيُنَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ بِرُؤْيَيْكَ)

سؤال للشيعة: إذا كان رب العالمين تستحيل رؤيته في الآخرة كما تقولون، فلماذا يلح الإمام علي بن الحسين عليه السلام في طلب رؤيته كما يفعل أهل السنة؟ أمامكم خياران كلاهما مر، إما أن عليا بن الحسين عليه السلام الإمام المعصوم لا يعرف أن الله لا يراه أحد في الآخرة ، أو أنكم على باطل؟

الخلاصة - يدعى الشيعة الإمامية إستحالة رؤية رب العالمين في الآخرة ، وضربوا بكتاب الله وسنة رسوله وأقوال أئمة أهل البيت عرض الحائط فكيف يكونوا مذهباً خامساً؟

٢٦- هل الإنسان بعمله أم بنسبه؟

- أهل السنة يؤمنون بأن الإنسان لن يدخل الجنة الا بعمله، ومن لا يعمل بعمل أهل الجنة لن يدخلها وإن كان من أهل بيت رسول الله ﷺ
- الشيعة الإمامية يعتقدون بأن أئمة أهل البيت سيدخلون الجنة بغير حساب بنسبهم، وستدخل شيعتهم معهم مهما عملوا

الروايات التي تدعى بأن الإنسان بنسبه من كتب الشيعة

- قال على: لا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَمَّةِ أَحَدٌ، وَلَا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَدًا، هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ، وَعِمَادُ الْيَقِينِ، إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الْغَالِي، وَبِهِمْ يُلْحَقُ النَّالِي، وَلَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ الْوِلَايَةِ، وَفِيهِمُ الْوَصِيَّةُ وَالْوَرَاثَةُ، الْآنَ إِذْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ، وَنُقِلَ إِلَى مُنْتَقَلِهِ (نهج البلاغة خطبة ٢ ص ٤٠)

- قال على: أَيُّنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنََّّهُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا، كَذِبًا وَبَغْيًا عَلَيْنَا، أَنْ رَفَعَنَا اللَّهُ وَوَضَعَهُمْ، وَأَعْطَانَا وَحَرَمَهُمْ، وَأَدْخَلَنَا وَأَخْرَجَهُمْ، بِنَا يُسْتَعْطَى الْهُدَى، وَبِنَا يُسْتَجَلَى الْعَمَى. إِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ فُرَيْشٍ غُرِسُوا فِي هَذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاشِمٍ، لَا تَصْلُحُ عَلَى سِوَاهُمْ، وَلَا تَصْلُحُ الْوَلَاةُ مِنْ غَيْرِهِمْ. (نهج البلاغة خطبة ١٤٤ ص ٣٠٩)

- قال على: أَلَا إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ: إِذَا خَوَى نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلْتُمْ مِنْ اللَّهِ فَيَكُمُ الصَّنَائِعُ، وَأَتَاكُمْ مَا كُنْتُمْ تَأْمُلُونَ. (نهج البلاغة خطبة ٩٩ ص ٢٢٤)

- قال على في كتاب الى معاوية: أن قوما استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين ، لِكُلِّ فَضْلٍ، حَتَّى إِذَا اسْتُشْهِدَ شَهِيدُنَا قِيلَ: سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَحَصَّهُ رَسُولُ اللَّهِ

بِسَبْعِينَ، لِكُلِّ فَضْلٍ، حَتَّى إِذَا اسْتُشْهِدَ شَهِيدُنَا قِيلَ: سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَخَصَّهُ رَسُولُ
 اللَّهِ بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ، أَوَّلًا تَرَى أَنْ قَوْمًا قَطَعَتْ أَيْدِيَهُمْ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ فَضْلٍ، حَتَّى إِذَا فَعَلَ بِوَاحِدِنَا كَمَا فَعَلَ بِوَاحِدِهِمْ، قِيلَ: الطَّيَّارُ
 فِي الْجَنَّةِ وَذُو الْجَنَاحَيْنِ، وَلَوْ لَا مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَرْكِيبَةِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ، لَذَكَرَ
 ذَاكِرٌ فَضَائِلَ جَمَّةً، تَعْرِفُهَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا تَمُجُّهَا آذَانُ السَّامِعِينَ، فَدَعِ
 عَنْكَ مَنْ مَالَتْ بِهِ الرَّمِيَّةُ فَإِنَّا صَنَائِعُ رَبِّنَا وَالنَّاسُ بَعْدُ صَنَائِعُ لَنَا (نهج البلاغة
 كتاب ٢٨ ص ٦١٨)

روايات الأئمة الصحيحة تؤكد أن الإنسان بعمله لا نسبه

- قال علي رضي الله عنه: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاءُوا بِهِ، ثُمَّ تَلَا (إِنَّ أَوْلَى
 النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) ثُمَّ
 قَالَ: إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّدٍ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَإِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ، وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّدٍ مَنْ عَصَى
 اللَّهَ وَإِنْ قُرِبَتْ قَرَابَتُهُ (نهج البلاغة حكمة ٩٠ ص ٧٩١)

- قال علي رضي الله عنه: مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ حَسْبُهُ (نهج البلاغة حكمة
 ١٩ ص ٧٧٣)

- قال علي رضي الله عنه: مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ (نهج البلاغة حكمة ٣٧٩
 ص ٨٧٥)

- قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ حَسَبَ الرَّجُلِ دِينُهُ وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ
 وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ
 قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (الكافي ٨/١٨١ صححه البهبودي
 ٣/٣٩١)

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ رضي الله عنه: قَالَ لَمَّا وَلِيَ عَلِيٌّ رضي الله عنه صعد المنبر

فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَقِيلٌ فَقَالَ لَهُ: وَاللَّهِ لَتَجْعَلَنِي وَأَسْوَدَ بِالمَدِينَةِ
سَوَاءً فَقَالَ: اجْلِسْ أَمَا كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ غَيْرُكَ وَمَا فَضْلُكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسَابِقَةٍ
أَوْ بِتَقْوَى. (الكافي ١٨٢/٨ حسنه المجلسي ٧٢/٢٦ وصححه البهبودي ٣ / ٣٩٢)

سؤال للشيعه هل الأفضل عندكم وعند الله عقيـل بن أبي طالب وهو من أهل البيت ،وهو الشقيق الأكبر لعلي بن أبي طالب، أم عمار بن ياسر الذي ليس من أهل البيت بل كان عبدا وحرره ابوبكر؟ إذا عرفتـم إجابة السؤال تأكدتم أن الإنسان بعمله لا بنسبه (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)

- عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله على الصفا فقال: يا بني هاشم، يا بني عبد المطلب إني رسول الله إليكم وإني شفيق عليكم وإن لي عملي ولكل رجل منكم عمله، لا تقولوا: إن محمدا منا وسندخل مدخله، فلا والله ما أوليائي منكم ولا من غيركم يا بني عبد المطلب إلا المتقون، ألا فلا أعرفكم يوم القيامة تأتون تحملون الدنيا على ظهوركم ويأتون الناس يحملون الآخرة، ألا إني قد أعذرت إليكم فيما بيني وبينكم وفيما بيني وبين الله عز وجل فيكم. (الكافي ١٨٢/٨ - البحار ١١١/٢١ - الوافي ٣٠٣/٤ - مسند الامام الباقر ٣٢٧/٢)

- عن حنظلة عن الصادق عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوما بعد أن صلى الفجر في المسجد وعليه قميصه سوداء فأمر فيه ونهى ووعظ فيه وذكر ثم قال : يا فاطمة إعملي فاني لا أملك من الله شيئا ، فقلت لأبي عبد الله :توفى ذلك اليوم قال: نعم (البحار ٤٦٥/٢٢ - الكوثر في أحوال فاطمة ٢٥٩/٤ - بحوث في الملل للسبحاني ١٥٠/٢ - الموسوعة الكبرى عن الزهراء ١٩٤/٢٤)

- عَنْ جَابِرٍ قَالَ لِي الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ ، أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ اتَّقَاهُمْ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ ، يَا جَابِرُ وَ اللَّهُ مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ ، وَ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَ لَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِياً فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ ، وَ مَا تُنَالُ وَ لَا يُتَنَّا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ الْوَرَعِ (الكافي ٧٤/٢)

- عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: وَاللَّهِ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلَّهِ تَنَفَّعَهُ (الكافي ٧٥ /٢)

- حَنَانٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آَلِهِ وَ سَلَّمَ الْمِنْبَرَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ نَحْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ تَفَاخُرَهَا بِآبَائِهَا إِلَّا إِنَّكُمْ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ آدَمُ مِنْ طِينٍ، إِلَّا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ عَبْدٌ اتَّقَاهُ إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبٍ وَالدِّ وَ لَكِنَّهَا لِسَانٌ نَاطِقٌ فَمَنْ قَصَرَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُبْلَغْ حَسَبُهُ، إِلَّا إِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ إِحْنَةً (الْإِحْنَةُ الشَّحْنَاءُ) فَهِيَ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (الكافي ٢٤٦/٨)

- كان الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول في دعائه : اللهم إني برئ من الحول والقوة ولا حول ولا قوة إلا بك ، اللهم إني أعوذ بك وأبرأ إليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم إني أبرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا ، اللهم لك الخلق ومنك الرزق وإياك نعبد وإياك نستعين ، اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الاولين وآبائنا الآخرين اللهم لا تليق الربوبية إلا بك ولا تصلح الالهية إلا لك ، فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من بريتك ، اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك لا نملك لأنفسنا نفعا ولا

ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ، اللهم من زعم أنا أرباب فنحن منه براء ، ومن زعم أن إلينا الخلق وعلينا الرزق ، فنحن براء منه كبراءة عيسى بن مريم من النصرى ، اللهم انا لم ندعهم إلى ما يزعمون ، فلا تؤاخذنا بما يقولون ، واغفر لنا ما يدعون ولا تدع على الارض منهم ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا (البحار ٣٤٣/٢٥)

- عن عبد الرحمن بن كثير قال الصادق عليه السلام يوماً لأصحابه: وإن قوماً كذبوا على ما لهم، أذاقهم الله حرّ الحديد، فو الله ما نحن إلاّ عبيد الذي خلقنا واصطفانا، مانقدر على ضرّ ولا نفع إن رُحِمنا فبرحمته وإن عُدِّبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وإنّا لميتون

ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسئولون (إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢)

قد يرد عليك أحدهم قائلا أن الرسول صلى الله عليه وآله قال الا نسبى وسببى ويذكر لك الروايات التالية:

قد يرد عليك أحدهم قائلا أن الرسول صلى الله عليه وآله قال الا نسبى وسببى ويذكر لك الروايات التالية:

- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ الرضا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: كل نسب (الأقارب) وصهر وَ صِهْرٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَ سَبَبِي. (أمالى الطوسى ص ٣٤٠ - وسائل الشيعة ٣٨/٢٠ ح ٢٤٩٦٩ - جامع احاديث الشيعة ٧٧/٢٠ - مسند الرضا ٤٧٧/٢ - بحار الأنوار ٢٤٦/٢٥ - مسند الامام على ٧٨/٧)

- عن الصادق عليه السلام عن الباقر عليه السلام: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت النبی

ﷺ يقول: كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي (البحار ٢٤٨/٢٥)

- قال علي رضي الله عنه : نشدكم بالله هل سمعتم رسول الله ﷺ يقول: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي، فأبي سبب أفضل من سببي وأي نسب أفضل من نسبي، إن أبي وأبا رسول الله لأخوان. وإن الحسن والحسين ابني رسول الله وسيدي شباب أهل الجنة ابناي، وفاطمة بنت رسول الله زوجتي سيدة نساء أهل الجنة (مسند الامام علي ٢٨٩/٨ - الخصال للصدوق ٥٥٩/٢) للرد عليه أقول :

أولاً: قال تعالى في سورة المؤمنون: فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (١٠١)

ثانياً: قال تعالى في سورة الطور: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ (٢١) ومعناه أن الله يلحق بالرجل المؤمن ذريته إذا كانت مؤمنة مثله

ثالثاً: في روايات الشيعة قال الباقر رضي الله عنه : لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِجَةً فَلَا تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ فَإِنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ وَقَرَابَةٍ وَوَلِجَةٍ وَبِدْعَةٍ وَشُبْهَةٍ مُنْقَطِعٌ مِثْلُ مَا يَضْمَحِلُّ الْغُبَارُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْحَجَرِ الصَّلْدِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ الْجَوْدُ إِلَّا مَا أَثْبَتَهُ الْقُرْآنُ (الكافي ٢٤٢/٨)

رابعاً: هناك إشكال عند الشيعة لأنه إذا تميز أهل البيت يوم القيامة بصفاتهم نسب رسول الله ﷺ، فسيتميز أبو بكر وعمر وعثمان وأبوسفیان وإبنه معاوية بصفاتهم سبب رسول الله (أصهاره)

كتاب الله يؤكد أن الإنسان بعمله لا بنسبه

قال تعالى في سورة البقرة: تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ^ط وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٣٤)

قال تعالى في سورة البقرة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ^ط لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلٍّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ^ع إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥)

قال تعالى في سورة الحجرات: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (١٣)

قال تعالى في سورة الطور: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ^ع كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِيْنٌ (٢١)

قال تعالى في سورة الإسراء: وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ^ط وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا (١٣)

قال تعالى في سورة فاطر: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ^ع وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ (١٨)

قال تعالى في سورة الاحقاف: قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ^ط إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٩)

- عن إبراهيم الهمداني قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنى عبد المطلب: ايتوني بأعمالكم لا بأحسابكم وأنسابكم قال تعالى: فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (عيون أخبار الرضا ٢٦٠/١ - سفينة البحار ٢٨٢/٧ - تفسير نور الثقلين ٥٦٢/٣)

الخلاصة - قال رب العالمين (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) فالإنسان يدخل الجنة بعمله لا بنسبه، فكيف نجعل من يؤمن بعقيدة الفداء النصرانية مذهباً خامساً؟

٢٧- هل أباح رب العالمين التطبير والنواح؟

- الإسلام يحرم الجزع على الموتى ولطم الوجوه وشق الثياب، وهذا ما يؤمن به أهل السنة

- الشيعة الإمامية يتخذون كل عام من يوم عاشوراء وهو ذكرى قتل الحسين بن علي مناسبة لإقامة الاحتفالات في الشوارع ولبس الملابس السوداء والبكاء ولطم الخدود وشق الجيوب وضرب الصدور والأفخاذ والتطبير، وهو ضرب رؤسهم وأجسادهم بالسلاسل وإسالة الدماء منها، وهو ما أباحه لهم أحبارهم

روايات الشيعة الإمامية تجيز التطبير على الحسين

- عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل الجزع والبكاء مكروه ما خلا الجزع والبكاء لقتل الحسين (وسائل الشيعة ١٤/٥٠٥ ح ١٩٦٩٩ - أمالي الطوسي ص ١٦٢)

- عن علي ابن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء على الحسين فإنه فيه مأجور (كامل الزيارات ١٠٧/١ - وسائل الشيعة ١٤/٥٠٦ ح ١٩٧٠٢)

- عن خالد بن سدير قال أبو عبد الله عليه السلام: ولا شئ في اللطم على الخدود سوى الإستغفار والتوبة، وقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين عليه السلام، وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب (التهذيب ٨/٣٢٥ ح ١٢٠٧ - وسائل الشيعة ٢٢/٤٠٢ ح ٢٨٨٩٤ - جامع احاديث الشيعة ٣/٤٩٢)

- وفي العاشر من المحرم قتل الحسين عليه السلام وجاءت الرواية عن الصادق عليه السلام باجتنب الملاذ فيه وإقامة سنن المصائب، والامساك عن الطعام والشراب

إلى أن تزول الشمس ، والتغذي بعد ذلك بما يتغذى به أصحاب المصائب كالالبان وما أشبهها دون اللذيق من الطعام والشراب. (وسائل الشيعة ٥٠٥/١٤ ح ١٩٦٩٨)

علماء الشيعة الإمامية يجيزون التطبير على الحسين

- يقول الخوئي في صراط النجاة ٤٣٢/١ (سؤال ١١٨٣: هل ثمة إشكال في إدماء الرأس (التطبير) على ما هو المعهود المعروف في بعض مظاهر إظهار الحزن وإشادة العزاء على روح إمامنا المفدى الحسين مع فرض أمن الضرر؟ الخوئي: لا إشكال في ذلك، سؤال ١١٨٤: هل إدماء الرأس (التطبير) مستحب لو نوى بذلك تعظيم الشعائر ومواساة أهل البيت عليهم السلام؟ الخوئي: لم يرد نص بشعاريته فلا طريق الى الحكم باستحبابه، ولا يبعد أن يثيبه الله تعالى على نية المواساة لأهل البيت الطاهرين إذا خلصت النية)

- يقول على السيستاني في استفتاءات ص ٣٩٦ (سؤال ١٥٥٦- هل ترون أنه من الداعي إثارة مصيبة كربلاء بين الناس بشكل عنيف وحماسي أم لا؟ الجواب: نعم لكي يبقى مشعل الثورة على الظالمين باقيا إلى الأبد ما دام الظالمون باقون على بغيهم وظلمهم لآل محمد وللدين الاسلامي بمعناه الصحيح الذي رسمه الرسول الأعظم وهو متابعة القرآن والعتره)

- يقول صادق الروحاني في أجوبة المسائل الاعتقادية ص ٤٤ (سؤال ٢٠ - ما هو حكم التطبير مع ذكر الأدله؟ التطبير جائز ومأمور به بعنوان الحجامة، ثم قال: لا دليل على عدم جواز الإضرار بالنفس ما لم يبلغ الى اهلاك النفس ، ثم قال: وما من حيث ان التطبير من الشعائر الحسينية فبنظرى هو من أعظم المطلوبات الشرعية لما دل من النصوص عن الامام الصادق على ان

كل ما يكون منهيا عنه في العزاء على الميت ، من خمش الوجه و الجزع يكون مطلوبا في العزاء على الحسين ولذلك لم ارى فقيها في القرن الاخير لم يفت بمطلوبية التطبير)

- ويجب الرحانى على سؤال ٢٥ ص ٥١ (س ٢٥ - أسألك عن حكم التطبير جائز ، حرام ، مكروه ، ممنوع للمصلحة، الجواب - جائز حسن لا وجه للمنع منه لأنه لا مصلحة في تركه بل في تركه مفسدة ، وبالجمله التطبير من الشعائر الحسينية التى بها بقى الاسلام)

- يقول محمد رضا الكلبايكانى في إرشاد السائل ص ١٨٤ (س ٦٧٢ - ما هو حكم التطبير في عاشوراء؟ الجواب - يجوز اذا لم يكن معرضا لضرر لا يتحمل)

- يقول محمد الصدر في مسائل وردود ١٢٧/٣ (مسألة ٥٣٢ - في المواكب الحسينية ما حكم التطبير ؟ وما حكم الضرب على الطبول؟ الجواب - لا إشكال فيهما على الاظهر) (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)

- يقول محمد تقى بهجت في البرهان القاطع ص ١١ (س - ما حكم ضرب الهامات بالسيوف في عاشوراء وغيرها، الجواب : لا مانع منه مع عدم الإضرار

- يقول عبد الحسين الحلى في الشعائر الحسينية في الميزان الفقهي ص ٧٤

(على كل حال فإن إدماء الرأس بمجرد ليس ضررا، ولا مما يقطع أو

يظن بكونه ضررا، نعم لا ريب في كونه إيذاء للنفس وإيلام والإيذاء غير

(الضرر)

سأطرح بعض الأسئلة على مراجع الشيعة وعامتهم لن يستطيعوا الإجابة عليها الى يوم الدين

١ - إذا كان التطبير على الحسين مباحا ،حيث أن الرجل مات مقتولا ، فلماذا لا تطبرون على الإمام على حيث أنه مات مقتولا أيضا ،وهو قطعاً أعظم من الحسين؟ ولماذا لا تطبرون على رسول الله باعتبار أنكم تعتقدون بأنه مات مقتولا، وهو بالتأكيد أعظم عند كل ذى عقل من الحسين؟

٢- الا يدل ذلك على أنها قضية سياسية فارسية مجوسية لا علاقة لها بالدين؟

٣- هل طبر أحد من الأئمة الإثنى عشر على الحسين؟ لن تستطيعوا إثبات ذلك

٤- تقولون بأنكم تواسون الزهراء على قتل الحسين ،كيف تواسون الزهراء وهى الآن مع الحسين ؟ هل تواسونها على التحاق ولدها بها في الجنة ؟

روايات الشيعة الصحيحة تؤكد أن رسول الله نهى عن الجزع

- عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام: يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصينك فيه؟ قال: لا تلطمن خدا ولا تخمشن وجهها ولا تنتفن شعرا ولا تشققن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعين بوي (الكافي ٥٢٧/٥ حسنه المجلسي ٣٥٨/٢٠ - وسائل الشيعة

٢٠/٢١١ ح ٢٥٤٥٤ - مستدرک الوسائل ٤٤٩/٢ ح ٢٤٣٣ - البحار ٢١/ ١٣٤)

- عن الحسين بن زيد عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عن علي عليه السلام قال : نهى رسول الله ﷺ عن الرنة عند المصيبة ،ونهى عن النياحة والاستماع إليها.

(من لا يحضره الفقيه ٥/٤ ح ٤٩٦٨ - وسائل الشيعة ٢٧٢/٣ ح ٣٦٢٧ -

جامع أحاديث الشيعة ٣٦٨/١٧ - البحار ٨٢/١٠٤)

رسول الله منع فاطمة من الجزع عليه

- عن عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: تدرون ما قوله تعالى (ولا يعصينك في معروف)؟ قلت: لا، قال: إن رسول الله قال: لفاطمة: إذا ماتت فلا تخمشي علي وجهها، ولا تنشري علي شعرا، ولا تنادي بالويل، ولا تقيمي علي نائحة (الكافي ٥/٥٢٧ - وسائل الشيعة ٢٠/٢١٠ ح ٢٥٤٥٣ - ٢٧٢/٣ ح ٣٦٢٩ - بحار الانوار ٢٢/٤٦٠ - ٢٢/٤٩٦ - مستدرك الوسائل ٢/٤٥١ ح ٢٤٤٠)

الإمام علي نهى عن الجزع على الموتى

- قال علي عليه السلام وهو يلي غسل رسول الله: وَلَوْلَا أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ، لَأَنْفَذْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّؤُونِ، وَلَكَانَ الدَّاءُ مُمَاطِلًا، وَالْكَمَدُ مُحَالِفًا، وَقَلًّا لَكَ وَلِكِنَّهُ مَا لَا يُمْلِكُ رَدُّهُ، وَلَا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ (نهج البلاغة خطبة ٢٣٤ ص ٥٧١)

- قال علي عليه السلام لما سمع بكاء النساء على قتلى صفين: أَتَغْلِبُكُمْ نِسَاؤُكُمْ عَلَى مَا أَسْمَعُ؟ أَلَا تَنْهَوْنَهُنَّ عَنْ هَذَا الرِّينِ؟ (نهج البلاغة حكمة ٣١٣ ص ٨٥٤)

- عن علي عليه السلام قال: يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ، وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَخْذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ حَبَطَ أَجْرُهُ (نهج البلاغة حكمة ١٣٦ ص ٨٠٧ - وسائل الشيعة ٣/٢٧١ ح ٣٦٢٣)

- عن علي عليه السلام قال: ثلاث من أعمال الجاهلية لا يزال فيها الناس حتى تقوم الساعة، الإستسقاء بالنجوم، والطعن في الأنساب، والنياحة على الموتى (مستدرك الوسائل ٢/٤٤٩ ح ٢٤٣٤ - البحار ٨٢/١٠١)

الإمام الحسين نهى عن الجزع عليه

- عن علي بن الحسين عليه السلام أن الحسين عليه السلام قال لأخته زينب عليها السلام: يا أختاه إني أقسمت عليك فأبري قسمي ، لا تشقي عليّ جيباً ، ولا تخمشي عليّ وجهاً ، ولا تدعي عليّ بالويل والثبور إذا أنا هلكت (البحار ٣/٤٥ - مستدرك الوسائل ٢/٤٥٢ ح ٢٤٤٢ - الارشاد للمفيد ٢/٩٤ - جامع أحاديث الشيعة ٣/٤٨٥ - مسند الامام الحسين ٢/٦ - الكوثر في أحوال فاطمة ٦/٣١٥)

الإمام الباقر نهى عن الجزع على الموتى

- عن جابر قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما الجزع ؟ قال: أشدّ الجزع الصراخ بالويل والعيول ولطم الوجه والصدر، وجرّ الشعر من النواصي ، ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر (الكافي ٣ / ٢٢٢ - وسائل الشيعة ٣/٢٧٢ ح ٣٦٢٥ - البحار ٨٩/٨٢ - جامع احاديث الشيعة ٣/٤٨٣)

الإمام الصادق نهى عن الجزع على الموتى

- عن امرأة الحسن الصيقل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا ينبغي الصياح على الميت، ولا تُشقّ الثياب (الكافي ٣ / ٢٢٥ - وسائل الشيعة ٣/٢٧٣ ح ٣٦٣١)

- عن أبي أيوب الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: (ولا يعصينك في معروف) قال: المعروف أن لا يشقن جيباً ولا يلطمن خدا ولا يدعون ويلاً ولا يتخلفن عند قبر ولا يسودن ثوباً ولا ينشرن شعراً. (الكافي ٥/٥٢٧ - وسائل الشيعة ٢٠/٢١٠ ح ٢٥٤٥٢ - مستدرك الوسائل ٢/٤٥٠ ح ٢٤٣٧ - البحار ٨٢/١٠٢)

الإمام الكاظم ينهى عن الجزع على الموتى

- عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : ضرب الرجل يده على
فخذه عند المصيبة إحباط لأجره (وسائل الشيعة ٣ / ٢٧١ ح ٣٦٢٢ - الكافي ٣
/ ٢٢٥)

روايات الشيعة التي تحرم لبس السواد

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فِيمَا عَلَّمَ أَصْحَابَهُ لَا تَلْبَسُوا السَّوَادَ فَإِنَّهُ لِبَاسُ فِرْعَوْنَ (من
لا يحضره الفقيه ١ / ٢٥١ ح ٧٦٧ - وسائل الشيعة ٤ / ٣٨٣ ح ٥٤٦٥ - الوافي
٢٠ / ٧١٢ - مستدرک سفينة البحار ٥ / ٢٧٨)

الخلاصة : من أقام دينه على البدع الضالالية التي ما أنزل الله بها من سلطان
، ونشر الغلو في أئمة أهل البيت كيف نجعله مذهباً خامساً؟،

٢٨- هل تسرى اللعنة في نسل ملعونين؟

- أهل السنة يؤمنون بأن كل إنسان مسئول عن عمله وليس مسئولا عن فعل غيره (وكل إنسان الزمناه طائره في عنقه) وقد علمنا أن بعض الصحابة الأجلاء كان آباؤهم من الكافرين المحاربين لرسول الله، حتى أن بعض أبناء أبي لهب الذي لعنه الله هو وزوجته في القرآن قد أسلموا، والإسلام يجب ما قبله

- الشيعة الإمامية يعتقدون بأن اللعنة تسرى في أعقاب الملعونين الى يوم القيامة، وهي عقيدة أخذوها عن النصارى

روايات الشيعة تؤكد بأن اللعنة تسرى في أعقاب مخالفهم

- قَالَ الْبَاقِرُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا سَدِيرُ بَلَعَنِي عَنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْكُوفَةِ جَمَالٌ وَ حُسْنٌ تَبْعُلُ فَأَتَبَّعَ لِي امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ فِي مَوْضِعٍ فَقُلْتُ: قَدْ أَصَبْتُهَا جُعِلَتْ فِدَاكَ فَلَانَةٌ بِنْتُ فُلَانٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ فَقَالَ لِي: يَا سَدِيرُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَعَنَ قَوْمًا فَجَرَّتِ اللَّعْنَةُ فِي أَعْقَابِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَنَا أَكْرَهُ أَنْ يُصِيبَ جَسَدِي جَسَدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ (الكافي ٥٦٩/٥ - ٤٢٧/٢٠ - وسائل الشيعة ٢٤٧/٢٠ ح ٢٥٥٥١ - الوافي ١٠٤/٢١ - سفينة البحار ٣٧١/٢ - مسند الامام الباقر ٥٤٧/٤ - جامع احاديث الشيعة ٩٤/٢٠)

- عن الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض أصحابنا، ان رجلين من ولد الاشعث استأذنا على الصادق (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فلم يأذن لهما، فقلت: ان لهما ميلا ومودة لكم، فقال: ان رسول الله لعن أقواما، فجرى اللعن فيهم وفي أعقابهم إلى يوم القيامة. (إختيار معرفة الرجال ٧١٢/ ٢ - مسند الامام الصادق ٣٣٥/٤ - جامع احاديث الشيعة ٩٤/٢٠)

- عن سليمان الجعفري، عن الرضا عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل إلى نبي من الأنبياء إذا أطعت رضيت وإذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية وإذا عصيت غضبت وإذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الوري (الكافي ٢/ ٢٧٥ - وسائل الشيعة ٣٠٧/١٥ ح ٢٠٥٩ - الوافي ١٠٠٧/٥ - البحار ٣٤١/٧٣ - مستدرک سفينة البحار ٢٦٥/٩ - مسند الامام الرضا (٤٨/١)

- عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: يا بن رسول الله ما تقول في حديث روى عن الصادق عليه السلام: انه قال: إذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم؟ فقال عليه السلام: هو كذلك (معجم الأحاديث المعتبرة ٢٢٨/٢ - وسائل الشيعة ١٣٩/١٦ ح ٢١١٨٠ - البحار ٢٩٥/٤٥ - عيون أخبار الرضا ٢٤٧/٢ - تفسير نور الثقلين ٧٨٦/١ - تفسير البرهان ٥٢٨/٣ - تفسير الصافي ٢٢٩/١ - مسند الامام الرضا للعطاردي ١٤٧/١ - مسند الامام الصادق ٤٦٣/٣ - علل الشرائع للصدوق ٢٢٩/١ - جامع أحاديث الشيعة ٤٠٦/١٤)

أئمة أهل البيت يؤكدون بأن اللعنة لا تسرى في الأعداء

لو كان أئمة أهل البيت يؤمنون بأن اللعنة تسرى في الأعداء ما تزوجوا من بنات الملحونين، ولا زوجوا بناتهم للملعونين، وسأذكر هنا بعض المصاهرات التي تؤكد الحب الذي كان سائدا بين أهل البيت وبين الصحابة والأمويين والعباسيين، ويجب على الشيعة الذين إدعوا بأن اللعنة تسرى في الأعداء أن يجيبوا على الأسئلة التالية:

١- لماذا زوج علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم لعمر بن الخطاب؟

- عن عبد الله بن سنان، ومعاوية ابن عمار، عن الصادق عليه السلام قال: سألته عن

المرأة المتوفى عنها زوجها أتعّد في بيتها أو حيث شاءت؟ قال: بل حيث شاءت، إن عليا لما توفي عمر أتى أم كلثوم فانطلق بها إلى بيته (الكافي ١١٥/٦ وثقه المجلسي ١٩٧/٢١ - التهذيب ١٦١/٨ ح ٥٥٧ وثقه المجلسي ٣١١/١٣ - الاستبصار ٣٥٢/٣ ح ١٢٥٧)

- عن سليمان بن خالد قال الصادق عليه السلام : إن عليا عليه السلام لما مات عمر عليه السلام أتى أم كلثوم عليها السلام فأخذ بيدها فانطلق بها إلى بيته. (الكافي ١١٦/٦ صححه المجلسي ١٩٩/٢١ - التهذيب ١٦١/٨ ح ٥٥٨ صححه المجلسي ٣١٢/١٣ - الاستبصار ٣٥٢/٣ ح ١٢٥٨ - وسائل الشيعة ٢٤٢/٢٢ ح ٢٨٤٩٢)

- عن ابن القدّاح عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال : ماتت أمّ كلثوم بنت عليّ وابنها زيد بن عمر بن الخطّاب في ساعة واحدة ، لا يدري أيّهما هلك قبل ، فلم يورث أحدهما من الآخر ، وصلىّ عليهما جميعاً . (التهذيب ٣٦٢/٩ ح ١٢٩٥ - وسائل الشيعة ٣١٤/٢٦ ح ٣٣٠٦٧ - جامع أحاديث الشيعة ٣٤٨/٣)

- يحاول الشيعة الهروب من الروايات الصحيحة باختلاق رواية تؤكد بأن عمر عليه السلام تزوجها غصبا عن علي عليه السلام ، أرادوا الخروج من الورطة فأهانوا كرامة علي عليه السلام

- عن زرارة، عن الصادق عليه السلام في تزويج أم كلثوم فقال: إن ذلك فرج غصبناه (الكافي ٣٤٦/٥ حسنه المجلسي ٤٢/٢٠ - الوافي ١٠٧/٢١ - جامع أحاديث الشيعة ٥٣٨/٢٠ - معجم الاحاديث المعتبره ١٧٩/٢ - وسائل الشيعة ٥٦١/٢٠ ح ٢٦٣٤٩ - البحار ١٠٦/٤٢ - مسند الصادق ٤٥٤/١٥ - مستدرك الوسائل ٤٤٣/١٤)

٢- لماذا تزوج الإمام الباقر أم فروة بنت القاسم حفيدة أبي بكر الصديق وأنجب منها الإمام الصادق؟

٣- لماذا تزوج إسحاق بن جعفر بن أبي طالب من أم حكيم بنت القاسم حفيدة أبي بكر؟

٤- لماذا تزوج الإمام الحسن بن علي من حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر؟

٥- لماذا تزوج الإمام الحسن من أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله؟

٦- لماذا تزوج عبد الله بن الزبير أم الحسن بنت الحسن بن علي؟

٧- لماذا تزوج مصعب بن الزبير من سكينه بنت الحسين؟

٨- لماذا تزوج علي من أمامة بنت أبي العاص بن الربيع الأموي؟

٩- لماذا تزوجت رملة بنت علي بن أبي طالب من معاوية بن مروان بن الحكم؟

١٠- لماذا تزوجت زينب بنت الحسن بن الحسن من الوليد بن عبد الملك؟

١١- لماذا تزوجت أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من عبد الملك بن مروان؟

١٢- لماذا تزوجت فاطمة بنت الحسين من عمرو بن عثمان بن عفان؟

١٣- لماذا تزوج الامام المعصوم علي الرضا من أم حبيبة بنت المأمون العباسي؟

١٤- لماذا تزوج الامام محمد الجواد من أم الفضل بنت المأمون العباسي؟

سؤال للشيعه: أمامكم خياران كلاهما مر، إما أن أئمة أهل البيت الذين صاهروا الصحابة الملعونين أخطأوا، وبالتالي إنتفت عصمتهم، أوأنكم كذبتهم وإفتريتهم

على أصحاب رسول الله ؟

- سؤال للشيعة الإمامية :إذا كانت اللعنة تسرى في أعقاب من لعنه رسول الله الى يوم القيامة ،فهل تسرى اللعنة في أعقاب من لعنه الله الى يوم القيامة أيضا؟ ستجيب أن اللعنة لا بد أن تسرى قطعا في أعقاب من لعنه الله ،وهنا ستورط نفسك لأن الله سبحانه قد لعن أبا لهب ولا بد أن تسرى اللعنة في أعقابه الى يوم القيامة وهم من أهل البيت

كتاب الله يؤكد أن الإنسان ليس مسئولا عما يفعل غيره

- قال تعالى في سورة فاطر: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ (١٨)

- قال تعالى في سورة الإسراء: وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلَزَمْنَا طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا (١٣) أَفَرَأَىٰ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا (١٤)

- قال تعالى في سورة المائدة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلٍّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥)

- قال تعالى في سورة مريم: وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا (٩٥)

- قال تعالى في سورة الممتحنة: لَنْ تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٣)

- عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمؤمن من محض الاسلام : ان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها ،وان افعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين ،والله خالق كل شئ ولانقول بالجبر والتفويض ولا يأخذ الله البرئ بالسقيم ، ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الالباء ولا تزر وازرة وزر اخرى

، وأن ليس للانسان الاماسعى (عيون اخبار الرضا ١٣٢/١ - معجم الاحاديث
المعتبرة ٦٠٠/٨ - البحار ٢٣٩/٧١)

عن الْأَعْمَشِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: وَلَا يَأْخُذُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ الْبَرِّ بِالسَّقِيمِ
وَلَا يَعْذِبُ اللَّهُ عِزًّا وَجَلَّ الْأَطْفَالَ بِذُنُوبِ الْأَبَاءِ فَإِنَّهُ قَالَ فِي مُحْكَمِ
كِتَابِهِ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَقَالَ عِزٌّ وَجَلٌّ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا
مَا سَعَىٰ وَأَنْ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ (الخصال للصدوق ٦٠٨/٢ - مسند الامام
الصادق ١٢٩/٢١ - تفسير البرهان ٥٠٨/٢ - تفسير نور الثقلين ٧٨٦/١)

الخلاصة: الإعتقاد بأن الإنسان مسئول عما فعل آباؤه وأجداده هي عقيدة
نصرانية مخالفة لكتاب الله وسنة رسوله ، فهل يمكن أن نعتبر من يؤمن بها
مذهبا خامسا من مذاهبنا؟

٢٩- هل كل آباء وأجداد الأنبياء موحدون؟

- يعتقد أهل السنة أن آباء الأنبياء منهم المؤمن ومنهم الكافر، ولم يشذ عن ذلك إلا فرقة الصوفية التي أخذت بقول الشيعة في هذه المسألة
- يعتقد الشيعة الإمامية عن بكرة أبيهم بأن آباء الأنبياء جميعاً موحدون، بل أن سلسلة آباء الرسول ﷺ من لدن آدم حتى والد رسول الله ﷺ كلهم من الموحدين، وهذه العقائد تتعارض تماماً مع ما جاء في كتاب الله من كفر بعض آباء الأنبياء وأجدادهم وأعمامهم وأبنائهم وزوجاتهم

روايات الشيعة التي تزعم إيمان جميع آباء الأنبياء

- عن أبي الجارود قال: سألت الباقر ﷺ عن قوله عز وجل: وتقلبك في الساجدين قال: يرى قلبه في أصلاب النبيين من نبي إلى نبي، حتى أخرجه من صلب أبيه، من نكاح غير سفاح، من لدن آدم (البحار ٣/١٥ - تفسير نور الثقلين ٦٩/٤ - تفسير القمي ١٢٥/٢ - تفسير الصافي ٥٤/٤ - تفسير الميزان ٣٣٦/١٥ - تفسير مجمع البيان ٣٥٧/٧ - تفسير التبيان للطوسي - تفسير فرات الكوفي ص ٣٠٤ - إختيار معرفة الرجال ٤٨٨/٢ - تفسير البرهان ١٩١/٤ - مسند الإمام الباقر ٢٢٧/٣)

- عن محمد بن الفرات عن الباقر ﷺ قال: (الذي يراك حين تقوم) في النبوة (وتقلبك في الساجدين) قال: في أصلاب النبيين (تفسير القمي ١٢٥/٢ - تفسير نور الثقلين ٦٩/٤ - البحار ٣/١٥)

علماء الشيعة يزعمون إيمان جميع آباء الأنبياء

- يقول المجلسي في بحار الأنوار ١١٧/١٥ (اتفقت الإمامية رضوان الله

عليهم على أن والدي الرسول وكل أجداده إلى آدم كانوا مسلمين، بل كانوا من الصديقين أنبياء مرسلين ، أو أوصياء معصومين ، ولعل بعضهم لم يظهر الاسلام لتقية أو لمصلحة دينية)

- تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٥/ ٣٤٠ (مما يجب أن نعرفه قبل الخوض في التسمية ومشروعيتها: أنّ هناك أدلة عديدة تؤمن بها آباء الانبياء والأئمة عليهم السلام موحدون مؤمنون، وهم من أصلح وأفضل أهل زمانهم)

- يقول المفيد في أوائل المقالات ص ٤٥ (واتفقت الإمامية على أن آباء رسول الله من لدن آدم إلى عبد الله بن عبد المطلب مؤمنون بالله عز وجل موحدون له، واحتجوا في ذلك بالقرآن والأخبار، قال الله عز وجل: الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين، وقال رسول الله :لم يزل ينقلني من أصلاب الطاهرين، إلى أرحام المطهرات حتى أخرجني في عالمكم هذا)

- يقول الصدوق في الاعتقادات ص ١١٠ (اعتقادنا في آباء النبي أنّهم مسلمون من آدم إلى أبيه عبد الله، وأنّ أبا طالب كان مسلماً، أمّه آمنة بنت وهب كانت مسلمة)

الرد على القائلين بإيمان آباء الأنبياء

١- ما علاقة الولادة من نكاح شرعي لا من سفاح بالإيمان، فمعظم المشركين ولدوا أيضا من نكاح شرعي

٢- القرآن الكريم يثبت أن آباء إبراهيم عليه السلام كانوا كفارا

- قال تعالى في سورة الشعراء على لسان إبراهيم عليه السلام: وَإِغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ (٨٦)

- قال تعالى في سورة التوبة: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (١١٤)

- قال تعالى في سورة مريم: وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا (٤١) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (٤٢) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا (٤٣) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا (٤٤) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا (٤٥) قَالَ أَرَأِغِبُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا (٤٦) قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا (٤٧)

- قال تعالى في سورة الأنعام: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٧٤)

قال الشيعة والصوفية أن أذر كان عم إبراهيم ولم يأتوا بما يدل على ذلك، وقد ورد في القرآن الكريم في سورة الأحزاب (وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ (٥٠)، لماذا لم تقل الآية (وإذ قال إبراهيم لعمه أزر) ولماذا قال إبراهيم يا أبت ولم يقل يا عم؟

- قال تعالى في سورة الأنبياء: إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ (٥٢) قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (٥٣) قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٥٤)

- القرآن يؤكد أن والد إبراهيم ﷺ وجدته وباقي أجداده كانوا يعبدون الأصنام، فهل تتبعون القرآن؟ إذا قلتم أن أذر هو عم إبراهيم ﷺ فإن والد إبراهيم

وأجداده تشملهم الآية اليس كذلك؟

- فإن حاولتم إخراج والد إبراهيم ﷺ، فلن تستطيعوا أن تخرجوا جده
قال تعالى في سورة العنكبوت: فَأَمَّنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ
هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٦)

والآية تدل على أن لوط هو من آمن من أقارب إبراهيم وهاجر معه

٣- القرآن الكريم يؤكد أن في ذرية إبراهيم ﷺ المؤمن والكافر

- قال تعالى في سورة البقرة: إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي
جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (١٢٤)

الظالمين هنا تعنى المشركين والدليل قوله تعالى في سورة لقمان: وَإِذْ قَالَ
لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣)

- قال تعالى في سورة فاطر: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا
فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ
الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (٣٢)

٤- روايات الشيعة الصحيحة تؤكد أن والد إبراهيم كان مشركا

- عن أبي بصير، عن الصادق ﷺ: أن آزر أبا إبراهيم كان منجما لنمرود ولم
يكن يصدر إلا عن أمره فنظر ليلة في النجوم فأصبح وهو يقول لنمرود: لقد
رأيت عجبا، قال: وما هو؟ قال: رأيت مولودا يولد في أرضنا يكون هلاكنا
على يديه ولا يلبث إلا قليلا حتى يحمل به، قال: فتعجب من ذلك وقال: هل
حملت به النساء؟ قال: لا، قال: فحجب النساء عن الرجال فلم يدع امرأة إلا

جعلها في المدينة لا يخلص إليها ووقع آزر بأهله فعلمت بإبراهيم (الكافي ٨/

٥- التفسير الحقيقى لآية (وتقلبك في الساجدين) من كتب الشيعة الإمامية:

- وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ (أي المصلين ، وتقلبه فيهم تصرفه فيما بينهم بقيامه وركوعه وسجوده وقعوده إذا أمهم) (البحار ١١٨/٧١ - تفسير مجمع البيان ٣٥٧/٧ - تفسير التبيان للطوسي ٦٨/٨ - تفسير الامثل لناصر الشيرازي ٤٨١/١١)

- الآية لا علاقة لها بأباء النبي

٦- المفاجأة الكبرى أن زوجة نوح عليه السلام كانت كافرة بنص القرآن وهي أم كل الأنبياء

- قال تعالى في سورة التحريم: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ ۚ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ (١٠)

- قال تعالى متحدثا عن نوح في سورة الصافات: وَجَعَلْنَا دُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ (٧٧)

الآية الأولى تثبت أن زوجة نوح كافرة، والآية الثانية تثبت أن كل العالم بعد نوح حتى الآن جاء من ذرية نوح وزوجته الكافرة، ومن ذرية هذه الكافرة كل الأنبياء بما فيهم إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد

- كيف تخرجون من إشكال أن زوجة نوح كافرة وهي أم الأنبياء جميعا؟

- قال تعالى في سورة هود: وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (٤٥) قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ

عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ
الْجَاهِلِينَ (٤٦)

هل عندكم إثبات أن إبراهيم ليس من ذرية هذا الكافر؟

٧- إذا كان عبد المطلب مؤمناً كما تقولون فلماذا سمى ابنه عبد العزى (وهو
المعروف بأبى لهب) والعزى صنم كما تعرفون؟

٨- الإثبات من روايات الشيعة الصحيحة أن أباطالب كان كافراً

- أبوطالب كان كافراً رغم أن أئمة الشيعة الإثني عشر كلهم من عترته

- يجمع الشيعة الإمامية على أن أبا طالب هو مؤمن قريش، ولكن بعض
الروايات أظهرت الحقيقة التي رواها الباقر في رواية حسنة عند الشيعة يؤكد
فيها كفر أبى طالب

- عن عبد الرحمن بن أعين قال: قال الباقر عليه السلام: لا يزداد بالإسلام إلا عزاً
فنحن نرثهم ولا يرثونا هذا ميراث أبى طالب في أيدينا (التهذيب ٣٧٠/٩
ح ١٣٢١ حسنه المجلسي ٣٩٥/١٥ - الاستبصار ١٩٢/٤ ح ٧١٩)

- عن جعفر الصادق، عن أبيه الباقر، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين
، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أهون أهل النار
عذاباً عمّي ، أخرجه من أصل الجحيم حتّى بلغ الضّحضاح ، عليه نعلان من
نار يغلي منهما دماغه ، وابن جدعان ، فقيل: يا رسول الله ، وما بال ابن جدعان
أهون أهل النّار عذاباً بعد عمّك ؟ قال : إنّّه كان يطعم الطّعام (مستدرك الوسائل
٢٤٧/٧ ح ٨١٥٩)

الخلاصة: من يكذب ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله وغلو في البشر هل
يجوز أن نعتبره مذهباً خامساً.

٣٠- سفينة النجاة هل هي سفينة أهل البيت أم سفينة الصحابة؟

- يعتقد أهل السنة بأن سفينة النجاة تكمن في إتباع كتاب الله وسنة رسوله، وإتباع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار

- يعتقد الشيعة الإمامية بأن أهل البيت هم سفينة نوح التي من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك، وأن أهل البيت هم الباب الذي يؤدي الى جنة الخلد

روايات باب مدينة العلم وسفينة النجاة من كتب الشيعة

- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا علي أنا مدينة الحكمه وأنت بابها و لن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب و مثل الأئمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق و مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة (أمالى الصدوق ص ٣٤٢ - كمال الدين للصدوق ١/٢٤١- البحار ١٢٦/٢٣)

- قال رسول الله ﷺ: إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومن تقدمها مرق، ومن لزمها لحق (الإحتجاج للطبرسى ١٤٧/٢)

- عن مورك العجلي، ورافع مولى إبي ذر قالاً: رأيت أبا ذر رضي الله عنه أخذاً بحلقة باب الكعبة و هو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، و من تخلف عنها غرق، و مثل باب حطة، يحط الله به الخطايا. (أمالى الطوسى ص ٦٠)

س - اتحداكم يا علماء الشيعة أن تأتوا برواية واحدة صحيحة في كتب أهل السنة الستة تقول بأن أهل البيت كسفينة نوح؟

لا توجد في كتب أهل السنة الستة الا رواية في سنن الترمذى :

- عن الصنابحي عن علي قال: قال رسول الله: أنا دار الحكمة وعلى بابها (سنن

الترمذى ح ٣٧٢٣ قال الترمذى : هذا حديث غريب منكر، وقال الألبانى ضعيف)
فى الكتب الأخرى عند أهل السنة:

- عَنْ حَنْشِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: وَهُوَ آخِذٌ بِبَابِ الْكَعْبَةِ مَنْ عَرَفَنِي فَأَنَا مَنْ عَرَفَنِي، وَمَنْ أَنْكَرَنِي فَأَنَا أَبُو ذَرٍّ سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ: أَلَا إِنَّ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مِنْ قَوْمِهِ، مَنْ رَكِبَهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ (رواه الحاكم فى المستدرک ح ٣٣١٢ وقال :صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وقال الذهبى مفضل بن صالح ضعفه)

س - اتحداكم يا علماء الشيعة أن تأتوا برواية واحدة صحيحة فى كتبكم الأربعة تقول بأن أهل البيت كسفينه نوح؟

- لاتوجد رواية فى كتب الشيعة الأربعة الا رواية واحدة ضعيفة فى الكافى وهى:

- فى خطبة الوسيلة لعلی: أَلَا وَ إِنِّي فِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ كَهَارُونَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ وَ كَبَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ كَسَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ (الكافى ٣٠/٨ ضعفه المجلسى ٣٥/٢٥ - وضعفه البهبودى)

س - لماذا ذكر الصدوق هذه الرواية فى كتابه الأمالى ولم يذكرها فى كتابه من لا يحضره الفقيه؟

أئمة أهل البيت يؤكدون بأن سفينة النجاة هى القرآن

- قال على عليه السلام: وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، وَالرَّيُّ النَّاقِعُ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لِلْمُتَعَلِّقِ (نهج البلاغة خطبة ١٥٦ ص ٣٣٦)

- قال على عليه السلام: وَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَدًا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ، وَسَبَبُهُ الْأَمِينُ (نهج البلاغة خطبة ١٧٦ ص ٣٨٩)

كتاب الله يؤكد أن السابقين الأولين هم سفينة النجاة

- قال تعالى في سورة التوبة: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠)

الآية تؤكد أن سفينة النجاة التي يركبها من يريد الجنة هي سفينة السابقين
الأولين من المهاجرين والأنصار، وهم الف وخمسمائة صحابي، ولا يوجد بينهم
من أهل البيت الا على بن ابي طالب والشهداء الثلاثة حمزة وجعفر وعبيدة
بن الحارث

الخلاصة: من ترك سفينة النجاة التي أمرنا رب العالمين أن نركبها وركب
غيرها كيف نعتبره مذهباً خامساً؟

٣١- هل التقية (الكذب) تسعة أعشار الدين؟

- أهل السنة يؤمنون بحرمة الكذب، ويؤمنون بأن الله تعالى توعّد الكاذبين في كتابه، وتوعدهم رسول الله ﷺ في سنته، ويجمعون على أنه لا يجوز للأنبياء ولا للعلماء وهم ورثة الأنبياء أن يستخدموا التقية في التبليغ.

- الشيعة الإمامية هي فرقة باطنية تخفى عقائدها وشريعتها الحقيقية، وتظهر للناس عكس ما تبطنه، ولذلك فقد ادّعوا أن التقية وتعنى الكذب على المخالف تسعة أعشار الدين، وادّعوا أن تارك الكذب كتارك الصلاة، وادّعوا أن الأئمة كانوا يكذبون على غير الشيعة، وعلى الشيعة أيضا، حفظا للدين وللأنفس، بل جعل علماء الشيعة كل قول للأئمة يتفق مع ما يؤمن به أهل السنة هو من التقية، واستقبحوا أن يستخدم النبي ﷺ التقية، وفي نفس الوقت إستحسنوا أن يستخدمها الإمام

روايات الشيعة تؤكد على أن الكذب تسعة أعشار الدين

- عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ : التَّقِيَّةُ مِنْ دِينِي وَ دِينِ آبَائِي وَ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ. (الكافي ٢/٢١٩ صححه المجلسي ١٧٩/٩ - معجم الاحاديث المعتبرة ١٠٢/٣ - مسند الامام الباقر ٢/٢١٥ - الوافي ٦٩٣/٥ - البحار ٤٣١/٧٥)

- عَنْ أَبِي عُمَرَ الْأَعْجَمِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا عُمَرَ إِنَّ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الدِّينِ فِي التَّقِيَّةِ وَ لَا دِينَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ وَ التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ (الكافي ٢/٢١٧ - وسائل الشيعة ٢٠٤/١٦ ح ٢١٣٥٨ - البحار ٤٢٣/٧٥ - مسند الامام الصادق ٣٥١/٥ - الوافي ٦٨٦/٥ - جامع أحاديث الشيعة ٥٠٥/١٤)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ : خَالِطُوهُمْ بِالْبَرَانِيَّةِ وَ خَالِفُوهُمْ بِالْجَوَانِيَّةِ إِذَا كَانَتْ الْأَمْرَةُ صِبْيَانِيَّةً (الكافي ٢/٢٢٠ - معجم الاحاديث المعتبرة ٥٩/١)

- جامع احاديث الشيعة ٥١٣/١٥ - البحار ٤٣٦/٧٥ - مسند الامام الباقر (٢١٥/٢ - الوافي ٦٩٣/٥ - وسائل الشيعة ٢١٩/١٦ ح ٢١٤٠٤)
- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَا سُلَيْمَانُ إِنَّكَ عَلَى دِينٍ مَنْ كَتَمَهُ أَعَزَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَدَاعَهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ. (الكافي ٢٢٢/٢ - البحار ٣٩٧/٧٥ - وسائل الشيعة ٢٣٥/١٦ ح ٢١٤٤٧ - مسند الامام الصادق ٣٤٨/٥)
- عن داود الصرمي قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: يا دواد لو قلت إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقا (من لا يحضره الفقيه ١٢٧/٢ ح ١٩٢٧ - وسائل الشيعة ٢١٢/١٦ ح ٢١٣٨٢ - مستدرک الوسائل ٢٧٤/١٢ - الوافي ١٥٨/١١ - جامع احاديث الشيعة ٥٨٦/١٤ - مسند الامام الصادق ٣٨٤/٢١ - مستدرک سفينة البحار ٤٢٠/١٠ - البحار ٤١٤/٧٥)

روايات الشيعة تجيز كذب الأئمة على الناس

- عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ الْبَاقِرَ عليه السلام عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْهَا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مَا أَجَابَنِي وَ أَجَابَ صَاحِبِي فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رَجُلَانِ مِنَ أَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ شِيعَتِكُمْ قَدِمَا يَسْأَلَانِ فَأَجَبْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِغَيْرِ مَا أَجَبْتَ بِهِ صَاحِبَهُ فَقَالَ يَا زُرَّارَةُ إِنَّ هَذَا خَيْرٌ لَنَا وَ أَبْقَى لَنَا وَ لَكُمْ وَ لَوْ اجْتَمَعْتُمْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ لَصَدَّقْتُ النَّاسَ عَلَيْنَا وَ لَكَانَ أَقْلٌ لِبَقَائِنَا وَ بَقَائِكُمْ قَالَ ثُمَّ قُلْتُ لِلصَّادِقِ شِيعَتُكُمْ لَوْ حَمَلْتُمُوهُمْ عَلَى الْأَسِنَّةِ أَوْ عَلَى النَّارِ لَمْضَوْا وَ هُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِكُمْ مُخْتَلِفِينَ قَالَ فَأَجَابَنِي بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ (الكافي ٦٥/١ وثقه المجلسي ٢١٧/١ وصححه البهبودي ١٠/١)

- عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْكِنَانِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَا أَبَا عَمْرٍو أَرَأَيْتَكَ لَوْ حَدَّثْتُكَ بِحَدِيثٍ أَوْ أَفْتَيْتَكَ بِفُتْيَا ثُمَّ جِئْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ فَسَأَلْتَنِي عَنْهُ فَأَخْبَرْتُكَ بِخِلَافِ مَا كُنْتُ أَخْبَرْتُكَ أَوْ أَفْتَيْتَكَ بِخِلَافِ ذَلِكَ بَإَيِّهِمَا كُنْتُ تَأْخُذُ قُلْتُ: بِأَحَدَيْهِمَا وَ أَدْعُ

الْآخِرَ فَقَالَ: قَدْ أَصَبْتَ يَا أَبَا عَمْرٍو أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُعْبَدَ سِرّاً أَمَا وَ اللَّهِ لَنْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ إِنَّهُ لَخَيْرٌ لِي وَ لَكُمْ وَ أَبِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَنَا وَ لَكُمْ فِي دِينِهِ إِلَّا التَّقِيَّةَ (الكافي ٢/٢١٨ - مسند الامام الصادق ٥/٣٥٢ - الوافي ٥/٦٨٧ - جامع احاديث الشيعة ١/٢٦٧)

علماء الشيعة يجيزون كذب أئمة أهل البيت على الناس

- قال الصدوق في الاعتقادات ص ١٠٧ (التقية واجبة ومن تركها كان بمنزلة من ترك الصلاة)

- يقول يوسف البحراني في الحقائق الناضرة ١/٨٩ (ورود الكثير منها على جهة التقية التي هي على خلاف الحكم الشرعي واقعا)

- ويقول في الحقائق ١/٥ (فلم يعلم من أحكام الدين على اليقين إلا القليل، لامتزاج أخباره بأخبار التقية، ثم قال: فصاروا محافظة على أنفسهم وشيعتهم يخالفون بين الأحكام وإن لم يحضرهم أحد من أولئك الأنام، فتراهم يجيبون في المسألة الواحدة بأجوبة متعددة وإن لم يكن بها قائل من المخالفين، كما هو ظاهر لمن تتبع قصصهم وأخبارهم)

- يقول النوري الطبرسي في خاتمة مستدرک الوسائل ٩/٣١٨ (أما إختلاف قدامنا فهو ناشئ عن إختلاف أصحاب العصمة في فتاويهم)

- يقول محمد إسماعيل المازندراني في المسائل الاعتقادية (المجموعة الثانية) ص ٩٤ (حاصل الكلام في هذا المقام أن ما نفاه الكاظم إن كان هو الذي أثبتته الصادق فبينهما تناقض، ثم قال: وظنى أن هذا مما لا مدفع له)

- يقول جواد التبريزي في الأنوار الإلهية ص ٤٧ (فالأئمة كانوا في حال تقية فلم يقدروا على المخالفة فنقلوا الرواية عن الرسول تقية)

- يقول محيي الدين الغريفي في قواعد الحديث ص ١٣١ (أن كثيراً من

الأحاديث صدرت عن أهل البيت مخالفة لما يروونه من حكم الشرع تقية ليحفظوا الأنفس والأعراض والأموال من سطوة خلفاء الجور وولاتهم ، فلا يكون مفادها مراداً بالارادة الجدية، وكذا بعض أفعالهم ، وتقاريرهم المحكية عنهم ببعض الأخبار)

- يقول ابن رستم الطبري الشيعي في المسترشد ص ٦٧٥ (فلما كانوا) يقصد الأئمة) غير رسل ولا أنبياء جاز لهم التقية ، لأن الحظر وقع على النبي الذي أمر باظهار الدعوة إذ كان مبعوثاً إلى الكفار)

علماء الشيعة لا يجيزون كذب الرسل على الناس

- يقول الطبرسي في مجمع البيان ٨٦/٧ (دلت الأدلة العقلية التي لا تحتمل التأويل على أن الأنبياء لا يجوز عليهم الكذب وإن لم يقصدوا به غروراً ولا ضرراً كما لا يجوز عليهم التعمية في الأخبار ولا التقية لأن ذلك يؤدي إلى التشكيك في أخبارهم)

- يقول الطوسي في التبيان ٢٥٩ /٧ (وعلى كل حال فلا يجوز على الانبياء القبائح ولا يجوز ايضاً عليهم التعمية في الاخبار ولا التقية في اخبارهم لأنه يؤدي إلى التشكيك في اخبارهم فلا يجوز ذلك عليهم على وجه)

- يقول المجلسي في بحار الانوار ٤٠٠/٢٨ (فأما الرسول فانما لم تجز التقية عليه لأن الشريعة لا تعرف إلا من جهته ولا يوصل إليها إلا بقوله، فمتى جازت التقية عليه، لم يكن لنا إلى العلم بما كلفناه طريق)

- يقول المرتضى في الشافى في الإمامة ١٢٦/٢ (تجوز التقية على الرسول يشكل فيما يؤديه عن الله تعالى ونحن لا نجوز عليه التقية في ذلك.)

- يقول محمد حسين الحائري في الفصول الغروية ص ٣٢٠ (ومن هنا يظهر

إمتناع الكذب على الأنبياء ولو من باب التقية)

- التقية تسعة أعشار دين الشيعة فهل إستخدم الرسول التقية؟
- إذا كان الرسول لم يستخدم التقية، فهل ترك تسعة أعشار الدين أم كان على دين ليس فيه تقية؟
- كيف يكذب المبلغ عن الله؟ فممن تأخذون دينكم؟
- كيف يعرف الناس متى يكذب الإمام ومتى يصدق؟
- اليس من حق الناس عدم تصديق إمام كذاب؟
- ألم يذم رب العالمين من كتم العلم؟ فلماذا تدعون أن أنتمكم كتموا العلم وتدعون أنهم كذبوا على الناس؟

الروايات الحقيقية للأئمة تنهى عن الكذب

الحقيقة التى يخفيها علماء الشيعة هو أن أئمة أهل البيت ذموا الكذب والنفاق المسمى بالتقية، ووردت على سنتهم الروايات الكثيرة التى تتوعد الكاذبين ومنها :

- عن هشام بن سالم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن ممن ينتحل هذا الأمر (يقصد التشيع) ليكذب حتى إن الشيطان ليحتاج إلى كذبه. (الكافي ٢٥٤/٨ حسنه المجلسي ٢٣٧/٢٦ - معجم الاحاديث المعتبرة ١٠١/٢ - إختيار معرفة الرجال ٥٨٧/٢ - مسند الامام الصادق ٣٤٢/٣ - البحار ٢٦٠/٧٢ - أمالي الطوسي ص ٤١٥ - الوافي ٩٣١/٥ - مستدرک سفينة البحار ١٥/٨)

- عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: لَا سَوَاءَ أَسْوَأُ مِنْ الْكَذِبِ (الكافي ١٨/٨ ضعفه المجلسي ٣٥/٢٥) ثم قال: لكن هذه الأخبار قوة مبانيها ورفعة معانيها تشهد بصحتها

ولا تحتاج إلى سند مع أن هذه الخطبة، خطبة الوسيلة من الخطب المشهورة (من لا يحضره الفقيه ٤/٤٠٦ ح ٥٨٨٠ - البحار ٢٥٩/٧٢ - مستدرک الوسائل ٨٨/٩ - الوافي ١٩/٢٦ - أمالي الصدوق ص ٣٩٩ - جامع أحاديث الشيعة ٤٧٢/١٥)

- عن الحارث الاعور، عن علي رضي الله عنه قال: لا يصلح من الكذب جد ولا هزل، إن الكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار، وما يزال أحدكم يكذب حتى يقال كذب وفجر، وما يزال أحدكم يكذب حتى لا يبقى في قلبه موضع أبرة صدق، فيسمى عند الله كذابا (وسائل الشيعة ٢٥٠/١٢ ح ١٦٢٢٧ - مستدرک الوسائل ٨٦/٩ - البحار ٢٥٩/٧٢ - أمالي الصدوق ص ٥٠٥ - جامع احاديث الشيعة ٥٦٨/١٣)

- عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أربع من كن فيه فهو منافق، وإن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر (البحار ٢٦١/٧٢ - الخصال للصدوق ٢٥٤/١ - مستدرک سفينة البحار ١٢٨/١٠ - سفينة البحار ٣٠٧/٨)

- عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه يقول: إن العبد ليصدق حتى يكتب عند الله من الصادقين ويكذب حتى يكتب عند الله من الكاذبين فإذا صدق قال الله عز وجل صدق وبر وإذا كذب قال الله عز وجل كذب وفجر (الكافي ١٠٥/٢ - وسائل الشيعة ٢٤٥/١٢ ح ١٦٢١٣ - مسند الإمام الصادق ٤٥٩/٥ - البحار ٢٦٢/٧٢ - جامع أحاديث الشيعة ٥٦٩/١٣)

- عن معمر بن خلاد عن الرضا رضي الله عنه، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون المؤمن جبانا؟ قال: نعم قيل: ويكون بخيلا؟ قال: نعم، قيل: ويكون كذابا؟ قال: لا (وسائل الشيعة ٢٤٦/١٢ ح ١٦٢١٤ - البحار ٢٦٢/٧٢ - مسند الإمام

الصادق ٢٨٤/٢١ - تفسير الامثل ٣٣٣/٨ - جامع احاديث الشيعة ٥٦٥/١٣
- مسند الامام الرضا ٢٧٦/١)

- عن محمد الباقر قال النبي ﷺ : أربا الربا الكذب وقال رجل له :المؤمن
يزني؟ قال: قد يكون ذلك ، قال : المؤمن يسرق؟ قال قد يكون ذلك؟ قال : يا
رسول الله المؤمن يكذب؟ قال: لا ، قال الله تعالى : إنما يفترى الكذب الذين
لا يؤمنون(وسائل الشيعة ٢٤٦/١٢ ح ١٦٢١٥ - البحار ٢٦٣/٧٢ - مستدرك
الوسائل ٨٦/٩ - جامع أحاديث الشيعة ٥٦٥/١٣ - مستدرك سفينة البحار
٧٧/٩ - تفسير الميزان ٣٥٣/١٢)

- عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين ﷺ : لا يجد عبد طعم الإيمان
حتى يترك الكذب هزله وجده. (الكافي ٣٤٠/٢ - وسائل الشيعة ٢٥٠/١٢ ح
١٦٢٢٦ - جامع أحاديث الشيعة ٥٧٠/١٣ - مستدرك سفينة البحار ٧٦/٩ -
البحار ٢٤٩/٧٢)

- عن سيف بن عميرة عن حدثه عن أبي جعفر ﷺ قال: كان علي بن
الحسين ﷺ يقول لولده: اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد هزل ،
أما علمتم أن رسول الله ﷺ قال : ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقاً
، وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذابا. (الكافي ٣٣٨/٢ - وسائل الشيعة
٢٥٠/١٢ ح ١٦٢٢٥ - مسند الامام الباقر ٣٠٠/٢ - جامع احاديث الشيعة
٥٧٠/١٣ - البحار ١٣٦/ ٧٨ - الوافي ٩٢٧/٥)

- عَنْ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ لَقِيَ الْمُسْلِمِينَ بِوَجْهَيْنِ وَ
لِسَانَيْنِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ (الكافي ٣٤٣/٢ - البحار ٢٠٤/٧٥
- وسائل الشيعة ٢٥٦/١٢ ح ١٦٢٤١ - الخصال ٣٨/١ - الوافي ٩٣٧/٥ -
جامع أحاديث الشيعة ٥٨٥/١٣ - مسند الإمام الصادق ٦٢/٢١ - أمالي
الصدوق ص ٤١٨)

- قال على عليه السلام: وجانبوا الكذب وتجافوا عن الظلم وأنصفوا المظلومين (الكافي

١٥١/٥ - التهذيب ٦/٧ ح ١٧ - معجم الأحاديث المعتبرة ١٧٤/٢ - مسند الإمام على ٢٠/٦ - وسائل الشيعة ٣٨٣/١٧ ح ٢٢٧٩٨ - مستدرک الوسائل ٢٤٩/١٣ - جامع أحاديث الشيعة ٤/١٨ - البحار ٥٤/٧٨)

- قال على عليه السلام: جَانِبُوا الْكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ، الصَّادِقُ عَلَى شَفَا مَنْجَاةٍ وَكَرَامَةٍ، وَالْكَاذِبُ عَلَى شَرَفٍ مَهْوَاةٍ وَمَهَانَةٍ. (نهج البلاغة خطبة ٨٥ ص ١٦٩)

- قال على عليه السلام: عِلَامَةُ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤَثِّرَ الصِّدْقُ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الْكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ، (نهج البلاغة حكمة ٤٤٨ ص ٨٨٩)

- عن معاذ بن كثير، عن الصادق عليه السلام قال: وقل الحق في الخوف والأمن ولا تخش إلا الله (الكافي ٢٨٠/١ - البحار ٢١٠/٣٦)

- قال الكاظم عليه السلام لبعض شيعته: إتق الله وقل الحق وإن كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك، ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك فإن فيه هلاكك (الإختصاص للمفيد ص ٣٢)

- قال الصادق عليه السلام: إِنْ النَّاسَ أَوْلَعُوا بِالْكَذِبِ عَلَيْنَا وَأَنْى أَحْدَثَ أَحَدُهُمْ بِالْحَدِيثِ فَلَا يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي حَتَّى يَتَأَوَّلَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ بِحَدِيثِنَا وَبِحَبْنَا مَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا يَطْلُبُونَ الدُّنْيَا (إختيار معرفة الرجال للطوسي ٣٤٧/١ - البحار ٢٤٦/٢)

- قال الصادق عليه السلام : لو قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم (إختيار معرفة الرجال للطوسي ٥٨٩/٢)

- قال الصادق عليه السلام: ما أنزل الله آية في المنافقين الا وهى في من ينتحل التشيع

(إختيار معرفة الرجال للطوسي ٥٨٩/٢)

كتاب الله ينهى عن الكذب ويتوعد الكاذبين

- قال تعالى في سورة البقرة (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤٢)

- قال تعالى في سورة العنكبوت: وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ^ط فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ (٣)

- قال تعالى في سورة آل عمران: فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٩٤)

- قال تعالى في سورة النساء: وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (١١٢)

- قال تعالى في سورة التوبة: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ^ح وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى^ط وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٠٧)

- قال تعالى في سورة النحل: إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ^ط وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ (١٠٥)

- قال تعالى في سورة الانعام: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ^ح إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢١)

- قال تعالى في سورة الزمر: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ^ح أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (٦٠)

- قال تعالى في سورة المجادلة: لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَّا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَخْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤)

- قال تعالى في سورة المجادلة: يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ ۚ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ (١٨)

- قال تعالى في سورة آل عمران: لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (٢٨)

هذه هي الآية الوحيدة في كتاب الله التي تتحدث عن التقية من الناس وهي التقية حين الخوف من الكافرين، كما فعل عمار ابن ياسر حتى لا يقتله كفار قريش كما قتلوا أباه وأمه، فهي استثناء من القاعدة وليست قاعدة كما يفعل الشيعة الذين حولوا دينهم الى مجموعة من الأكاذيب

كتاب الله يذم المنافقين ويتوعدهم بالنار

- قال تعالى في سورة النساء: بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٣٨)

- قال تعالى في سورة النساء: إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا (١٤٠)

- قال تعالى في سورة النساء: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا (١٤٥)

- قال تعالى في سورة التوبة: وَعَذَّ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارِ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَّ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ (٦٨)

- قال تعالى في سورة المنافقون: إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ

اللّٰهُ وَاللّٰهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللّٰهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ (١)

الخلاصة : كيف نعتبر من يجعل الكذب الذى حرمه الله وحرمه رسوله
وحرمه أئمة أهل البيت تسعة أعشار دينه مذهباً خامساً؟

٣٢- هل يرجع الموتى الى الدنيا للثواب والعقاب ؟

- أهل السنة يؤمنون بأن من يموت فقد دخل مرحلة البرزخ ولا يمكن رجوعه الى الدنيا، ويؤمنون بأن الثواب والعقاب يكون في الآخرة وليس في الدنيا، ويؤمنون بأن كل من ذكر القرآن عودتهم بعد الموت كانت عودتهم للعظة والإعتبار ولم يرجع أحد أبدا الى الدنيا للثواب أو للعقاب

- الشيعة الإمامية يؤمنون بعقيدة الرجعة، وهي تعنى رجعة الأئمة الى الدنيا، وسيرجع معهم بعض محبيهم ليثابوا في الدنيا، وسيرجع معهم بعض مخالفهم ليعاقبوا في الدنيا، ويكفرون كل من ينكر عقيدة الرجعة

أدلة الشيعة الإمامية في إثبات الرجعة

١- أدلة من روايات صنعوها ليثبتوا بها الرجعة

- قال الصادق عليه السلام: ليس منا من لم يؤمن بكرتنا، ويستحل متعتنا (من لا يحضره الفقيه ٤٥٨/٣ ح ٤٥٨٣ - وسائل الشيعة ٧/٢١ ح ٢٦٣٦٥ - مسند الامام الصادق ٩٧/١٦ - الوافي ٣٤٣/٢١ - جامع أحاديث الشيعة ٨/٢١ - البحار ٩٢/٥٣ - مستدرك سفينة البحار ٩٠/٤ - مستدرك الوسائل ٤٥١/١٤ - تفسير الصافي ٤٤٠/١)

- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ، قَالَ لَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: وَ لَسَوْفَ يَرْجِعُ جَارُكُمْ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، فَيَمْلِكُ حَتَّى يَقَعَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ (تفسير البرهان ٥٠٦/٣ - الايقاظ من الهجعة للحرالعالمى ص ٣٦٣ - حلية الابرار لهاشم البحرانى ٣٦٨/٥)

- عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ وَ زَيْدِ الشَّحَّامِ، عَنْ قَالَا: سَمِعْنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ :

إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَكُرُّ فِي الرَّجْعَةِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَ يَمُكُثُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى يَسْقُطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنْ كِبَرِهِ (تفسير البرهان ٥٠٦/٣ - الإيقاظ من الهجعة للحر العامل ص ٣٦٣ - حلية الابرار لهاشم البحراني ٣٦٩/٥ - البحار ٤٦/٥٣)

- عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ مُوسَى قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَكُرُّ إِلَى الدُّنْيَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَأَصْحَابُهُ، وَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ وَأَصْحَابُهُ، فَيَقْتُلُهُمْ حَدُّو الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ، ثُمَّ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَنِينَ وَ جَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (تفسير البرهان ٥٠٦/٣ - حلية الابرار لهاشم البحراني ٣٦٩/٥)

- عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْكَابَلِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ : إِنْ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قَالَ: يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ نَبِيِّكُمْ (البحار ٥٦/٥٣)

- عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَاقِرَ عليه السلام يَقُولُ: وَ اللَّهُ، لَيَمْلِكَنَّ رَجُلٌ مِّنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهِ ثَلَاثِمِائَةِ سَنَةٍ وَ يَزْدَادُ تِسْعًا، قُلْتُ: وَ مَتَى ذَلِكَ؟ قَالَ: بَعْدَ مَوْتِ الْقَائِمِ، قُلْتُ: وَ كَمْ يَقُومُ الْقَائِمُ فِي عَالَمِهِ حَتَّى يَمُوتَ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، مِنْ يَوْمِ قِيَامِهِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ، قُلْتُ: فَيَكُونُ بَعْدَ مَوْتِهِ هَرَجٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، خَمْسِينَ سَنَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ الْمُنْتَصِرُ إِلَى الدُّنْيَا فَيَطْلُبُ بِدَمِهِ وَ دَمِ أَصْحَابِهِ، فَيَقْتُلُ وَ يَسْبِي حَتَّى يُقَالَ: لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ ذُرِّيَةِ الْأَنْبِيَاءِ مَا قَتَلَ النَّاسَ كُلَّ هَذَا الْقَتْلِ؛ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيْهِ أَبْيَضُهُمْ وَ أَسْوَدُهُمْ فَيَكْتُمُونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُلْجِئُوهُ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَيْهِ مَاتَ الْمُنْتَصِرُ وَ خَرَجَ السَّفَاحُ إِلَى الدُّنْيَا غَضَبًا لِلْمُنْتَصِرِ، فَيَقْتُلُ كُلَّ عَدُوِّنَا جَائِرٍ وَ يَمْلِكُ الْأَرْضَ كُلَّهَا، فَيَصْلُحُ اللَّهُ لَهُ أَمْرَهُ، وَ يَعِيشُ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةٍ وَ يَزْدَادُ تِسْعًا، ثُمَّ قَالَ: أَبُو جَعْفَرٍ: يَا جَابِرُ، وَ هَلْ تَدْرِي مِنَ الْمُنْتَصِرِ وَ السَّفَاحِ

- يَا جَابِرَ: الْمُنتَصِرُ الْحُسَيْنُ، وَ السَّقَّاحُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. (تفسير البرهان ٦٢٩/٣ -
البحار ١٠١/٥٣ - الغيبة للطوسي ص ٤٧٩ - مسند الامام الباقر ١٩٦/٣ -
رياض الابرار للجزائري ٢٦٨/٣ - مستدرك سفينة البحار ٦٦/١٠)
- عن ابن بكير عن الصادق عليه السلام قال : كَأَنِّي بِحِمْرَانَ بْنِ أَعْيَنٍ وَمَيْسَرَ ابْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ يَخْبِطَانِ النَّاسَ بِأَسْيَافِهِمَا بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرُوءَةِ. (البحار ٤٠/٥٣)
- عن مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيَّارِ، عَنِ الصَّادِقِ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ يَوْمَ نَخْشِرُ مِنْ
كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا فَقَالَ: لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَ إِلَّا سِيرَجٌ حَتَّى يَمُوتَ، وَلَا
أَحَدٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَاتَ إِلَّا سِيرَجٌ حَتَّى يَقْتَلَ (البحار ٤٠/٥٣ - ميزان الحكمة
للريشهري ١٠٣٨/٢ - الايقاظ من الهجعة للحر العاملي ص ٢٨٦ - تفسير
البرهان ٢٣١/٤)

٢- أدلة من إجماع علماء الإمامية على وجوب الإيمان بالرجعة

- يقول المفيد في أوائل المقالات ص ٤٦ (واتفقت الإمامية على وجوب رجعة
كثير من الأموات الى الدنيا قبل يوم القيامة)
- ويقول المفيد في تصحيح الاعتقاد ص ٩٠ (الرجعة إنما هي لمحضى الإيمان
من أهل الملة ومحضى النفاق منهم دون من سلف من الامم الخالية)
- يقول الصدوق في الاعتقادات ص ٦٠ (اعتقادنا في الرجعة أنها حق).
- يقول المجلسي في البحار ١٢٢/٥٣ (أوضحت لك في القول بالرجعة التي
أجمعت الشيعة عليها في جميع الاعصار، واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة
النها)
- ويقول المجلسي في عقائد الإسلام ص ٦٣ (يجب أن نؤمن بالرجعة فإنها

من خصائص الشيعة وإشتهر ثبوتها عن الأئمة بين الخاصة والعامة، والذي يظهر من الاخبار هو أنه يحشر الله تعالى في زمن القائم أو قبله جماعة من المؤمنين لتقرأ عينهم برؤية أئمتهم ودولتهم وجماعة من الكافرين والمعاندين للانتقام عاجلاً في الدنيا وأما المستضعفون فلا يرجعون)

- يقول محمد تقى المامقانى في صحيفة الابرار ٩٤/١ (إن جماعة من الشيعة كانوا يعدون الرجعة من التناسخ المجمع على بطلانه، وكانوا يرمون من يقول بها بالكفر وينسبونه الى القول بالتناسخ، ولذا كان الأئمة لا يظهرون تلك المسألة الا الى خواص أصحابهم، مع أنها الآن من ضروريات مذهب الشيعة ومنكرها خارج عن حوزة الإيمان)

- يقول الحر العاملى في الايقاظ من الهجعة ص ٧٦ (وقد تظاهرت الاخبار عن أئمة الهدى من آل محمد، أنّ الله سيعيد عند قيام المهدي قوماً ممّن تقدّم موتهم من أوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته، ويبتهجوا بظهور دولته، ويعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم وينالوا ما يستحقّونه من العقاب في الدنيا، من القتل على أيدي شيعته، أو الذلّ والخزي بما يرون من علوّ كلمته)

- ويقول ص ٩٤ (إنّ الذي تذهب إليه الشيعة الإماميّة أنّ الله يعيد عند ظهور إمام الزمان المهدي قوماً ممّن كان تقدّم موته من شيعته، ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته، ومشاهدة دولته. ويعيد أيضاً قوماً من أعدائه لينتقم منهم، والدليل على صحّة ذلك أنّ ذلك لا شبهة على عاقل أنّه مقدور لله غير مستحيل، فإنّا نرى كثيراً من مخالفينا ينكرون الرجعة إنكار من يراها مستحيلة)

- يقول ميرزا محمد تقى في صحيفة الأبرار ٩٤/١ (إن جماعة من الشيعة كانوا يعدون الرجعة من التناسخ المجمع على بطلانه، وكانوا يرمون من

يقول بها بالكفر وينسبونه الى القول بالتناسخ، ولذا كان الأئمة لا يظهرون تلك المسألة الا الى خواص أصحابهم، مع أنها الآن من ضروريات مذهب الشيعة ومنكرها خارج عن حوزة الإيمان)

٣- أدلة من كتاب الله على وجوب الإيمان بالرجعة

يستدل الشيعة على الرجعة بآيات من القرآن الكريم، مع أنه لا يوجد في القرآن أى دليل على الرجعة، بل أن كل ما استدلوا به على الرجعة هي أدلة عليهم لا لهم

الدليل الأول من كتاب الله

- قال تعالى في سورة البقرة: **أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا** فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ **قَالَ كَمْ لَبِثْتَ** قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ **قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ** **وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ** **وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا** **فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٥٩)**

٢- قال تعالى في سورة البقرة: **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ** **إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (٢٤٣)**

٣- قال تعالى في سورة البقرة: **فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا** **كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٧٣)**

٤- قال تعالى في سورة آل عمران على لسان عيسى : **أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن**

رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ط
وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ (٤٩)

الرد على الدليل الاول

- في الآية الأولى: أراد رب العالمين أن يريه كيف يحيى الموتى ، ولم يبعثه للثواب أو العقاب

في الآية الثانية: أراد رب العالمين أن يخبرهم بأنهم لن يهربوا من الموت ، ولم يبعثهم للثواب و العقاب

في الآية الثالثة: أراد رب العالمين أن يبعث الميت للحظات ليدل على قاتله ثم يموت ولم يبعثه للثواب أو العقاب

في الآية الرابعة: أراد رب العالمين أن يحيى الميت على يد عيسى عليه السلام آية على نبوته ، ولم يبعثه للثواب أو العقاب

الدليل الثانى من كتاب الله

- فى قوله تعالى فى سورة النمل: وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ (٨٣)

- عن أبي بصير قال : قال لي الباقر عليه السلام : ينكر أهل العراق الرجعة؟ قلت : نعم ، قال : أما يقرأون القرآن ويوم نحشر من كل أمة فوجا (البحار ٤٠/٥٣)

- عن محمد بن الطيار، عن الصادق عليه السلام في قول الله عزوجل : ويوم نحشر من كل أمة فوجا فقال : ليس أحد من المؤمنين قتل إلا سيرجع حتى يموت ولا أحد من المؤمنين مات إلا سيرجع حتى يقتل (البحار ٣٩/٥٣)

- سئل الصادق عليه السلام عن قوله ويوم نحشر من كل أمة فوجا قال : ما يقول

الناس فيها؟ قلت : يقولون : إنها في القيامة ، فقال أبو عبدالله : ايحشر الله في القيامة من كل أمة فوجا ويترك الباقيين؟ إنما ذلك في الرجعة فأما آية القيامة فهذه وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا (البحار ٥١/٥٣)

يقول الشيعة أن حشر فوج هو حشر جزئى وهذا يكون فى رجعة بعض الموتى الى الدنيا أما يوم القيامة فيكون الحشر فيه لكل الناس

الرد على دليل الشيعة الثانى الواهى

نقول أن الآيات دليل عليكم لا لكم

١- الناس تحشر يوم القيامة أفواجا وتدخل النار أفواجا

قال تعالى فى سورة النبأ : يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٦) *

الآية توضح بما لا يدع مجالا للشك أن الناس تحشر أفواجا يوم القيامة

قال تعالى فى سورة الملك: تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ (٨)

الآية توضح أن الناس يلقون فى النار أفواجا

٢- فى كل أمة مؤمنون وكفار ، والآية توضح بأنه سيحشر فوج ممن يكذب

بالكتب السماوية للسؤال ،وبقراءة الآية التالية تعرف الحقيقة : حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٨٤) وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ (٨٥)

- إذن الآية ٨٣ تتحدث عن حشر الفوج الكافر من كل أمة

- الآية ٨٤ تتحدث عن توبيخ رب العالمين لهم لأنهم كذبوا بكتبه

- الآية ٨٥ تبين أنهم من هول الموقف يوم القيامة خرسوا ولم يجيبوا

أين الرجعة هنا يا شيعة ؟

الدليل الثالث من كتاب الله

- في قوله تعالى في سورة غافر: قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخْيَبْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ (١١)

- ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين الى قوله من سبيل قال الصادق عليه السلام : ذلك في الرجعة (البحار ٥٣/٥٦)

يقول الشيعة بأن الحياة الأولى في الدنيا والموتة الأولى في دخول القبر، والحياة الثانية في الرجعة ، ثم الموتة الثانية بعد الرجعة

الرد على الدليل الثالث عند الشيعة

لشرح الآية سنجدها دليلا عليهم لا لهم، وأعظم شرح للآية هو تفسيرها بالقرآن، قال تعالى في سورة البقرة : كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٨)

كنتم أمواتا قبل خلقكم ثم أحياكم المرة الأولى في الحياة الدنيا ثم أماتكم المرة الثانية ودخلتم قبوركم، ثم أحياكم المرة الثانية يوم ينفخ في الصور ثم تذهبون الى رب العالمين للحساب، إذن الآية الثانية شرحت تماما الآية الأولى

الدليل الرابع من كتاب الله

قال تعالى في سورة الأنبياء: وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (٩٥)

- عن أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن الصادق و الباقر عليهما السلام قالوا : كل قرية

أهلك الله أهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فهذه الآية من أعظم الدلالة في الرجعة ، لأن أحدا من أهل الاسلام لا ينكر أن الناس كلهم يرجعون إلى القيامة ، من هلك ومن لم يهلك (البحار ٥٣/٥٢)

الرد على الدليل الرابع

التفسير: حرام أن نهلك قرية بذنوبها ثم لا ترجع إلينا في الآخرة للحساب، وهذا معناه أننا لا نكتفى بعقاب الدنيا، فلو قالت الآية وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ ، يكون معناها أن من أهلكتناهم حرام أن يرجعوا ، ولكن الآية تؤكد بأنهم حرام الا يرجعون أى لابد أن يرجعوا للحساب يوم القيامة ومما يؤكد بأن الآية تتحدث عن الرجوع يوم القيامة قوله تعالى قبلها في نفس السورة : وتقطعوا أمرهم بينهم كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (٩٣) أى راجعون الى الله يوم القيامة

- إذا كان غرض الشيعة من رجعة الأموات الى الحياة الدنيا للثواب و العقاب فهذا يتعارض مع عقيدة المسلمين في أن الحساب وما ينتج عنه من ثواب و عقاب يكون يوم القيامة ، فقد قال تعالى في كتابه الكريم فى سورة آل عمران (وَإِنَّمَا تُوفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) (١٨٥)

الإمام على بن أبى طالب ينكر الرجعة

- قال على عليه السلام: وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ، فَإِنَّكُمْ مُرْتَهِنُونَ بِمَا أَسْلَفْتُمْ، وَمَدِينُونَ بِمَا قَدَّمْتُمْ، وَكَأَنَّ قَدْ نَزَلَ بِكُمْ الْمَخُوفُ، فَلَا رَجْعَةَ تَتَأَلَوْنَ، وَلَا عَثْرَةَ تُقَالُونَ (نهج البلاغة خطبة ١٩٠ ص ٤٤١)

- قال على عليه السلام وَهُوَ يَرَى الْمَأْخُودِينَ عَلَى الْغِرَّةِ حَيْثُ لَا إِقَالَةَ وَلَا رَجْعَةَ:

كَيْفَ نَزَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَجْهَلُونَ، وَجَاءَهُمْ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا مَا كَانُوا يَأْمُنُونَ، وَقَدِمُوا مِنَ الْآخِرَةِ عَلَى مَا كَانُوا يُوعَدُونَ. (نهج البلاغة خطبة ١٠٨ ص ٢٤٦)

قال على عليه السلام: فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطَعَ بِهِمُ الْأَمَلُ، وَيَرْهَقَهُمُ الْأَجَلُ، وَيُسَدَّ عَنْهُمْ بَابُ التَّوْبَةِ، فَقَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي مِثْلِ مَا سَأَلَ إِلَيْهِ الرَّجْعَةُ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَأَنْتُمْ بَنُو سَبِيلٍ، عَلَى سَفَرٍ مِنْ دَارِ لَيْسَتْ بِدِرَاكُمُ، وَقَدْ أُوذِنْتُمْ مِنْهَا بِالْإِرْتِحَالِ، وَأُمِرْتُمْ فِيهَا بِالزَّادِ. (نهج البلاغة خطبة ١٨٣ ص ٤١٤)

القرآن الكريم ينكر الرجعة

سأذكر هنا بعض الآيات التي تثبت أن الرجعة الى الدنيا أكذوبة

١- كل الآيات التي إستدلوا بها على الرجعة هي دليل على عدم الرجعة
٢- قال تعالى في سورة يس: مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (٤٩) فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (٥٠) ونفخ في الصور إذا هم من الأحداث الى ربهم ينسلون (٥١) قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ^{سقط} هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (٥٢) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣)

٣- قال تعالى في سورة يس: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١)

٤- قال تعالى في سورة الأنبياء : وتقطعوا أمرهم بينهم كُلُّ إِلَيْنَا راجعون (٩٣)

٥- قال تعالى في سورة الكهف: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١) وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢)

٦- قال تعالى في سورة الكهف: وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا (٤٧)

٧- قال تعالى في سورة المؤمنون: حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٠٠)

- الوحيد الذى سيرجع الى الدنيا كما ذكر القرآن هو عيسى بن مريم الذى سيمهد المهدى محمد بن عبد الله من ذرية الحسن بن على لنزوله ، علما بأنه رفع الى السماء ولم يدفن في الأرض ، والدليل على ذلك من القرآن قوله تعالى في سورة الزخرف: وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (٥٧) ثم يقول بعدها : وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ (٦١)

الخلاصة : الشيعة يؤمنون برجعة بعض الناس الى الدنيا للثواب والعقاب ويكفرون من لا يؤمن بذلك ، وهذا مخالف لكتاب الله وسنة رسوله ، فكيف نعتبر من يخالف الكتاب والسنة مذهباً خامساً؟

٣٣- هل رفع الله القلم عن الشيعة ولن يحاسبوا؟

- يعتقد أهل السنة أن الإنسان سيدخل الجنة بعمله، ولن يستثنى من ذلك أحد سواء كان شريفا أم وضيعا (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)

- يعتقد الشيعة الإمامية انهم قد رفع عنهم القلم وسيدخلون الجنة بغير حساب لأنهم من محبي أهل البيت ،وهى عقيدة الفداء التي أخذوها من النصارى ،و سيدخلون الجنة أيضا لأنهم خلقوا من طينة مخصوصة لن تمسها النار، وأن حسنات أهل السنة ستحسب للشيعة وسيئات الشيعة ستحسب لأهل السنة

١- رفع القلم عن الشيعة

- عن ميسر قال :دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: كيف أصحابك؟ فقلت: جعلت فداك لنحن عندهم أشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، قال: وكان متكئا فاستوى جالسا، ثم قال: كيف قلت؟ قلت والله لنحن عندهم أشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا فقال: أما والله لا تدخل النار منكم اثنان لا والله ولا واحد، والله إنكم الذين قال الله عز وجل: " وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار * اتخذناهم سخرىا أم زأغت عنهم الابصار * إن ذلك لحق تخاصم أهل النار ثم قال: طلبوكم والله في النار فما وجدوا منكم أحدا. (الكافي ٧٨/٨ وثقه المجلسي ١٧٩/٢٥ - مسند الامام الصادق ٤٣٤/٧ - الوافي ٨٠٩/٥ - تفسير الصافي ٢٤٣/٦)

- عَنْ عُبَيْسَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : إِذَا اسْتَقَرَّ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ يَفْقَدُونَكُمْ فَلَا يَرَوْنَ مِنْكُمْ أَحَدًا، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ :مَا لَنَا لَا نَرَى رَجُلًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ * اتَّخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ؟ قَالَ: وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ :إِنَّ ذَلِكَ لَحَقُّ تَخَاصُمِ أَهْلِ النَّارِ يَتَخَاصِمُونَ فَيُكْمَ فَيَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ فِي الدُّنْيَا. (الكافي ١٤١/٨ - تفسير الصافي ٢٤٣/٦ - مسند الامام الصادق ٤٣٤/٧

- تفسير البرهان ٦٨٠/٤ - تفسير نور الثقلين ٤٦٨/٤ - البحار ٣٥٤/٨ - الوافي ٨٠٩/٥)

- عن موسى بن علي القرشي عن الرضا عليه السلام قال: رفع القلم عن شيعتنا ، ما من أحد من شيعتنا ارتكب ذنبا أو خطأ إلا ناله في ذلك غم يحص عنه ذنوبه ولو أنه أتى بذنوب بعدد القطر و المطر وبعدد الحصى والرمل وبعدد الشوك والشجر (عيون اخبار الرضا ٢٦١/١ - مسند الامام الرضا ٢٣٧/١ - مستدرك سفينة البحار ١٧٤/٤ - البحار ١٩٩/٦٨)

- عن أبي حمزة سمعت الصادق عليه السلام يقول : رفع القلم عن الشيعة بعصمة الله وولايته (البحار ١٤٣/٦٨)

- عن زكريا ابن آدم قال : دخلت على الرضا عليه السلام فقال: شيعة على رفع عنهم القلم (البحار ١٤٦/٦٨ - مستدرك سفينة البحار ١٧٤/٤ - سفينة البحار ٤٧١/٣)

- عن ابن عباس عليه السلام قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : إن شيعتك مغفور لهم على ما كان فيهم من ذنوب و عيوب (أمالى الصدوق ص ٦٦ - تفسير البرهان ٥٧١/٣ - مستدرك سفينة البحار ١١١/٦ - غاية المرام لهاشم البحراني ٨٨/٦)

- دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام ، فقال له : يا سماعة والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال ، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال ، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال ، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد، فتنافسوا في الدرجات (أمالى الطوسي ص ٢٩٦ - مسند الامام الصادق ٤٩/٥ - وسائل الشيعة ٢٤٨/١٥ ح ٢٠٤١٢ - تفسير البرهان ٦٨٠/٤ - تفسير نور الثقلين

٤٦٨/٤ - البحار ١١٧/٦٨ - جامع احاديث الشيعة ٢٧٠/١٤ - غاية المرام
لهاشم البحراني (٧٣/٦)

- عن عمر بن يزيد قال: قلت للصادق عليه السلام: قول الله تعالى في كتابه (ليغفر لك الله ما تقدم..) الآية ؟ قال: ما كان له ذنب ولا هم بذنب، ولكن الله حملة ذنوب شيعته، ثم غفرها له (البحار ٨٣/٣٨ - تفسير البرهان ٨٥/٥ - معاني الاخبار للصدوق ٣٥٢/١ - مسند الامام الصادق للعطاردي ٤٣/٤ - علل الشرائع للصدوق ١٧٥/١ تفسير الصافي ٤٩٤/٦ - تفسير القمي ٣١٤/٢ - تفسير نور الثقلين ٥٤/٥ - تفسير الميزان ٢٧٠/١٨ - مستدرک سفينة البحار ٤٥٥/٣)

- قال الكاظم عليه السلام: إن الله عزوجل غضب على الشيعة فخيرني نفسي أوهم، فوقيتهم والله بنفسي. (الكافي ٢٦٠/١)

- عن أبي الحسن العسكري عليه السلام حدثني أبي أن حذيفة بن اليمان عليه السلام دخل في مثل هذا اليوم وهو التاسع من شهر ربيع الأول على جدي رسول الله ﷺ فقال له: أوحى الى الله، أمرت الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن الخلق كلهم ثلاثة أيام من ذلك اليوم ولا أكتب عليهم شيئاً من خطاياهم كرامة لك ولوصيك ، يا محمد إني قد جعلت ذلك اليوم عيداً لك ولأهل بيتك ولمن تبعهم من المؤمنين و شيعتهم (البحار ١٢٥/٣١)

- يحتفل الشيعة في التاسع من ربيع الأول بمقتل أمير المؤمنين عمر عليه السلام ويزورون قبر جدهم أبا لؤلؤة المجوسي قاتل عمر، ولقد أضل رب العالمين هؤلاء الحاقدين عن يوم استشهاد عمر، لأنه استشهد في ذى الحجة

٢- الشيعة خلقوا من طينة الأئمة وسيأخذون حسنات أهل السنة

من العقائد التي أخذها الشيعة من اليهود عقيدة شعب الله المختار، فالشيعة الإمامية يعتقدون بأنهم خلقوا من طينة مختلفة عن الطينة التي خلق منها أهل السنة ولكن إختلطت الطينتان، ولذلك فإن كل السيئات التي يفعلها الشيعة هي من الجزء من طينة أهل السنة التي خلطت بطينة الشيعة، ويعتقدون بأن طينتهم سترجع نقية يوم القيامة وسيتحمل أهل السنة كل سيئات الشيعة يوم القيامة، وسيأخذ الشيعة كل حسنات أهل السنة

- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرَ عليه السلام يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ خَلَقَنَا مِنْ أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَ خَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِنَا مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ وَ خَلَقَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ وَ قُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْنَا لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خَلَقْنَا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ كِتَابٌ مَرْفُوعٌ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ خَلَقَ عَدُونَا مِنْ سَجِّينَ وَ خَلَقَ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ مِمَّا خَلَقَهُمْ مِنْهُ وَ أَبْدَانَهُمْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَقُلُوبُهُمْ تَهْوِي إِلَيْهِمْ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِمَّا خُلِقُوا مِنْهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِّينَ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينُ كِتَابٌ مَرْفُوعٌ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (الكافي ٣٩٠/١ - تفسير نور الثقلين ٥٢٩/٥ - البحار ٥/٢٤ - مسند الامام الصادق ٣٤/٥ - مستدرک سفينة البحار ٢١٢/٤ - تفسير البرهان ٦٠٨/٥ - الوافي ٢٩/٤)

- قال عبدُ الله بنُ كَيْسَانَ للصادق عليه السلام: إِنِّي أَخَالِطُ النَّاسَ فِي التِّجَارَاتِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ فَأَخَالِطُ الرَّجُلَ فَأَرَى لَهُ حُسْنَ السَّمْتِ وَ حُسْنَ الْخُلُقِ وَ كَثْرَةَ أَمَانَةٍ ثُمَّ أُفْتِشُهُ فَأَتَّبِيئُهُ عَنْ عِدَاوَتِكُمْ وَ أَخَالِطُ الرَّجُلَ فَأَرَى مِنْهُ سُوءَ الْخُلُقِ وَ قَلَّةَ أَمَانَةٍ وَ زَعَارَةً ثُمَّ أُفْتِشُهُ فَأَتَّبِيئُهُ عَنْ وَ لَايَتِّكُمُ فَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ لِي: أَمَا عَلِمْتَ يَا ابْنَ كَيْسَانَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَخَذَ طِينَةً مِنَ الْجَنَّةِ وَ طِينَةً مِنَ النَّارِ فَخَلَطَهُمَا جَمِيعاً ثُمَّ نَزَعَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ وَ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ فَمَا رَأَيْتَ مِنْ أَوْلِيكَ مِنَ الْأَمَانَةِ وَ حُسْنِ الْخُلُقِ وَ حُسْنِ السَّمْتِ فَمِمَّا مَسَّتْهُمْ مِنْ طِينَةِ الْجَنَّةِ وَ هُمْ يَعُودُونَ إِلَى

مَا خُلِقُوا مِنْهُ وَ مَا رَأَيْتَ مِنْ هَوْلَاءِ مِنْ قِلَّةِ الْأَمَانَةِ وَ سُوءِ الْخُلُقِ وَ الزَّعَارَةِ
فَمِمَّا مَسَّتْهُمْ مِنْ طِينَةِ النَّارِ وَ هُمْ يَعُودُونَ إِلَى مَا خُلِقُوا مِنْهُ (الكافي ٤/٢ -
البحار ٨٦/٦٧- الوافي ٣١ / ٤ - مسند الامام الصادق ١٠٤/٥ - تفسير نور
الثقلين ٧٠٣/١)

- عن زيد الشحام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى خلقنا من نور
مبتدع من نور رسخ ذلك النور في طينة من أعلا عليين ، وخلق قلوب شيعتنا
مما خلق منه أبداننا ، وخلق أبدانهم من طينة دون ذلك ، فقلوبهم تهوي إلينا
، لأنها خلقت مما خلقنا منه ، ثم قرأ : كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما
أدرئك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ، وإن الله تبارك وتعالى خلق
قلوب أعدائنا من طينة من سجين ، وخلق أبدانهم من طينة من دون ذلك
وخلق قلوب شيعتهم مما خلق منه أبدانهم فقلوبهم تهوي إليهم ، ثم قرأ : إن
كتاب الفجار لفي سجين وما أدرئك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ
للمكذبين (البحار ٢٤٣/٥ - مسند الصادق ٣٦/٥ - علل الشرائع ١١٧/١)

- عن الباقر عليه السلام عن جابر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب عليه السلام : ألا
أبشرك ألا أمنحك قال بلى يا رسول الله قال: فإني خلقت أنا وأنت من طينة
واحدة ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فإذا كان يوم القيامة دعي الناس
بأمهاتهم إلا شيعتك فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولدهم (البحار ١٨٩/٣٨ -
مسند الامام الباقر ١٦٢/٢ - الارشاد للمفيد ٤٤ / ١)

- عن أبي بصير عن الباقر عليه السلام قال: انا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة وخلق
عدونا من طينة خبال من حماء مسنون. (مسند الامام الباقر ١٦١/٢ - البحار
١٠/٢٥ - مستدرک سفينة البحار ٦٢٥/٦)

- عَنْ إِسْحَاقَ الْقُمِّيِّ قَالَ الْبَاقِرُ عليه السلام: يَا إِسْحَاقُ أَيْجَمُ اللَّهِ الْخَيْرَ وَ الشَّرَّ فِي مَوْضِعٍ

وَاحِدٍ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَزَعَ اللَّهُ تَعَالَى مَسْحَةَ الْإِيمَانِ مِنْهُمْ فَرَدَّهَا إِلَى شِيعَتِنَا وَ نَزَعَ مَسْحَةَ النَّاصِبِ بِجَمِيعِ مَا اكْتَسَبُوا مِنَ السَّيِّئَاتِ فَرَدَّهَا إِلَى أَعْدَائِنَا وَ عَادَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى عُنْصُرِهِ الْأَوَّلِ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ تُؤْخَذُ حَسَنَاتُهُمْ فَتُرَدُّ إِلَيْنَا وَ تُؤْخَذُ سَيِّئَاتُنَا فَتُرَدُّ إِلَيْهِمْ قَالَ إِي وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَجْذُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ نَعَمْ فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً فَلَمْ يُبَدِّلِ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ إِلَّا لَكُمْ وَ اللَّهُ يُبَدِّلُ لَكُمْ (علل الشرائع للصدوق ٤٩٠/٢)

- يقول الله تعالى : انظروا حسنات عبادي هؤلاء النصاب (يقصد أهل السنة) الذين أخذوا الانداد من دون محمد وعلي ومن دون خلفائهم فاجعلوها لهؤلاء المؤمنين (يقصد الشيعة) ثم يقول: أنظروا إلى سيئات شيعة محمد وعلي فإن بقيت لهم على هؤلاء النصاب بوقيعتهم فيهم زيادات فاحملوا على أولئك النصاب بقدرها من الذنوب التي لهؤلاء الشيعة (البحار ١٨٩/٧)

- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ اللَّيْثِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلْبَاقِرِ عليه السلام: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا أَعْجَبَ هَذَا اتَّوْخَذَ حَسَنَاتُ أَعْدَائِكُمْ فَتُرَدُّ عَلَى شِيعَتِكُمْ وَ تُؤْخَذُ سَيِّئَاتُ مُحِبِّيكُمْ فَتُرَدُّ عَلَى مُبْغِضِيكُمْ قَالَ إِي وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَالِقُ الْحَبَّةِ وَ بَارِئُ النَّسَمَةِ وَ فَاطِرُ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ مَا أَخْبَرْتُكَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَ مَا أَنْبَأْتُكَ إِلَّا الصِّدْقَ (علل الشرائع للصدوق ٦٠٩/٢)

- عن الحسين بن عبد الله الأرجاني، عن الصادق عليه السلام قال: من صلى في منزله ثم أتى مسجداً من مساجدهم فصلّى معهم خرج بحسناتهم (الكافي ٣٨١/٣ - التهذيب ٢٧٠/٣ ح ٧٧٨ - من لا يحضره الفقيه ٤٠٧/١ ح ١٢١٠ - وسائل الشيعة ٣٠٤/٨ ح ١٠٧٣٦)

أئمة أهل البيت يؤكدون أنهم لن يدخلوا الجنة الا بعملهم

- عن حنظلة عن الصادق عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً بعد أن صلى الفجر في المسجد وعليه قميص سوداء فأمر فيه ونهى ووعظ فيه وذكر ثم قال :يا فاطمة إعملي فاني لا أملك من الله شيئاً ، فقلت لأبي عبد الله :توفى ذلك اليوم قال: نعم (البحار ٤٦٥/٢٢ - الكوثر في أحوال فاطمه ٢٥٩/٤- بحوث في الملل للسبحاني ١٥٠/٢ - الموسوعة الكبرى عن الزهراء ١٩٦/٢٤)

- عَنْ جَابِرٍ قَالَ لِي الْبَاقِرُ عليه السلام : فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ ، أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ أَنْقَاهُمْ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ ، يَا جَابِرُ وَ اللَّهُ مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ ، وَ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَ لَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِياً فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ ، وَ مَا تُنَالُ وَ لَا يُتَنَّا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ الْوَرَعِ . (الكافي ٧٤/٢- إعتقادات الصدوق ص ١١٢)

- عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: وَاللَّهِ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ وَ لَا بَيْنُنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَنْقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلَّهِ تَنَفَّعَهُ (الكافي ٧٥ / ٢)

- كان الرضا عليه السلام يقول في دعائه : اللهم إني برئ من الحول والقوة ولا حول ولا قوة إلا بك ، اللهم إني أعوذ بك وأبرأ إليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم إني أبرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا ، اللهم لك الخلق ومنك الرزق وإياك نعبد وإياك نستعين ، اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الاولين وآبائنا الآخرين اللهم لا تليق الربوبية إلا بك ولا تصلح الالهية إلا لك ، فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من بريتك ، اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا

حياة ولا نشورا ، اللهم من زعم أنا أرباب فنحن منه براء ، ومن زعم أن إلينا الخلق وعلينا الرزق ، فنحن براء منه كبراءة عيسى بن مريم من النصارى ، اللهم انا لم ندعهم إلى ما يزعمون ، فلا تؤاخذنا بما يقولون ، واغفر لنا ما يدعون ولا تدع على الارض منهم ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا (البحار ٣٤٣/٢٥)

أئمة أهل البيت يؤكدون هلاك الشيعة

يعتقد الشيعة الإمامية بأنهم هم الطائفة الناجية لأنهم يحبون أئمة أهل البيت ويتبعوهم، وملأوا كتبهم بآلاف الروايات التي تزعم أنهم الطائفة الناجية ،والروايات التي تكفر مخالفيهم وتخرجهم من الملة ،ولكنهم صدموا بما قاله على عليه السلام في نهج البلاغة :

- قال على عليه السلام: وَسَيَهْلِكُ فِي صِنْفَانِ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَخَيْرُ النَّاسِ فِي حَالٍ أَلَّا يَنْمِطُ الْأَوْسَطُ قَالِزْمُوهُ، وَالزَّمُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْغَنَمِ لِلذِّئْبِ، أَلَا مَنْ دَعَا إِلَى هَذَا الشِّعَارِ فَأَقْتُلُوهُ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هَذِهِ، (يقصد من دعا الى الخروج على جماعة المسلمين) فَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِيُخَيَّبَا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ، وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ، وَإِحْيَاؤُهُ الْاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الْافْتِرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنَا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمْ اتَّبَعْنَاهُمْ، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا. (نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص ٢٨٦)

قسم على عليه السلام المسلمين الى ثلاثة أقسام :

١- المحب الغال) الذى يدعى بأن عليا معصوم، ويعلم ما كان وما يكون

،ويوحى اليه ، ويدبر الكون ،ويحيى الموتى ،ويحاسب الناس يوم القيامة)
وهم الشيعة

٢- المبغض قال (الذين يكفرون علياً عليه السلام) وهم الخوارج

وحكم على كلتا الطائفتين بدخول نار جهنم

٣- النمط الأوسط وهم جماعة المسلمين (أهل السنة)، وهم الطائفة الناجية
التي تحب علياً عليه السلام الصحابي الجليل رابع الخلفاء

- قال الصادق عليه السلام: إن ممن ينتحل هذا الامر (يقصد التشيع) ليكذب حتى ان

الشیطان ليحتاج الى كذبه (الكافي ٨/٢٥٤ حسنه المجلسي ٢٦/٢٣٧ -أمالی

الطوسی ص ٤١٥)

الخلاصة :الشيعة الإمامية يعتقدون بأنهم سيدخلون الجنة بغير حساب مهما
فعلوا وهذا يتناقض مع ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ويتوافق مع عقيدة
الفداء عند النصارى فكيف نجعلهم مذهباً خامساً؟

٣٤- هل مقدار زكاة المال هو الخمس أم ربع العشر ؟

- يؤمن أهل السنة بأن الزكاة من قواعد الإسلام الخمس ، ومقدارها ربع عشر المال بعدما يحول عليه الحول، ويمكن أن تصل الى الخمس في الركاز وهو الذهب المدفون في الأرض، وكذلك الخمس في غنائم الحروب
- يعتقد الشيعة الإمامية أن مقدار الزكاة هي الخمس سواء في مال الرجل الشيعي ، أو في غنائم الحروب ، وتصرف للإمام أو من ينوب عنه ، وهو الفقيه في عصر ولاية الفقيه

روايات الشيعة التي تبيح خمس المكاسب لأهل البيت

- قَالَ الصَّادِقُ (ع) : إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْنَا الصَّدَقَةَ وَأَنْزَلَ لَنَا الْخُمْسَ فَالْصَّدَقَةُ عَلَيْنَا حَرَامٌ وَالْخُمْسُ لَنَا فَرِيضَةٌ وَالْكَرَامَةُ (التحف و الهدايا) لَنَا حَلَالٌ (من لا يحضره الفقيه ٢ / ٤١ ح ١٦٤٩ - وسائل الشيعة

٢٧٠/٩ ح ١١٩٩٨ - البحار ٢٠٢/٩٦ - جامع أحاديث الشيعة ٥٢٤/٨)

- قال أبو علي ابن راشد للإمام: أمرتني بالقيام بأمرك وأخذ حَقِّكَ فأعلمت مواليك بذلك، فقال لي بعضهم: وأي شيء حَقُّه؟ فلم أدر ما أجيبه؟ فقال: يجب عليهم الخمس، فقلت: ففي أي شيء؟ فقال: في أمتعتهم وصنائعهم، قلت: والتاجر عليه والصانع بيده؟ فقال: إذا أمكنهم بعد مؤونتهم (التهذيب ١٢٣/٤ ح ٣٥٣ صححه المجلسي ٣٤٤/٦ - وسائل الشيعة ٥٠٠/٩ ح ١٢٥٨١)

- عن سماعة قال: سألت أبا الحسن (ع) عن الخمس فقال: في كل ما أفاد الناس من قليل أو كثير (الكافي ٥٤٥/١ - وسائل الشيعة ٥٠٣/٩ ح ١٢٥٨٤ - جامع أحاديث الشيعة ٥٤٦/٨)

كتاب الله يؤكد بأن خمس الغنائم يؤخذ من الكفار في الحروب

١- قال تعالى في سورة الانفال : وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ
وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ
وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ (٤١)

الآية تتحدث صراحة عن خمس غنائم الحرب التي يأخذها المسلمون من الكفار، فالآية تتحدث عن غزوة بدر، والآية التي قبلها تقول : وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ ۚ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٣٩)
وَإِن تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ ۖ نِعِمَّ الْمَوْلَىٰ وَنِعَمَ النَّصِيرُ (٤٠)

والآية التي بعدها تقول: (إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوَّةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ
أَسْفَلَ مِنْكُمْ ۚ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ۖ وَلَكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ
مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيْنَةٍ ۖ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ
(٤٢)

٢- قال تعالى في سورة الفتح: سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا
ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ (١٥) يتحدث عن غنائم خيبر

٣- قال تعالى في سورة الفتح: وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ
وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ (٢٠) يتحدث عن غنائم خيبر

٤- قال تعالى في سورة الانفال: فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٦٩)

من الآية يتضح أن للرسول خمس غنائم الحرب يعطى فيها خمس الخمس لأهل البيت (بنى عبد المطلب)

روايات الشيعة الصحيحة تؤكد أن الخمس لا يكون الا في غنائم الحرب

- عن بن سنان قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول : ليس الخمس إلا في الغنائم خاصة (التهذيب ١٢٤/٤ ح ٣٥٩ صححه المجلسي ٣٤٩/٦ - الاستبصار ٥٦/٢ ح ١٨٤ - من لا يحضره الفقيه ٢/ ٤٠ ح ١٦٤٦ - وسائل الشيعة ٤٨٥/٩ ح ١٢٥٤٦ - البحار ٢٠١/٩٦ جامع أحاديث الشيعة ٥٢٩/٨)

- عن بن الجارود عن الصادق عليه السلام قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ الْمَغْنَمُ أَخَذَ صَفْوَهُ وَ كَانَ ذَلِكَ لَهُ ثُمَّ يَقْسِمُ مَا بَقِيَ خَمْسَةَ أَخْمَاسٍ وَ يَأْخُذُ خُمْسَهُ ثُمَّ يَقْسِمُ أَرْبَعَةَ أَخْمَاسٍ بَيْنَ النَّاسِ الَّذِينَ قَاتَلُوا عَلَيْهِ ثُمَّ قَسَمَ الْخُمْسَ الَّذِي أَخَذَهُ خَمْسَةَ أَخْمَاسٍ يَأْخُذُ خُمْسَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَفْسِهِ ثُمَّ يَقْسِمُ الْأَرْبَعَةَ الْأَخْمَاسَ بَيْنَ ذَوِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ يُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَمِيعاً وَ كَذَلِكَ الْإِمَامُ يَأْخُذُ كَمَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ (التهذيب ١٢٨/٤ ح ٣٦٥ صححه المجلسي ٣٦٠/٦ - معجم الاحاديث المعتبرة ٤٢١/٥ - وسائل الشيعة ٥١٠/٩ ح ١٢٦٠٢ - تفسير البرهان ٦٩٧/٢ - جامع أحاديث الشيعة ٥٦٣/٨ - مسند الامام الصادق ٢٦٩/١٢ - الوافي ٣٢٦/١٠)

- عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : السرية يبعثها الإمام فيصيبون غنائم كيف تقسم؟ قال: ان قاتلوا عليها مع أمير أمره الإمام عليهم أُخْرِجَ منها الخمس لله و للرسول و قُسِمَ بينهم أربعة أخماس و ان لم يكونوا قاتلوا عليها المشركين كان كل ماغنموا للإمام يجعله حيث أَحَبَّ (الكافي ٥/ ٤٣ حسنه المجلسي ٣٨٠/١٨ - معجم الاحاديث المعتبرة ٤٣٢/٥ - وسائل الشيعة ١١٠/١٥ ح ٢٠٠٨٨ - جامع أحاديث الشيعة ١٨٩/١٣)

- عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الْكَاسِمِ عليه السلام قَالَ: الْخُمْسُ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ مِنَ الْغَنَائِمِ وَ الْغَوَصِ وَ مِنَ الْكُنُوزِ وَ مِنَ الْمَعَادِنِ وَ الْمَلَاخَةِ يُؤْخَذُ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الصُّنُوفِ الْخُمْسُ فَيُجْعَلُ لِمَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ وَ يُقْسَمُ الْأَرْبَعَةُ

الأُخْمَاسِ بَيْنَ مَنْ قَاتَلَ عَلَيْهِ (الكافي ٥٣٩/١ - وسائل الشيعة ٤٨٩/٩ ح ١٢٥٥٤ - التهذيب ١٢٨/٤ ح ٣٦٦ - تفسير البرهان ٦٩١/٢)

- عن هشام بن سالم سألت الصادق عليه السلام عن الغنيمة فقال: يخرج منها خمس لله ، وخمس للرسول ، وما بقي قسم بين من قاتل عليه وولي ذلك (الكافي ٤٥/٥ صححه المجلسي ٣٨٢/١٨ - وسائل الشيعة ١١٢/١٥ ح ١٢٥٥٠ الوافي ١٢٦/١٥ - مسند الامام الصادق ٣٨٤/١٥ - جامع أحاديث الشيعة ٥٣٠/٨)

علماء الشيعة يشككون في جباية الخمس

- يقول حسين المنتظري في نظام الحكم في الإسلام ص ٤٦٦ (إشكال وقع في خمس الأرباح، وهو أنك لا تجد في صحاحنا ولا صحاح السنة حديثاً أو كتاباً إلى العمال والجباة في هذا الباب مروياً عن النبي أو أمير المؤمنين ولم يضبط في التواريخ مطالبتهما لهذا الخمس من أحد، مع إنه لو كان ثابتاً مشرعاً في عصرهما كان مقتضى عموم الابتلاء به نقل الرواة والمؤرخين له من طرق الفريقين)

روايات الشيعة تؤكد تنازل أئمة أهل البيت عن خمسهم

الغريب أن الشيعة بعدما اخترعوا روايات تعطي أهل البيت خمس مكاسب المسلمين، عادوا فاخترعوا روايات يتنازل فيها أئمة أهل البيت عن حقوقهم في الخمس، ومع ذلك يصر مراجع الشيعة على نهب أموال عوام الشيعة باسم الخمس المزعوم

- قال علي بن مهزيار: قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ مِنَ اللَّبَاقِرِ عليه السلام إِلَى رَجُلٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي حِلٍّ مِنْ مَأْكَلِهِ وَ مَشْرَبِهِ مِنَ الْخُمْسِ فَكَتَبَ بِخَطِّهِ: مَنْ أَعْوَزَهُ شَيْءٌ مِنْ حَقِّي فَهُوَ فِي حِلٍّ (التهذيب ١٤٣/٤ ح ٤٠٠ صححه المجلسي ٤١٧/٦ - الفقيه

٢ / ٤٤ ح ١٦٦٠ - وسائل الشيعة ٥٤٣/٩ ح ١٢٦٧٦ جامع أحاديث الشيعة (٥٩٥/٨)

- عَنْ حُكَيْمٍ مُؤَدِّنِ ابْنِ عِيسَى قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ قَالَ: هِيَ وَاللَّهُ الْإِفَادَةُ يَوْمًا بِيَوْمٍ، إِلَّا أَنْ أَبِي جَعَلَ شِيعَتَنَا مِنْ ذَلِكَ فِي حُلِّ لِيَزْكُوا (التهذيب ١٢١/٤ ح ٣٤٤ - الكافي ٥٤٤/١ - الاستبصار ٥٤/٢ ح ١٧٩)

- عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ، كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عليه السلام فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْقَمَاطِينَ فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ تَقَعُ فِي أَيْدِينَا الْأَرْبَاحُ وَالْأَمْوَالُ وَتِجَارَاتٌ نَعْرِفُ أَنَّ حَقَّكَ فِيهَا ثَابِتٌ وَ إِنَّا عَنْ ذَلِكَ مُقَصِّرُونَ فَقَالَ: مَا أَنْصَفْنَاكُمْ إِنْ كَلَّفْنَاكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ (التهذيب ١٣٨/٤ ح ٣٨٩ - من لا يحضره الفقيه ٤٤ / ٢ ح ١٦٥٩ - وسائل الشيعة ٥٤٥/٩ ح ١٢٦٨٠ - جامع أحاديث الشيعة ٦٠٠/٨)

علماء الشيعة يؤكدون أن أئمة الشيعة تنازلوا عن خمسهم

- يقول السبزواري في ذخيرة المعاد ٤٩٢/٣ (والمستفاد من الأخبار الكثيرة السابقة في بحث الأربا كصحيحة الحرث بن المغيرة النضري وصحيحة الفضلاء وصحيحة زرارة وصحيحة علي بن مهزيار و صحيحة ضريس وحسنة الفضيل ورواية محمد بن مسلم ورواية داود بن كثير ورواية الحرث بن المغيرة النضري ورواية معاذ بن كثير ورواية إسحاق بن يعقوب ورواية عبد الله ابن سنان ورواية حكم مؤذن بنى عيس إباحة الخمس (مطلقا) للشيعة)

- يقول أحمد الاردبيلي في مجمع الفائدة ٣٥٦/٤ (بل ظاهرها سقوط الخمس بالكلية حتى حصّة الفقراء أيضا وإباحة أكله مطلقا سواء أكل من في ماله ذلك أو غيره)

- يقول العلامة الحلي في تحرير الأحكام الشرعية ٤٤٤/١ (اختلف علماؤنا في الخمس في حال غيبة الإمام، فاسقطه قوم و منهم من أوجب دفنه، و منهم من يرى صلة الذرية و فقراء الشيعة على وجه الاستحباب، و منهم من يرى عزله، فإن خشي من الموت فاسقطه قوم، و منهم من أوجب دفنه، و منهم من يرى صلة الذرية و فقراء الشيعة على وجه الاستحباب، و منهم من يرى عزله، فإن خشي من الموت وصّى به إلى من يثق بدينه و عقله ليسلمه إلى الإمام إن أدركه، و إلا وصّى به كذلك إلى أن يظهر)

- يقول المفيد في المقنعة ص ٢٨٦ (بعضهم يرى عزله لصاحب الأمر، فإن خشي إدراك المنية قبل ظهوره وصى به إلى من يثق به في عقله وديانته، ليسلمه إلى الإمام إن أدرك قيامه، وإلا وصى به إلى من يقوم مقامه في الثقة والديانة، ثم على هذا الشرط إلى أن يظهر إمام الزمان وهذا القول عندي أوضح من جميع ما تقدم، لأن الخمس حق وجب لغائب، لم يرسم فيه قبل غيبته رسماً يجب الانتهاء إليه، فوجب حفظه عليه إلى وقت إيابه)

- يقول الطوسي في النهاية ص ٢٠٠ (فأما في حال الغيبة، فقد رخصوا لشيعتهم التصرف في حقوقهم مما يتعلق بالآخماس وغيرها فيما لا بد لهم منه من المناكح والمتاجر والمساكن، فأما ما عدا ذلك، فلا يجوز له التصرف فيه على حال، وما يستحقونه من الآخماس في الكنوز وغيرها في حال الغيبة، فقد اختلف قول أصحابنا فيه، وليس فيه نص معين إلا أن كل واحد منهم قال قولاً يقتضيه الاحتياط، فقال بعضهم إنه جار في حال الاستتار مجرى ما أبيح لنا من المناكح والمتاجر، وقال قوم إنه يجب حفظه مادام الإنسان حياً فإذا حضرته الوفاة، وصى به إلى من يثق به من إخوانه المؤمنين ليسلمه إلى صاحب الأمر إذا ظهر، أو يوصي به حسب ما وصي به إليه إلى أن يصل

إلى صاحب الامر، وقال قوم يجب دفنه لأن الارضين تخرج كنوزها عند قيام القائم)

- هل يمكن للشيعة أن يثبتوا لنا أن رسول الله ﷺ أخذ الخمس من أموال المسلمين؟

- هل يمكن للشيعة أن يثبتوا لنا أن علياً رضي الله عنه قد أخذ الخمس من أموال المسلمين عندما صار خليفة؟

- سمعتم أن أبا بكر رضي الله عنه حارب مانعي الزكاة، فهل سمعتم أنه حارب مانعي الخمس؟

- هل دفع مانعوا الزكاة الخمس (عشرون بالمائة) ورفضوا دفع الزكاة (إثنان ونصف بالمائة) فحاربهم عليه أبو بكر رضي الله عنه، أم أن الصحابة لم يسمعوا عن الخمس؟

- هل سمعتم أن بنى العباس أخذوا من الناس الخمس؟ اليس بنوا العباس من أهل البيت الذين يحل لهم الخمس؟

- الكثير من الروايات تؤكد أن الأئمة تنازلوا عن خمسهم للشيعة ، فلماذا يخالف فقهاء الشيعة أقوال الائمة ويأكلون أموال الناس بالباطل؟

الخلاصة: من يسرق خمس أموال الناس ظلماً وعدواناً مخالفاً كتاب الله وسنة رسوله ، ومشرعاً ما لم يشرع الإسلام ، هل يمكن إعتباره مذهباً خامساً؟

٣٥- إباحة الإمامية للزنا باسم زواج المتعة

- أباح رسول الله ﷺ زواج المتعة من بنات الكفار في بعض غزواته، وكان يمنعها بمجرد إنتهاء الغزوة، ثم حرمه تحريماً أبدياً بعد فتح مكة، ولم يحدث أن أباحه رسول الله ﷺ في بلاد المسلمين أبداً، وهذا ما يؤمن به أهل السنة - الشيعة الإمامية هي الفرقة الوحيدة من فرق المسلمين، سنة وشيعة، التي تصر على أن رسول الله ﷺ لم يحرم زواج المتعة

روايات الشيعة التي تبيح زواج المتعة

صنع الشيعة روايات تبيح زواج المتعة، ونسبوها كذباً وزوراً الى أئمة أهل البيت

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ الْبَاقِرَ عَنِ الْمُتْعَةِ فَقَالَ: نَزَلَتْ فِي الْقُرْآنِ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا تَرْضَايْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ (الكافي ٤٤٩/٥ حسنه المجلسي ٢٢٥/٢٠ - وسائل الشيعة ٥/٢١ ح ٢٦٣٥٦ - الاستبصار ٣/ ٢٠١ ح ٥٠٧ - التهذيب ٧/ ٢٥٠ ح ١٠٧٩)

- قال الصادق ع: الْمُتْعَةُ نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ وَجَرَتْ بِهَا السُّنَّةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (الكافي ٤٥٠/٥ - وسائل الشيعة ٦/٢١ ح ٢٦٣٦٠)

- قَالَ الصَّادِقُ ع لَا تَكُونُ مُتْعَةً إِلَّا بِأَمْرَيْنِ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَجْرٍ مُّسَمًّى (الكافي ٤٥٢/٥ صححه المجلسي ٢٣٧/٢٠ - بحار الانوار ٣٠٨/١٠٠)

- ذكرت المتعة للصادق ع أهي من الأربع؟ فقال: تزوج منهن ألفا فانهن مستأجرات (الكافي ٤٥٢/٥ - التهذيب ٧/٢٥٨ ح ١١٢٠ - الاستبصار ٣/٢٠٩ ح ٥٣٨ - بحار الانوار ٣٠٨/١٠٠ - وسائل الشيعة ١٨/٢١ ح ٢٦٤٠٧)

- عن محمد ابن مسلم قال الباقر عليه السلام في المتعة ليست من الأربع لأنها لا تطلق ولا ترث وإنما هي مستأجرة (الكافي ٤٥١/٥ - وسائل الشيعة ١٨/٢١ ح ٢٦٤٠٩ - الإستبصار ٢٠٩/٣ ح ٥٣٩ - التهذيب ٢٥٩/٧ ح ١١٢١)

علماء الشيعة يؤكدون بأن زواج المتعة حلال

أجمع فقهاء الشيعة على تحليل زواج المتعة، وسأذكر هنا بعض أقوالهم:

- يقول الخوئي في منهاج الصالحين ٣/٦٠٣ (يشترط في عقد المتعة الإيجاب مثل أن تقول المرأة زوجتك نفسي وقوله قبلت ويشترط ذكر المهر وذكر الأجل)

- يقول علي السيستاني في منهاج الصالحين ٣/٧٣ (مسألة ٢٢٩- النكاح المنقطع كالنكاح الدائم في توقفه على عقد مشتمل على إيجاب وقبول لفظيين)

- يقول محمد الصدر في منهج الصالحين ٤/٣٨ (يشترط في عقد المتعة اللفظ فتقول المرأة زوجتك نفسي ويقول الزوج قبلت ويشترط فيه ذكر المهر وذكر الأجل)

- يقول أبو جعفر الطوسي في المبسوط ٤/٢٤٦ (نكاح المتعة عندنا صحيح مباح في الشريعة وصورته أن يعقد عليها مدة معلومة بمهر معلوم ويتميز بهذين الشرطين عن النكاح الدائم)

- يقول جعفر السبحاني في رسائل ومقالات ١/١٦٤ (وقد اتفق المسلمون على أن النبي شرع زواج المتعة بعد الهجرة حتى أن معظم المفسرين قالوا بنزول قوله سبحانه - فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ - في متعة النساء. وإنما اختلفوا في نسخه وعدمه. فالشيعة الإمامية قالوا ببقائه على حكمه، وأهل السنة ذهبوا إلى كونه منسوخاً وهذه مسألة فقهية لا تمس إلى العقائد بصله)

- ويقول السبحاني في كتاب مع الإمامية في عقائدهم ١/١٢١ (ومما يشنع به على الشيعة: قولهم بجواز نكاح المتعة، ويعدون القول بتشريعه أو بعدم نسخه مخالفاً للكتاب والسنة. ورغم أن المسألة فرعية فقهية لا يناسب البحث عنها في كتب تاريخ العقائد، إلا أنه لما كانت من شعائر فقه الشيعة، آثرنا أن نبحث عنها في إطار الكتاب والسنة، على وجه الإجمال، حتى يقف القارئ على أن القول بأصل تشريعها وعدم نسخها مما يثبتته الكتاب والسنة، وأن القول بعدم تشريعها بتاتاً أو ادعاء نسخها يضادّهما. وسيوافيك أن لفيفاً من الصحابة والتابعين كانوا يفتون بجوازها وعدم نسخها، وإنما منع عنها عمر بن الخطاب لحافز نفسي أو اجتهاد شخصي لا دليل عليه وليس حجة على الآخرين)

- يقول محمد سعيد الحكيم في الأحكام الفقهية ص ٤٢٥ (زواج المتعة هو الزواج إلى وقت محدد، ينتهي به من دون حاجة للطلاق. وقد ثبت تشريعه بإجماع المسلمين، وأجمع أهل البيت وشيعتهم أعز الله دعوتهم على عدم نسخه، وتشهد بذلك الأخبار الكثيرة التي رووها هم وجمهور المسلمين،

مسألة ١٢٢٧- لا بد في زواج المتعة من الإيجاب والقبول اللفظيين، على نحو ما تقدم في الزواج الدائم. ويكفي أن تقول المرأة للرجل: زوجتك نفسي إلى وقت كذا بمهر قدره كذا، فيقول الزوج: قبلت. أو يقول الرجل: أتزوجك إلى وقت كذا بمهر قدره كذا، فتقول المرأة: قبلت. ويجزئ غير ذلك من الصور)

يقول جعفر مرتضى العاملي في زواج المتعة ١/٣٦ (حقيقة زواج المتعة هذا النكاح هو عقد زواج بين الرجل والمرأة، بمهر معين، يذكر في متن العقد، إلى أجل معين، وبحلول الأجل، أو بهبة الزوج المدة لها تنحل عقدة النكاح بلا حاجة إلى طلاق، فتقول المرأة زوجتك، أو أنكحتك أو متعتك نفسي بمهر قدره كذا لمدة شهر أو سنة أو أقل أو أكثر، فيقول لها الرجل قبلت)

- يقول جواد مغنیه فی الفقه علی المذاهب الخمسة ص ٣٦٦ (إنفق الشيعة والسنة على أن نكاح المتعة كان حلالاً بحكم الرسول، وأن المسلمين تمتعوا في عهده، ولكنهم اختلفوا في ثبوت النسخ، فقال السنة إن المتعة نسخت وحرمت بعد أن كانت حلالاً، وقال الشيعة لم يثبت النسخ، كانت حلالاً ولم تزل كذلك إلى يوم القيامة، ومما استدل به الشيعة فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً)

تحريم أئمة أهل البيت لزواج المتعة

- عن زيد بن علي، عن آبائه عليه السلام عن علي عليه السلام قال :حرم رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر لحوم الحمر الأهلية ونكاح المتعة. (التهذيب ٢٥١/٧ ح ١٠٨٥ وثقه المجلسي ٣٢/١٢ - الاستبصار ١٤٢/٣ ح ٥١١ - وسائل الشيعة ١٢/٢١ ح ٢٦٣٨٧- جامع أحاديث الشيعة ٢١/٢١ - مسند الإمام علي ١٢١/٥ - البحار ١٨٦/٦٥ - الوافي ٣٤٥/٢١)

- هذه الرواية موجودة في كل كتب الحديث عند جميع فرق المسلمين ، سنة وشيعة ،ويعملون جميعا بها ،الا طائفة واحدة هي طائفة الشيعة الإمامية ، التي روتها ولم تعمل بها

- عن هشام بن الحكم ،عن أبي عبدالله عليه السلام في المتعة قال : ما يفعلها عندنا إلا الفواجر (وسائل الشيعة ٣٠/٢١ ح ٢٦٤٤١ - البحار ٣١٨/١٠٣ - جامع أحاديث الشيعة ٣١/٢١ - مسند الإمام الصادق ١١٧/١٦)

- ما هو الشيء الذي لا تفعله الا الفواجر أيها الشيعي؟ هل تفعل الفواجر الحلال المباح أم المحرم؟ هل تأكدتم الآن أن المتعة زنا؟

- عن الحسن بن علي عن بعض أصحابنا يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال :لا تتمتع بالمؤمنة فتذلها(التهذيب ٢٥٣/٧ ح ١٠٨٩ - الاستبصار ١٤٣/٣ ح

٥١٥- وسائل الشيعة ٢٦/٢١ ح ٢٦٤٣٢- مسند الإمام الصادق ١٠١/١٦- الوافي (٣٦٢/٢١)

- يعلق الطوسي بعد إيراد الحديث في التهذيب قائلاً (فهذا حديث مقطوع الاسناد شاذ، ويحتمل أن يكون المراد به إذا كانت المرأة من أهل بيت الشرف فإنه لا يجوز التمتع بها لما يلحق أهلها من العار ويلحقها هي من الذل ويكون ذلك مكروها دون أن يكون محظوراً).

- إذا كان التمتع بالمؤمنة يذلها، ألا يعني ذلك أن في المتعة إهانة للمرأة المؤمنة؟ وهل جاء الدين لإهانة المؤمنات أم لحفظ كراماتهن؟

- عن زرارة قال: جاء عبد الله بن عمير الليثي إلى أبي جعفر عليه السلام فقال له: ما تقول في متعة النساء؟ فقال: أحلها الله في كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله فهي

حلال إلى يوم القيامة فقال: يا أبا جعفر مثلك يقول هذا وقد حرمها عمر ونهى عنها فقال: وإن كان فعل قال: واني اعيزك بالله من ذلك أن تحل شيئاً حرمه عمر فقال له: فأنت على قول صاحبك وأنا على قول رسول الله صلى الله عليه وآله فهل ألعنك أن القول ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وإن الباطل ما قال صاحبك قال: فأقبل عبد الله بن عمير فقال: يسرك أن نساءك وبناتك وأخواتك وبنات عمك يفعلن ذلك؟ فأعرض أبو جعفر عليه السلام حين ذكر نساءه وبنات عمه. (الكافي ٤٤٩/٥)

حسنه المجلسي ٢٢٨/٢٠ وصححه البهبودي ٤٥/٣ - التهذيب ٢٥٠/٧
ح ١٠٨١ حسنه المجلسي ٣٠/١٢ - معجم الأحاديث المعتبرة ١٥٩/١ - وسائل الشيعة ٦/٢١ ح ٢٦٣٥٩ - مستدرک الوسائل ١٤ / ٤٤٩ ح ١٧٢٥١ - البحار ٣١٧/١٠٣ - جامع أحاديث الشيعة ٦/٢١ - تفسير الصافي ٤٣٩/١

- نحن نعلم أن الرواية ككل روايات الشيعة مفتراة على أئمة أهل البيت

، ولكني سأجاري الكاذبين فيما إفتروه

- لماذا أعرض عنه الإمام عندما ذكر نساءه وبناته؟ اليس هذا هو ما يفعله

أى فقيه شيعى عندما تطلب منه أن تتمتع بإبنته؟

- الا يدل ذلك على أن فى المتعة إنتهاك للأعراض ومذلة للمؤمنين والمؤمنات؟

- عن المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول فى المتعة: دعوها أما يستحيي أحدكم أن يرى فى موضع العورة فيحمل ذلك على صالحى اخوانه وأصحابه (وسائل الشيعة ٢٢/٢١ ح ٢٦٤٢٢ - الكافى ٤٥٣/٥ - مستدرك الوسائل ٤٥٦/١٤ ح ١٧٢٧٢ - البحار ٣١١/١٠٣)

- معنى الكلام أن المتعة تسمى الى سمعة من يفعلها

- عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة، فقال: لا تدينس نفسك بها (مستدرك الوسائل ٤٥٥/١٤ ح ١٧٢٦٨ - البحار ٣١٨/١٠٣ - مسند الإمام الصادق ١١٧/١٦ - جامع أحاديث الشيعة ٢٧/٢١).

- إذا كانت المتعة مما يتدنس الناس به ،ومما يسى الى سمعتهم فكيف تكون حلالا؟

- هل يبيح دين الإسلام ما يتدنس به المسلمون؟ اليس حفظ العرض من الضروريات الخمس التى جاءت الأديان لحفظها؟

- عن محمد بن الحسن بن شمون قال: كتب أبو الحسن عليه السلام إلى بعض مواليه لا تلحوا على المتعة إنما عليكم إقامة السنة فلا تشغلوا بها عن فرشكم وحرائرکم فيكفرن ويتبرين ويدعين على الأمر بذلك ويلعنونا. (الكافى ٤٥٣/٥ - جامع أحاديث الشيعة ٢٧/٢١ - وسائل الشيعة ٢٣/٢١ ح ٢٦٤٢٣ - الوافى ٣٤٨/٢١ - مستدرك الوسائل ٤٥٥/١٤ ح ١٧٢٧١ - البحار ٣١٠/١٠٣)

- لماذا طلب منهم إقامة السنة بدلا من المتعة ،الا يعنى ذلك أن المتعة ليست

من السنة؟

- لماذا يلعن الناس فاعلها والأمر بها؟ الا يدل ذلك على أنها من الزنا المحرم؟

- عن عمار قال أبو عبدالله عليه السلام لي ولسليمان بن خالد: قد حرمت عليكما المتعة من قبلي ما دمتما بالمدينة ، لأنكما تكثران الدخول علي وأخاف أن تؤخذا فيقال : هؤلاء أصحاب جعفر(وسائل الشيعة ٢٣/٢١ ح ٢٦٤٢٤- الكافي ٤٦٧/٥- مستدرك الوسائل ٤٥٦/١٤ ح ١٧٢٧٤- البحار ٣١١/١٠٣- جامع أحاديث الشيعة ٢٨/٢١- مسند الصادق ١١٤/١٦)

- لماذا يتبرأ الصادق عليه السلام ممن يمارس المتعة؟

- أخى الشيعة ذكرت لك روايات من كتبك تؤكد على تحريم أئمة أهل البيت لزواج المتعة بل وتؤكد أيضا على أن أئمة أهل البيت كانوا يحرمون على أنفسهم ،وعلى نسائهم وبناتهم من زنا المتعة ،ووصفوه بأنه يندس من يفعله ،وبأنه لا تفعله الا الفواجر ، وأنه يذل من تفعله

روايات الشيعة الزيدية التى تحرم زواج المتعة

- حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن نكاح المتعة عام خير(مسند الإمام زيد ص ٣٠٤ طبعة مكتبة الحياة ببيروت)

- حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: لا نكاح الا بولي وشاهدين ليس بالدرهم ولا بالدرهمين ولا اليوم ولا اليومين شبه السفاح ولا شرط في نكاح. (مسند الإمام زيد ص ٣٠٤ طبعة مكتبة الحياة ببيروت)

- حدثني زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال: المتعة مثل الميتة والدم ولحم الخنزير، وسئل النبي صلى الله عليه وآله عنها فقال: رخصة نزل بها القرآن وحرمها لما نزلت العدة والمواريث، وهذا إجماع أهل البيت عليهم السلام فقيل: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وما الذي نسخها؟ فقال عليه السلام : قوله تعالى: والذين هم لفروجهم

حافظون الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون، فلم يستثن الله تعالى الا الزوجة أو ملك اليمين فقط. (مسند الإمام زيد ص ٣٠٥ طبعة مكتبة الحياة ببيروت)

- مسند الإمام زيد بن علي بن الحسين عليه السلام هو كتاب الحديث المعتمد عند الشيعة الزيدية

- أجمعت طائفة الشيعة الزيدية على تحريم زواج المتعة بناء على تلك الروايات

روايات الشيعة الإسماعيلية التي تحرم زواج المتعة

من كتاب دعائم الإسلام وذكر الحلال و الحرام للقاضي النعمان المغربي طبعة مؤسسة آل البيت ٢٢٨/٢ (وهو الكتاب المعتمد عند الإسماعيلية)

حديث ٨٥٨ - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ حَرَّمَ نِكَاحَ الْمُتْعَةِ، وَعَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ وَشَاهِدَيْنِ وَلَيْسَ بِالذَّرْهِمِ وَالذَّرْهِمَيْنِ وَالْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ ذَلِكَ السِّقَاحُ وَلَا شَرْطُ فِي النِّكَاحِ.

حديث ٨٥٩ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ قَالَ: صِفْهُ لِي قَالَ: يَلْقَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَيَقُولُ أَتَزَوِّجُكِ بِهَذَا الذَّرْهِمِ وَ الذَّرْهِمَيْنِ وَفَعَةً أَوْ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ قَالَ هَذَا زِنًا وَ مَا يَفْعَلُ هَذَا إِلَّا فَاجِرٌ

- أجمعت الشيعة الإسماعيلية على تحريم نكاح المتعة

- الرجل يسأل الإمام الصادق عليه السلام عن زواج المتعة فيقول له الإمام : صفه لي ، وهذا دليل على أن الإمام الصادق عليه السلام لم يسمع عن شيء اسمه زواج المتعة

تحريم كتاب الله لزواج المتعة

- قال تعالى في الآية ٢٤ من سورة النساء :الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ (تحريم

الزواج بالمتزوجات) إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ^ط (إلا المتزوجات من الكفار
المسبيات في الحرب فقد أحلوا لكم بعد انتهاء العدة) كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ^ع وَأُجِّلَ
لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ (وما عدا ما ذكرناه من المحرمات فيمكن الزواج منهم) أَنْ
تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ (بعد دفع المهر) مُحْصِنِينَ (زواج دائم وليس متعة وقد شرحنا
وأثبتنا من كتب الشيعة أن زواج المتعة لا يحسن) غَيْرَ مُسَافِحِينَ (لا يتمتعون
بالمرأة من أجل سفح المنى والإستمتاع الجنسي فقط كما يفعل المتزوجون
متعة) فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ (فإن دخلتم بهن وتمتعتم بهن إستمتاع الجماع)
فَأَتْوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ (مهورهن) فَرِيضَةً (يفرض عليكم دفع المهر) وَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ فِيهَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ (يمكن للزوجة أن تتنازل عن جزء
من حقها في المهر) إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا

الخلاصة : الشيعة الإمامية خالفت جميع المسلمين وأباحت ما حرمه الله في
كتابه وحرمه رسول الله وهو الزنا ، فكيف نعتبرها مذهبا خامسا؟

٣٦- إباحة الشيعة لإتيان النساء في الأدبار

- أهل السنة يؤمنون بأن إتيان النساء أو الرجال في الأدبار محرم في كتاب الله وسنة رسوله

- الشيعة الإمامية يعتقدون أن إتيان الرجال في الأدبار محرم، أما إتيان الزوجات في الأدبار فهو مكروه إذا رفضت الزوجة ، و يجوز فعله إذا رضيت الزوجة بذلك

روايات الشيعة التي تبيح إتيان النساء في الأدبار

- قال صفوان: قلت للرضا عليه السلام: الرجل يأتي امرأته في دبرها؟ قال نعم، ذلك له قلت: وأنت تفعل ذلك؟ قال: لا، إنالا نفعل ذلك (الكافي ٥/٥٤٠ صححه المجلسي - التهذيب ٧/٤١٥ ح ١٦٦٣ - وسائل الشيعة ٢٠/١٤٥ ح ٢٥٢٥٩)

- عن عبد الرحمن بن الحجاج سألت الصادق عليه السلام: ما لصاحب المرأة الحائض منها؟ فقال: كل شئ ما عدا القبل بعينه (الكافي ٥/٥٣٨ حسنه المجلسي ٢٠/٣٨١).

- عن ابن أبي يعفور سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها؟ قال: لا بأس إذا رضيت قلت: فأين قول الله عز وجل: فأتوهن من حيث أمركم الله قال: هذا في طلب الولد، فاطلبوا الولد من حيث أمركم الله، ان الله تعالى يقول: نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم (وسائل الشيعة ٢٠/١٤٦ ح ٢٥٢٦٠ - التهذيب ٧/٤١٤ ح ١٦٥٧ - تفسير البرهان ١/٤٦٢)

- عن موسى بن عبد الملك سألت الرضا عليه السلام عن إتيان الرجل المرأة من خلفها؟ فقال: أحلتها آية من كتاب الله، قول لوط: (هؤلاء بناتي هن أطهر لكم)

وقد علم أنهم لا يريدون الفرج (التهذيب ٧ / ٤١٤ ح ١٦٥٩ - بحار الانوار ١٠١ / ٢٨ - وسائل الشيعة ٢٠ / ١٤٦ ح ٢٥٢٦١ - مستدرک الوسائل ١٤ / ٣٢٣ ح ١٦٥٨١ - تفسير البرهان ٣ / ١٢٢)

- عن حماد بن عثمان سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في ذلك الموضع؟ وفي البيت جماعة، فقال لي ورفع صوته: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلف مملوكه ما لا يطيق فليعنه، ثم نظر في وجه أهل البيت ثم أصغى إليّ فقال: لا بأس به (وسائل الشيعة ٢٠ / ١٤٦ ح ٢٥٢٦٢ التهذيب ٧ / ٤١٥ ح ١٦٦١)

- عن يونس بن عمار قلت للصادق عليه السلام: إني ربما أتيت الجارية من خلفها، يعني دبرها، ونذرت فجعلت على نفسي إن عدت إلى امرأة هكذا فعليّ صدقة درهم وقد ثقل ذلك عليّ قال الامام: ليس عليك شيء وذلك لك (وسائل الشيعة ٢٠ / ١٤٧ ح ٢٥٢٦٦ - التهذيب ٧ / ٤٦٠ ح ١٨٤٢)

- عن علي بن الحكم قال الصادق عليه السلام: إذا أتى الرجل المرأة في الدبر وهي صائمة لم ينقض صومها وليس عليها غسل (وسائل الشيعة ٢٠ / ١٤٧ ح ٢٥٢٦٧ - التهذيب ٧ / ٤٦٠ ح ١٨٤٣ - الكافي ٣ / ٤٧ - الوافي ٦ / ٦١١ - بحار الانوار ٧٨ / ٦٠)

علماء الشيعة يبيحون إتيان النساء في الأدبار

أباح معظم علماء الشيعة الإمامية وطء المرأة في الدبر، وادعوا بأنه مكروه فقط، وأجازوه بشرط موافقة المرأة ، وأجازوه الباقون حتى بدون موافقتها

- يقول الكركي في جامع المقاصد ١٢ / ٥٠٠ (الوطئ في الدبر مكروه وليس محرماً، وهو كالقبل في جميع الأحكام، حتى ثبوت النسب)

- يقول صادق الروحاني في فقه الصادق ٧٦/٢١ (المشهور بين الأصحاب أنه يكره الوطء في الدبر للجائز وطئها ولا يكون ذلك حراماً)
- يقول علي السيستاني في منهاج الصالحين ٨٣/١ (مسألة ٢٢٨: أما وطؤها في الدبر ففيه إشكال وإن كان الأظهر جوازه مع رضاها)
- يقول المرتضى في الانتصار ص ٢٩٤ (والحجة في إباحة ذلك إجماع الطائفة)
- يقول الخوميني في تحرير الوسيلة ٢٢١/٢ (مسألة ١١ – المشهور الأقوى جواز وطء الزوجة دبراً على كراهية شديدة، والأحوط تركه خصوصاً مع عدم رضاها)
- يقول محمد الحسيني الروحاني في منهاج الصالحين ٩٤/١ (مسألة ٣١٥ :أما وطؤها في الدبر فجائز في هذا الحال، وفي غيره، إلا أن الاحتياط في تركه)
- يقول كاظم الحائري في الفتاوى المنتخبة ٥٠٩/١ (المسألة ٨٨- هل يجوز وطء الزوجة دبراً في أيام العادة وغيرها؟ الجواب: يجوز بشرط رضا الزوجة)
- يقول المحقق الحلي في المختصر النافع ص ١٩٦ (الوطئ في الدبر، فيه روايتان، أشهرهما الجواز على الكراهية)
- يقول العلامة الحلي في قواعد الأحكام ١٠٨/٣ (ويندرج تحت النشوز المنع من الوطء والاستمتاع في قبل أو دبر، في أي وقت كان، وفي أي مكان كان)
- يقول كاظم اليزدي الطباطبائي في العروة الوثقى كتاب النكاح ٤٩٦/٥

(مسألة - الأقوى وفاقا للمشهور جواز وطء الزوجه دبرا على كراهية شديده بل الأحوط تركه خصوصا مع عدم رضاها)

- يقول محمد تقى المدرسي فى الوجيز فى الفقه (أحكام الزواج) ص ١٤٥ (الأقوى- طبقا للمشهور- جواز مضاجعة الزوجة من العجز على كراهة شديدة، بل إن الاحوط تركه، بالذات عند عدم رضاها أو ضررها)

- ويقول يوسف البحرانى فى الحقائق ٨٦/٢٣ (والقول بالجواز أشهر وأظهر من أن ينكر، وما عارضه لا دليل له ينهض بالمعارضة، مع اقتضاء القاعدة الشرعية حمله على التقية، والله العالم)

- ويقول ابو جعفر الطوسى فى المبسوط ٢٤٣/٤ (يكره إتيان النساء فى أحشاشهن يعنى أدبارهن وليس بمحظور)

- يقول الخوئى فى كتاب النكاح ١٣٥/١ (وعليه فلا بد من الالتزام بالتفصيل بين صورة رضاها وصورة عدم رضاها حيث يجوز فى الاولى دون الثانية)

الروايات الصحيحة عن أئمة أهل البيت تحرم أدبار النساء

روايات صحيحة عن أئمة أهل البيت تحرم أدبار النساء سأذكر لكم بعضها هنا لبيان كذب الشيعة وتناقضهم، فكيف يحلل الأئمة أدبار النساء فى روايات صححوها، ويحرمونها فى روايات صححوها أيضا

- عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ عَنِ الرَّضَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ يَقُولُونَ فِي إِيْتَانِ النِّسَاءِ فِي أَعْجَازِهِنَّ فَقُلْتُ لَهُ بَلَّغْنِي أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ لَا يَرَوْنَ بِذَلِكَ بَأْسًا فَقَالَ إِنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ تَقُولُ إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ مِنْ خَلْفِهَا خَرَجَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى نِسَاؤَكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ قَالَ مِنْ قَبْلِ وَ مِنْ دُبُرٍ خِلَافًا لِقَوْلِ الْيَهُودِ وَ لَمْ يَعْزِ فِي أَدْبَارِهِنَّ (التهذيب ٦٠/٧ ح ٤٦٠ ١٨٤١ صححه المجلسي)

٣٥٨/١٢ - التهذيب ٧/ ٤١٥ ح ١٦٦٠ وثقه المجلسي ١٢/ ٤٥٥ - وسائل الشيعة ٢٠/ ١٤٢ ح ٢٥٢٤٨ - بحار الأنوار ١٠١/ ٢٨ - تفسير البرهان ١/ ٤٦٢

- عن سدير سمعت الباقر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله محاش النساء على أمتي حرام (التهذيب ٧/ ٤١٦ ح ١٦٦٤ - الاستبصار ٣/ ٢٤٤ ح ٨٧٤ - وسائل الشيعة ٢٠/ ١٤٢ ح ٢٥٢٤٩ - من لا يحضره الفقيه ٣/ ٣٠٦ ح ٤٦٢٩)

- عن علي القمي قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى: فأتوا حرثكم أني شئتم، أي متي شئتم في الفرج والدليل على قوله في الفرج قوله تعالى: نساؤكم حرث لكم، فالحرث الزرع في الفرج في موضع الولد. (وسائل الشيعة ٢٠/ ١٤٣ ح ٢٥٢٥٣ - تفسير القمي ١/ ٧٣)

- عن صفوان بن يحيى سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أني شئتم)؟ قال: من قدامها ومن خلفها في القبل (وسائل الشيعة ٢٠/ ١٤٣ ح ٢٥٢٥٤ - البحار ١٠١/ ٢٨ - تفسير البرهان ١/ ٤٦٥)

- عن زرارة سألت الباقر عليه السلام عن قول الله عز وجل: (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أني شئتم)؟ قال: من قبل (وسائل الشيعة ٢٠/ ١٤٣ ح ٢٥٢٥٥ - البحار ١٠١/ ٢٨)

- عن أبي بصير سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يأتي أهله في دبرها، فكره ذلك وقال: وإياكم ومحاش النساء وقال: إنما معني (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أني شئتم) أي ساعة شئتم (وسائل الشيعة ٢٠/ ١٤٤ ح ٢٥٢٥٦ - تفسير البرهان ١/ ٤٦٦ - بحار الأنوار ١٠١/ ٢٨)

- عن زيد بن ثابت سأل رجل عليا بن أبي طالب عليه السلام أتوتى النساء في أدبارهن فقال: سفلت، سفل الله بك أما سمعت يقول الله: أتاتون الفاحشة ما سبقكم بها

من أحد من العالمين (وسائل الشيعة ١٤٥/٢٠ ح ٢٥٢٥٨ - بحار الانوار ٢٨/١٠١)

كتاب الله يحرم إتيان النساء في الأدبار

- قال تعالى في سورة البقرة: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى (الحيض

أذى ونجاسة مؤقتة والدبر أذى ونجاسة دائمة، فهل يوجد عاقل على وجه

الأرض لا يقول أن البراز أذى و نجاسه) فَأَعْتَزَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ (لو كان إتيان الدبر حلالا لسمح به ولما منع الإقتراب من هذه المنطقة) فَإِذَا تَطَهَّرْنَ (هل الشرج والبراز طاهر) فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ (أمر الله بالإتيان في مكان الحرث) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (الذين لا يدخلون في القادورات) نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ (المكان الذي تتضع فيها البذرة فنتج) أَنَّى سِئْتُمْ (بأى طريقة سئتم و في أى وقت سئتم في مكان الحرث) وَقَدِّمُوا لِنَفْسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ (تحذير من مخالفة ما أمر الله به و العقاب في الآخرة) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (الذين يتبعون ما أمر الله به) ٢٢٢

- قال تعالى في سورة الاعراف: (وَلَوْ طَآ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ إِيَّانِ أَدْبَارِ الرِّجَالِ) مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ (٨٠) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ (٨١) وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَّتَطَهَّرُونَ (لا يأتون الأماكن المقدسة) (٨٢)

- قال تعالى في سورة النمل: (وَلَوْ طَآ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ (٥٤) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ

تَجْهَلُونَ (٥٥) فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ ۖ

إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (٥٦)

- قال تعالى في سورة الشعراء: (أتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم (خلق لكم زوجات لهن فروج ليست فى الرجال) بل أنتم قوم عادون (تعتدون على حرمان الله) (١٦٦)

- قال تعالى في سورة هود: وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهَرَّعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ (لأن الدبر غير طاهر ،أمرهم أن يتزوجوا من بناته ،لأن للمرأة فرج طاهر) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (٧٨)

يدعى الشيعة أن نبي الله لوط نصحه باتيان بناته في أدبارهن بدلا من أدبار الرجال ،وإدعوا أن القرآن يحلل أدبار النساء ،والسؤال الآن للشيعة :هل قال القرآن (محلل لكم) أم (أطهر لكم)؟ وهل دبر المرأة طاهر ودبر الرجل غير طاهر؟ هل تخرج القاذورات من دبر الرجل ويخرج العسل المصفى من دبر المرأة؟ مالكم كيف تحكمون؟ هل يحرم الفرج وقت الدورة الشهرية بسبب قذارة مؤقتة(ولا تقربوهن حتى يطهرن) ،ويحلل دبر المرأة مع وجود القذارة الدائمة؟

الخلاصة :كتاب الله وسنة رسوله حرموا إتيان النساء في الادبار،ولكن أحبار الشيعة خالفوا الكتاب والسنة وحلوا ما حرم الله فهل يجوز أن يكونوا مذهباً خامساً؟

٣٧- إباحة النظر الى مفاتن الرجال والنساء عند الشيعة

- أهل السنة يؤمنون بأنه يحرم على الرجل النظر الى مفاتن النساء سواء كن من محارمه أو من غير محارمه وأمرهم بغض البصر، ويؤمنون بأنه يحرم على المرأة كشف مفاتنها حتى على محارمها، ويؤمنون بأن جسد المرأة كله عوره ما عدا الوجه والكفين وأن عورة الرجل هي ما بين السرة والركبة

- الشيعة الإمامية تجيز للرجل الشيعي أن يغطي القضيب والبيضتين فقط أمام النساء، وتجيز للمرأة الشيعية أن تغطي قبلها فقط أمام محارمها من الرجال ويجوز أن تكشف أمامهم ثدييها وفخذيها واليتيها

- الشيعة الإمامية تجيز للرجل الشيعي النظر الى مفاتن النساء المبتذلات وتجيز للمرأة الشيعية النظر الى عورات الرجال من غير المسلمين

حد عورة الرجل والمرأة الشيعية في روايات الشيعة

- عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ: الْعَوْرَةُ عَوْرَتَانِ الْقَبْلُ وَالْذُبُرُ فَأَمَّا الذُّبُرُ مَسْتَوْرٌ بِالْأَلْيَتَيْنِ فَإِذَا سَتَرْتَ الْقَضِيبَ وَالْبَيْضَتَيْنِ فَقَدْ سَتَرْتَ الْعَوْرَةَ (الكافي ٥٠١/٦ - التهذيب ٣٧٤/١ ح ١١٥١ - وسائل الشيعة ٣٤/٢ ح ١٤٠١ - جامع أحاديث الشيعة ٥٢٨/١٦ - الوافي ٥٩٨/٦ - مسند الإمام الكاظم ٢١٥/٢)

- عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام قَالَ: وَأَمَّا الذُّبُرُ فَقَدْ سَتَرْتَهُ الْأَلْيَتَانِ وَأَمَّا الْقَبْلُ فَاسْتَرَهُ بِيَدِكَ (الكافي ٥٠١/٦ - جامع أحاديث الشيعة ٥٢٨/١٦ - الوافي ٥٩٩/٦ - مسند الامام الكاظم ٢٧/٣ - وسائل الشيعة ٣٤/٢ ح ١٤٠٢)

حد عورة الرجل والمرأة الشيعية عند فقهاء الشيعة

يجمع فقهاء الشيعة الإمامية على أن حد العورة بالنسبة للرجل هو القبل

ويتمثل في القضيب والبيضتين، والدبر ويتمثل في فتحة الدبر وهي مغطاة بالإليتين، وحيث أن الإليتين ليستا من العورة فإن الرجل لو غطى القضيب والبيضتين بيده فقد غطى العورة، وكذلك المرأة لو غطت فرجها بيدها فقد غطت العورة

- يقول كاظم الطباطبائي في كتاب العروة الوثقى (وهو المرجع الفقهي لجميع فقهاء الشيعة) ٣١٩/١ (والعورة في الرجل: القبل والبيضتان والدبر، وفي المرأة القبل والدبر، واللازم ستر لون البشرة دون الحجم)

- يقول محمد تقى المدرسى في كتاب الفقه الإسلامي (الرسالة العملية) ١٢٧/١ (فرج الرجل هو الإحليل والبيضتان والدبر ويبدو أن الدبر تستره الإليتان، والمرأة عورتها هي القبل والدبر)

- يقول الخوميني في تحرير الوسيلة ١٧/١ (والعورة في المرأة هنا القبل و الدبر، وفي الرجل هما مع البيضتين، وليس منها الفخذان ولا الأليتان، بل ولا العانة ولا العجان. نعم، في الشعر النابت أطراف العورة الأحوط الاجتناب ناظراً ومنظوراً. ويستحب ستر السرّة و الرُكبة وما بينهما)

حد عورة الرجل الشيعي أمام جميع النساء

يجمع فقهاء الشيعة على أن من الواجب أن يغطي الرجل الشيعي القضيب والبيضتين بيده أو بالملابس، وأما باقى جسمه بما فى ذلك الإليتين وشعر العانة مباح لجميع النساء ، بما فى ذلك محارمه وغير محارمه ،ولجميع الرجال

- يقول على السيستانى فى منهاج الصالحين ٣ / ١١ (مسألة ١٣- يجوز للرجل النظر الى أجساد محارمه من النساء ما عدا العورة ويجوز للمرأة

النظر الى أجساد محارمها من الرجال ماعدا العورة ،و المراد بالمحارم من يحرم عليه نكاحهن من جهة النسب أو الرضاع أو المصاهرة

- يقول محمد تقى المدرسى في كتاب الفقه الإسلامى (الرسالة العملية) ١٢٧/١ (فرج الرجل هو الاحليل و البيضتان و الدبر ويبدو أن الدبر تستره الاليتان، و ما دون القبل و الدبر ليس من العورة الواجب سترها وينطبق هذا الحكم على الرجل بالنسبة الى أمثاله و محارمه ،نعم يستحب ستر ما بين السرة و الركبة ولكن لا يجب ذلك حتى الالية و الفخذ لا يجب سترهما)

- يقول الفاضل اللكرانى فى تفصيل الشريعة (كتاب النكاح) ص٣٧ (لا شبهة فى أنه يجوز لكل من الرجل و المرأة النظر الى جسد محارمه ماعدا العورة إذا لم يكن هناك تلذذ وريبة ،والمراد بالمحارم من يحرم عليه او عليها نكاحها أو نكاحه سواء كان من جهة النسب أو الرضاع أو المصاهرة

عورة المرأة الشيعية أمام الرجال المحارم وجميع النساء

المفاجأة المذهلة أن من عجائب و غرائب الفقه الشيعى الجنسى أن عورة المرأة التى لايجوز أن يراها محارمها من الرجال ولا يجوز أن تراها جميع النساء هى فتحة الفرج وفتحة الدبر،وبما أن الدبر مغطى بالاليتين ،فتكون العورة التى يجب على المرأة الشيعية أن لا تكشفها على محارمها من الرجال هى الفرج فقط ، وهذا يعنى للأسف أن المرأة الشيعية تستطيع شرعا أن تقابل محارمها من الرجال كابنها وحفيدها وابن بنتها و أبيها وجدها وعمها وخالها وابن أختها وحفيد أختها وزوج ابنتها ووالده وزوج حفيدها ووالد زوجها وجد زوجها وأبناء زوجها وزوج أمها ، تقابل كل هؤلاء وهى عارية تماما كما ولدتها أمها ولا تغطى الا فرجها ولو بيدها ، وبالتالي لا غضاضة فى أن يتمتع محارمها من الرجال بالنظر الى ثدييها واليتيها وفخذيها وساقيها وكل مفاتيها تقريبا، وكلامى هذا نقلته نسا من كتب الشيعة المعتمدة ، وقد

أجمع عليه جميع فقهاء الشيعة ، وسأنقل اليكم هنا أقوال مراجعهم وكبار فقهاءهم من كتبهم المعتمدة :

- يقول محمد سعيد الحكيم فى الأحكام الفقهية ص ٤٠٨ (مسألة ١١٧٠ - يجوز للمرأة كشف بدنھا لمحارمھا عدا العورة ، ويجوز للرجل النظر من دون شهوة إلى ما عدا العورة من محارمه

إباحة النظر الى مفاتن المبتذلات وغير المسلمات

- عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام ، قال رسول الله ﷺ : ليس لنساء أهل الذمة حرمة لا بأس بالنظر إلى وجوههنّ وشعورهنّ ونحورهنّ و بدنهنّ و ما لم يتعمّد ذلك(مسند الامام الباقر ٥٠٨/٤ - جامع أحاديث الشيعة ٢٨٥/٢٠ - مستدرك الوسائل ٢٧٦/١٤ ح ١٦٧٠٦ - مسند الامام على ٣٦/٥)

يجمع فقهاء ومراجع الشيعة على جواز النظر الى كل ما هو مكشوف من مفاتن المرأة غير المسلمة السافرة ، وكذلك جواز النظر الى المكشوف من مفاتن المرأة المسلمة المبتذلة التى تصر على كشف مفاتنها ، وهذه الفتاوى تعتبر دعوة خفية لجميع الرجال ليسرعوا الى الشواطئ للتمتع بالنظر الى البنات وهن بلباس البحر فقد أحله فقهاء الشيعة كما أحلوا الزنا واللواط ، والغريب أن الفقهاء الذين أتحفوا الشيعة بهذه الفتاوى المثيرة للسخرية ، قد وضعوا شرطاً واحداً لمن ينظر الى مفاتن أجساد النساء وهو شرط مثير لسخرية أشد من الأول ، وهو أن تنظر وتتلصص على مفاتن النساء بشرط أن لا تثار أو تتلذذ بذلك ، لأن إحساسك باللذة سيدخلك فى الحرام ، وهذا الكلام يعتبر من المضحكات المبكيات ، وقد ذكرنى ببيت شعر يقول:

ألقاه في البحر مكتوفا وقال له إياك إياك أن تبتل بالماء

سأذكر هنا نبذة من أقوال فقهاء ومراجع الشيعة الكبار ، داعين رجال الشيعة لإنتهاز الفرص والمسارة بالتحديق فى كل ما تكشفه النساء من مفاتنها

- يقول على السيستاني في منهاج الصالحين (كتاب النكاح) ٣/ ١٤ (مسألة ٢٦- جواز النظر الى النساء المبتذلات اللاتي لا ينتهين إذا نهين عن الكشف بشرط عدم التلذذ الشهوي و لا الريبة، و لا فرق في ذلك بين نساء الكفار و غيرهن، كما لا فرق فيه بين الوجه و الكفين و بين سائر ما جرت عاداتهن على عدم ستره من بقية أعضاء البدن)

- يقول محسن الحكيم في منهاج الصالحين ٢/ ٢٧٥ (مسألة ٣- يجوز للرجل النظر الى من يريد التزويج بها وكذا الى نساء أهل الذمة و كذا المتبذلات اللاتي لا ينتهين إذا نهين عن الكشف و الى المحارم اللاتي يحرم نكاحهن مؤبدا لنسب أو سبب أو رضاع بشرط عدم التلذذ في الجميع)

- يقول محمد الحسيني الروحاني في منهاج الصالحين ٢/ ٢٩٢ (مسألة ١١٨٧- يجوز للرجل النظر إلى من يريد التزويج بها أو شراءها وكذا إلى نساء أهل الذمة، وكذا المتبذلات اللاتي لا ينتهين إذا نهين عن الكشف، وإلى المحارم اللاتي يحرم نكاحهن مؤبدا لنسب أو مصاهرة أو رضاع بشرط عدم التلذذ في الجميع)

جواز نظر المرأة الشيعية الى عورات الرجال غير المسلمين

حرمت الروايات الشيعية المرأة الشيعية من النظر الى عورة الرجل المسلم، ولكنها ويا للهول، فقد أباحت لها النظر الى عورات الرجال غير المسلمين وإلى عورات الحيوانات، واليك بعض الروايات التي تجيز ذلك:

- عن محمد بن علي بن الحسين قال : روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: إنما

كره النظر إلى عورة المسلم ، فأما النظر إلى عورة من ليس بمسلم مثل النظر إلى عورة الحمار (من لا يحضره الفقيه ١/ ١١٤ ح ٢٢٦- وسائل الشريعة ٣٦/٢ ح ١٤٠٦- جامع احاديث الشيعة ١٦/ ٥٣٠- الوافي ٦/ ٥٩٦ ح ٥٠٠٧- مستدرک الوسائل ٣٧٨/١ - مسند الإمام الصادق ١٧/ ١١٣- البحار ١٠٤/ ٤٢)

- عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: النَّظَرُ إِلَى عَوْرَةٍ مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ مِثْلُ نَظَرِكَ إِلَى عَوْرَةِ الْحِمَارِ. (الكافي ٥٠١/٦ حسنه المجلسي ٤٠٤/٢٢ - معجم الأحاديث المعتبرة ٤٧/٧ - وسائل الشيعة ٣٦/٢ ح ١٤٠٥ - الوافي ٥٩٦/٦ ح ٥٠٠٨ - مسند الإمام الصادق ١٠٧/١٧)

- الرواية معتبرة عند الشيعة ولا يمكن الهروب منها

- لماذا أحلوا لهم النظر الى عورات الرجال غير المسلمين وحرموا عليهم عورات رجال الشيعة؟ هل من مجيب؟

هناك تفسير من المرجع الأعلى أبو القاسم الخوئي في التنقيح شرح العروة ٣٢٢/٤ (حرمة النظر إلى عورة الكافر فيه كلام وخلاف، وقد ورد جوازه في روايتين وهما صريحتان في الجواز كما ترى، ولعل الوجه فيه أن غير المسلم نازل عن الإنسانية وساقط عن الاحترام فحالهم حال الحيوان، لأنهم كالأنعام بل هم أضل)

رب العالمين يأمر الرجال والنساء بغض البصر

قال تعالى في سورة النور: قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠) وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بخُمْرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ (٣١)

الخلاصة : كيف نعتبر من يدعو الى الفجور والتعري مذهباً خامساً؟

٣٨- بدعة قول أشهد أن عليا ولي الله في الأذان

- أهل السنة يؤذنون الأذان الصحيح الذي كان على عهد رسول الله ﷺ ، ولم يغيروا فيه شيء ، وهو الأذان الذي صحت به الروايات في كتب السنة والشيعة - الشيعة الإمامية إبتدعوا في أذانهم القول بعد أشهد أن محمدا رسول الله جملة أشهد أن عليا ولي الله ، ولا يوجد في كتبهم الأربعة رواية واحدة صحيحة تقول بذلك ، بل كل الروايات عن أئمة أهل البيت في كتب الشيعة والتي أكدوا صحتها تؤكد صحة أذان أهل السن، ومع ذلك يتمسكون بتلك البدعة المنكرة ويدعون أنها أصبحت شعارا للشيعة

روايات أئمة أهل البيت الصحيحة تؤكد صحة أذان أهل السنة

قول أشهد أن عليا ولي الله يصدع به مؤذنوا الشيعة رءوسنا كل يوم ، وهم يعلمون تمام العلم أنه من البدع التي لا أصل لها حتى في كتبهم، و الأذان الصحيح الموجود في روايات الشيعة المتواترة هو أذان أهل السنة

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ ﷺ عَنْ الْإِذَانِ فَقَالَ : تَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . (التهذيب ٥٩/٢ ح ٢٠٩ صححه المجلسي ٤٨٣/٣ - معجم الاحاديث المعتبرة ٤٥٠/٤ - الاستبصار ٣٠٥/١ ح ١١٣٣ - وسائل الشيعة ٤١٤/٥ ح ٦٩٦٦ - من لا يحضره الفقيه ٢٨٩/١ ح ٨٩٧)

- عَنْ كُثَيْبِ الْأَسَدِيِّ عَنْ الصَّادِقِ ﷺ أَنَّهُ حَكَى لَهُمَا الْإِذَانَ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ

أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ- حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. (التهذيب ٦٠/٢ ح ٢١١ حسنه المجلسي ٤٨٤/٣- وسائل الشيعة ٤١٦/٥ ح ٦٩٧٠ الاستبصار ٣٠٦/١ ح ١١٣٥- من لا يحضره الفقيه ٢٨٩/١ ح ٨٩٧)

- عَنْ زُرَّارَةَ وَ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ : لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله قَبْلَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَ جَبْرِئِيلُ وَ أَقَامَ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ وَ صَفَّ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّبِيُّونَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ فَقُلْنَا لَهُ : كَيْفَ أَذَّنَ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ بِأَلَّا فَلَمْ يَزَلْ يُؤَذِّنُ بِهَا حَتَّى قَبِضَ اللَّهُ رَسُولَهُ. (التهذيب ٦٠/٢ ح ٢١٠ وثقه المجلسي ٤٨٤/٣- معجم الاحاديث المعتبرة ٤٩٣/١ - وسائل الشيعة ٤١٦/٥ ح ٦٩٦٩ - الاستبصار ٣٠٥/١ ح ١١٣٤)

- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ خَنْبِيسٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يُؤَذِّنُ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْإِذَانِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (التهذيب ٦١/٢- معجم الاحاديث المعتبرة ٤٥٠/٤- وسائل الشيعة ٤١٥/٥ ح ٦٩٦٧)

كبار علماء الشيعة القائلين بتحريم الشهادة الثالثة

- قال الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢٩٠/١ (هذا هو الاذان الصحيح لا يزداد فيه ولا ينقص منه، والمفوضة لعنهم الله قد وضعوا أخبارا وزادوا في الاذان (محمد وآل محمد خير البرية) مرتين ، وفي بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمدا رسول الله (أشهد أن عليا ولي الله) مرتين ، ومنهم من روى بدل ذلك (أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا) مرتين ولا شك في أن عليا ولي الله وأنه أمير المؤمنين حقا وأن محمدا وآله خير البرية ، ولكن ليس ذلك في أصل الاذان)

- يقول الشيخ الأكبر للطائفة الشيعية أبو جعفر الطوسي في النهاية في مجرد الفقه والفتاوى ص ٦٩ (وأما ما روي في شواذ الاخبار من قول) أشهد ان عليا ولي الله وآل محمد خير البرية (فمما لا يعمل عليه في الاذان والإقامة، فمن عمل بها كان مخطئا)

- يقول العلامة الحلي في نهاية الاحكام ٤١٢/١ (ولا يجوز قول (ان عليا ولي الله) و (آل محمد خير البرية) في فصول الآذان، لعدم مشروعيته.

- يقول جعفر كاشف الغطا في كشف الغطا ١٤٣/٣ (وليس من الأذان قول (أشهد أن علياً ولي الله) أو (أن محمداً وآله خير البرية) و (أنّ علياً أمير المؤمنين حقاً مرتين مرتين) ؛ لأنه من وضع المفوضة لعنهم الله على ما قاله الصدوق

- يقول محمد باقر السبزواري في ذخيرة المعاد ٢٥٤/٢ (واما إضافة ان عليا ولي الله وآل محمد خير البرية وأمثال ذلك فقد صرح الاصحاب بكونها بدعة وإن كان حقا صحيحا إذ الكلام في دخولها في الاذان وهو موقوف على التوقيف الشرعي ولم يثبت)

- يقول كاظم الطباطبائي في العروة الوثقى ٤١٢/٢ (وفصول الأذان ثمانية عشر: الله أكبر، أربع مرات وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وحي على الصلاة، وحي على الفلاح، وحي على خير العمل، والله أكبر، ولا إله إلا الله، كل واحد مرتان، وأما الشهادة لعلي عليه السلام بالولاية وإمرة المؤمنين فليست جزءاً منهما (الأذان والإقامة)

علماء شيعة أكدوا أن الشهادة الثالثة ليست من الأذان ولكنهم استحبوها

- يقول على السيستاني في منهاج الصالحين ١٩١/١ (والشهادة لعلي عليه السلام بالولاية وإمرة المؤمنين مكملّة للشهادة بالرسالة و مستحبة في نفسها و إن لم تكن جزءاً من الأذان و لا الإقامة، و كذا الصلاة على محمد و آل محمد عند ذكر اسمه الشريف)

- يقول محمد سعيد الحكيم في منهاج الصالحين ٢٠١/١ (ورد في بعض الاخبار أن من أجزاء الأذان الشهادة لعلي عليه السلام بالولاية وبإمرة المؤمنين، إلا أنه حيث لم تتم عندنا حجية الاخبار المذكورة فلا مجال للإتيان بها بنية أنها من أجزاء الأذان. نعم قد يحسن الإتيان بها لا بنية ذلك، بل برجاء كونها من أجزاء الأذان المستحبة، أو كونها مستحبة في نفسها)

- يقول محسن الحكيم في مستمسك العروة الوثقى ٥٤٥/٥ (في هذه الأعصار معدود من شعائر الايمان ورمز إلى التشيع ، فيكون من هذه الجهة راجحاً شرعاً بل قد يكون واجباً ، لكن لا بعنوان الجزئية من الأذان)

- يقول محمد تقى المدرسى في الاستفتاءات ١٠٦/٢ (ذكر الفقهاء أن أنّ الشهادة الثالثة ليست جزءاً من الأذان والإقامة، ولكنها مكملّة للشهادة بالرسالة، وقد أصبحت اليوم شعاراً للطائفة، فالأولى الإتيان بها بقصد رجاء المطلوبة)

- يقول جواد التبريزي في الانوار الإلهية ص ١٣٩ (الشهادة الثالثة في الأذان

صارت شعاراً للشيعة ويجب حفظ شعار الشيعة لتبليغ الأمر بالوصاية للناس، خصوصاً في هذا الزمان حيث تكاثرت الهجمات ضد عقائد الشيعة من مخالفيهم، والشهادة الثالثة لعلي (عليه السلام) بالولاية ليست جزءاً لآمن الأذان وآمن الإقامة، وإنما هي تبليغ للوصاية بعد النبي (صلى الله عليه وآله)، كما أن الشهادة بالرسالة تبليغ للرسالة

الخلاصة: الشيعة يبتدعون في الأذان ويدخلون فيه ما ليس منه ، ولا يتبعون أذان محمد رسول الله ، كيف نعتبرهم مذهباً خامساً؟

٣٩- بدع الشيعة الإمامية في الوضوء

- أهل السنة يتبعون قوله تعالى (وأيديهم الى المرافق) فيغسلون الذراع في الوضوء مبتدئين من اليد الى المرفق
- أهل السنة يغسلون أقدامهم في الوضوء
- الشيعة الإمامية يخالفون كتاب الله ويغسلون من المرفق الى اليد
- الشيعة الإمامية مسحون ظاهر القدم فقط في الوضوء

هل غسل الذراع في الوضوء من المرفق الى اليد أم العكس؟

يخالف الشيعة الإمامية كتاب الله وسنة رسوله بإصرارهم على غسل الذراع في الوضوء بالبدء من المرفق والى الإنتهاء بالأصابع

روايات الشيعة التي تزعم أن الغسل يكون من المرفق الى اليد

- عن بكير وَ زُرَّارَةَ ابْنَيْ أُعَيْنَ أَنَّهُمَا سَأَلَا الْبَاقِرَ عليه السلام عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَدَعَا بِطَسْتٍ أَوْ بِتَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثُمَّ غَمَسَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فِي التَّوْرِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ بِهَا وَ اسْتَعَانَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى بِكَفِّهِ عَلَى غَسْلِ وَجْهِهِ ثُمَّ غَمَسَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فِي الْمَاءِ فَأَغْتَرَفَ بِهَا مِنَ الْمَاءِ فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى مِنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْأَصَابِعِ لَا يَرُدُّ الْمَاءَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ غَمَسَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فِي الْمَاءِ فَأَغْتَرَفَ بِهَا مِنَ الْمَاءِ فَأَفْرَغَهُ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى مِنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَفِّ لَا يَرُدُّ الْمَاءَ إِلَى الْمِرْفَقِ كَمَا صَنَعَ بِالْيُمْنَى ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ بِفَضْلِ كَفَّيْهِ وَ لَمْ يُجِدِّدْ مَاءً.
- (التهذيب ٥٦/١ ح ١٥٨ وثقه المجلسي ٢٥٢/١)

علماء الشيعة يزعمون أن الغسل يكون من المرفق الى الأيدي

- يقول الطاطبائى في تفسير الميزان ٢٢١/٥ (الأمة أجمعت على صحة

- وضوء من بدأ في الغسل بالمرافق وانتهى إلى أطراف الأصابع)
- يقول أبو جعفر الطوسي في المبسوط ٢٠/١ (فيغسل به يده اليمنى من المرفق إلى أطراف الأصابع)
- ويقول أبو جعفر الطوسي في تفسير التبيان ٤٥٠/٣ (و يجب عندنا غسل الأيدي من المرافق، و غسل المرافق معها إلى رؤوس الأصابع، و لا يجوز غسلها من الأصابع إلى المرافق)
- ويقول في ٤٥١/٣ (إجماع الأمة علي أنه متي بدأ من المرافق كان وضوءه صحيحاً)
- يقول العلامة الحلي في نهاية الأحكام ٣٨/١ (ويجب أن يبدأ من المرفقين وينتهي إلى الأصابع مستوعباً، فإن نكس فالأصح البطلان)
- يقول كاظم الطباطبائي في العروة الوثقى ٣٧٦/١ (غسل اليدين من المرفقين إلى أطراف الأصابع، مقدماً لليمنى على اليسرى، ويجب الإبتداء بالمرفق والغسل منه إلى الأسفل عرفاً فلا يجزئ النكس)
- يقول ابن إدريس الحلي في كتاب السرائر ٩٩/١ (وغسل اليدين من المرافق إلى أطراف الأصابع، وعند بعض أصحابنا أنّ البدأة في الغسل من المرافق واجب لا يجوز خلافه، فمتى خالفه وجبت عليه الإعادة، والصحيح من المذهب أنّ خلاف ذلك مكروه شديد الكراهة، حتى جاء بلفظ الحظر)
- يقول محمد السند في سند العروة ٣٠٩/٣ (ويجب الإبتداء بالمرفق والغسل منه إلى الأسفل عرفاً، فلا يجزئ النكس)
- يقول المحقق الحلي في شرائع الإسلام ١٦/١ (والواجب غسل الذراعين

والمرفقين، والإبتداء من المرفق ولو غسل منكوسا لم يجز)

- يقول الشهيد الثانى في مسالك الأفهام ٣٧/١ (الواجب غسل الذراعين والمرفقين والابتداء من المرفق، ولو غسل منكوسا لم يجز)

- تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٤٥٣/٥ (إنَّ الأُمَّة أجمعت على صحّة وضوء من بدأ في الغسل بالمرافق وانتهى إلى أطراف الأصابع)

الروايات الصحيحة عن الأئمة تأمر بالغسل الى المرفقين

- عن محمد بن مسلم قال سألت الصادق عليه السلام عن التيمم: فضرب بكفيه الارض ثم مسح بهما وجهه ثم ضرب بشماله الارض فمسح بها مرفقه إلى أطراف الاصابع واحدة على ظهرها وواحدة على بطنها ثم ضرب بيمينه الارض ثم صنع بشماله كما صنع بيمينه ثم قال هذا التيمم على ما كان فيه الغسل ، وفي الوضوء الوجه واليدين إلى المرفقين والقى ما كان عليه مسح الرأس والقدمين فلا يؤمم بالصعيد. (التهذيب ٢١٠/١ ح ٦١٢ صححه المجلسى ١٩٧/٢ - وسائل الشيعة ٣٦٢/٣ ح ٣٨٧٤)

- عَنْ سَمَاعَةَ سَأَلْتُ الْبَاقِرَ عليه السلام كَيْفَ التَّيْمُمُ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَمَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ. (التهذيب ٢٠٨/١ ح ٦٠٢ وثقه المجلسى ١٨٨/٢)

- عن الأعمش قال الباقر عليه السلام: إسباغ الوضوء كما أمر الله في كتابه الناطق ، غسل الوجه واليدين إلى المرفقين ، ومسح الرأس والقدمين إلى الكعبين مرة مرة ، ومرتان جائز (وسائل الشيعة ٣٩٧/١ ح ١٠٣٧ - الخصال للصدوق ٦٠٣/٢)

- عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: لَمَّا تَابَ اللَّهُ عَلَى

أَدِمَ فَرَضَ عَلَيْهِ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ غَسَلَ هَذِهِ الْجَوَارِحِ الْأَرْبَعِ وَ أَمَرَهُ بِغَسْلِ الْوَجْهِ
لَمَّا نَظَرَ إِلَى الشَّجَرَةِ وَ أَمَرَهُ بِغَسْلِ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ لَمَّا تَنَاوَلَ مِنْهَا وَ أَمَرَهُ
بِمَسْحِ الرَّأْسِ لَمَّا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ وَ أَمَرَهُ بِمَسْحِ الْقَدَمَيْنِ لَمَّا مَشَى بِهِمَا
إِلَى الْخَطِيئَةِ (وسائل الشيعة ٣٩٦/١ ح ١٠٣٥ - علل الشرائع للصدوق
٢٨٠/١)

كتاب الله يأمر بالغسل من اليد الى المرفق

- قال تعالى في سورة المائدة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا
وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)

- الرواية التي صححها علماء الشيعة وعملوا بها تخالف كتاب الله

- هل تغسلون أيديكم من المرافق مخالفة لأهل السنة أم مخالفة لرب العالمين؟

هل نمسح قدمينا أم نغسلها في الوضوء؟

يصر الشيعة على مسح ظاهر القدمين فقط في الوضوء، رغم توافر الروايات
التي صححوها ولم يعملوا بها والتي تؤكد أنه يجب غسل القدمين بل والتخليل
بين الأصابع في الوضوء

روايات الشيعة التي تأمر بمسح القدمين

- عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ قَالَ: وَضَّأْتُ الْبَاقِرَ عليه السلام بِجَمْعٍ وَ قَدْ بَالَ فَنَاولَتْهُ مَاءً
فَاسْتَنْجَى ثُمَّ صَبَبْتُ عَلَيْهِ كَفًّا فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَ كَفًّا غَسَلَ بِهِ ذِرَاعَهُ الْأَيْمَنَ وَ كَفًّا
غَسَلَ بِهِ ذِرَاعَهُ الْأَيْسَرَ ثُمَّ مَسَحَ بِفَضْلِ النَّدى رَأْسَهُ وَ رِجْلَيْهِ. (التهذيب ٥٨/١
ح ١٦٢ صححه المجلسي ٢٦٣/١)

- عن بكير وَ زُرَّارَةَ ابْنَيْ أَعْيَنَ أَنَّهُمَا سَأَلَا الْبَاقِرَ عليه السلام عَنْ وُضْوءِ رَسُولِ اللَّهِ

فَدَعَا بِطَسْتٍ أَوْ بِتَوْرٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثُمَّ غَمَسَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فِي التَّوْرِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ بِهَا وَ اسْتَعَانَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى بِكَفِّهِ عَلَى غَسْلِ وَجْهِهِ ثُمَّ غَمَسَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فِي الْمَاءِ فَاعْتَرَفَ بِهَا مِنَ الْمَاءِ فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى مِنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْأَصَابِعِ لَا يَرُدُّ الْمَاءَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ غَمَسَ كَفَّهُ الْيُمْنَى فِي الْمَاءِ فَاعْتَرَفَ بِهَا مِنَ الْمَاءِ فَأَفْرَغَهُ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى مِنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَفِّ لَا يَرُدُّ الْمَاءَ إِلَى الْمِرْفَقِ كَمَا صَنَعَ بِالْيُمْنَى ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ وَ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ بِفَضْلِ كَفِّهِ وَ لَمْ يُجَدِّدْ مَاءً.

(التهذيب ٥٦/١ ح ١٥٨ وثقه المجلسي ١/ ٢٥٢)

روايات شيعية تأمر بالمسح وتجزئ الغسل

- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ فَقَالَ: الْوُضُوءُ بِالْمَسْحِ وَ لَا يَجِبُ فِيهِ إِلَّا ذَلِكَ وَ مَنْ غَسَلَ فَلَا بَأْسَ.

(التهذيب ٦٤/١ ح ١٨٠ صححه المجلسي ١/ ٢٨٤)

- عَنْ أَبِي هَمَّامٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي الْوُضُوءِ: الْفَرِيضَةُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَسْحُ وَ الْغَسْلُ فِي الْوُضُوءِ لِلتَّنْظِيفِ. (التهذيب ٦٤/١ ح ١٨١ صححه المجلسي ١/ ٢٨٥)

روايات صحيحة تأمر بالغسل وتتوعد من لا يخلل بين الأصابع

- عَنْ عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال : جلست أتوضأ وأقبل رسول الله ﷺ حين ابتدأت في الوضوء فقال لي : تمضمض واستنشق واستن ثم غسلت وجهي ثلاثا فقال : قد يجزيك من ذلك المراتان قال فغسلت ذراعي ومسحت برأسي مرتين فقال : قد يجزيك من ذلك المرة وغسلت قدمي فقال لي: يا علي خلل ما بين الأصابع لا تخلل بالنار (التهذيب ٩٣/١ ح ٢٤٨ وثقه المجلسي ٣٦٢/١ - الاستبصار ٦٦/١ ح ١٩٦ - وسائل

الشيعة ٤٢١/١ ح ١١٠٢ - جامع أحاديث الشيعة ٣١٣/٢ - الوافي ٢٩٩/٦)

- عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال: إذا نسيت فغسلت ذراعتك قبل وجهك فأعد غسل وجهك ثم أغسل ذراعتك بعد الوجه فإن بدأت بذراعتك الأيسر قبل الأيمن فأعد غسل الأيمن ثم أغسل اليسار وإن نسيت مسح رأسك حتى تغسل رجليك فامسح رأسك ثم اغسل رجليك (الكافي ٣/ ٣٥ وثقه المجلسي ١٣/ ١١٣ - التهذيب ١/ ٩٩ ح ٢٥٨ وثقه المجلسي ١/ ٣٧٦ - وسائل الشيعة ١/ ٤٥٢ ح ١١٩٣ - الاستبصار ١/ ٧٤ ح ٢٢٧)

- أيها الشيعي العاقل إذا كانت بعض الروايات تأمر بك بمسح رجليك، وروايات أخرى تجيز المسح وتجيز الغسل، وأما أصح الروايات فتأمر بالغسل وتتوعد من لا يخلل بين الأصابع بالنار، فبأيها تأخذ إن كنت تخاف رب العالمين؟ ألا تأخذ بالأحوط؟

الخلاصة : الشيعة يخالفون في الوضوء قول رب العالمين وفعل رسول الله ، فكيف نعتبرهم مذهباً خامساً؟

٤٠- هل خروج المذى بشهوة ومس الفرج لا ينقض الوضوء؟

- أهل السنة يعتقدون أن مس المرأة بشهوة، أو خروج المذى، أو مس الفرج ، أو المباشرة ، ينقض الوضوء
- الشيعة الإمامية يعتقدون بأن مس فرج المرأة، والمباشرة، ونزول المذى من الشهوة، لا ينقض الوضوء

روايات الشيعة تؤكد عدم الوضوء من مذى الشهوة ولا مس الفرج

- عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: لَيْسَ فِي الْقُبْلَةِ وَ لَا مَسِّ الْفَرْجِ وَلَا الْمُبَاشَرَةِ وَضُوءٌ (الكافي ٣٧/٣ حسنه المجلسي ١١٨/١٣ - التهذيب ٢٢/١ ح ٥٤ صححه المجلسي ١١٠/١)

- عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: لَيْسَ فِي الْمَذْيِ مِنَ الشَّهْوَةِ وَ لَا مِنَ الْإِنْعَاطِ وَ لَا مِنَ الْقُبْلَةِ وَ لَا مِنْ مَسِّ الْفَرْجِ وَ لَا مِنَ الْمُضَاجَعَةِ وَضُوءٌ وَ لَا يُغْسَلُ مِنْهُ الثَّوبُ وَ لَا الْجَسَدُ (التهذيب ٢٥٣/١ ح ٧٣٤ صححه المجلسي ١٠٤/١)

- حَدَّثَنِي زَيْدُ الشَّحَّامُ وَ زُرَّارَةُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنْ سَالَ مِنْ ذَكَرِكَ شَيْءٌ مِنْ مَذْيٍ أَوْ وَدْيٍ فَلَا تَغْسِلُهُ وَ لَا تَقْطَعْ لَهُ الصَّلَاةَ وَ لَا تَنْقُضَ لَهُ الْوُضُوءَ إِنَّمَا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ النِّخَامَةِ (التهذيب ٢١/١ ح ٥٢ صححه المجلسي ١٠٨/١)

- عن عمر بن يزيد قال: اغتسلت يوم الجمعة بالمدينة ولبست ثيابي ، وتطيبت فمرت بي وصيفة ففخذت لها فأمدت أنا وأمنت هي فدخلني من ذلك ضيق فسألت الصادق عليه السلام عن ذلك فقال: ليس عليك وضوء ولا عليها غسل. (التهذيب

١ / ١٢١ ح ٣٢٢ - الاستبصار ١٠٦/١ ح ٣٤٩ - وسائل الشيعة ٢٨٠/١ ح ٧٣٧

الروايات الصحيحة تؤكد أن المذى ومس المرأة ينقض الوضوء

- عن يعقوب بن يقطين قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يمذى و هو في الصلاة من شهوة أو من غير شهوة قال: المذى منه الوضوء (التهذيب ٢١/١ ح ٥٣ صححه المجلسي ١٠٨/١)

- عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال: إذا قبل الرجل المرأة من شهوة أو مس فرجها أعاد الوضوء. (التهذيب ٢٢/١ ح ٥٦ وثقه المجلسي ١١١/١)

- عن علي بن يقطين قال: سألت الكاظم عليه السلام عن المذى أينقض الوضوء قال إن كان من شهوة نقض (التهذيب ١٩/١ ح ٤٥ صححه المجلسي ١٠٤/١)

الخلاصة: الشيعة تركوا الروايات الصحيحة التي تأمر بالوضوء من نزول المذى ومس الفرج والمباشرة، وصلوا بعد نقض وضوئهم، وبالتالي فصلاتهم غير مقبولة، فكيف نعتبرهم مذهباً خامساً؟

٤١- بدع الشيعة الإمامية في مواقيت الصلاة

- أهل السنة يصلون الصلوات الخمس في أوقاتها الخمس المحددة (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)، ولا يجمعون بين الصلوات جمع تقديم أو جمع تأخير إلا لعذر قاهر كالسفر والمطر كما كان يفعل رسول الله ﷺ، ويبدأ عندهم وقت صلاة المغرب عند غياب قرص الشمس إتباعا لما فعله رسول الله ﷺ

- الشيعة الإمامية يعتقدون بأن وقت صلاة العصر يبدأ فور الإنتهاء من صلاة الظهر، وبالتالي فهم يجمعون بين صلاتي الظهر والعصر جمع تقديم بلا عذر، ويعتقدون بأن وقت صلاة العشاء يبدأ بمجرد الإنتهاء من صلاة المغرب، وبالتالي فهم يجمعون بين صلاتي المغرب والعشاء جمع تقديم بلا عذر، ويعتقدون بأن وقت صلاة المغرب لا يحين عند غياب قرص الشمس، بل عند إختفاء الشفق الأحمر من الشرق، وبذلك يؤخرون الأذان بما يقرب من ربع ساعة عن أذان أهل السنة

روايات الشيعة الضعيفة التي تحدد ثلاثة أوقات فقط للصلاة

- عبيد بن زرارة قال: سألت الصادق عليه السلام عن وقت الظهر والعصر فقال : إذا زالت الشمس دخل الظهر والعصر جميعا إلا أن هذه قبل هذه ، ثم أنت في وقت منهما جميعا حتى تغيب الشمس. (التهذيب ١٩/٢ ح ٥١ قال المجلسي في ملاذ الأخيار ٣٩١/٣ مجهول)

- عن عبيد بن زرارة عن الصادق عليه السلام قال : إذا غربت الشمس فقد دخل وقت الصلاتين الى نصف الليل إلا أن هذه قبل هذه، وإذا زالت الشمس دخل وقت الصلاتين إلا أن هذه قبل هذه (التهذيب ٢٧/٢ ح ٧٨ قال المجلسي في ملاذ الأخيار ٣٩٥/٣ مجهول)

- عن زرارة عن الباقر عليه السلام قال: إذا زالت الشمس دخل الوقتان الظهر والعصر، وإذا غابت الشمس دخل الوقتان المغرب والعشاء الآخرة (التهذيب ١٩/٢ ح ٥٤ قال المجلسي في ملاذ الاخيار ٣٧٠/٣ مجهول)

روايات أئمة أهل البيت الصحيحة التي تؤكد خمسة أوقات للصلاة

- (موثقة معاوية بن وهب) عن معاوية بن وهب عن الصادق عليه السلام قال: أتى جبرئيل رسول الله بمواقيت الصلاة، فأتاه حين زالت الشمس فأمره فصلى الظهر، ثم أتاه حين زاد الظل قامة فأمره فصلى العصر، ثم أتاه حين غربت الشمس فأمره فصلى المغرب، ثم أتاه حين سقط الشفق فأمره فصلى العشاء، ثم أتاه حين طلع الفجر فأمره فصلى الصبح، ثم أتاه من الغد حين زاد في الظل قامة فأمره فصلى الظهر، ثم أتاه حين زاد في الظل قامتان فأمره فصلى العصر، ثم أتاه حين غربت الشمس فأمره فصلى المغرب، ثم أتاه حين ذهب ثلث الليل فأمره فصلى العشاء، ثم أتاه حين نور الصبح فأمره فصلى الصبح ثم قال: ما بينهما وقت (التهذيب ٢٥٣/٢ ح ١٠٠١ وثقه المجلسي ٣٠٧/٤ - معجم الاحاديث المعتبرة ٣٢٦/٤ - الاستبصار ٢٥٧/١ ح ٩٢٢ - البحار ٨٢/٣٤٧ - وسائل الشيعة ١٥٧/٤ ح ٤٧٩٢ - مستدرك الوسائل ١٢٢/٣ ح ٣١٦٦ - مسند الامام الصادق ٢٣٥/١٠ - جامع أحاديث الشيعة ١١٢/٤)

- الرواية صحيحة عند الشيعة

- وقت الظهر يبدأ من الزوال وينتهي عندما يكون الظل قامة

- وقت العصر يبدأ عندما يكن الظل قامة وينتهي عندما يكون الظل قامتين

- وقت المغرب عند غروب الشمس

- وقت العشاء من سقوط الشفق حتى ثلث الليل

- وقت الفجر من طلوع الفجر الى نور الصباح

- قال على عليه السلام: أَمَّا بَعْدُ، فَصَلُّوا بِالنَّاسِ الظُّهْرَ حِينَ تَفِيءَ الشَّمْسُ مِنْ مَرْبِضِ الْعَنْزِ (أي تصل في ميلها جهة الغرب إلى أن يكون لها فيء أي ظل)، وَصَلُّوا بِهِمُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيضاءُ حَيَّةٌ فِي عُضْوٍ مِنَ النَّهَارِ حِينَ يُسَارُ فِيهَا فَرَسَخَانِ، وَصَلُّوا بِهِمُ الْمَغْرِبَ حِينَ يُفْطِرُ الصَّائِمُ، وَيَدْفَعُ الْحَاجُّ، صَلُّوا بِهِمُ الْعِشَاءَ حِينَ يَتَوَارَى الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَصَلُّوا بِهِمُ الْغَدَاةَ وَالرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ. (نهج البلاغة كتاب ٥٢ ص ٦٩٤)

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الْقَيْظِ فَلَمْ يُجِبْنِي فَلَمَّا أَنْ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ إِنَّ زُرَّارَةَ سَأَلَنِي عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الْقَيْظِ فَلَمْ أُخْبِرْهُ فَحَرَجْتُ عَنْ ذَلِكَ فَأَقْرَنُهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْتُ لَهُ إِذَا كَانَ ظِلُّكَ مِثْلَكَ فَصَلِّ الظُّهْرَ وَإِذَا كَانَ ظِلُّكَ مِثْلَيْكَ فَصَلِّ الْعَصْرَ. (التهذيب ٢٢/٢ ح ٦٢ وثقه المجلسي ٣/ ٣٧٦ - معجم الأحاديث المعتبرة ٣٣٧/٤ - الاستبصار ٢٤٨/١ ح ٨٩١ - وسائل الشيعة ١٤٤/٤ ح ٤٧٥٣ - جامع أحاديث الشيعة ١٥٣/٤ - الوافي ٢٤٧/٧)

التعليق: الرواية صحيحة عند الشيعة

- وقت الظهر يبدأ عندما يكون ظلك مثلك

- وقت العصر يبدأ عندما يكون ظلك مثليتك

وقت المغرب عند أئمة أهل البيت هو غروب القرص

يدعى الشيعة بأن وقت المغرب يبدأ بغياب الشفق من الشرق وبالتالي لا يؤذنون لصلاة المغرب الا فيال ظلام التام، وقد إعتمدوا على روايات

ضعيفة تتعارض مع الروايات الصحيحة عن أئمة أهل البيت التي تؤكد أن
المغرب يبدأ بغروب قرص الشمس

الروايات الضعيفة التي يعمل بها الشيعة

- عن بريد بن معاوية العجلي قال سمعت الباقر عليه السلام يقول: إذا غابت الحمرة
من هذا الجانب (يعني ناحية المشرق) فقد غربت الشمس في شرق الأرض
(التهذيب ٢٩/٢ ح ٨٥ قال المجلسي في ملاذ الأخيار ٣٩٩/٣ مجهول -
الكافي ٢٧٨/٣ قال المجلسي في مرآة العقول مجهول ٣٨/١٥)

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيحٍ سَأَلَتْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ وَقْتِ الْمَغْرِبِ فَقَالَ: إِذَا تَغَيَّرَتِ
الْحُمْرَةُ فِي الْأُفُقِ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ وَقَبْلَ أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ (التهذيب ٢٥٧/٢
ح ١٠٢٤ قال المجلسي في ملاذ الأخيار مجهول ٣١٨/٤)

- عن علي بن أحمد بن أشيم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول: وقت المغرب إذا ذهب الحمرة من المشرق وتدرى كيف ذاك
قلت: لا قال: لأن المشرق مظل على المغرب هكذا ورفع يمينه فوق يساره
فإذا غابت هاهنا ذهب الحمرة من هاهنا (الكافي ٢٧٨/٣ قال المجلسي في
مرآة العقول مجهول ٣٧/١٥)

- عن ابن أبي عمير عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وقت سقوط القرص
ووجوب الإفطار أن تقوم بحذاء القبلة وتتفقد الحمرة التي ترتفع من المشرق
فإذا جازت قمة الرأس إلى ناحية المغرب فقد وجب الإفطار وسقط القرص
(الكافي ٢٧٩/٣ ضعفه المجلسي ٣٩/١٥)

روايات الأئمة الصحيحة تؤكد أن وقت المغرب هو غروب القرص

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَقْتُ الْمَغْرِبِ إِذَا غَابَ الْقُرْصُ فَإِنْ رَأَيْتَهُ

- بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدْ صَلَّيْتَ أَعَدْتَ الصَّلَاةَ وَمَضَى صَوْمُكَ وَتَكَفَّ عَنِ الطَّعَامِ إِنَّ
 كُنْتَ أَصَبْتَ مِنْهُ شَيْئًا) التهذيب ٢٦١/٢ ح ١٠٣٩ حسنه المجلسي ٣٢٧/٤ -
 الكافي ٢٧٩/٣ حسنه المجلسي ٣٩/١٥ - معجم الأحاديث المعتبرة ٣٤١/٤
 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عليه السلام يَقُولُ: وَقْتُ الْمَغْرِبِ إِذَا غَرَبَتِ
 الشَّمْسُ فَغَابَ فُرْصُهَا (الكافي ٢٧٩/٣ صححه لمجلسي ٤٠/١٥ - معجم
 الأحاديث لمعتبرة ١٥٤/٢)
 - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: وَقْتُ الْمَغْرِبِ مِنْ حِينَ تَغِيبُ
 الشَّمْسُ إِلَى أَنْ تَشْتَبِكَ النُّجُومُ. (التهذيب ٢٥٧/٢ ح ١٠٢٣ وثقه المجلسي
 ٣١٨/٤ - معجم الأحاديث لمعتبرة ٣٤٢/٤)
 - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 يُصَلِّي الْمَغْرِبَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ حَيْثُ يَغِيبُ حَاجِبُهَا (التهذيب ٢٥٨/٢ ح
 ١٠٢٥ وثقه المجلسي ٣١٩/٤ - معجم الأحاديث المعتبرة ٣٤٠/٤)
 - عَنْ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ وَ أَبِي أُسَامَةَ قَالَا سَأَلُوا الشَّيْخَ عَنِ الْمَغْرِبِ فَقَالَ
 بَعْضُهُمْ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ نَنْتَظِرُ حَتَّى يَطْلُعَ كَوْكَبٌ فَقَالَ: خَطَابِيَّةٌ إِنَّ جَبْرِيْلَ
 نَزَلَ بِهَا عَلَى مُحَمَّدٍ حِينَ سَقَطَ الْقُرْصُ (التهذيب ٢٥٨/٢ ح ١٠٢٧ وثقه
المجلسي ٣١٩/٤ - معجم الأحاديث المعتبرة ١٧٥/١)
 - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ وَقْتِ الْمَغْرِبِ
 قَالَ: مَا بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى سُقُوطِ الشَّفَقِ (التهذيب ٢٥٨/٢ ح ١٠٢٩ وثقه
المجلسي ٣٢٠/٤ - معجم الأحاديث المعتبرة ٣٤١/٤)
 - عَنْ جَارُودٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَا جَارُودُ يُنْصَحُونَ فَلَا يَقْبَلُونَ وَ
 إِذَا سَمِعُوا بِشَيْءٍ نَادَوْا بِهِ أَوْ حَدَّثُوا بِشَيْءٍ أَدَاعُوهُ قُلْتُ لَهُمْ مَسُوا بِالْمَغْرِبِ
 قَلِيلًا فَتَرَكَوْهَا حَتَّى اسْتَبَكَتِ النُّجُومُ فَأَنَا الْآنَ أَصَلِّيْهَا إِذَا سَقَطَ الْقُرْصُ.

(التهذيب ٢/٢٥٩ ح ١٠٣٢ وثقه المجلسي ٤/٣٢٢)

علماء الشيعة يعترفون بأن وقت المغرب هو غياب قرص الشمس

- يقول الطوسي في المبسوط في فقه الامامية ١/٧٤ (وقت المغرب غيبوبة الشمس وآخره غيبوبة الشفق وهو الحمرة من ناحية المغرب و علامة غيبوبة الشمس هو أنه إذا رأى الأفق و السماء مصحية و لا حائل بينه و بينها وراها قد غابت عن العين علم غروبها، وفي أصحابنا من يراعى زوال الحمرة من ناحية المشرق وهو الأحوط)

- يقول الفاضل الهندي في كشف اللثام ٣/٣٦ (وأولى بذلك قول أبي علي: غروب الشمس وقوع اليقين بغيبوبة قرصها عن البصر من غير حائل ، و دليله تلك الأخبار المطلقة بأن وقتها غيبوبة القرص أو تواريه، أو غيبوبة الشمس، أو غروبها لانصرافها لغة وعرفا إلى القرص دون الحمرة)

- يقول محمد باقر السبزواري في ذخيرة المعاد ٢/١٩٢ (وبالجملة من تأمل هذه الأخبار وامن النظر فيها يعلم أن المستفاد منها ما اخترناه وما دل منها على أن أول المغرب سقوط القرص أو غروب الشمس أو استتار القرص متواتر معنى ولا خفاء في أن المفهوم منها بحسب اللغة والعرف ما ذكرناه ولا يفهم أحد منها ذهاب الحمرة المشرقية)

- يقول المرتضى في رسائل الشريف المرتضى ١/٢٧٤ (إذا غربت الشمس دخل وقت صلاة المغرب)

- يقول أحمد النراقي في مستند الشيعة ٤/٢٥ (أول وقت المغرب غروب الشمس اتفاقاً نصاً وفتوى وإن وقع الخلاف فيما يعرف الغروب به، فالأقوى، الموافق للمحكي عن الإسكافي والعلل والهداية والفقهاء والمبسوط والناصرية : أنه عبارة عن غيبوبة الشمس عن الأنظار تحت الأفق)

- يقول المجلسي في بحار الأنوار ٨٣/٥١ (والاخبار المعتبرة الكثيرة تدل

على القول الثاني، وهو استتار القرص، ولعل الأكثر إنما عدلوا عنها لموافقتها لمذاهب العامة : فحملوها على التقية ، وتأويلها بذهاب الحمرة في غاية البعد)

- يقول الفيض الكاشاني في الوافي ٢٧٠/٧ (وفي هذه الأخبار دلالة على ما قلناه من أن الوقت يدخل بسقوط القرص إلا أن الأفضل التأخير إلى ذهاب الحمرة لتحصيل التيقن بالاستتار من جميع المواضع احتياطاً)

- يقول محمد تقى المدرسى في الفقه الاسلامى (الرسالة العملية) ١٨٧/١

(يقول بعض الفقهاء: يتحقق المغرب بذهاب الحمرة المشرقية (وهي الحمرة التي تظهر في الجانب الشرقي من السماء عند غروب الشمس) وزوالها عن سمت الرأس باتجاه المغرب، والأقوى كفاية سقوط القرص أي غياب قرص الشمس وإنما بذهاب الحمرة المشرقية وزوالها عن منتصف السماء نعرف تحقق ذلك يقيناً، وإن كان الأحوط الانتظار إلى أن تذهب الحمرة.)

الخلاصة : الشيعة الإمامية لا يلتزمون بالمواقيت الصحيحة للصلاة رغم أنها مذكورة في روايات صححوها في كتبهم ، والغرض من ذلك هو مخالفة أهل السنة ، فهل يجوز إعتبارهم مذهباً خامساً؟

٤٢- الشيعة جمعوا بين الصلوات وأخذوا بالرخصة بلا أذار

- أهل السنة يتبعون سنة رسول الله ﷺ ويصلون الصلوات الخمس في أوقاتها ، ولا يجمعون بين الصلوات الا لعذر قاهر ، كما كان يفعل رسول الله ﷺ
- الشيعة الإمامية جمعوا بين الصلوات بدون عذر كالمطر والسفر، وتركوا القاعدة وعملوا بالإستثناء ، وخالفوا رسول الله ﷺ ، وخالفوا قوله تعالى (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)

أدلة الشيعة على جواز الجمع الدائم بين الصلوات

يستدل الشيعة على الجمع بين الصلوات بحديث لابن عباس وكذلك بالروايات التي وضعوها على لسان الأئمة

- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا بِالْمَدِينَةِ، فِي غَيْرِ خَوْفٍ، وَلَا سَفَرٍ قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَسَأَلْتُ سَعِيدًا، لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: أَرَادَ أَنْ لَا يُخْرِجَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِهِ (صحيح مسلم ح ٧٠٥)

١- قول ابن عباس أراد الا يخرج أمته معناه أن هناك أذارا تستدعى أن يفعل الناس ذلك

٢- الحديث موقوف على ابن عباس ولم يقله رسول الله ﷺ

٣- ربما كان هناك عذر عند رسول الله ﷺ ولم يعرفه ابن عباس خاصة أن رسول الله توفى وابن عباس غلام عمره ١٣ عاما، وهل تعتقدون بأن الرسول سيذهب لغلام كابن عباس ليخبره سبب جمعه بين صلاتين؟

٤- الحديث يؤكد أن الجمع بين الصلوات كان إستثناء ، وأن تفريق الصلوات

هو القاعدة فكيف نترك القاعدة ونعمل بالإستثناء، خاصة في ظل وجود روايات صحيحة عن ابن عباس نفسه تؤكد أن الجمع كان بسبب أعمار قاهرة كالمطر أو السفر

٥- هناك صور للجمع بين الصلوات لعذر قاهر منها:

الأول جمع تقديم: عندما يحين وقت الظهر يصلى الظهر ثم العصر ، وحين يحين وقت المغرب يصلى المغرب ثم العشاء وهذا ما يفعله الشيعة دائما

الثاني جمع تأخير: عندما يحين وقت العصر يصلى الظهر ثم العصر، وحين يحين وقت العشاء يصلى المغرب ثم العشاء

الثالث الجمع الصوري: يصلى الظهر في آخر وقته ثم يصلى العصر في أول وقته ، وبالمثل يصلى المغرب في آخر وقته ويصلى العشاء في أول وقتها ، وبالتالي لا يصلى صلاة في غير وقتها وهذا هو الجمع الأفضل لأنه ليس فيه ضياع لميقات أى صلاة وربما هو ما قصده ابن عباس

روايات الجمع بين الصلوات بدون سبب من كتب الشيعة

- عن زرارة، عن الصادق عليه السلام قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس في جماعة من غير علة صلى بهم المغرب والعشاء الآخرة قبل سقوط الشفق من غير علة في جماعة وإنما فعل رسول الله ليتسع الوقت على أمته. (الكافي ٢٨٦/٣ وثقه المجلسي ٥١/١٥ - وسائل الشيعة ٢٢٢/٤ ح ٤٩٧٨)

- عن عبدالله بن سنان ، عن الصادق عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بأذان وإقامتين ، وجمع بين المغرب والعشاء في الحضر من غير علة بأذان واحد وإقامتين. (وسائل الشيعة ٢٢٠/٤ ح ٤٩٧١)

- عن ابن عباس رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير مطر ولا سفر، فقيل لابن عباس: ما أراد به؟ قال : أراد التوسيع لأُمته. (وسائل الشيعة ٢٢٢/٤ ح ٤٩٧٥)

الروايات الصحيحة عند الشيعة تؤكد أن الجمع يكون لعذر

تؤكد روايات الشيعة الصحيحة أن الجمع بين الصلوات يكون لظروف طارئة، أي أنه إستثناء وليس هو القاعدة كما يفعل الشيعة

- عن أبي عبيدة قال سَمِعْتُ الباقر رضي الله عنه يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ مُظْلِمَةٌ وَ رِيحٌ وَ مَطَرٌ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ مَكَثَ قَدْرَ مَا يَتَنَقَّلُ النَّاسُ ثُمَّ أَقَامَ مُؤَدِّنُهُ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ثُمَّ انْصَرَفُوا. (التهذيب ٣٥/٢ ح ١٠٩ صححه المجلسي ٤٠٩/٣ - الاستبصار ٢٧٢/١ ح ٩٨٥)

- عَنْ عُبيدِ اللَّهِ الْحَلْبِيِّ عَنْ الصَّادِقِ رضي الله عنه قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ تُؤَخَّرَ الْمَغْرِبَ فِي السَّفَرِ حَتَّى يَغِيبَ الشَّفَقُ وَ لَا بَأْسَ بِأَنْ تُعَجَّلَ الْعَتَمَةُ فِي السَّفَرِ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ. (التهذيب ٣٥/٢ ح ١٠٨ صححه المجلسي ٤٠٩/٣)

- عن الحسين بن علوان ، عن الصادق رضي الله عنه ، عن أبيه رضي الله عنه ، عن علي رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يجمع بين المغرب والعشاء في الليلة المطيرة فعل مراراً (وسائل الشيعة ٢٢٠/٤ ح ٤٩٦٩)

- عن صفوان الجمال قال: صَلَّى بِنَا الصَّادِقِ رضي الله عنه الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ عِنْدَمَا زَالَتِ الشَّمْسُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَتَيْنِ وَقَالَ: إِنِّي عَلَى حَاجَةٍ فَتَنَقَّلُوا (وسائل الشيعة ٢١٩/٤ ح ٤٩٦٥ - الكافي ٢٨٧/٣)

- عن الصادق رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي السَّفَرِ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَالظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مُسْتَعْجِلًا، وَقَالَ الصَّادِقُ وَتَفْرِيقُهُمَا

أفضل (وسائل الشيعة ٤/٢٢٠ ح ٤٩٧٠)

- الإمام الصادق يقول بأن تفريق الصلوات أفضل حتى في وجود عذر ، فلماذا تخالفونه مع عدم وجود أعذار؟

- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ الصَّادِقِ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ يُؤَخِّرُ مِنَ الْمَغْرِبِ وَ يُعَجِّلُ مِنَ الْعِشَاءِ فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعاً وَيَقُولُ: مَنْ لَا يَرْحَمَ لَا يُرَحَمَ (التهذيب ٣٢/٢ ح ٩٦ - الاستبصار ٢٩٧/١ ح ٩٦٦ - وسائل الشيعة ٤/١٩٧ ح ٤٩١٠)

- عن عبدالله بن سنان قال: شهدت صلاة المغرب ليلة مطيرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فحين كان تقريباً من الشفق ثاروا وأقاموا الصلاة فصلّوا المغرب ، ثم أمهلوا الناس حتى صلّوا ركعتين ثم قام المنادي في مكانه في المسجد فأقام الصلاة فصلّوا العشاء ثم انصرف الناس إلى منازلهم، فسألت الصادق عليه السلام عن ذلك؟ فقال: نعم قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله عمل بهذا. (وسائل الشيعة ٤/٢١٨ ح ٤٩٦٤ - الكافي ٣/٢٨٦)

- عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَفْطِينٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ تُدْرِكُهُ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ فِي الطَّرِيقِ أَيُؤَخِّرُهَا إِلَى أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ قَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ فِي السَّفَرِ فَأَمَّا فِي الْحَضَرِ فَدُونَ ذَلِكَ شَيْئاً (التهذيب ٣٢/٢ ح ٩٧ صححه المجلسي ٣/٤٠٥ - الاستبصار ٢٦٧/١ ح ٩٦٧ - وسائل الشيعة ٤/١٩٧ ح ٤٩٠٩)

- عن الحلبي، عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان في سفرٍ أو عجلت به حاجة يجمع بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء الآخرة ، وقال الصادق: لا بأس أن تعجل العشاء الآخرة في السفر قبل أن يغيب الشفق. (وسائل الشيعة ٤/٢١٩ ح ٤٩٦٦)

- عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَلِيفَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ عليه السلام: إِنَّ عُمَرَ بْنَ حَنْظَلَةَ أَتَانَا عَنْكَ بِوَقْتِ

فَقَالَ الصَّادِقُ: إِذَنْ لَا يَكْذِبُ عَلَيْنَا قُلْتُ: قَالَ وَقْتُ الْمَغْرِبِ إِذَا غَابَ الْقُرْصُ إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ آخِرَ الْمَغْرِبِ وَيَجْمَعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ فَقَالَ صَدَقَ وَقَالَ: وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حِينَ يَغِيبُ الشَّقَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ وَوَقْتُ الْفَجْرِ حِينَ يَبْدُو حَتَّى يُضِيَءَ. (التَّهْذِيبُ ٣١/٢ ح ٩٥ - الاستبصار ٢٦٧/١ ح ٩٦٥ - وسائل الشيعة ١٥٦/٤ ح ٤٧٩١ - الوافي ٢٥٧/٧)

- قال على عليه السلام: تَعَاهَدُوا أَمْرَ الصَّلَاةِ، وَحَافِظُوا عَلَيْهَا، وَاسْتَكْثِرُوا مِنْهَا، وَتَقَرَّبُوا بِهَا، فَإِنَّهَا كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا، أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى جَوَابِ أَهْلِ النَّارِ حِينَ سُئِلُوا (مَا سَأَلَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ) وَإِنَّهَا لَتَحُتُّ الدُّنُوبَ حَتَّى الْوَرَقِ، وَتُطْلَقُهَا إِطْلَاقَ الرَّبَقِ، وَشَبَّهَهَا رَسُولُ اللَّهِ بِالْحِمَةِ تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ، فَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَا عَسَى أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ مِنَ الدَّرَنِ؟ (نهج البلاغة خطبة ١٩٩ ص ٥٠٤)

- على عليه السلام يأمر بالوضوء خمس مرات فكيف يتوضأ الشيعة خمس مرات ليصلي في ثلاثة أوقات؟

- إذا كانت الروايات الصحيحة عن أئمة أهل البيت تؤكد بأن الجمع يكون لسبب فهذا دليل على أن الجمع كان عملاً إستثنائياً، فكيف يعمل الشيعة بالإستثناء، ويتركون القاعدة؟

- كيف يترك الشيعة العمل بالروايات الصحيحة عن أئمة أهل البيت ويعملوا بغيرها؟

- الإمامان الباقر و الصادق هما من أئمة أهل البيت، وكانا يعيشان في المدينة، ويصليان في المسجد النبوي خمس مرات في اليوم، فلماذا لا يتبع الشيعة عملهما ويأخذون بأقوال مكذوبة عليهما، خاصة أن رب العالمين قال في كتابه

الكريم (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)،وبالتالى فلن يقبل الله صلاة عصر أو صلاة عشاء قبل وقتها

- ماذا سيقول الشيعى لرب العالمين يوم القيامة عندما يخبره ببطلان صلاته ، ولو إدعى أن الأئمة قالوا بذلك، فسيقول لهم رب العزة أن الأئمة قالوا بعكس ذلك في كتبكم ولم تعملوا بها

الخلاصة : الشيعة جمعوا بين الصلوات بلا عذر، وصلوا العصر قبل وقته ،وصلوا العشاء قبل وقتها ، ولن يقبل الله من مسلم صلاة في غير وقتها ،فكيف نعتبر من يخالف سنة رسول الله ،ويصلى الصلوات في غير وقتها مذهباً خامساً؟

٤٣- هل تبطل صلاة من يضع يده اليمنى على اليسرى؟

- أهل السنة يضعون يدهم اليمنى على اليسرى على صدرهم في الصلاة كما كان يفعل رسول الله ﷺ ووردت فيها روايات صحيحة في البخارى ومسلم، ولم يشذ عن ذلك الا بعض المالكية

- الشيعة يعتقدون بأنه يجب إسدال الذراعين عند الصلاة، ويعتبرون أن ما يفعله أهل السنة من وضع اليد اليمنى على اليسرى على الصدر، وهو ما يسميه الشيعة التكتف، أو التكفير، هو من مبطلات للصلاة

روايات وفتاوى الشيعة التي تزعم بطلان صلاة المتكفف

- عن زرارة عن الباقر ﷺ قال: وعليك بالإقبال على صلاتك ولا تكفر، فإنما يفعل ذلك المجوس (الكافي ٣ / ٢٩٩ حسنه المجلسي ٧٤/١٥ - وسائل الشيعة ٢٦٦/٧ ح ٩٢٩٦)

- عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن الصادق ﷺ، عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين ﷺ لا يجمع المسلم يديه في صلاته وهو قائم بين يدي الله عز وجل يتشبه بأهل الكفر يعني المجوس (معجم الاحاديث المعتبرة ٨٥٢/٨ - وسائل الشيعة ٢٦٧/٧ ح ٩٣٠١ - الخصال للصدوق ٦٢٢/٢ - البحار ٣٢٥/٨٤)

- تقول موسوعة الابحاث العقائدية ١٩٩/٣ (وردت روايات كثيرة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام تنهى عن التكتف في الصلاة، ولهذا حكم فقهاؤنا ببطلان الصلاة به)

- يقول الخوئي في التنقيح ٢٧٥/٤ (التكتف قد حكم عليه بالحرمة بعنوان ابطاله الصلاة)

- يقول على خامينئى فى أجوبة الاستفتاءات ١٠١/١ (ردا على سؤال ٦٠٢

:يجوز الاقتداء بأهل السنّة إذا كان لأجل رعاية الوحدة الإسلامية، و الصلاة معهم صحيحة و مجزية، و لكن لا يجب، بل لا يجوز التكتف فيها، إلّا إذا كانت هناك ضرورة تقتضي ذلك أيضاً)

- يقول محمد تقى المدرسى فى الاستفتاءات ٨٤/١ (ردا على سؤال ١٨٦ : التكتف مبطل للصلاة إلّا إذا كان لضرورة التقية)

روايات الأئمة تجيز وضع اليد اليمنى على اليسرى فى الصلاة

- عَنْ زُرَّارَةَ قَالَتْ: إِذَا قَامَتِ الْمَرْأَةُ فِي الصَّلَاةِ جَمَعَتْ بَيْنَ قَدَمَيْهَا وَلَا تُفَرِّجُ بَيْنَهُمَا وَ تَضُمُّ يَدَيْهَا إِلَى صَدْرِهَا لِمَكَانٍ تُدَيِّبُهَا (التهذيب ٩٤/٢ ح ٣٥٠ حسنه المجلسي ٥٧٧/٣ - الكافي ٣٣٥/٣ صححه المجلسي ١٥٧/١٥)

- الرواية تجيز التكتيف للمرأة فلماذا يرفضونها للرجل؟

- عن إسحاق بن عمار قلت لأبي: أضع الرجل يده على ذراعه فى الصلاة؟ قال : لا بأس إن بني إسرائيل كانوا إذا دخلوا فى الصلاة دخلوا متموتين كأنهم موتى ، فانزل الله على نبيه : خذ ما آتيتك بقوة فاذا دخلت الصلاة فادخل فيها بجلد وقوة ، ثم ذكرها فى طلب الرزق : فاذا طلبت الرزق فاطلبه بقوة (تفسير العياشى ٣٦/٢ - تفسير البرهان ٦٠٥/٢ - مستدرك الوسائل ٤٢١/٥ - البحار ٣٢٧/٨٤ - جامع أحاديث الشيعة ٤٩٩/٥ - مسند الامام الصادق ٥٦٥/٦)

الخلاصة : وضع اليد اليمنى على اليسرى فى الصلاة وهو فعل رسول الله وأئمة أهل البيت ، جعله الشيعة من مبطلات الصلاة ، فكيف نجعلهم مذهباً خامساً؟

٤٤- بدعة الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الظهر والعصر

- عند أهل السنة يجوز في الصلوات الجهرية الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم أو الإسرار بها عند قراءة الفاتحة، ولكن في الصلوات غير الجهرية كالظهر والعصر فلا يجوز فيها الجهر بالقراءة
- الشيعة الإمامية إمعانا في المخالفة، جهروا بها حتى في الصلوات غير الجهرية أيضا

روايات الجهر في الصلوات غير الجهرية

- عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون قال: والإجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة (عيون أخبار الرضا ١٣٠/١ - وسائل الشيعة ٧٦/٦ ح ٧٣٨٩)
- عن صفوان قال: صليت خلف الصادق عليه السلام أياما فكان يقرأ فاتحة الكتاب ببسم الله الرحمن الرحيم فإذا كانت صلاة لا يجهر فيها بالقراءة جهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخفى ما سوى ذلك (الاستبصار ٣١١/١ ح ١١٥٤)

روايات الأئمة الصحيحة تجيز الإسرار بالبسملة في الصلاة

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ إِمَامًا فَيَسْتَفْتِحُ بِالْحَمْدِ وَلَا يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ لَا يَضُرُّهُ وَلَا بَأْسَ بِهِ (التهذيب ٦٨/٢ ح ٢٤٧ صححه المجلسي ٥٠٧/٣)
- عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِدْرِيسَ الْقُمِّيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يُصَلِّي بِقَوْمٍ يَكْرَهُونَ أَنْ يَجْهَرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ: لَا يَجْهَرُ. (التهذيب ٦٨/٢ ح ٢٤٨ حسنه المجلسي ٥٠٨/٣)
- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ سَأَلَهُ عَمَّنْ يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حِينَ يُرِيدُ يَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ قَالَ: نَعَمْ إِنَّ شَاءَ سِرّاً وَإِنْ شَاءَ
جَهْراً فَقَالَ أَفَيَقْرُؤُهَا مَعَ السُّورَةِ الْآخَرَى فَقَالَ لَا (التهذيب ٦٩/٢ ح ٢٤٩
صححه المجلسي ٥٠٨/٣)

- عَنْ مِسْمَعِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ الصَّادِقِ عليه السلام فَقَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَرَأَ السُّورَةَ الَّتِي بَعْدَ الْحَمْدِ وَ لَمْ يَقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ، ثُمَّ قَامَ فِي الثَّانِيَةِ فَقَرَأَ الْحَمْدَ وَ لَمْ يَقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ قَرَأَ
بِسُورَةِ أُخْرَى (التهذيب ٢٨٨/٢ ح ١١٥٤ وثقه المجلسي ٤٠١/٤ - الاستبصار
٣١١/١ ح ١١٥٨ - وسائل الشيعة ٦٢/٦ ح ٧٣٥١)

٤٥- هل تبطل الصلاة بقول آمين بعد الفاتحة؟

- أهل السنة يجهرون بقول آمين بعد إنتهاء الإمام من قراءة الفاتحة في الصلاة الجهرية
- الشيعة الإمامية يزعمون أن قول المأموم آمين خلف الإمام في الصلاة الجهرية مبطل للصلاة

روايات الشيعة تزعم أن قول آمين يبطل الصلاة

- عن جَمِيلٍ عَنِ الصَّادِقِ   قَالَ :إِذَا كُنْتَ خَلْفَ إِمَامٍ فَقَرَأَ الْحَمْدَ وَفَرَّغَ مِنْ قِرَاءَتِهَا فَقُلْ أَنْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ لَا تَقُلْ آمِينَ (الكافي ٣/٣١٣ حسنه المجلسي ١٥/١٠٨ - التهذيب ٢/٧٤ ح ٢٧٥ حسنه المجلسي ٣/٥٢٣ - معجم الاحاديث المعتبرة ٤/٤٩٢)

- عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله   : أقول آمين إذا قال الإمام : غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال: هم اليهود والنصارى ، ولم يجب في هذا(التهذيب ٢/٧٥ ح ٢٧٨ صححه المجلسي ٣/٥٢٦ - معجم الاحاديث المعتبرة ٤/٤٩٢ - وسائل الشيعة ٦/٦٧ ح ٧٣٦٣)

- عن محمد الحلبي قال: سألت أبا عبد الله   أقول إذا فرغت من فاتحة الكتاب آمين؟ قال: لا (التهذيب ٢/٧٥ ح ٢٧٦ضعفه المجلسي ٣/٥٢٤)

علماء الشيعة يزعمون بأن قول آمين يبطل الصلاة

- يقول الطوسي في الخلاف ١/٣٣٢(قول آمين يقطع الصلاة سواء كان ذلك سرا أو جهرا في آخر الحمد أو قبلها للإمام والمأموم على كل حال)
- يقول المرتضى في الرسائل ١/٢١٩(قول آمين في الصلاة يقطعها، والحجة

أيضا على مذهبنا من ذلك الإجماع)

- يقول البحراني في الحقائق الناضرة ١٩٩/٨ (إحتج الشيخ الطوسي في الخلاف على التحريم و الإبطال بإجماع الفرقة فإنهم لا يختلفون في أن ذلك مبطل للصلاة)

- يقول مركز الأبحاث العقائدية ٦٧/٥ (قول أمين في الصلاة يحتاج إلى نص صريح ، ولم يرد النص فتكون بدعة ، والبدعة : إدخال شيء ما في الدين وهو ليس منه)

رواية الصادق الصحيحة تستحسن قول أمين في الصلاة

رغم إجماع الشيعة على منع قول أمين في الصلاة لأنه يبطلها فإن أئمة أهل البيت استحسنوا قول أمين في روايات شيعية صحيحة

- عَنْ جَمِيلٍ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَنِ قَوْلِ النَّاسِ فِي الصَّلَاةِ جَمَاعَةً حِينَ تُقْرَأُ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ آمِينَ قَالَ: مَا أَحْسَنَهَا وَاخْفِضِ الصَّوْتَ بِهَا (التهذيب ٧٥/٢ ح ٢٧٧ صححه المجلسي ٥٢٥/٣ - معجم الاحاديث المعتبرة ٤٩٢/٤ - وسائل الشيعة ٦٨/٦ ح ٧٣٦٦ - الوافي ٦٥٨/٨ - مسند الامام الصادق (٣٣٧/١٠)

٤٦- هل تبطل الصلاة بالسجود على غير التراب؟

- أهل السنة يصلون على الأرض وعلى الحصير وعلى السجاد وعلى كل شيء طاهر كما فعل رسول الله ﷺ وأصحابه

- الشيعة الإمامية أجمعوا على ضرورة الصلاة على التراب وإعتمدوا على قول رسول الله ﷺ (جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً) ويفسرون مسجداً بحتمية السجود على الأرض، وطهوراً بإمكانية التيمم من تراب الأرض.

روايات الشيعة التي تمنع السجود على القطن والكتان

- قَالَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ لِلصَّادِقِ (ع) : أَخْبِرْنِي عَمَّا يَجُوزُ السُّجُودُ عَلَيْهِ وَ عَمَّا لَا يَجُوزُ قَالَ: السُّجُودُ لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ أَوْ عَلَى مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ إِلَّا مَا أَكَلَ أَوْ لُبِسَ (التهذيب ٢/٢٣٤ ح ٩٢٤٥ صححه المجلسي ٤/٢٥٦)

- رَوَى حَمَّادُ بْنُ عُمَانَ عَنْ الصَّادِقِ (ع) أَنَّهُ قَالَ: السُّجُودُ عَلَى مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ إِلَّا مَا أَكَلَ أَوْ لُبِسَ. (التهذيب ٢/٢٣٤ ح ٩٢٤ صححه المجلسي ٤/٢٥٦)

- عن الفضل بن عبد الملك قال: قال الصادق (ع) : لا تسجد إلا على الأرض أو ما أنبتت الأرض إلا القطن والكتان (الكافي ٣/ ٣٣٠ - التهذيب ٢/٣٠٣ ح ١٢٢٥ - الاستبصار ١/ ٣٣١)

أئمة أهل البيت يجيزون الصلاة على القطن والكتان والملابس

المساجد في العهود الأولى لم تكن مفروشة وكان المسلمون يصلون بالنعال ويصقون في المسجد، وهذا ليس دليلاً على أفضلية السجود على الأرض، فالرسول ﷺ كان يسجد في منزله على الفراش ولم نسمع أنه وضع تراباً على الفراش ليسجد عليه كما تفعلون، وكان الصحابة يضعون ملابسهم تحت جباههم في الحر وعندكم روايات تؤكد ذلك.

- عَنْ عُيَيْنَةَ بَيَّاعِ الْقَصَبِ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ فَأَكْرَهُ أَنْ أَصَلِّيَ عَلَى الْحَصَى فَأَبْسُطُ ثَوْبِي فَأَسْجُدُ عَلَيْهِ فَقَالَ نَعَمْ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ (التهذيب ٣٠٦/٢ ح ١٢٣٩ حسنه المجلسي ٤/٤٤٩ وسائل الشيعة ٣٥٠/٥ ح ٦٧٦١ - الاستبصار ٣٣٢/١ ح ١٢٤٨)

- عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ): جُعِلَتْ فِدَاكَ الرَّجُلُ يَسْجُدُ عَلَى كُمِّهِ مِنْ أَدَى الْحُرِّ وَالْبَرْدِ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ (التهذيب ٣٠٧/٢ ح ١٢٤١ صححه المجلسي ٤/٤٥٠ - الاستبصار ٣٣٣/١ ح ١٢٥٠ - وسائل الشيعة ٣٥٠/٥ ح ٦٧٦٣)

- عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِلْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): إِنَّا نَكُونُ بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ يَكُونُ فِيهَا الثَّلْجُ أَفَسْجُدُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ اجْعَلْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ شَيْئاً قُطْناً أَوْ كِتَاناً. (التهذيب ٣٠٨/٢ ح ١٢٤٧ قال المجلسي مرسل كالصحيح ٤/٤٥٣ - الاستبصار ٣٣٢/١ ح ١٢٤٧)

- عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ كَيْسَانَ الصَّنَعَانِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَسْأَلُهُ عَنِ السُّجُودِ عَلَى الْقُطْنِ وَالْكِتَانِ مِنْ غَيْرِ تَقِيَّةٍ وَلَا ضَرُورَةٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ: ذَلِكَ جَائِزٌ (التهذيب ٣٠٨/٢ ح ١٢٤٨ - الاستبصار ٣٣٣/١ ح ١٢٥٣ - وسائل الشيعة ٣٤٨/٥ ح ٦٧٥٧ - الوافي ٨/٧٤٢)

- عَنْ الصَّرْمِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الثَّالِثَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) هَلْ يَجُوزُ السُّجُودُ عَلَى الْكِتَانِ وَ الْقُطْنِ مِنْ غَيْرِ تَقِيَّةٍ فَقَالَ جَائِزٌ (الوافي ٨/٧٤٢ وسائل الشيعة ٣٤٨/٥ ح ٦٧٥٦)

- عَنْ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى ثِيَابِ الصُّوفِ، وَكُلِّ مَا يَجُوزُ لِبَاسِهِ وَالصَّلَاةُ فِيهِ يَجُوزُ السُّجُودُ عَلَيْهِ (مستدرك الوسائل ٧/٤)

أئمة أهل البيت يجيزون الصلاة على الحصيرة

- عن حمران، عن أحدهما عليه السلام قال: كان أبي يصلي على الخمرة (الخمرة هي الحصيرة المصنوعة من سعف النخيل) يجعلها على الطنفسة ويسجد عليها، فإذا لم تكن خمرة جعل حصا على الطنفسة (الكافي ٣/٣٣٢ حسنه المجلسي ١٤٩/١٥ - التهذيب ٣٠٥/٢ ح ١٢٣٤ وثقه المجلسي ٤/٤٤٤)

٤٧- هل العبث بالذكر واحتضان النساء أثناء الصلاة لا يبطلها؟

- أهل السنة يؤمنون بضرورة الخشوع في الصلاة ،ويؤمنون بأن العبث بالذكر ، أو نزول المذى ، أو احتضان وتقبيل المرأة أثناء الصلاة يبطلها
- الشيعة الإمامية يزعمون أن العبث بالذكر،أو نزول المذى ،أو احتضان النساء وتقبيلهن أثناء الصلاة لا يبطلها

روايات تزعم أن العبث بالذكر واحتضان النساء لا يبطل الصلاة

- عن معاوية بن عمار قال سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يعبث بذكره في الصلاة المكتوبة فقال: لا بأس به (التهذيب ٣٤٦/١ ح ١٠١٤ - ٣٣٣/٢ ح ١٣٧٣ صححه المجلسي ٥١٣/٤ - الاستبصار ٨٨/١ ح ٢٨٢ - جامع أحاديث الشيعة ٢٥٢/٦ ح ٩٣٦٠ - وسائل الشيعة ٢٧١/١ ح ٧١٠)

- قال الصادق عليه السلام: إِنْ سَالَ مِنْ ذَكَرِكَ شَيْءٌ مِنْ مَذْيٍ أَوْ وَدْيٍ وَ أَنْتَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا تَغْسِلْهُ وَلَا تَقْطَعْ الصَّلَاةَ وَلَا تَنْقُضْ لَهُ الْوُضُوءَ وَإِنْ بَلَغَ عَقِبَيْكَ (الكافي ٣٩/٣ ح ١ حسنه المجلسي ١٢٣/١٣ - حديث ٤ حسنه المجلسي ١٢٤/١٣ - علل الشرائع ص ٢٩٥ - الاستبصار ١٥٨ /١ ح ٢٩٢ - وسائل الشيعة ٢٧٦/١ ح ٧٢٦)

- عن مسمع قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت: أكون أصلي فتمر بي الجارية

فربما ضممتها إليّ؟ قال: لا بأس. (التهذيب ٣٢٩/٢ ح ١٣٥٠ صححه المجلسي ٥٠٤/٤ - جامع أحاديث الشيعة ٢٥٢/٦ ح ٩٣٥٩ - وسائل الشيعة ٢٧٨/٧ ح ٩٣٣٣)

كتاب الله يأمر بالخشوع في الصلاة

- قال تعالى في سورة البقرة: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (٢٣٨)

أمرنا رب العالمين بأن نقوم في الصلاة قانتين، أى خاشعين متذللين لأننا بين يديه سبحانه

- قال تعالى في سورة العنكبوت : ائْتِ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (٤٥)

رب العالمين لم يأمرنا بالصلاة ،بل بإقامة الصلاة وهذا يعنى أن نعطي كل جزء من الصلاة حقه من ركوع وسجود وقراءة وتركيز وخشوع وخضوع ونسيان لمشاغل الدنيا

- قال تعالى في سورة المؤمنون : قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢)

الخلاصة: كيف يخبرنا رب العالمين أن صلاتنا تنهى عن الفحشاء والمنكر بين الصلوات، فيقوم الشيعة بإتيان الفحشاء والمنكر أثناء الصلاة نفسها؟

- كيف يأمرنا ربنا بالخشوع والخضوع والتذلل واستحضار أننا بين يديه في الصلاة ،والشيعة ينسون أثناء الصلاة أنهم في حضرة الله فيحتضنون النساء ويقبلوهن ،ويسيل المذى على أفخاذهم ؟

- كيف نعتبر من يفعل هذا مذهبا خامسا؟

٤٨- هل صلى رسول الله التراويح جماعة أم ابتدئها عمر؟

- أهل السنة يؤمنون بأن صلاة التراويح سنة مؤكدة، يجوز أن تصلى في جماعة في المسجد، أو في جماعة في البيت، أو نصليها منفردين في المسجد، أو في البيوت

- الشيعة الإمامية يعتقدون بأن صلاة التراويح سنة يصليها الشيعي منفرداً في بيته، ولا يجوز صلاتها جماعة في المسجد

علماء الشيعة يؤكدون أن التراويح لا تصلى في جماعة

- يقول الطوسي في الخلاف ٥٢٨/١ طبعة مؤسسة النشر (نوافل شهر رمضان تصلى منفرداً، والجماعة فيها بدعة)

- يقول العلامة الحلي في تذكرة الفقهاء ٢٨٢/٢ (مسألة ١٨: ولا تجوز الجماعة في هذه الصلاة عند علمائنا أجمع)

- يقول جعفر السبحاني في سلسلة المسائل الفقهية ١٧/١١ (اتفقت الشيعة الإمامية تبعاً لأئمة أهل البيت على أن نوافل شهر رمضان تقام فرادى، وأن إقامتها جماعة بدعة حدثت بعد رسول الله بمقياس ما أنزل الله به من سلطان)

روايات الشيعة تؤكد أن صلاة التراويح في جماعة بدعة منكرة

- سَأَلَ زُرَّارَةُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَ الْفُضَيْلُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنِ الصَّلَاةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ نَافِلَةً بِاللَّيْلِ جَمَاعَةً فَقَالَا: إِنَّ النَّبِيَّ عليه السلام كَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَقُومُ فَيُصَلِّي فَخَرَجَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِيُصَلِّيَ كَمَا كَانَ يُصَلِّي فَاصْطَفَى النَّاسَ خَلْفَهُ فَهَرَبَ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ وَ تَرَكَهُمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَلَى مِنْبَرِهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ

الصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنَ النَّافِلَةِ فِي جَمَاعَةٍ بِدْعَةٌ وَصَلَاةُ الضُّحَى بِدْعَةٌ أَلَا فَلَا تَجْتَمِعُوا لَيْلًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَ لَا تُصَلُّوا صَلَاةَ الضُّحَى فَإِنَّ تِلْكَ مَعْصِيَةٌ أَلَا فَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَ كُلَّ ضَلَالَةٍ سَبِيلُهَا إِلَى النَّارِ ثُمَّ نَزَلَ وَ هُوَ يَقُولُ : قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ. (التهذيب ٧٠/٣ ح ٢٢٦ صححه المجلسي ٢٨/٥ - من لا يحضره الفقيه ١٣٧/٢ ح ١٩٦٤ - الاستبصار ٤٦٨/١ ح ١٨٠٧)

لماذا أصر شيعة الإمام علي على إتباع عمر في صلاة التراويح؟

- عن عمار عن الصادق عليه السلام قال: سألته عن الصلاة في شهر رمضان في المساجد قال: لما قدم على الكوفة أمر الحسن بن علي أن ينادي في الناس لا صلاة في شهر رمضان في المساجد جماعة، فنادى في الناس الحسن بن علي بما أمره به علي، فلما سمع الناس مقالة الحسن بن علي، صاحوا و امرأه و امرأه. فلما رجع إلى علي قال له: ما هذا الصوت؟ فقال: يا أمير المؤمنين الناس يصيحون و امرأه و امرأه فقال علي: قل لهم: صلوا. (التهذيب: ٧٠/٣ ح ٢٢٧ وثقه المجلسي ٢٩/٥ - معجم الأحاديث المعتبرة ١٥٨/٢ - البحار ١٨١/٣٤ - وسائل الشيعة ٤٦/٨ ح ١٠٠٦٣ - الوافي ٤٣٥/١١)

وعلق الطوسي على الرواية في التهذيب قائلا (فكان أمير المؤمنين أيضا لما أنكر الاجتماع ولم ينكر نفس الصلاة، فلما رأى أن الأمر يفسد عليه ويفتن الناس أجاز وأمرهم بالصلاة على عادتهم فكل هذا واضح بحمد الله)

- الرواية معتبرة عند الشيعة الإمامية ويستدل منها على:

١- شيعة علي عليه السلام كانوا شيعته ضد معاوية ولم يكونوا شيعته ضد أبي بكر عليه السلام وعمر عليه السلام

٢- الرواية تؤكد أن شيعة علي عليه السلام كانوا يفضلون عمر عليه السلام على علي عليه السلام ولذلك قلده في التراويح ، ولم يأخذوا بقول علي عليه السلام

٣- إذا كانت صلاة التراويح جماعة بدعة منكرة فكيف يسمح الإمام المعصوم بالبدعة المنكرة، فإما أنها ليست بدعة أو أن المعصوم أخطأ وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

- عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام قالوا: لما كان أمير المؤمنين بالكوفة ، أتاه الناس فقالوا له : اجعل لنا إماما يؤمننا في رمضان ، فقال لهم: لا، ونهاهم أن يجتمعوا فيه ، فلما أمسوا جعلوا يقولون : ابكوا رمضان وا رمضاناه ، فأتى الحارث الأعور في أناس ، فقال : يا أمير المؤمنين ضج الناس وكرهوا قولك ، فقال عند ذلك : دعوهم وما يريدون ، ليصل بهم من شاءوا ثم قال: ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم (وسائل الشيعة ٤٧/٨ ح ١٠٠٦٦ - مسند الامام علي ٢٨٨/٣ - جامع احاديث الشيعة ٢١٤/٧ - البحار ١٧١/٣٤ - تفسير البرهان ١٧٣/٢ - تفسير العياشي ٢٧٥/١)

رسول الله أول من صلى بالناس التراويح في جماعة

رسول الله ﷺ هو أول من صلى بالناس صلاة التراويح في المسجد ولكنه كان يخشى أن تفرض عليهم ، فكان يهرب منهم ويدخل منزله ، وقد أكدت روايات الشيعة وروايات أهل السنة ذلك

١- روايات الشيعة تؤكد أن الرسول صلى التراويح في جماعة

- عن أبي العباس البقباق و عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي صَلَاتِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، إِذَا صَلَّى الْعَتَمَةَ صَلَّى بَعْدَهَا ، فَيَقُومُ النَّاسُ خَلْفَهُ فَيَدْخُلُ وَ يَدْعُهُمْ ثُمَّ يَخْرُجُ أَيْضاً فَيَجِئُونَ وَ يَقُومُونَ خَلْفَهُ فَيَدْخُلُ مَرَّاراً وَقَالَ لَا تَصِلْ بَعْدَ الْعَتَمَةِ فِي غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ. (الكافي ١٥٤/٤ صححه المجلسي ٣٧٨/١٦ - التهذيب ٦١/٣ ح ٢٠٨ صححه

المجلسي ١٥/٥ - معجم الاحاديث المعتبرة ٢٨٦/٥ - الاستبصار ٤٦١/١ ح ١٧٩٢ - وسائل الشيعة ٢٢/٨ ح ١٠٠٢٢ - مسند الامام الصادق ٥١٣/١١ - الوافي ٤٢٤/١١ - جامع احاديث الشيعة ١٨٣/٧ (

- الرواية في أعلى درجات الصحة عند الشيعة وتؤكد على أمرين مهمين:

١- أن رسول الله ﷺ صلى التراويح في المسجد وبالتالي فصلاة التراويح ليست بدعة، وكذلك صلاتها في المسجد ليست بدعة

٢- أن المسلمين صلوا التراويح خلف رسول الله ﷺ ولو كانت صلاة التراويح حراما فكان من الواجب عليه أن ينهاهم عنها، ولو كانت صلاتهم التراويح في جماعة خلفه حراما لوجب عليه أن ينهاهم عن ذلك ، ولكنه كان يتركهم مرارا ويدخل بيته وهذا ليس له الا تفسير واحد وهو أنه كان خائفا من أن تفرض عليهم

- يجوز عند أهل السنة أن تصلى التراويح جماعة في المسجد أو في البيت ، ويجوز أن تصليها منفردا في المسجد أو في البيت ، وهي سنة مؤكدة وليست من الفروض ، فلماذا كل هذه الضجة من الشيعة؟

- عن محمد بن يحيى قال: كنت عند الصادق ﷺ فسئل هل يزداد في شهر رمضان في صلاة النوافل ؟ فقال : نعم قد كان رسول الله ﷺ يصلى بعد العتمة في مصلاه فيكبر وكان الناس يجتمعون خلفه ليصلوا بصلاته فإذا كثروا خلفه تركهم فدخل منزله فإذا تفرق الناس عاد إلى مصلاه فصلى كما كان يصلي فإذا كثر الناس خلفه تركهم ودخل وكان ذلك يصنع مرارا (التهذيب ٦٠/٣ ح ٢٠٥ - وسائل الشيعة ٢٢/٨ ح ١٠٠٢٢ - الاستبصار ٤٦١ / ١ ح ١٧٩٢)

٢- روايات أهل السنة تؤكد أن الرسول صلى التراويح في جماعة

- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صُمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يُصَلِّ بِنَا، حَتَّى بَقِيَ سَبْعٌ مِنَ الشَّهْرِ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، ثُمَّ لَمْ يَفُمْ بِنَا فِي السَّادِسَةِ، وَقَامَ بِنَا فِي الْخَامِسَةِ، حَتَّى ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ نَقَلْتَنَا بِقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مَنْ قَامَ مَعَ الْإِمَامِ حَتَّى يَنْصَرِفَ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ، ثُمَّ لَمْ يُصَلِّ بِنَا حَتَّى بَقِيَ ثَلَاثٌ مِنَ الشَّهْرِ، وَصَلَّى بِنَا فِي الثَّالِثَةِ، وَدَعَا أَهْلَهُ وَنِسَاءَهُ، فَقَامَ بِنَا حَتَّى تَخَوَّفْنَا الْفَلَاحَ، قُلْتُ لَهُ: وَمَا الْفَلَاحُ، قَالَ: السُّحُورُ (سنن الترمذى ح ٨٠٦) (قال الترمذى حديث حسن صحيح وصححه الالبانى) - سنن النسائى ح ١٦٠٥ صححه الالبانى - سنن ابى داود ح ١٣٧٥ صححه الالبانى)

- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ، وَكَثُرَ النَّاسُ ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ فَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْكُمْ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ (صحيح مسلم ح ٧٦١ - صحيح البخارى ح ٢٠١٢ - سنن النسائى ح ١٦٠٤ صححه الالبانى - سنن أبو داود ح ١٣٧٣ صححه الالبانى)

- روايات الشيعة الصحيحة ،وروايات أهل السنة الصحيحة ،تؤكد أن رسول الله ﷺ كان يصلى بالناس التراويح ،ولم يواظب على ذلك خوفا من أن تكتب عليهم ، ومن فقه عمر أنه أحيى السنة بعد أن انقطع الوحي بموت رسول الله ﷺ ، ولم يعد هناك خوف من فرضها على الناس

إثبات أن عمر لم يبتدع صلاة التراويح في جماعة

- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَرَى لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ، لَكَانَ أَمْثَلُ، ثُمَّ عَزَمَ، فَجَمَعَهُمْ عَلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ قَارِيئِهِمْ، قَالَ عُمَرُ: نِعَمَ الْبِدْعَةُ

هَذِهِ، وَالَّتِي يَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي يَقُومُونَ، يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ (صحيح البخارى ح ٢٠١٠)

١- الرواية تؤكد أن الناس كانوا يصلون التراويح في المسجد فرادى وجماعات في نفس الوقت، إذن كان الناس يصلون التراويح في جماعة قبل أن يجمعهم عمر ليصلوا كلهم خلف قارئ واحد، إذن عمر لم يبتدع صلاة التراويح في جماعة كما يدعى الشيعة؟

٢- هل الأفضل أن يؤم الناس قارئ واحد أم يصلوا في جماعات متفرقة ويشوش بعضهم على بعض؟

٣- عمر رضي الله عنه رأى أن يجتمع الناس على قارئ واحد، وهو الخليفة الراشد، وهو من السابقين الأولين الذين أمرنا رب العالمين بإتباعهم حتى ندخل الجنة (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا^٥ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)

الخلاصة :الشيعة رفضوا صلاة التراويح في جماعة لأنهم يصرون على مخالفة عمر رضي الله عنه ، وكذلك أباحوا زنا المتعة، ورضوا بانتهاك أعراض بناتهم ونسائهم لأنهم يصرون على مخالفة عمر رضي الله عنه ، فكيف نعتبر هؤلاء الموتورين مذهبا خامسا؟

٤٩- هل صلاة الجمعة إختيارية كما يدعى الشيعة؟

- أجمع علماء أهل السنة على أن صلاة الجمعة فرض على المسلمين طبقاً لقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ)

- أجمع علماء الشيعة الإمامية على أن صلاة الجمعة فرض في وجود الإمام المهدي، أما في حالة غيبة الإمام فهي عندهم (واجبة تخييراً)، أي يخير الشيعي بين أدائها وأداء الظهر، والأحوط عندهم أن يصلوها ثم يصلون الظهر بعدها، ولكن الواقع أن معظم الشيعة لا يصلون الجمعة

فتاوى مراجع وفقهاء الشيعة في صلاة الجمعة

- يقول على السيستاني في المسائل المنتخبة ص ١٠٢ (مسألة ١٧٧: صلاة الجمعة واجبة تخييراً ومعنى ذلك أن المكلف يوم الجمعة مخير بين الاتيان بصلاة الجمعة على النحو الذي تتوفر فيه شروطها الآتية وبين الاتيان بصلاة الظهر)

- يقول الخوئي في منهاج الصالحين ١/١٨٥ (صلاة الجمعة واجبة تخييراً بمعنى: أن المكلف مخير يوم الجمعة بين إقامة صلاة الجمعة إذا توفرت شرائطها الآتية و بين الإتيان بصلاة الظهر، فإذا أقام الجمعة مع الشرائط أجزأت عن الظهر)

- يقول الخوميني في تحرير الوسيلة ١/ ٢٤٢ (تجب صلاة الجمعة في هذه الأعصار مخيراً بينها وبين صلاة الظهر، والجمعة أفضل و الظهر أحوط، وأحوط من ذلك الجمع بينهما)

- يقول صادق الشيرازي في المسائل الإسلامية ص ٣٨٠ (مسألة ١٦١٢: صلاة الجمعة واجبة في زمان حضور الامام المعصوم بدل صلاة الظهر ولكن في زمان غيبة الامام فهي واجبة وجوباً تخييراً اي ان المكلف مخير

في يوم الجمعة بين صلاة الظهر او صلاة الجمعة بشرائطها ولكن الاحوط استحبابا اذا صلى الجمعة في هذا الزمان ان يصلى الظهر بعدها أيضا)

- يقول العلامة الحلى في تذكرة الفقهاء ٢٧/٤ (مسألة ٣٨٩ : أطبق علماؤنا على عدم الوجوب، لانتفاء الشرط، وهو ظهور الإذن من الإمام)

- يقول إسحاق الفياض في منهاج الصالحين ٢٨٠/١ (صلاة الجمعة واجبة تخييرا بمعنى: أنّ المكلف مخير يوم الجمعة بين إقامة صلاة الجمعة، إذا توفرت شرائطها الآتية و بين الإتيان بصلاة الظهر، فإذا أقام الجمعة مع الشرائط أجزأت عن الظهر)

- يقول على خامينئى فى اجوبة الاستفتاءات ١٠٢/١ (ردا على سؤال ٦٠٦ : المكلف في الإتيان بفريضة يوم الجمعة مخير بين أن يصلي صلاة الجمعة، أو صلاة الظهر)

روايات الشيعة الصحيحة تؤكد أن صلاة الجمعة فرض

- عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : من ترك الجمعة ثلاث جمع متوالية طبع الله على قلبه (التهذيب ٢٣٨/٣ ح ٦٣٢ صححه المجلسى ٤٤٥/٤ - وسائل الشيعة ٢٩٩/٧ ح ٩٣٩٦)

- عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: يُجَمِّعُ الْقَوْمُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا كَانُوا خَمْسَةً فَمَا زَادُوا فَإِنْ كَانُوا أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةٍ فَلَا جُمُعَةَ لَهُمْ وَ الْجُمُعَةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ لَا يُعْذَرُ النَّاسُ فِيهَا إِلَّا خَمْسَةُ الْمَرْأَةِ وَ الْمَمْلُوكِ وَ الْمُسَافِرِ وَ الْمَرِيضِ وَ الصَّبِيِّ (التهذيب ٢٣٩/٣ ح ٦٣٦ صححه المجلسى ٤٤٧/٥ - معجم الاحاديث المعتبرة ١٥٥/٥ وسائل الشيعة ٣٠٠/٧ ح ٩٣٩٧ - مسند الامام الصادق ٩٩ / ١١)

- عن أبي بصير ومحمد بن مسلم جميعاً عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله عز وجل فرض في كل سبعة أيام خمساً وثلاثين صلاة ، منها صلاة واجبة على

كل مسلم أن يشهدها إلا خمسة : المريض ، والمملوك ، والمسافر ، والمرأة ،
والصبي (الكافي ٤١٨/٣ صححه المجلسي ١٥ / ٣٤٨ - جامع احاديث
الشيعة ٥٩/٦ - وسائل الشيعة ٢٩٩/٧ ح ٩٣٩٥)

- عن زرارة بن أعين، عن الباقر عليه السلام قال: إنما فرض الله عزوجل على الناس
من الجمعة إلى الجمعة خمسا وثلاثين صلاة ، منها صلاة واحدة فرضها الله
عزّ وجلّ في جماعة وهي الجمعة ، ووضعها عن تسعة : عن الصغير ،
والكبير ، والمجنون ، والمسافر ، والعبد ، والمرأة ، والمريض ، والأعمى
، ومن كان على رأس فرسخين (الكافي ٤١٩/٣ حسنه المجلسي ١٥ / ٣٥٠ -
وسائل الشيعة ٢٩٥/٧ ح ٩٢٨٢ - من لا يحضره الفقيه ٤٠٩/١ ح ١٢١٩)

- خطب أمير المؤمنين عليه السلام في الجمعة فقال: والجمعة واجبة على كل مؤمن إلا
على الصبي، والمريض، والمجنون ، والشيخ الكبير، والأعمى ، والمسافر ،
والمرأة ، والعبد المملوك ، ومن كان على رأس فرسخين (من لا يحضره
الفقيه ٤٢٧/١ ح ١٢٦٣ - وسائل الشيعة ٢٩٧/٧ ح ٩٣٨٧ - جامع أحاديث
الشيعة ٦٦/٦ - مسند الامام على ٢٧١/٣ - الوافي ٨ / ١١٥٤ - مستدرك
الوسائل ١٠/٦ - البحار ٢٣٨/٨٩)

- عن ابن بكير ، قال الصادق عليه السلام : ما من قدم سعت إلى الجمعة إلا حرم الله
جسدها على النار (وسائل الشيعة ٢٩٧/٧ ح ٩٣٨٨ أمالي الصدوق - البحار
١٨٤/٤٩ - مسند الامام الصادق ٨٧/١١)

- عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صلاة الجمعة فريضة والاجتماع
إليها فريضة مع الإمام ، فإن ترك رجل من غير علة ثلاث جمع فقد ترك
ثلاث فرائض، ولا يدع ثلاث فرائض من غير علة إلا منافق (معجم الأحاديث
المعتبرة ١٥٣/٥ - سائل الشيعة ٢٩٧/٧ ح ٩٣٨٩ - أمالي الصدوق - مسند
الامام الباقر ٨٠/٤ - البحار ١٨٤/٨٩)

كتاب الله يؤكد أن صلاة الجمعة فرض

- قال تعالى في سورة الجمعة: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٩) فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٠)

الخلاصة : صلاة الجمعة فرض على جميع المسلمين، وقد أكد ذلك رب العالمين في كتابه الكريم ،وأكدته الروايات الصحيحة عن أئمة أهل البيت ،بل وتوعدت من لا يؤديها ،فكيف نعتبر من لا يؤديها لمجرد مخالفة أهل السنة ولشق صف المسلمين مذهباً خامساً ؟

٥٠- لماذا يحرم الشيعة الإمامية صيام يوم عاشوراء؟

- أهل السنة يصومون يوم عاشوراء ويصومون معه يوماً قبله، أو يوماً بعده ،وقد صامه رسول الله ﷺ ،وأمر بصيامه عندما علم أنه يوم نجى الله فيه موسى ﷺ

- الشيعة الإمامية نهوا عن صوم يوم عاشوراء ، لأن الإمام الحسين قتل يوم عاشوراء، واختلفوا في حكمه فالبعض حرمه والبعض جعل صومه مكروها

علماء الشيعة يزعمون أن صيام يوم عاشوراء محرم

- يقول أحمد الخوانساري في جامع المدارك ٢/٢٢٦(وجزم بعض متأخري المتأخرين بالحرمة ترجيحاً للنصوص الناهية)

- يقول يوسف البحراني في الحقائق ٣/٣٧٦(وبالجملة فإن دلالة هذه الأخبار علي التحريم مطلقاً أظهر ظاهر)

- يقول أحمد النراقي في مستند الشيعة ١٠/٤٩٣(فالحق: حرمة صومه من هذه الجهة، فإنه بدعة عند آل محمد متروكة)

- يقول كاظم الطباطبائي اليزدي في العروة الوثقى ٣/٦٦٠ (وأما المكروه من الصيام بمعنى قلة الثواب ففي مواضع منها: صوم عاشوراء)

روايات الشيعة الناهية عن صوم يوم عاشوراء كلها ضعيفة

يعتبر الشيعة الإمامية أن صوم أهل السنة يوم عاشوراء هو للفرح بمقتل الحسين ﷺ ،وهم لا يعلمون بأن أهل السنة يحبون الحسين ﷺ أكثر منهم ،ولكنهم ليسوا غلاة كالشيعة ، وقام الشيعة بتأليف الروايات التي تهدد كل من يصوم يوم عاشوراء رغم وجود روايات صحيحة عند الشيعة تحت على صوم يوم عاشوراء ، بل وتثبت أن الحسين ﷺ قتل يوم عاشوراء وهو صائم

- عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ الْبَاقِرِ وَ الصَّادِقِ قَالَا لَا تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَلَا يَوْمَ عَرَفَةَ بِمَكَّةَ وَلَا بِالْمَدِينَةِ وَلَا فِي وَطَنِكَ وَلَا فِي مِصْرٍ مِنَ الْأُمْصَارِ. (التهذيب ٣٠٠/٤ ح ٩٠٩ قال المجلسي مجهول ١١٧/٧ - الكافي ١٤٦/٤ قال المجلسي مجهول ٣٦٠/١٦ - وسائل الشيعة ٤٦٢/١٠ ح ١٣٨٥١)

- سَأَلَ نَجِيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَطَّارُ الْبَاقِرَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ: صَوْمٌ مَثْرُوكٌ بِزُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْمَثْرُوكُ بِدَعَاةٍ قَالَ نَجِيَّةٌ: فَسَأَلْتُ الصَّادِقَ عَنْ ذَلِكَ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ فَأَجَابَ بِمِثْلِ جَوَابِ أَبِيهِ ثُمَّ قَالَ لِي: أَمَّا إِنَّهُ صِيَامٌ يَوْمٍ مَا نَزَلَ بِهِ كِتَابٌ وَلَا جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ إِلَّا سُنَّةُ آلِ زِيَادٍ لَعَنَهُمُ اللَّهُ (التهذيب ٣٠١/٤ ح ٩١٠ قال المجلسي مجهول ١١٧/٧ - الكافي ١٤٦/٤ قال المجلسي مجهول ٣٦٠/١٦ - وسائل الشيعة ٤٦١/١٠ ح ١٣٨٥٠)

- قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَيْسَى: سَأَلْتُ الرِّضَا عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ وَمَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهِ فَقَالَ: عَنْ صَوْمِ ابْنِ مَرْجَانَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ تَسْأَلُنِي ذَلِكَ يَوْمٌ مَا صَامَهُ إِلَّا الْأَدْعِيَاءُ مِنْ آلِ زِيَادٍ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ (التهذيب ٣٠١/٤ ح ٩١١ قال المجلسي مجهول ١١٨/٧ - الكافي ١٤٦/٤ قال المجلسي مجهول ٣٦٠/١٦ - وسائل الشيعة ٤٦٠/١٠ ح ١٣٨٤٨)

- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ: سَمِعْتُ زُرَّارَةَ يَسْأَلُ الصَّادِقَ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَقَالَ: مَنْ صَامَهُ كَانَ حَظُّهُ مِنْ صِيَامِ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَظَّ ابْنِ مَرْجَانَةَ وَ آلِ زِيَادٍ قَالَ قُلْتُ وَمَا حَظُّهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ النَّارُ (التهذيب ٣٠١/٤ ح ٩١٢ قال المجلسي مجهول ١١٨/٧ - الكافي ١٤٧/٤ ضعفه المجلسي ٣٦٢/١٦ - وسائل الشيعة ٤٦١/١٠ ح ١٣٨٤٩)

الروايات الصحيحة عن الأئمة تأمر بصوم يوم عاشوراء

- عَنْ أَبِي هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه يَوْمَ عَاشُورَاءَ

(التهذيب ٢٩٩/٤ ح ٩٠٦ وثقه المجلسي في ملاذ الاخيار ١١٦/٧ - الاستبصار ١٣٤/٢ ح ٤٣٨ - وسائل الشيعة ٤٥٧/١٠ ح ١٣٨٣٨)

- عن عبد الله بن ميمون القداح عن الباقر عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: صيام يوم عاشورا كفارة سنة (التهذيب ٣٠٠/٤ ح ٩٠٧ قال المجلسي مجهول وقال الخوئي صحيح - الاستبصار ١٣٤/٢ ح ٤٣٩ - وسائل الشيعة ٤٥٧/١٠ ح ١٣٨٤٠)

- عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه أن عليا قال: صوموا العاشورا التاسع والعاشر فإنه يكفر ذنوب سنة. (التهذيب ٢٩٩/٤ ح ٩٠٥ ضعفه المجلسي ووثقه الخوئي - الاستبصار ١٣٤/٢ ح ٤٣٧ - وسائل الشيعة ٤٥٧/١٠ ح ١٣٨٣٩)

- رأى الحسين جده رسول الله يقول له: يا بني أنت شهيد آل محمد وقد استبشر بك أهل السماوات وأهل الرفيق الأعلى، فليكن إفطارك عندي الليلة، عجل ولا تؤخر (البحار ٣/٤٥ - مستدرک سفينة البحار ٢٤/٤ - مسند الامام الحسين ٢١/٢)

- يقول أبو القاسم الخوئي في المستند في شرح العروة ٣١٦/٢١٢ (الروايات الناهية غير نقية السند برمتها، بل هي ضعيفة بأجمعها، فليست لدينا رواية معتبرة يعتمد عليها، وأما الروايات المتضمنة للأمر واستحباب الصوم في هذا اليوم فكثيرة، مثل: صحيحة القداح (صيام يوم عاشوراء كفارة سنة) وموثقة مسعدة بن صدقة (صوموا العاشوراء التاسع والعاشر فإنه يكفر ذنوب سنة)

الرواية الوحيدة التي قال الخوئي أنها صحيحة السند تقول:

- عن زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم جميعا، أنهما سألا الباقر عن صوم يوم عاشوراء؟ فقال كان صومه قبل شهر رمضان، فلما نزل شهر رمضان

ترك. (وسائل الشيعة ٤٥٩/١٠ ح ١٣٨٤٦) وعلق عليها الخوئي قائلاً (لا تتضمن نهياً، بل غايته أن صومه صار متروكاً ومنسوخاً بعد نزول شهر رمضان، ولعلّه كان واجباً سابقاً، ثم أُبدل بشهر رمضان كما قد تقتضيه طبيعة التبديل، فلا تدلّ على نفي الاستحباب عنه بوجه فضلاً عن الجواز).

- لا توجد رواية واحدة صحيحة تنهى عن صوم يوم عاشوراء عند الشيعة، بل توجد عدة روايات صحيحة عن أئمة أهل البيت تدعو إلى صوم يوم عاشوراء، فهل تتبع أيها الشيعي أهل البيت أم المراجع؟

تم الإنتهاء من هذا الكتاب بفضل الله تعالى يوم الخميس الرابع عشر من شهر سبتمبر عام ٢٠٢٣ ميلادى، الموافق للتاسع والعشرين من شهر صفر عام ١٤٤٥ هجرى

المراجع

- ١- القرآن الكريم
- ٢- صحيح البخارى طبعة دار طوق النجاة
- ٣- صحيح مسلم طبعة دار إحياء التراث العربى ببيروت
- ٤- سنن النسائى طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية في حلب
- ٥- سنن الترمذى طبعة مطبعة مصطفى البابى الحلبي بمصر
- ٦- سنن أبو داود طبعة المكتبة العصرية ببيروت
- ٧- المستدرک على الصحيحين لأبى عبد الله الحاكم طبعة دار الكتب العلمية ببيروت

-
- ٨- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات للحر العاملى طبعة مؤسسة الأعلمى
 - ٩- أجوبة المسائل الاعتقادية لمحمد صادق الروحانى طبعة مؤسسة الإمام
 - ١٠- أحكام المتاجر المحرمة لمهدى كاشف الغطا
 - ١١- إحقاق الحق لموسى الإحقاقي الإسكوى طبعة جامع الصادق بالكويت
 - ١٢- إحقاق الحق وإزهاق الباطل لنور الله التستري المرعشى طبعة مكتبة المرعشى
 - ١٣- إختيار معرفة الرجال (رجال الكشى) لأبى جعفر الطوسى طبعة مؤسسة آل البيت

- ١٤- إرشاد السائل لمحمد رضا الكلبايكاني طبعة دار الصفوة ببيروت
- ١٥- إرشاد الطالب في شرح المكاسب لجواد التبريزي
- ١٦- إرشاد القلوب للحسن بن أبي الحسن الديلمي
- ١٧- أصل الشيعة وأصولها لمحمد حسين آل كاشف الغطا طبعة مؤسسة الإمام على
- ١٨- أصول العقيدة لمحمد سعيد الحكيم طبعة مؤسسة الحكمة
- ١٩- أضواء على الصحيحين لمحمد صادق النجوى طبعة مؤسسة المعارف الإسلامية
- ٢٠- إعلام الوري بأعلام الهدى للفضل بن الحسن الطبرسي طبعة مؤسسة آل البيت
- ٢١- أعيان الشيعة لمحسن الأمين طبعة ردمك
- ٢٢- إقبال الأعمال لعلي بن طاووس الحسنى طبعة دار الكتب الإسلامية
- ٢٣- الإحتجاج لأبي منصور الطبرسي طبعة مكتبة النعمان
- ٢٤- الأحكام الفقهية لمحمد سعيد الحكيم طبعة دار الهلال
- ٢٥- الإختصاص للمفيد طبعة المؤتمر العالمى لألفية المفيد
- ٢٦- الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين لمحمد طاهر الشيرازي طبعة مطبعة الأمير
- ٢٧- الأربعين في حب امير المؤمنين لسعيد أبو معاش طبعة دار الاعتصام
- ٢٨- الإرشاد للمفيد طبعة مؤسسة آل البيت

٢٩- الإستبصار فيما اختلف من الأخبار لأبى جعفر الطوسى طبعة دار الكتب
الاسلامية

٣٠- الاستفتاءات لمحمد تقى المدرسى طبعة مركز العصر

٣١- الأسرار الفاطمية لمحمد فاضل المسعودى طبعة مؤسسة الزائر

٣٢- الإعتقادات لإبن بابويه القمى (الصدوق) طبعة المؤتمر العالمى

لذكرى المفيد

٣٣- الإفصاح للمفيد طبعة مؤسسة البعثة

٣٤- الأمالى لإبن بابويه القمى (الصدوق) طبعة مؤسسة البعثة

٣٥- الأمالى لأبى جعفر الطوسى طبعة دار الثقافة

٣٦- الإمام الصادق لمحمد حسين المظفر طبعة مؤسسة النشر الإسلامى

٣٧- الإمام الصادق والمذاهب الأربعة لأسد حيدر طبعة دار التعارف

٣٨- الإمام المهدي في القرآن والسنة لسعيد ابى معاش طبعة آستان

٣٩- الإمامة الإلهية لمحمد السند

٤٠- الإمامة في أهمّ الكتب الكلاميّة وعقيدة الشيعة الإماميّة لعلّى الميلى
طبعة منشورات الشريف الرضى

٤١- الإمامة لعباس كاشف الغطا طبعة مؤسسة كاشف الغطا

٤٢- الامامة واهل البيت لمحمد باقر الحكيم طبعة المركز الإسلامى المعاصر

٤٣- الإمامة وقيادة المجتمع لكازم الحائرى

- ٤٤- الانتصار في إنفرادات الإمامية للشراف المرتضى طبعة نوبت جاب
- ٤٥- الأنوار الإلهية في المسائل العقائدية لجواد التبريزي طبعة دار الصديقة الشهيدة
- ٤٦- الأنوار البهية في القواعد الفقهية لتقى الطباطبائي القمي طبعة المطبعة الإسلامية
- ٤٧- الأنوار البهية لعباس القمي طبعة مؤسسة النشر الإسلامي
- ٤٨- الأنوار الحيرية والاقمار البدرية الأحمدية ليوسف البحراني
- ٤٩- الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائري طبعة دار القارئ
- ٥٠- الإيقاظ من الهجعة للحر العاملي طبعة دليل ما
- ٥١- البراهين القاطعة لمحمد جعفر الإسترابادي طبعة مؤسسة بوستان
- ٥٢- البرهان القاطع لمحمد تقى بهجت طبعة دار الإيمان
- ٥٣- البلد الأمين والدرع الحصين لإبراهيم الكفعمي طبعة مؤسسة الأعلمى
- ٥٤- التعليقة على إختيار معرفة الرجال لمحمد باقر الحسينى الإسترابادى (الميرداماد) طبعة مؤسسة آل البيت
- ٥٥- التنقيح شرح العروة الوثقى لأبى القاسم الخوئى طبعة مؤسسة الخوئى
- ٥٦- التوحيد لابن بابويه القمي (الصدوق) طبعة مؤسسة النشر الإسلامي
- ٥٧- التوحيد لأحمد حسن اليماني طبعة أنصار المهدي
- ٥٨- الجواهر السنية في الأحاديث القدسية للحر العاملي طبعة مكتبة المفيد

٥٩- الحاشية على الروضة البهية لأحمد بن مهدي النراقي طبعة مؤسسة النشر الإسلامي

٦٠- الحاشية على مدارك الأحكام لمحمد باقر الوحيد البهبهاني طبعة مؤسسة آل البيت

٦١- الحقائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة ليوسف البحراني طبعة مؤسسة النشر الإسلامي

٦٢- الحقائق في محاسن الأخلاق للفيض الكاشاني

٦٣- الحق المبين في تصويب المجتهدين لجعفر كاشف الغطا طبعة الشيرازي

٦٤- الحق المبين في معرفة المعصومين لعلي الكوراني ووحيد الخراساني طبعة دار الهدى بقم

٦٥- الخصال لابن بابويه القمي (الصدوق) طبعة دار النشر الإسلامي

٦٦- الخلاف لأبي جعفر الطوسي طبعة مؤسسة النشر الإسلامي

٦٧- الخمس بين السائل والمجيب لمحمد صادق الصدر

٦٨- الدعاء والزيارة لمحمد الحسيني الشيرازي طبعة مؤسسة الفكر الإسلامي

٦٩- الدين بين السائل والمجيب لحسن الحائري طبعة مكتبة الامام الصادق

٧٠- الرسائل لعلي الخوميني طبعة اسماعيليان

٧١- الرسائل الفقهية لمحمد رضا المازندراني طبعة دار الكتاب الإسلامي

٧٢- الرسالة العلوية لأبي الفتح الكراچي طبعة داليل ما

٧٣- الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية لزين الدين العاملي (الشهيد الثاني) طبعة منشورات جامعة النجف

٧٤- إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب لعلی الحائري طبعة مؤسسة الأعلمی

٧٥- الشافي في الإمامة لعلی بن الحسين الموسوی (الشریف المرتضى) تحقيق عبد الزهراء الحسينی

٧٦- الشعائر الحسينية في الميزان الفقهي لعبد الحسين الحلی

٧٧- الشعائر الحسينية لجواد التبریزی طبعة دار الصديقة الشهيدة بقم

٧٨- الشيعة في أحاديث الفريقين لعلی الابطحي طبعة مطبعة أمير

٧٩- الصراط المستقيم الى مستحقى التقديم لعلی یونس العاملي طبعة

المكتبة المرتضوية

٨٠- الطوسی مفسرا لخضير جعفر طبعة مكتب الإعلام الإسلامي

٨١- العدة في أصول الفقه لأبی جعفر الطوسی طبعة تيزهوش بقم

٨٢- العروة الوثقى لكاظم الطباطبائي اليزدی طبعة مؤسسة النشر الإسلامي

٨٣- العصمة حقيقتها وأدلتها لمحمد حسين الأنصاري طبعة مركز الرسالة

٨٤- العصمة لعلی الميلاني طبعة مركز الأبحاث العقائدية بقم

٨٥- العقائد الحقة لعلی الحسيني الصدر طبعة دار الغدير

٨٦- الغارات لإبراهيم الثقفي طبعة إنجمن بطهران

- ٨٧- الغدير لعبد الحسين الأميني النجفي
- ٨٨- الغيبة لمحمد بن إبراهيم النعماني طبعة نشر صدوق
- ٨٩- الفتاوى المنتخبة لكاظم الحائري
- ٩٠- الفرقة الناجية لإبراهيم سليمان القطيفي طبعة دار الملاك ببيروت
- ٩١- الفصول الغروية لمحمد حسين الحائري طبعة دار إحياء العلوم
- ٩٢- الفقه الاسلامي (الرسالة العملية) لمحمد تقى المدرسي
- ٩٣- الفقه على المذاهب الخمسة لمحمد جواد مغنية
- ٩٤- الف فتوى وسؤال (التقليد والعقائد) لمحمد صادق الروحاني طبعة دار بلال ببيروت
- ٩٥- الفوائد البهية في شرح عقائد الإمامية لمحمد جميل حمود العاملي طبعة مؤسسة الأعلمی ببيروت
- ٩٦- الفوائد الطوسية للحر العاملي طبعة مكتبة المحلاتي
- ٩٧- القول الرشيد في الإجتهد والتقليد لعادل العلوي طبعة المرعشي
- ٩٨- الكافي لمحمد يعقوب الكليني طبعة دار الكتب الإسلامية
- ٩٩- الكلمات المحكمات لعلی الحائري طبعة مكتبة العذراء بالكويت
- ١٠٠- الكنى والألقاب لعباس القمي
- ١٠١- الكوثر في أحوال فاطمة بنت النبي الأعظم لباقر الموسوي طبعة دليلنا
- ١٠٢- اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء لمحمد التبريزي الانصاري

طبعة مؤسسة الهادي

- ١٠٣- المباحث الأصولية لإسحاق الفياض طبعة مكتب الفياض
- ١٠٤- المبسوط في الإمامة لعبد النبي سعد الدين طبعة مكتبة أمير المؤمنين
- ١٠٥- المبسوط في فقه الإمامية لأبي جعفر الطوسي طبعة المكتبة المرتضوية
- ١٠٦- المجتمع والتاريخ لمرتضى المطهرى
- ١٠٧- المحجة البيضاء للفيض الكاشانى طبعة مؤسسة النشر الإسلامى
- ١٠٨- المختصر النافع في فقه الإمامية لجعفر بن الحسن الحلّى (المحقق الحلّى) طبعة دار الأضواء في بيروت
- ١٠٩- المراجعات لعبد الحسين شرف الدين الموسوى طبعة الدار الإسلامية
- ١١٠- المسائل الإسلامية لصادق الشيرازى طبعة دار العلوم ببيروت
- ١١١- المسائل الاعتقادية (المجموعة الثانية) لمحمد إسماعيل المازندراني طبعة مؤسسة عاشوراء
- ١١٢- المسائل العكبرية لمحمد بن النعمان العكبرى (المفيد)
- ١١٣- المسائل المنتخبة لعلّى السيستانى طبعة مكتب السيستانى
- ١١٤- المسترشد في إمامة على بن أبى طالب لمحمد بن جرير بن رستم الطبرى طبعة كوشانيور بقم
- ١١٥- المستند في شرح العروة الوثقى لأبى القاسم الخوئى
- ١١٦- المفاتيح الجديدة لناصر مكارم الشيرازى طبعة دار على بن ابى طالب

- ١١٧- المقنع للصدوق طبعة مؤسسة الامام الهادى
- ١١٨- المقنعة للمفيد طبعة مكتبة المفيد
- ١١٩- المناظرات في الإمامة لعبد الله الحسن طبعة أنوار الهدى
- ١٢٠- الموسوعة الكبرى عن فاطمة الزهراء لإسماعيل الانصارى الزنجانى
طبعة دليلنا
- ١٢١- النهاية في مجرد الفقه والفتاوى لأبى جعفر الطوسى طبعة دار الكتاب العربى ببيروت
- ١٢٢- النور المبين في شرح زيارة الأربعين لمهدى تاج الدين طبعة دار الأنصار
- ١٢٣- الوافى للفيض الكاشانى طبعة مكتبة أمير المؤمنين
- ١٢٤- الوجيز في الفقه الاسلامى (أحكام الزواج) لمحمد تقى المدرسى طبعة منشورات البقيع
- ١٢٥- الينابيع الفقهية لعلی أصغر مراويد طبعة دار التراث ببيروت
- ١٢٦- أمثال القرآن لناصر مكارم الشيرازى طبعة مدرسة الإمام على
- ١٢٧- أنوار الزهراء لحسن الأبطحى
- ١٢٨- أنوار الفقاهة (كتاب المكاسب) لحسن كاشف الغطا طبعة كاشف الغطا
- ١٢٩- أنوار الفقاهة (كتاب النكاح) لمحمد الصدر
- ١٣٠- أهل البيت في آية التطهير لجعفر مرتضى العاملى
- ١٣١- أوائل المقالات للمفيد طبعة دار المفيد

- ١٣٢- آيات الولاية في القرآن لناصر الشيرازى طبعة مدرسة الإمام على
- ١٣٣- بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسى طبعة دار الوفاء
- ١٣٤- بحوث في الملل والنحل لجعفر السبحانى طبعة مؤسسة النشر الإسلامى
- ١٣٥- بيان الأصول لصديق الحسينى الشيرازى
- ١٣٦- تاريخ الغيبة لمحمد الصدر طبعة دار التعارف
- ١٣٧- تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة لشرف الدين الإسترابادى طبعة مؤسسة النشر الإسلامى
- ١٣٨- تحرير الأحكام الشرعية على مذهب الإمامية للعلامة ابن المطهر الحلى طبعة مؤسسة الامام الصادق
- ١٣٩- تدوين القرآن لعلى الكورانى طبعة دار القرآن الكريم
- ١٤٠- تذكرة الفقهاء للعلامة ابن المطهر الحلى طبعة مؤسسة آل البيت
- ١٤١- تصحيح إعتقادات الإمامية لمحمد بن النعمان العكبرى (المفيد) طبعة قم
- ١٤٢- تفسير الأمثل (الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل) لناصر الشيرازى
- ١٤٣- تفسير البرهان (البرهان في تفسير القرآن) لهاشم البحرانى طبعة مؤسسة البعثة
- ١٤٤- تفسير البيان (البيان في تفسير القرآن) لأبى القاسم الخوئى طبعة دار الزهراء
- ١٤٥- تفسير التبيان (التبيان في تفسير القرآن) لأبى جعفر الطوسى طبعة إحياء التراث العربى ببيروت

١٤٦- تفسير الجواهر الثمين (الجواهر الثمين في تفسير الكتاب المبين) لعبد الله شبر طبعة ذوى القربى

١٤٧- تفسير الصافى للفيض الكاشانى طبعة مؤسسة الهادى

١٤٨- تفسير العياشى لمحمد بن مسعود العياشى طبعة المطبعة العلمية بطهران

١٤٩- تفسير الكاشف لمحمد جواد مغنية طبعة دار الانوار

١٥٠- تفسير الميزان (الميزان في تفسير القرآن) لمحمد حسين الطباطبائى طبعة إسماعيليان

١٥١- تفسير فرات بن إبراهيم الكوفى طبعة وزارة الارشاد في طهران

١٥٢- تفسير مجمع البيان (مجمع البيان في تفسير القرآن) للفضل بن الحسن الطبرسي طبعة مؤسسة الأعلمى

١٥٣- تفسير نور الثقلين لعبد على العروسى الحويزى طبعة إسماعيليان

١٥٤- تفصيل الشريعة شرح تحرير الوسيلة (كتاب النكاح) للفاضل اللنكرانى

١٥٥- تنزيه الأنبياء للشرىف المرتضى طبعة دار الأضواء

١٥٦- تنقيح المقال في علم الرجال لعبد الله المامقانى طبعة مؤسسة آل البيت

١٥٧- تهذيب الأحكام في شرح المقنعة لأبى جعفر الطوسى طبعة دار الكتب العلمية

١٥٨- توضيح الواضحات لعبد الرسول الحائرى الإحقاقى طبعة مؤسسة فكر الأوحد

- ١٥٩- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال للصدوق طبعة دار الشريف الرضى
- ١٦٠- جامع أحاديث الشيعة لحسين البروجردى مطبعة المهر
- ١٦١- جامع الأسرار ومنبع الأنوار لحيدر الأملى طبعة مؤسسة إنتشارات علمى
- ١٦٢- جامع المدارك فى شرح المختصر النافع لأحمد الخوانسارى طبعة مكتبة الصدوق بطهران
- ١٦٣- جامع المقاصد في شرح القواعد لعلى بن الحسين الكركى طبعة مؤسسة آل البيت
- ١٦٤- جنة المأوى لمحمد حسين كاشف الغطا طبعة دليل ما
- ١٦٥- جواهر الكلام لمحمد حسن النجفى الجواهرى طبعة دار إحياء التراث
- ١٦٦- جواهر المطالب في فضائل على بن أبى طالب لفخر الدين الطريحي
- ١٦٧- حلية الأبرار لهاشم البحرانى طبعة مؤسسة المعارف
- ١٦٨- حياة الإمام الحسين لباقر شريف القرشى مطبعة الآداب بالنجف
- ١٦٩- دراسات في الحديث والمحدثين لهاشم معروف الحسنى طبعة دار التعارف
- ١٧٠- دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام للقاضى نعمان المغربى طبعة مؤسسة آل البيت
- ١٧١- دلائل الصدق لنهج الحق لمحمد حسن المظفر طبعة مؤسسة آل البيت
- ١٧٢- ذخيرة العقبى في شرح العروة الوثقى لعلى الصافى الكلبايكانى

١٧٣- ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد لمحمد باقر السبزواري طبعة مؤسسة آل البيت

١٧٤- رسائل الحكمة لأحمد زين الدين الإحسائي طبعة الدار العالمية ببيروت

١٧٥- رسائل الشريف المرتضى طبعة دار لقرآن الكريم

١٧٦- رسائل وردود لمحمد الصدر

١٧٧- رسائل ومقالات لجعفر السبحاني طبعة الامام الصادق

١٧٨- رسالة في الإمامة وذكر أغلاط العامة للمفيد

١٧٩- روضة الواعظين وبصيرة المتعظين للفتال النيسابوري طبعة منشورات رضى

١٨٠- روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه لمحمد تقى المجلسى طبعة مؤسسة فرهنكى

١٨١- رؤية الله في الآخرة لجعفر السبحاني طبعة مؤسسة الامام الصادق

١٨٢- رياض المسائل لعلی الطاطبائى طبعة مؤسسة النشر الإسلامى

١٨٣- زواج المتعة تحقيق ودراسة لجعفر مرتضى العاملی طبعة دار السيرة ببيروت

١٨٤- سرور أهل الإيمان لبهاء الدين الحسينى النجفى

١٨٥- سلسلة المسائل الفقهية لجعفر السبحاني

١٨٦- سلسلة دروس في العقائد الإسلامية لناصر مكارم الشيرازى طبعة مدرسة الإمام على

- ١٨٧- شرح أصول الكافي لمحمد صالح المازندراني طبعة المكتبة الإسلامية
- ١٨٨- شرح الزيارة الجامعة الكبيرة لمحمد باقر المجلسي طبعة مؤسسة الرافد
- ١٨٩- شرح دعاء السفر لعلی الخومینی طبعة مؤسسة نشر آثار الخوميني
- ١٩٠- شرح نبراس الهدى في أحكام الفقه وأسرارها لهادي السبزواري طبعة منشورات بيدار
- ١٩١- صحيفة الأبرار لمحمد تقی المامقانی طبعة دار المحجة البيضاء ببيروت
- ١٩٢- صراط الحق في المعارف الإسلامية لمحمد آصف المحسنی طبعة ذوی القربی
- ١٩٣- صراط النجاة لأبي القاسم الخوئي تعليق جواد التبريزي مطبعة سلمان الفارسي
- ١٩٤- طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال لعلی البروجردی طبعة مكتبة المرعشي
- ١٩٥- طرف من الأنباء والمناقب لعلی ابن طاووس طبعة مطبعة الهادي
- ١٩٦- عصر الظهور لعلی الكوراني طبعة مكتب الإعلام الإسلامي
- ١٩٧- عقائد الإسلام لمحمد باقر المجلسي طبعة دار الهداية
- ١٩٨- عقائد الإمامية لمحمد رضا المظفر
- ١٩٩- عقائدنا الشيعية لعبد الحليم الغزي

- ٢٠٠- علل الشرائع لابن بابويه القمي (الصدوق) طبعة المكتبة الحيدرية
- ٢٠١- علم الإمام لمحمد حسين المظفر
- ٢٠٢- علوم القرآن لمحمد باقر الحكيم طبعة مؤسسة الهادي
- ٢٠٣- عيون أخبار الرضا للصدوق طبعة مؤسسة الأعلمي
- ٢٠٤- على في القرآن لصادق الشيرازي طبعة دار العلوم ببيروت
- ٢٠٥- غاية الآمال في شرح كتاب المكاسب لمحمد حسن المامقاني طبعة مجمع الذخائر الإسلامية
- ٢٠٦- غاية المرام وحجة الخصام في تعيين الإمام لهاشم البحراني
- ٢٠٧- فاطمة الزهراء إمتداد للنبوة لمحمد الحسيني الشيرازي طبعة هيئة محمد الأمين
- ٢٠٨- فاطمة الزهراء دراسة في محاضرات لمحمد شعاع فاخر طبعة المكتبة الحيدرية
- ٢٠٩- فتن عصر الظهور لعبد الحليم الغزي
- ٢١٠- فرائد الأصول لمرتضى الانصاري طبعة مجمع الفكر الإسلامي
- ٢١١- فرحة الزهراء لأبي على الاصفهاني
- ٢١٢- فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب لحسين النوري الطبرسي
- ٢١٣- فضائل أمير المؤمنين على لأبي معاش سعيد طبعة مؤسسة السيدة معصومة بقم

- ٢١٤- فقه الشيعة لمحمد مهدي الخلقالي طبعة مؤسسة الآفاق
- ٢١٥- فقه الصادق لمحمد صادق الروحاني طبعة مدرسة الإمام الصادق
- ٢١٦- فلسفة الميثاق والولاية لعبد الحسين شرف الدين الموسوي
- ٢١٧- في رحاب الزيارة الجامعة على الحسيني الصدر طبعة دار الغدير
- ٢١٨- قواعد الأحكام لابن المطهر الحلبي طبعة مؤسسة النشر الاسلامي
- ٢١٩- قواعد الحديث لمحيي الدين الموسوي الغريفي طبعة مطبعة الآداب بالنجف الاشرف
- ٢٢٠- كامل الزيارات لابن قولويه القمي طبعة مكتبة الصدوق
- ٢٢١- كتاب الأمالي للمفيد طبعة مكتبة المفيد بقم
- ٢٢٢- كتاب السرائر لابن إدريس الحلبي طبعة مؤسسة النشر الإسلامي
- ٢٢٣- كتاب الصلاة لمرتضى الانصاري طبعة تراث الشيخ الاعظم
- ٢٢٤- كتاب الطهارة لعلي الخوميني طبعة مؤسسة نشر آثار الخوميني
- ٢٢٥- كتاب الغيبة لأبي جعفر الطوسي طبعة دار المعارف الإسلامية
- ٢٢٦- كتاب الهداية لابن بابويه القمي (الصدوق)
- ٢٢٧- كشف الاسرار لعلي الخوميني
- ٢٢٨- كشف الغطا عن مبهمات الشريعة الغراء لجعفر كاشف الغطا طبعة مكتب الإعلام الإسلامي
- ٢٢٩- كشف الغمة في معرفة الأئمة لعلي بن أبي الفتح الإرزلي طبعة الرضي

- ٢٣٠- كشف القناع عن وجوه حجية الإجماع لأسد الله كاظمي
- ٢٣١- كشف اللثام والابهام عن قواعد الحكام للفاضل الهندي طبعة مؤسسة النشر الإسلامي
- ٢٣٢- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد للعلامة ابن المطهر الحلي
- ٢٣٣- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين للعلامة بن المطهر الحلي طبعة وزارة الارشاد في طهران
- ٢٣٤- كيف نفهم الإسلام لمحمد الغزالي طبعة شركة نهضة مصر للطباعة
- ٢٣٥- مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين لمحمد بن شاذان القمي طبعة مطبعة الأمير
- ٢٣٦- مباحث الأصول لكاظم الحائري
- ٢٣٧- مباني فتاوى في الأموال العامة لكاظم الحائري
- ٢٣٨- مباني منهاج الصالحين لتقى الطباطبائي القمي طبعة قلم الشرق
- ٢٣٩- مجمع البحرين لفخر الدين الطريحي
- ٢٤٠- مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان لأحمد الاردبيلي طبعة مؤسسة النشر الاسلامي
- ٢٤١- مجموعة أشعار الحياة لمحمد الصدر طبعة مكتبة البصائر
- ٢٤٢- محاضرات عقائدية للدمرداش زكي العقالي طبعة مركز الأبحاث العقائدية
- ٢٤٣- محاضرات في الاعتقادات لعلي الميلاني طبعة مركز الأبحاث

٢٤٤- محاضرات في الفقه الجعفري لعلی الشاهرودی طبعة دار الكتاب الإسلامي

٢٤٥- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول لمحمد باقر المجلسی طبعة دار الكتب الإسلامية

٢٤٦- مسائل خلافية حار فيها أهل السنة لعلی آل محسن طبعة دار الميزان

٢٤٧- مستند الشيعة في أحكام الشريعة لأحمد النراقي طبعة آل البيت

٢٤٨- مستدرک سفينة البحار لعلی النمازی الشاهرودی طبعة مؤسسة النشر الإسلامي

٢٤٩- مستدرکات علم رجال الحديث لعلی النمازی الشاهرودی طبعة فرزند ب طهران

٢٥٠- مستمسك العروة الوثقى لمحسن الحكيم في طبعة دار إحياء التراث

٢٥١- مستند الشيعة لاحمد النراقي طبعة مؤسسة آل البيت

٢٥٢- مسند الإمام الرضا لعزیز الله العطاردی طبعة مؤسسة اسنان

٢٥٣- مسند الإمام السجاد لعزیز الله العطاردی طبعة عطارد

٢٥٤- مسند الإمام الصادق لعزیز الله العطاردی طبعة عطارد

٢٥٥- مسند الإمام زيد بن علی بن الحسين طبعة مكتبة الحياة ببيروت

٢٥٦- مسند الإمام علی لحسن القبانجی

٢٥٧- مشارق أنوار اليقين لرجب البرسی طبعة مؤسسة الأعلمی

٢٥٨- مشرعة بحار الانوار لمحمد آصف المحسنی طبعة مكتبة العزیزی

- ٢٥٩- مصابيح الأصول لعلاء الدين بحر العلوم طبعة دار الزهراء
- ٢٦٠- مصابيح الأنوار لعبد الله شبر
- ٢٦١- مصابيح الظلام في شرح مفاتيح الشرائع لمحمد باقر الوحيد البهبهاني
طبعة مؤسسة البهبهاني
- ٢٦٢- مصباح الأصول لأبي القاسم الخوئي طبعة مؤسسة احياء تراث الخوئي
- ٢٦٣- مصباح الفقاهة لأبي القاسم الخوئي طبعة مكتبة الداوري بقم
- ٢٦٤- مصباح الفقيه لأغا رضا الهمداني طبعة برك طوبي
- ٢٦٥- مصباح المتهدد لأبي جعفر الطوسي طبعة مؤسسة فقه الشيعة ببيروت
- ٢٦٦- مصباح المنهاج (كتاب الخمس) لمحمد سعيد الطباطبائي الحكيم طبعة
مؤسسة الحكمة
- ٢٦٧- مصباح المنهاج (كتاب الطهارة) لمحمد سعيد الحكيم طبعة مؤسسة
الحكمة
- ٢٦٨- مصباح الهداية الى الخلافة والولاية لعلی الخوميني طبعة مؤسسة نشر
آثار الخوميني
- ٢٦٩- مصباح الهداية في إثبات الولاية لعلی البهبهاني طبعة مكتبة الالفين
- ٢٧٠- مع الإمامية في عقائدهم لجعفر السبحاني
- ٢٧١- معجم أحاديث المهدي لعلی الكوراني طبعة مؤسسة المعارف
- ٢٧٢- معجم الأحاديث المعتبرة لمحمد آصف المحسني طبعة نشر أديان بقم
- ٢٧٣- معرفة الحديث لمحمد باقر البهبودي

- ٢٧٤- مفاهيم القرآن لجعفر السبحاني طبعة مؤسسة الإمام الصادق
- ٢٧٥- مفاتيح الجنان لعباس القمي طبعة مجمع إحياء الثقافة الإسلامية
- ٢٧٦- مفتاح الجنان لمحمد باقر المجلسي طبعة مؤسسة الاعلمى
- ٢٧٧- مفتاح الكرامة فى شرح قواعد العلامة لجواد الحسينى العالمى طبعة مؤسسة النشر الإسلامى
- ٢٧٨- مقامات النبى والنبوة لمحمد السند
- ٢٧٩- مقدمات فى التفسير الموضوعى للقرآن لمحمد باقر الصدر طبعة دار التوجيه الاسلامى
- ٢٨٠- مكاتيب الأئمة لعلى الأحمدي الميانجى طبعة مؤسسة دار الحديث
- ٢٨١- ملاذ الأخيار في فهم تهذيب الأخبار لمحمد باقر المجلسي طبعة مكتبة المرعشى
- ٢٨٢- مناقب آل أبى طالب لابن شهر اشوب طبعة المكتبة الحيدرية
- ٢٨٣- من لا يحضره الفقيه للصدوق طبعة مؤسسة النشر الإسلامى
- ٢٨٤- منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة لحبيب الله الهاشمى طبعة المكتبة الإسلامية
- ٢٨٥- منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراسانى طبعة مدرسة باقر العلوم
- ٢٨٦- منهاج الصالحين لعلى السيستانى
- ٢٨٧- منهاج الصالحين لمحسن الطباطبائى الحكيم
- ٢٨٨- منهاج الصالحين لمحمد إسحاق الفياض طبعة مكتب الفياض

٢٨٩- منهاج الصالحين (العبادات) لمحمد الحسينى الروحانى طبعة مكتبة
الالفين

٢٩٠- منهاج الصالحين لمحمد سعيد الحكيم طبعة دار الهلال في قم
٢٩١- منهاج الكرامة فى معرفة الامامة للعلامة حسن بن يوسف الحلى طبعة
مؤسسة عاشوراء

٢٩٢- مهدي الأمم لعبد الله حسن آل درويش
٢٩٣- مذهب الأحكام فى بيان الحلال والحرام لعبد الأعلى السبزواري طبعة
دار التفسير

٢٩٤- موسوعة أحاديث أهل البيت لهادى النجفى طبعة دار إحياء التراث
العربى ببيروت

٢٩٥- موسوعة الأسئلة العقائدية إنتاج مركز الأبحاث العقائدية
٢٩٦- موسوعة الامام على بن ابي طالب في الكتاب والسنة لمحمد الريشهري
٢٩٧- ميزان الحكمة لمحمد الريشهري طبعة دار الحديث

٢٩٨- نظام الحكم في الإسلام لحسين على المنتظري
٢٩٩- نفائس التأويل للشريف المرتضى طبعة مؤسسة الأعلمی

٣٠٠- نفحات الأزهار فى خلاصة عبقات الأنوار لعلى الميلانى
٣٠١- نفحات القرآن لناصر مكارم الشيرازى طبعة مدرسة الامام على
٣٠٢- نفحات الولاية لناصر مكارم الشيرازى طبعة مدرسة الامام على
٣٠٣- نفى السهو عن النبى لجواد التبريزى طبعة دار الصديقة الشهيدة

٣٠٤- نهاية الإحكام في معرفة الأحكام للعلامة ابن المطهر الحلي طبعة
مؤسسة إسماعيليان في قم

٣٠٥- نهج البلاغة للشريف الرضي تحقيق فارس الحسون

٣٠٦- نهج الحق وكشف الصدق للعلامة حسن بن يوسف بن المطهر الحلي
طبعة دار الكتاب اللبناني

٣٠٧- هوية التشيع لأحمد الوائلي طبعة مؤسسة آل البيت

٣٠٨- وسائل الشيعة للحر العاملي طبعة مؤسسة آل البيت

٣٠٩- وضوء النبي لعلي الشهرستاني طبعة مؤسسة جواد الأئمة

الفهرس

١	المقدمة
٨	١- هل الشيعة الإمامية مذهب أم دين؟
١٢	٢- هل يكون الرشاد في مخالفة أهل السنة؟
١٦	٣- هل أمر رب العالمين رسوله باستخلاف علي؟
٢٧	٤- هل الإمامة أصل من أصول الدين؟
٣٢	٥- هل الأئمة إستمرار للنبوّة ويوحى اليهم؟
٤١	٦- هل أئمة أهل البيت معصومون عصمة كاملة؟
٦٣	٧- هل أكمل رسول الله الدين وبلغه أم أكمله علي؟
٦٩	٨- هل الأئمة يحللون ويحرمون وينسخون الكتاب والسنة؟
٧٦	٩- الشيعة الإمامية يزعمون أن الأئمة آلهة وأرباب
٩٩	١٠- هل الأئمة مفوضون بالخلق والرزق والإحياء والإماتة؟
١٠٧	١١- أئمة الشيعة خلقوا من نور الله قبل خلق آدم
١١٠	١٢- مهدي الشيعة ليس هو مهدي أهل السنة
١١٧	١٣- علي بن أبي طالب هو الذي سيحاسب الناس يوم القيامة
١٢٤	١٤- هل الأئمة يعلمون ما كان وما يكون وما هو كائن؟
١٢٨	١٥- إعتقاد الشيعة بارتداد جميع الصحابة ما عدا ثلاثة

١٤٦	١٦- تكفير الشيعة لأهل السنة وإباحة قتلهم وسرقة أموالهم
١٦٠	١٧- الشيعة يدعون على الميت السنّي بأن يدخله الله نار جهنم
١٦٣	١٨- هل على بن أبي طالب أعظم من رسول الله؟
١٧٣	١٩- سنة رسول الله أم سنة جعفر الصادق؟
١٨٤	٢٠- هل الأئمة الأحياء والأموات واسطة بين الحق والخلق ؟
١٩٨	٢١- الحج الى قبر الحسين أم الحج الى البيت الحرام؟
٢٠٣	٢٢- هل يجوز إتخاذ قبور الأئمة قبلة للصلاة؟
٢٠٧	٢٣- هل القرآن محرف كما يدعى الشيعة ؟
٢١٥	٢٤- هل الرحمن فوق العرش أم في كل مكان؟
٢٢٢	٢٥- هل نرى الله تعالى في الآخرة؟
٢٣١	٢٦- هل الإنسان بعمله أم بنسبه؟
٢٣٨	٢٧- هل أباح رب العالمين التطبير والنواح؟
٢٤٥	٢٨- هل تسرى اللعنة في نسل الملحونين؟
٢٥١	٢٩- هل كل آباء وأجداد الأنبياء موحدون؟
٢٥٧	٣٠- سفينة النجاة هل هي سفينة أهل البيت أم سفينة الصحابة؟
٢٦٠	٣١- هل التقية (الكذب) تسعة أعشار الدين؟
٢٧١	٣٢- هل يرجع الموتى الى الدنيا للثواب والعقاب ؟

٢٨٢	٣٣- هل رفع الله القلم عن الشيعة ولن يحاسبوا؟
٢٩١	٣٤- هل مقدار زكاة المال هو الخمس أم ربع العشر؟
٢٩٨	٣٥- إباحة الإمامية للزنا باسم زواج المتعة
٣٠٧	٣٦- إباحة الشيعة لإتيان النساء في الأدبار
٣١٤	٣٧- إباحة النظر إلى مفاتن الرجال والنساء عند الشيعة
٣٢٠	٣٨- بدعة قول أشهد أن عليا ولي الله في الأذان
٣٢٥	٣٩- بدع الشيعة الإمامية في الوضوء
٣٣١	٤٠- هل خروج المذى بشهوة ومس الفرج لا تنقض الوضوء؟
٣٣٣	٤١- بدع الشيعة الإمامية في مواقيت الصلاة
٣٤٠	٤٢- الشيعة جمعوا بين الصلوات وأخذوا بالرخصة بلا أعمار
٣٤٦	٤٣- هل تبطل صلاة من يضع يده اليمنى على اليسرى؟
٣٤٨	٤٤- بدعة الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الظهر والعصر
٣٥٠	٤٥- هل تبطل الصلاة بقول آمين بعد الفاتحة؟
٣٥٢	٤٦- هل تبطل الصلاة بالسجود على غير التراب؟
٣٥٥	٤٧- هل العبث بالذكر واحتضان النساء أثناء الصلاة لا يبطلها؟
٣٥٧	٤٨- هل صلى رسول الله التراويح جماعة أم ابتدعها عمر؟
٣٦٣	٤٩- هل صلاة الجمعة إختيارية كما يدعى الشيعة؟

٣٦٧	٥٠- لماذا يحرم الشيعة الإمامية صيام يوم عاشوراء؟
٣٧١	المراجع
٣٩٣	الفهرس

